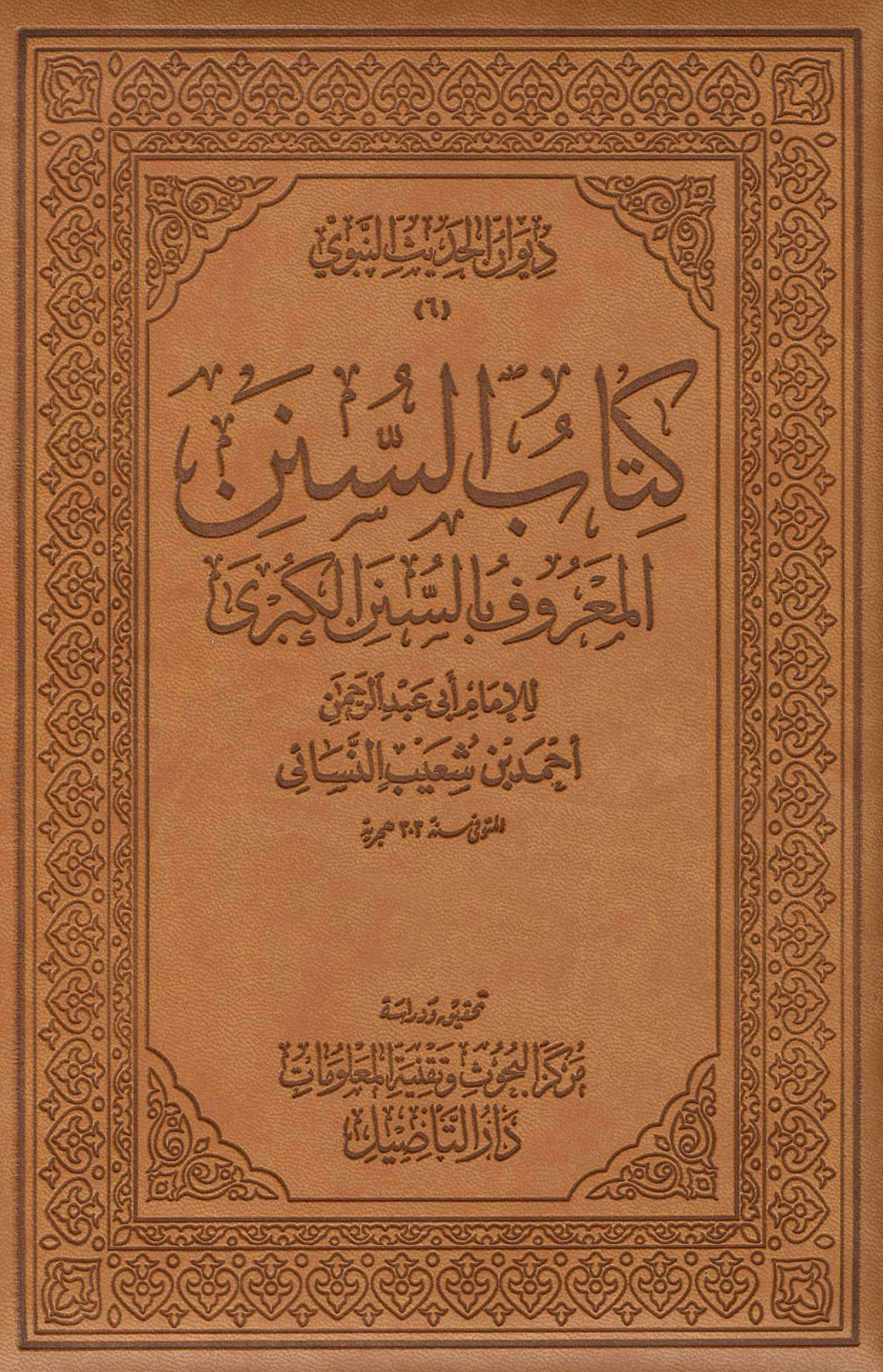
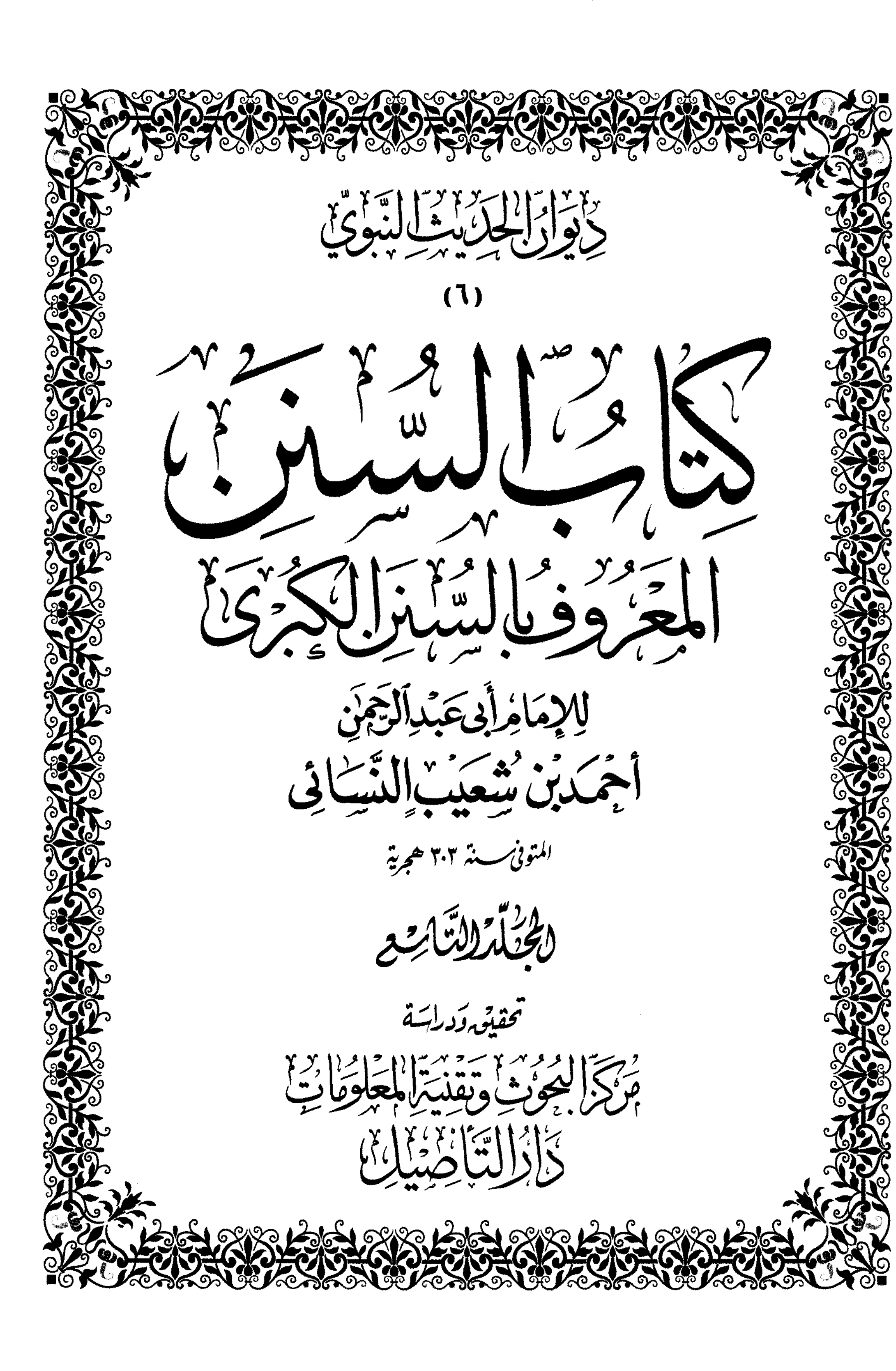


ديوان الحديث النبوي
(٦)
كتاب السنن
المعروف بالسنن الكبرى
للإمام أبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية
تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل



ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

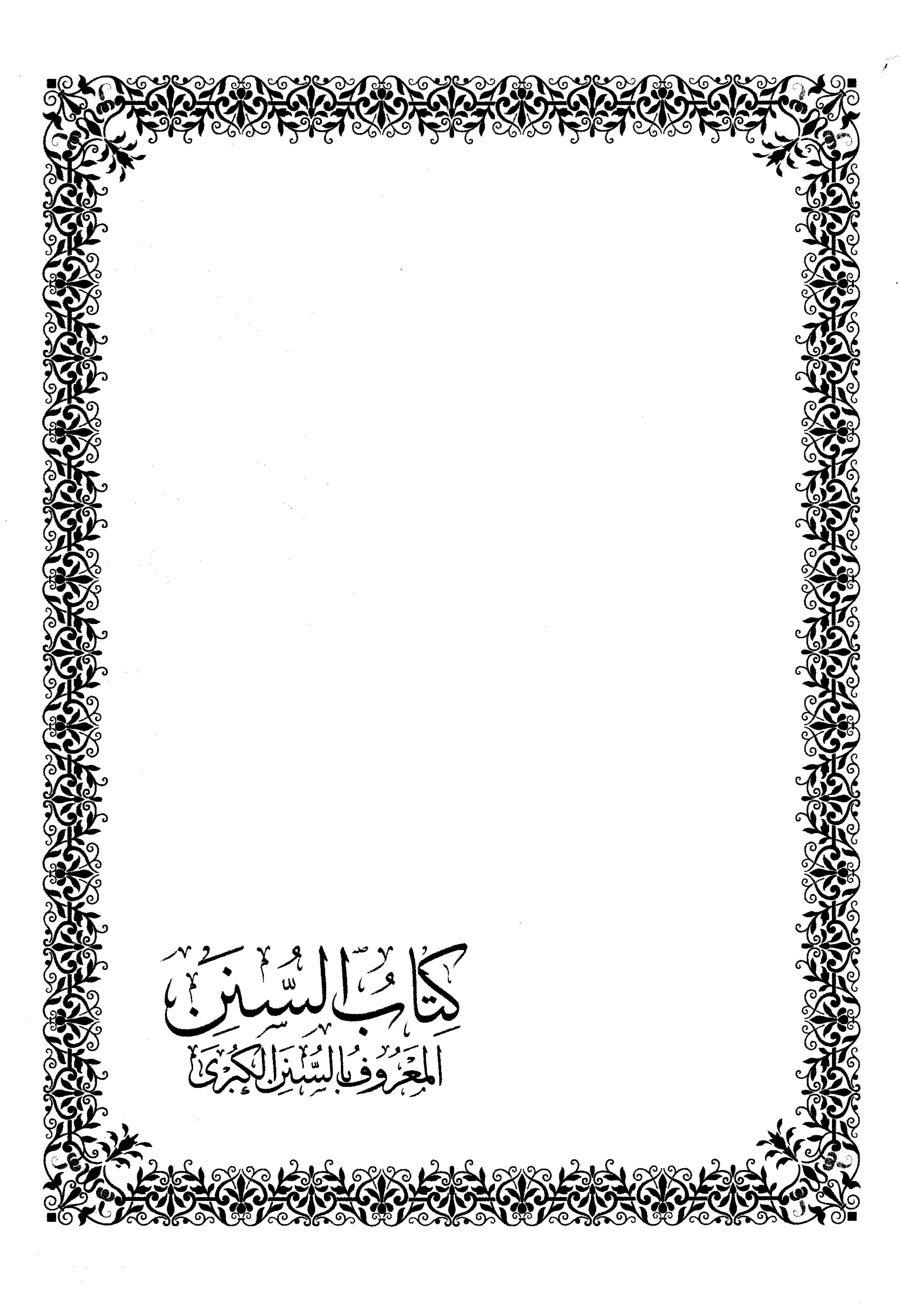
المجلد التاسع

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل


بسم الله الرحمن الرحيم


كتاب السنن
المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9



دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع بربر - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com


كتاب القسمة



٥٥- كتاب القسامة(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

١- ذِكْرُ الْقَسَامَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

• [٧٠٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنٌ أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ الْقَسَامَةِ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ(٢) أُخْرَىٰ قَالَ: فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ(٣) جُوَالِقِهِ(٤)، فَقَالَ: أَغِثْنِي بِعِقَالٍ(٥)

---

(١) جاء كتاب القسامة في (ف) بعد كتاب الصيد.

ومعنى القسامة: الحلف، وهي: أن يحلف خمسون من أهل قتيل، لم يعرف قاتله، أن فلانا قتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة، ولا مجنون، ولا عبد، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قسم).

(٢) **فخذ:** الفخذ: حي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فخذ).

(٣) عروة: مقبض يُمسَك به ويعلق. (انظر: لسان العرب، مادة: عرا).

(٤) **جوالقه:** وِعَاء يكون من جُلُود وغيرها، فارسيّ مُعَرَّب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣).

(٥) **بعقال:** بحَبْل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٢١١).

أَشُدُّ بِهِ جُوَالَقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالَقِهِ، فَلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ. قَالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالَقِهِ، فَاسْتَغَاثَنِي فَقَالَ: أَغِثْنِي بِعِقَالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالَقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ، فَأَعْطَيْتُهُ (عِقَالَهُ)[1]. فَحَذَفَهُ[2] بِعَصًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ: أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ؟ قَالَ: مَا أَشْهَدُ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُ. قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: إِذَا شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ (فَنَادِي)[3]: يَا آلَ قُرَيْشٍ، فَإِذَا أَجَابُوكَ، (فَنَادِي)[4]: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ، فَإِذَا أَجَابُوكَ، فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ، قَالَ: وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: مَرِضَ فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَاتَ فَوَلِيتُ دَفْنَهُ. فَقَالَ: كَانَ أَهْلَ ذَلِكَ مِنْكَ. قَالَ: فَمَكَثَ حِينًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الْيَمَانِيَّ الَّذِي كَانَ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، قَالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ. قَالَ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ، قَالُوا: هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ. قَالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو طَالِبٍ. قَالَ: أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً: أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ، فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَىٰ ثَلَاثَةٍ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا خَطَأً، وَإِنْ شِئْتَ

---

(١) كذا في (م)، (ف)، وفي «المجتبىٰ»: «عقالا».

(٢) **فحذفه**: الحذف: الرمي بالحجر ونحوه، ويُسْتَعْمل في الضرب أيضا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حذف).

(٣) كذا في (م)، (ف)، وفي «المجتبىٰ»: «فنادِ»، بحذف الياء، وهو الجادة.

حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَاأَبَا طَالِبٍ، أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا رَجُلًا مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تُصْبِرْ يَمِينَهُ، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَاأَبَا طَالِبٍ، أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، فَهَذَانِ بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلَا تُصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ الْأَيْمَانُ، فَقَبِلَهُمَا وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا حَلَفُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا حَالَ الْحَوْلُ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ.

٢- الْقَسَامَةُ

• [٧٠٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

• [٧٠٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، قَالَ(١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،

* [٧٠٨٢] [التحفة: خ س ٦٢٨٠] [المجتبى: ٤٧٤٩] • أخرجه البخاري (٣٨٤٥) عن أبي معمر به، وليس فيه أن القتل كان خطأً.

* [٧٠٨٣] [التحفة: م س ١٥٥٨٧-م س ١٥٦٩٠] [المجتبى: ٤٧٥٠] • أخرجه مسلم (١٦٧٠)، وأحمد (٤/ ٦٢)، (٥/ ٣٧٥، ٤٣٢)، والطحاوي (٣/ ٢٠٢)، وابن الجارود (٧٩٧)، والبيهقي (٨/ ١٢٣) من طرق عن الزهري، به.

(١) من هنا بداية الموجود من كتاب القسامة في النسخة (ل).

قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَضَىٰ بِهَا بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعَوْهُ عَلَىٰ يَهُودِ خَيْبَرَ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : خَالَفَهُمَا مَعْمَرٌ) : لا:ل

• [٧٠٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَتِ الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي وُجِدَ مَقْتُولًا فِي جُبِّ[1] الْيَهُودِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّ الْيَهُودَ قَتَلُوا صَاحِبَنَا .

٣- تَبْدِئَةُ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ

• [٧٠٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ ، فَأُتِيَ مُحَيِّصَةُ فَأُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي

* [٧٠٨٤] [التحفة : م س ١٥٥٨٧-م س ١٥٦٩٠] [المجتبى : ٤٧٥١] .

(١) جب : بئر . (انظر : لسان العرب ، مادة : جبب) .

* [٧٠٨٥] [التحفة : م س ١٥٥٨٧-س ١٨٧٤٧] [المجتبى : ٤٧٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا ، وأخرجه عبدالرزاق (١٠/ ٢٧) ، ومن طريقه ابن أبي شيبة (٩/ ٣٧٦) عن معمر به . وانظر «نصب الراية» (٤/ ٣٩٤) .

فَقِيرٍ[١] أَوْ عَيْنٍ[٢]، فَأَتَىٰ يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ - وَاللَّهِ - قَتَلْتُمُوهُ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ، مَا قَتَلْنَاهُ، (ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُمْ)[٣]، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَحُوَيِّصَةُ - وَهُوَ أَخُوهُ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُالرَّحْمَٰنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَبِّرْ[٤] كَبِّرْ»**. وَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِمَّا أَنْ يَدُوا[٥] صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ»**. فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَٰلِكَ، فَكَتَبُوا: إِنَّا - وَاللَّهِ - مَا قَتَلْنَاهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَٰنِ: **«تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟»** قَالُوا: لَا. قَالَ: **«فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»** قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ. قَالَ: (فَوَدَاهُ)[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ. قَالَ سَهْلٌ: لَقَدْ رَكَضَتْنِي[٧] مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ[٨].

---

(١) **فقير**: بئر قليلة الماء. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٥٨).

(٢) **عين**: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة :عين).

(٣) العبارة في «المجتبىٰ» هكذا: «ثم أقبل حتىٰ قدم علىٰ رسول الله ﷺ فذكر ذلك له».

(٤) **كبر**: ابدأ بالكبير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦).

(٥) **يدوا**: يُعْطُوا الدية، وهي: مال يُعطىٰ لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة :ودي).

(٦) كتب فوقها في (ل): «خف»، يعني: بتخفيف الدال.

(٧) **ركضتني**: الركض: الضرب بالرجل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٥٩).

(٨) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٥٧).

* **[٧٠٨٦] [التحفة: ع ٤٦٤٤] [المجتبىٰ: ٤٧٥٣].**

• [٧٠٨٧] (أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، وَ(رِجَالٌ) كُبَرَاءُ مِنْ قَوْمِهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا يَعْنِي : إِلَىٰ خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ ، فَأُتِيَ مُحَيِّصَةُ فَأُخْبِرَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ ، فَأَتَىٰ يَهُودَ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ . قَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا قَتَلْنَاهُ . فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ : **«كَبِّرْ كَبِّرْ»** . يُرِيدُ السِّنَّ ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ»** . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَكَتَبُوا : إِنَّا - وَاللَّهِ - مَا قَتَلْنَاهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ : **«تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟»** قَالُوا : لَا . قَالَ : **«فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»** قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ . فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ . قَالَ سَهْلٌ : لَقَدْ رَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ .

---

(١) كذا بالنسخ ، و«المجتبى» ، وفي «التحفة» : «عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم» ، وعزاه لهذا الموضع وللقضاء ، وقد تقدم من روايتيهما في كتاب القضاء برقم (٦١٨٠) .

* [٧٠٨٧] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبى : ٤٧٥٤] .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَهْلٍ فِيهِ

• [٧٠٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَقَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُمَا قَالَا: خَرَجَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِخَيْبَرَ تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَالِكَ، ثُمَّ إِذَا مُحَيِّصَةُ يَجِدُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ - فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ قَبْلَ صَاحِبَيْهِ فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبِّرْ» (لِلْكُبْرِ)[١] فِي السِّنِّ. فَصَمَتَ وَتَكَلَّمَ صَاحِبَاهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعَهُمَا فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتَلَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «**أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ أَوْ قَاتِلَكُمْ؟**» قَالُوا: كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ: «**فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا؟**» قَالُوا: ۩ وَكَيْفَ (تَقْبَلُ)[٢] أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ عَقْلَهُ[٣].

• [٧٠٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

---

(١) في «المجتبىٰ»: «الكُبْر». والمعنىٰ: للأكبر. (انظر: المصباح المنير، مادة: كبر).

۩ [٨٩/ ب]

(٢) كذا في (م)، وفي (ف): «نقبل»، ولعلها كذلك في (ل).

(٣) تقدم من وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيد برقم (٦١٥٨)، والحديث بهذا الإسناد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلىٰ كتاب القضاء، وليس فيه فيما لدينا من النسخ الخطية. ومعنىٰ عقله: ديته. (انظر: المصباح المنير، مادة: عقل).

* [٧٠٨٨] [التحفة: خ م د ت س ٣٥٥١-ع ٤٦٤٤] [المجتبىٰ: ٤٧٥٥].

أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَ(عَبْدَاللَّهِ بْنَ) سَهْلٍ أَتَيَا خَيْبَرَ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا عَمِّهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُالرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ - وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْكُبْرَ»**. لِيَبْدَإِ الْأَكْبَرُ فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا -: **«يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ؟»** (فَقَالَ)[1]: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ كَيْفَ نَحْلِفُ؟ قَالَ: **«فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟»** قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ كُفَّارٌ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ، قَالَ سَهْلٌ: فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ، فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً[2].

• [٧٠٩٠] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَمُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا خَيْبَرَ - وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَا (لِحَوَائِجِهِمْ)[3]، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ (يَتَشَحَّطُ)[4] فِي دَمِهِ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَانْطَلَقَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ

---

(١) كذا في (م)، (ف)، ولم تظهر في مصورة (ل)، وفي «المجتبىٰ»: «فقالوا».

(٢) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٥٨).

* **[٧٠٨٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٥٥١-ع ٤٦٤٤] [المجتبىٰ: ٤٧٥٦]**.

(٣) كذا في (م)، (ف)، ولم تظهر في مصورة (ل)، وفي «المجتبىٰ»: «لحوائجهما».

(٤) في (م)، (ف): «يتشخط»، بالمعجمة، والمثبت من (ل)، وكذا هي في «المجتبىٰ». ويتشحط: أي يتمرغ في دمه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٣٣).

وَمُحَيِّصَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ - وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنًّا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَبِّرِ الْكُبْرَ»**. فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَحْلِفُونَ بِخَمْسِينَ (مِنْكُمْ) (وَتَسْتَحِقُّونَ)**(١) **صَاحِبَكُمْ؟»**، أَوْ **«قَاتِلَكُمْ؟»** قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ: **«فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟»** قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ(٢).

• [٧٠٩١] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ(٣): انْطَلَقَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَىٰ خَيْبَرَ - وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَبِّرِ الْكُبْرَ»**. وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ، فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَحْلِفُونَ بِخَمْسِينَ مِنْكُمْ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ»** أَوْ **«صَاحِبَكُمْ؟»** فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ:

---

(١) في (ل): «فتستحقون»، وضبب عليها.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٧٨).

* [٧٠٩٠] [التحفة: ع ٤٦٤٤-س ١١٢٤١] [المجتبى: ٤٧٥٧].

(٣) كذا في (م)، وبعدها طمس في (ف)، وزاد بعدها في (ل): «قال»، وضرب عليها.



«تُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟» فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ (١) .

• [٧٠٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا (فِي حَاجَتِهِمَا) ، فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ مُحَيِّصَةُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ - أَخُو الْمَقْتُولِ - وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ (لَهُ) النَّبِيُّ ﷺ : «الْكُبْرَ الْكُبْرَ» . فَتَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ (فَذَكَرُوا) شَأْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ فَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ؟» قَالَا : كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَحْضُرْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟» قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ قَالَ : فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ . قَالَ بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ : قَالَ لِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ : لَقَدْ رَكَضَتْنِي فَرِيضَةٌ مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ فِي مِرْبَدٍ لَنَا .

• [٧٠٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ : وُجِدَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن بشر بن المفضل برقم (٦١٧٨) .

* [٧٠٩١] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبى : ٤٧٥٨] .

* [٧٠٩٢] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبى : ٤٧٥٩] • أخرجه مسلم (١٦٦٩/ ٢) ، ولم يذكر لفظه ، وأحال بلفظه على رواية الجماعة ؛ فقال : «بنحو حديثهم» . اهـ .

عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ قَتِيلًا ، فَجَاءَ أَخُوهُ وَعَمَّاهُ[(١)] حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ وَهُمَا عَمَّا عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْكُبْرَ الْكُبْرَ»** . قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا وَجَدْنَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا فِي قَلِيبٍ مِنْ ، يَعْنِي : (مِنْ)[(٢)] قُلُبِ خَيْبَرَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ تَتَّهِمُونَ؟»** قَالُوا : نَتَّهِمُ يَهُودَ . قَالَ : **«فَتُقْسِمُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ؟»** قَالُوا : وَكَيْفَ نُقْسِمُ عَلَى مَا لَمْ نَرَ؟ قَالَ : **«فَتُبْرِئُكُمُ الْيَهُودُ بِخَمْسِينَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْتُلُوهُ؟»** قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْضَى بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ؟ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ[(٣)] .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : أَرْسَلَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :

• [٧٠٩٤] (*الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ*)[(٤)] - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَقَدِمَ مُحَيِّصَةُ فَأَتَى هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ لِمَكَانِهِ

---

(١) زاد هنا في (م) وحدها : «إلى رسول الله ﷺ» .

(٢) ليست في (ف) ، ولم تظهر ولا الكلمات الثلاث قبلها في مصورة (ل) .

(٣) تكرر بعده في (ف) حديث محمد بن بشار السابق ، وحديث محمد بن منصور هذا ، مع اضطراب في متن حديث محمد بن منصور عند إيراده في موضعه هنا .

* [٧٠٩٣] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبى : ٤٧٦٠] .

(٤) كذا بالنسخ ، وفي «المجتبى» : «قال الحارث بن مسكين» .

مِنْ أَخِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَبِّرْ كَبِّرْ**». فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، فَذَكَرَا شَأْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟**» قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحْيَىٰ: فَزَعَمَ بُشَيْرٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ.

قال أبو عبد الرحمن: خَالَفَهُمْ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

• [٧٠٩٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، (وَ) زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا. قَالُوا: مَا (قَتَلْنَاهُ)[١] وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا. فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، انْطَلَقْنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْكُبْرَ الْكُبْرَ**». فَقَالَ لَهُمْ: «**تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَ؟**» قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ. قَالَ: «**فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ؟**» قَالُوا: لَا نَرْضَىٰ بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ. (كَرِهَ)[٢] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ[٣].

---

* [٧٠٩٤] [التحفة: ع ٤٦٤٤-س ١٨٤٥٧] [المجتبىٰ: ٤٧٦١] • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٩٨): «لم يختلف الرواة عن مالك في إرسال هذا الحديث». اهـ. وتابع مالكًا على إرساله: سليمان بن بلال وهشيم عند مسلم (١٦٦٩/ ٣-٤)، واعتمد مسلم الموصول في أول الباب.

(١) في (ل): «قتلنا».

(٢) ضبب على الفراغ قبلها في (ل)، وفي «المجتبىٰ»: «وكره».

(٣) هذا الحديث بهذا الإسناد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلى كتاب القضاء، وليس فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

قال أبو عبدالرحمن : (لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدٍ الطَّائِيَّ عَلَىٰ لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ . وَسَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ثِقَةٌ ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .) خَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ :

• [٧٠٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ :

---

* [٧٠٩٥] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبى : ٤٧٦٢] • أخرجه البخاري (٦٨٩٨)، ومسلم (١٦٦٩/ ٥) من طريق سعيد بن عبيد، لكن لم يسق مسلم لفظه لخطئه عنده، فقد قال في «التمييز» (ص ١٩٢) : «هذا خبر لم يحفظه سعيد بن عبيد على صحته، ودخله الوهم حتى أغفل موضع حكم رسول الله ﷺ على جهته»، ثم قال: «وليس في شيء من أخبارهم أن النبي ﷺ سألهم البينة، إلا ما ذكر سعيد بن عبيد في خبره، وترك سعيد القسامة في الخبر فلم يذكره، وتواطؤ هذه الأخبار التي ذكرناها بخلاف رواية سعيد يقضي على سعيد بالغلط والوهم في خبر القسامة». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٠٩) : «هذه رواية أهل العراق عن بشير بن يسار في هذا الحديث، ورواية أهل المدينة عنه أثبت إن شاء الله، وهم به أقعد ونقلهم أصح عند أهل العلم، وقد حكى الأثرم عن أحمد بن حنبل أنه ضعف حديث سعيد بن عبيد هذا عن بشير ابن يسار وقال : الصحيح عن بشير بن يسار ما رواه عنه يحيى بن سعيد وإليه أذهب». اهـ.

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص ٣١٣) : «هذه الرواية تعارض رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة . . . وقد ذكر الأئمة الحفاظ أن رواية يحيى بن سعيد أصح من رواية سعيد بن عبيد الطائي فإنه أجل وأحفظ وأعلم وهو من أهل المدينة وهو أعلم بحديثهم من الكوفيين، وقد ذكر للإمام أحمد مخالفة سعيد بن عبيد ليحيى بن سعيد في هذا الحديث فنفض يده وقال : ذاك ليس بشيء . . . وتواطؤ الأخبار بخلافه يقضي عليه بالغلط». اهـ.

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٦/ ٣٢١) - بعد أن عرض الجمع بين الروايتين من كلام البيهقي على احتمال صحة الرواية - قال : «ويدل على ما ذكره البيهقي حديث النسائي عن عمرو بن شعيب - وهو الحديث التالي - والصواب : رواية الجماعة الذين هم أئمة أثبات : أنه بدأ بأيمان المدعين، فلما لم يحلفوا ثنى بأيمان اليهود، وهذا هو المحفوظ في هذه القصة، وما سواه وهم». اهـ. انظر : «سنن البيهقي الكبرى» (٨/ ١٢٠)، «فتح الباري» (١٢/ ٢٣٤).

حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)(١) بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ ابْنَ مُحَيِّصَةَ الْأَصْغَرَ أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَىٰ أَبْوَابِ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَقِمْ شَاهِدَيْنِ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُ أَدْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرُمَّتِهِ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمِنْ أَيْنَ أُصِيبُ شَاهِدَيْنِ وَإِنَّمَا أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَىٰ أَبْوَابِهِمْ؟! قَالَ: **«فَتَحْلِفُ خَمْسِينَ قَسَامَةً؟»** قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ (نَحْلِفُ)(٢) عَلَىٰ مَا لَا أَعْلَمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَتَسْتَحْلِفُ مِنْهُمْ خَمْسِينَ قَسَامَةً؟»** قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَسْتَحْلِفُهُمْ وَهُمُ الْيَهُودُ؟ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَتَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَعَانَهُمْ بِنِصْفِهَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ عَلَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَلَا سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدٍ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ، (عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) لا:ف.

٤- الْقَوَدُ

• [٧٠٩٧] *أَخْبَرَنَا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ دَمُ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ دِينَهُ الْمُفَارِقُ»**(٣).

---

(١) من (ل)، وكذا هو في «المجتبى»، «تحفة الأشراف»، ووقع في (م)، (ف): «عبدالله» وهو خطأ.

(٢) في (ل): «أحلف».

* [٧٠٩٦] **[التحفة: س ٨٧٥٩] [المجتبى: ٤٧٦٣]** • أخرجه ابن ماجه (٢٦٧٨) من وجه آخر عن عمرو به. وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٣٤): «وهذا السند صحيح حسن». اهـ. وانظر كلام ابن القيم السالف ذكره.

(٣) تقدم من وجه آخر عن سليمان الأعمش برقم (٣٦٦٧).

* [٧٠٩٧] **[التحفة: ع ٩٥٦٧] [المجتبى: ٤٧٦٤]**.

• [٧٠٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْكُوفِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرُفِعَ الْقَاتِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ ، مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ : «**أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ**» . فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ ، قَالَ : وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ(١) ، فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ فَسُمِّيَ ذَا (النِّسْعَةِ)(٢) . (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ)(٣) .

• [٧٠٩٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ قَاضِي دِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، هُوَ : الْأَزْرَقُ ، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جِيءَ بِالْقَاتِلِ الَّذِي قَتَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ بِهِ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَتَعْفُو؟**» قَالَ : لَا . قَالَ : «**أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟**» قَالَ : لَا . (قَالَ : «**الْقَتْلُ**)؟» (ص:ل) قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «**اذْهَبْ**» . فَلَمَّا ذَهَبَ (دَعَاهُ ، قَالَ : «**أَتَعْفُو؟**» قَالَ : لَا . قَالَ : «**أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟**» قَالَ : لَا . قَالَ :

---

(١) **بنسعة :** بحبل من جلود مضفورة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٧٢) .

(٢) ضبب عليها في (ل) .

(٣) هكذا كررها ، وقد قالها في أول الإسناد . والواو من «واللفظ» من (ف) ، (ل) .

* **[٧٠٩٨] [التحفة : د ت س ق ١٢٥٠٧] [المجتبى : ٤٧٦٥]** • أخرجه أبو داود (٤٤٩٨) ، والترمذي (١٤٠٧) ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وابن ماجه (٢٦٩٠) .

وقول الرجل هنا : «ما أردت قتله» تفسّر قوله ﷺ فيما يأتي بعده - على رأي جماعة : «إن قتلته كنت مثله» (٧١٠٢) ، وقوله : «القاتل والمقتول في النار» (٧١٠٥) .

«أَتَقْتُلُ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «اذْهَبْ» . فَلَمَّا ذَهَبَ)[ل] ، قَالَ : «أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِهِ» . فَعَفَا عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ(١) .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ فِيهِ

• [٧١٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ أَبُو عُمَرَ الْعَائِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ ، عَنْ وَائِلٍ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ جِيءَ بِالْقَاتِلِ يَقُودُهُ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فِي نِسْعَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ : «أَتَعْفُو؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «تَأْخُذُ الدِّيَةَ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَتَقْتُلُهُ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «اذْهَبْ بِهِ» . فَلَمَّا (ذَهَبَ بِهِ)[لا:ف] (تَوَلَّى)(٢) مِنْ عِنْدِهِ دَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : «أَتَعْفُو؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَتَقْتُلُهُ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «اذْهَبْ» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ ، يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِ (صَاحِبِهِ)(٣)» . فَعَفَا عَنْهُ وَتَرَكَهُ ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ(٤) .

---

(١) الحديث تقدم من وجه آخر عن عوف الأعرابي ، وزاد هناك واسطة بينه وبين علقمة برقم (٦١٤٥) .

* [٧٠٩٩] [التحفة : م د س ١١٧٦٩] [المجتبى : ٤٧٦٦] .

(٢) ضبب على أولها والفراغ قبلها في (ل) .

(٣) في (ل) ، (ف) : «صاحبك» ، وعلى آخرها في (ف) : «ض» .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٤٥) .

* [٧١٠٠] [التحفة : م د س ١١٧٦٩] [المجتبى : ٤٧٦٧] .

• [٧١٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ الْحَبَطِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ. قَالَ يَحْيَىٰ: وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ.(١)

• [٧١٠٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَهُوَ: الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) جَاءَ رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ نِسْعَةٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهَا، فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ(٣)، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْفُ عَنْهُ». فَأَبَىٰ وَقَامَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ (يَحْفِرَانِهَا) صـ:ل، فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْفُ عَنْهُ». فَأَبَىٰ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهَا، فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ أُرَاهُ قَالَ: فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ. قَالَ: «اعْفُ عَنْهُ». فَأَبَىٰ قَالَ: «اذْهَبْ إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ». فَخَرَجَ بِهِ حَتَّىٰ جَاوَزَ، فَنَادَيْنَاهُ: أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَجَعَ، فَقَالَ: إِنْ قَتَلْتُهُ كُنْتُ مِثْلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمِ، اعْفُ عَنْهُ»، فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ حَتَّىٰ خَفِيَ عَلَيْنَا.

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦١٤٦).

* [٧١٠١] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبى: ٤٧٦٨].

(٢) ضبب هنا في (ل).

(٣) **المنقار:** حديدة كالفأس مستديرة لها شوكات تُقطع بها الحجارة. (انظر: لسان العرب، مادة: نقر).

* [٧١٠٢] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبى: ٤٧٦٩] • أخرجه أبو داود (٤٥٠٠) من طريق جامع بن مطر به.

قال النووي في «شرح مسلم» (١١/ ١٧٥): «أما قوله ﷺ: (إن قتله فهو مثله)، فالصحيح في تأويله أنه مثله في أنه لا فضل ولا منّة لأحدهما على الآخر؛ لأنه استوفى حقه منه، بخلاف =



• [٧١٠٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكٍ ذَكَرَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ (بِنِسْعَتِهِ)[1]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَتَلَ هَذَا أَخِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَتَلْتَهُ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ، قَالَ: نَعَمْ قَتَلْتُهُ. قَالَ: «**كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟**» قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهُوَ نَحْتَطِبُ مِنْ شَجَرَةٍ، فَسَبَّنِي فَأَغْضَبَنِي فَضَرَبْتُهُ بِالْفَأْسِ عَلَىٰ قَرْنِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ تُؤَدِّيهِ عَنْ نَفْسِكَ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا لِي إِلَّا فَأْسِي وَكِسَائِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتُرَىٰ قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ؟**» قَالَ: أَنَا أَهْوَنُ عَلَىٰ قَوْمِي مِنْ ذَلِكَ. فَرَمَىٰ بِالنِّسْعَةِ إِلَى الرَّجُلِ، قَالَ: «**دُونَكَ صَاحِبَكَ**». فَلَمَّا وَلَّىٰ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ**». (فَأَدْرَكُوا الرَّجُلَ، فَقَالُوا (لَهُ)^ف: وَيْلَكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ**»)^لا:م. فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حُدِّثْتُ أَنَّكَ قُلْتَ: «**إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ**». وَهَلْ أَخَذْتُهُ إِلَّا بِأَمْرِكَ؟ قَالَ: «**مَا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ؟!**» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «**فَإِنَّ (ذَاكَ كَذَاكَ)**»^ص:ل.

= مالو عفا عنه فإنه كان له الفضل والمنة، وجزيل ثواب في الآخرة، وجميل الثناء في الدنيا، وقيل: فهو مثله في أنه قاتل وإن اختلفا في التحريم والإباحة، لكنهما استويا في طاعتهما الغضب ومتابعة الهوىٰ». اهـ. وكأن مسلما يغمز هذه العبارة بالحديث التالي له إذ فيه قول ابن أشوع، ويأتي، والله تعالىٰ أعلم.

(١) في (ل)، (ف): «بنسعة».

* [٧١٠٣] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبىٰ: ٤٧٧٠] • أخرجه مسلم (١٦٨٠/ ٣٢) من طريق حاتم به، وصرح فيه علقمة بتحديث أبيه له، كما سيأتي، وتابعه يزيد بن عطاء الواسطي عند أبي داود (٤٥٠١).

• [٧١٠٤] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)(١) بْنُ مُعَاذِ (بْنِ مُعَاذٍ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، وَهُوَ: حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ... نَحْوَهُ.

• [٧١٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، أَنَّ أَبَاهُ وَائِلًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ يَقْتُلُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجُلَسَائِهِ: **«الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»**. قَالَ: فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ فَلَمَّا (أُخْبِرَ)(٣) تَرَكَهُ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ حِينَ تَرَكَهُ، يَذْهَبُ. (فَذَكَرْتُ)(٤) ذَلِكَ (لِحَبِيبٍ)(٥)، فَقَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعَ، قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الرَّجُلَ بِالْعَفْوِ.

---

(١) من (ل)، وكذا هو في «المجتبىٰ»، «التحفة»، ووقع في (م)، وكأنها كذلك في (ف): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٢) من (ل)، وضبب عليها، وهي صواب.

* [٧١٠٤] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبىٰ: ٤٧٧١].

(٣) في (ف)، (ل): «أخبره».

(٤) القائل هو إسماعيل بن سالم كما في «صحيح مسلم» (١٦٨٠).

(٥) هو ابن أبي ثابت كما في «صحيح مسلم» (١٦٨٠).

* [٧١٠٥] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبىٰ: ٤٧٧٢] • أخرجه مسلم (١٦٨٠/ ٣٣) من طريق سعيد بن سليمان عن هشيم عن إسماعيل بن سالم به. وانظر الطبراني في «الأوسط» (١٩٦٠).

• [٧١٠٦] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ الْفَاخُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ بِقَاتِلِ وَلِيِّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْفُ عَنْهُ**». فَأَبَىٰ، قَالَ: «**خُذِ الدِّيَةَ**». فَأَبَىٰ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ، فَإِنَّكَ مِثْلُهُ**». فَذَهَبَ وَلُحِقَ الرَّجُلُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ**». فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ، فَمَرَّ بِيَ الرَّجُلُ، وَهُوَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ.

• [٧١٠٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا قَتَلَ أَخِي. قَالَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ كَمَا قَتَلَ أَخَاكَ**». فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: اتَّقِ اللَّهَ وَاعْفُ عَنِّي، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ وَخَيْرٌ لَكَ وَلِأَخِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَخَلَّىٰ عَنْهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ، قَالَ: «**(فَأَعْتَقْتَهُ)**[١]**، أَمَا إِنَّهُ (كَانَ خَيْرٌ مَا)**[٢] **(هُوَ)** صـ:ل **صَانِعٌ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي**»[٣].

---

* [٧١٠٦] [التحفة: س ق ٤٥١] [المجتبى: ٤٧٧٣] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٩١)، وابن أبي عاصم في «الديات» (ص ٤٩) من طريق ضمرة به.

قال الضياء في «المختارة» (٥/ ١٢٤): «قال أبو الحسن الدارقطني: تفرد به ضمرة، عن ابن شَوْذَب». اهـ.

وكذا قال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٣٢).

(١) كذا بالنسخ، ووقع في «المجتبى»: «فأعنفه»، وعليها شرح السندي؛ حيث قال: «من أعنف بالنون والفاء إذا وبخ». اهـ. وهو أليق بالسياق.

(٢) كذا في (م)، (ف)، ومكانها طمس في (ل)، ووقع في «المجتبى»: «كان خيرًا مما».

(٣) تفرد به النسائي، وبشير بن المهاجر متكلم فيه.

* [٧١٠٧] [التحفة: س ١٩٥١] [المجتبى: ٤٧٧٤].

٥- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة: ٤٢]
وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عِكْرِمَةَ فِي ذَٰلِكَ

• [٧١٠٨] (أَخْبَرَنِي)(١) (الْقَاسِمُ)(٢) بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، وَهُوَ: ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ(٣) وَالنَّضِيرُ(٤)، وَكَانَ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ، وَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ (وُدِيَ مِائَةَ وَسْقٍ(٥) مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ) ف ل، قَالُوا: ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلْهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَوْهُ فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة: ٤٢] وَالْقِسْطُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

• [٧١٠٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ

---

(١) في (ف)، (ل): «أخبرنا».
(٢) في (م)، (ف): «أبو القاسم»، وهو وهم.
(٣) **قريظة:** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: قرظ).
(٤) **النضير:** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: نضر).
(٥) **وسق:** ما يَسَع حوالي ١٢٢,٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص٤١).

* [٧١٠٨] [التحفة: د س ٦١٠٩] [المجتبى: ٤٧٧٥] • أخرجه أبو داود (٤٤٩٤)، وصححه ابن حبان (٥٠٥٧)، والحاكم (٤/ ٣٦٦) من طريق عبيدالله به.

قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ الْآيَاتِ فِي الْمَائِدَةِ ۩ الَّتِي قَالَ فِيهَا اللَّهُ ﷻ : ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ﴾ إِلَىٰ : ﴿ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾ [المائدة : ٤٢] إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الدِّيَةِ بَيْنَ بَنِي النَّضِيرِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَتْلَى النَّضِيرِ كَانَ لَهُمْ شَرَفٌ (يُودَوْنَ)(١) الدِّيَةَ كَامِلَةً ، وَأَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ كَانُوا يُودَوْنَ نِصْفَ الدِّيَةِ ، فَتَحَاكَمُوا فِي ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِيهِمْ ، فَحَمَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَقِّ فِي ذَلِكَ ، فَجَعَلَ الدِّيَةَ سَوَاءً .

٦- الْقَوَدُ بَيْنَ الْأَحْرَارِ وَالْمَمَالِيكِ فِي النَّفْسِ

• [٧١١٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَقُلْنَا : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ : لَا إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِي هَذَا ، فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ ، فَإِذَا فِيهِ : **«الْمُؤْمِنُونَ (تَكَافَأُ)(٢) دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ(٣)**

۩ [٩٠/أ]

(١) الضبط من (ل) .

* [٧١٠٩] [التحفة : د س ٦٠٧٤] [المجتبىٰ : ٤٧٧٦] • أخرجه أبو داود (٣٩٥١)، وأحمد (١/ ٣٦٣) من طريق ابن إسحاق به .

(٢) في (ف) : «تتكافأ» . والمعنىٰ : تتساوىٰ في الديات والقصاص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

(٣) **بذمتهم** : الذمة : الأمان ، ومنها سمي المعاهد ذميًّا ؛ لأنه أومن علىٰ ماله ودمه للجزية . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٦٨) .

أَدْنَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا(١) **فَعَلَىٰ نَفْسِهِ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا**(٢) **فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»**.

• [٧١١١] *أخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ (وَهُمْ)** لا:م **يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»**.

---

(١) **حدثا**: الحدث: الأمرُ الْمُنكَر الذي ليس بمعروف في السُّنَّة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حدث).

(٢) **محدثا**: جانيا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حدث).

* [٧١١٠] [التحفة: د س ١٠٢٥٧] [المجتبىٰ: ٤٧٧٧] • أخرجه أبو داود (٤٥٣٠)، وأحمد (١/ ١٢٢)، والحاكم (٢/ ١٤١) من طريق يحيىٰ بن سعيد به.

وسئل الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٣١) عن حديث مالك الأشتر عن علي عن النبي ﷺ: إن إبراهيم حرم مكة - وهو جزء من حديثنا هذا - فذكر الاختلاف فيه علىٰ قتادة، فرواه الحجاج بن الحجاج وحجاج بن أرطاة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج - قال الأول: عن الأشتر، وقال الثاني: عن مسلم الأجرد - وهما واحد - عن علي.

ورواه همام وعثمان بن مقسم عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن علي ولم يذكر الأشتر، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والأشتر إلىٰ عليّ.

قال الدارقطني: «وقول سعيد أشبهها بالصواب، ولعل قتادة سمعه أيضًا عن أبي الأعرج. والله أعلم». اهـ. وستأتي تلك الطرق برقم (٧١٢٢)، (٨٩٣٦)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٣٧).

* [٧١١١] [التحفة: س ١٠٢٧٩] [المجتبىٰ: ٤٧٧٨] • أخرجه أحمد (١/ ١٢٢)، وأبو يعلىٰ (٥٦٢) من طريق محمد بن عبدالواحد به.

وأبو حسان الأعرج؛ قال يعقوب: «قلت لعلي بن المديني: من روىٰ عن أبي حسان غير قتادة؟ قال: لا أعلم أحدًا روىٰ عنه غير قتادة». اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٧٢). =

٧- الْقَوَدُ مِنَ السَّيِّدِ لِلْمَوْلَىٰ

• [٧١١٢] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَهُ جَدَعْنَاهُ**[1] **، وَمَنْ أَخْصَاهُ أَخْصَيْنَاهُ»** .

= وهذا إسناد منقطع ، فأبو حسان الأعرج لم يسمع من علي ، وروايته عنه مرسلة كذا قال أبو حاتم وأبو زرعة . انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢١٦) .

والحديث أصله في «الصحيحين» من غير هذه الطرق عن علي ﵁ ؛ فأخرجه البخاري (٣١٧٢ ، ٦٧٥٥ ، ٧٣٠٠) ، ومسلم (١٣٧٠) من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي ، به .

وعند البخاري أيضًا (١١١ ، ٣٠٤٧ ، ٦٩١٥) من حديث أبي جحيفة قال : قلت لعلي بن أبي طالب : هل عندكم كتاب؟ قال : لا ، إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة؟ قال : قلت : فما في هذه الصحيفة؟ قال : «العقل ، وفكاك الأسير ، ولا يقتل مسلم بكافر» .

وليس عند الشيخين محل الشاهد هنا ، وهو قوله : «المسلمون تتكافأ دماؤهم» ، وهذا اللفظ له شواهد ، وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ١١٨) .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (٧١٢١) .

(١) **جدعناه :** قطعنا أنفه أو أذنه أو غيرهما من الأطراف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :جدع) .

* [٧١١٢] **[التحفة : د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبى : ٤٧٧٩]** • أخرجه أبو داود (٤٥١٥ ، ٤٥١٦) ، والترمذي (١٤١٤) ، وابن ماجه (٢٦٦٣) ، وأحمد (٥/ ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩) من طريق قتادة به .

قال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . وقال في «علله» (٢/ ٥٨٨) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : كان علي بن المديني يقول بهذا الحديث . فقال محمد : وأنا أذهب إليه» . اهـ .

وعند أبي داود من رواية سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عنه به . وفيه : «قال سعيد بن عامر : ثم إن الحسن نسي هذا الحديث ، فكان يقول : لا يقتل حر بعبد» . اهـ .

قال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٥) : «يشبه أن يكون الحسن لم ينس الحديث لكن رغب عنه لضعفه ، وأكثر أهل العلم بالحديث رغبوا عن رواية الحسن عن سمرة ، وذهب بعضهم إلى أنه لم يسمع منه غير حديث العقيقة» . اهـ . =

• [٧١١٣] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: خبَرَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ»**.

قال أبو عبد الرحمن: الْحَسَنُ عَنْ سَمُرَةَ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الصَّحِيفَةِ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ إِلَّا حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ، فَإِنَّهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ: مِمَّنْ سَمِعْتَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟ قَالَ: مِنْ سَمُرَةَ، وَلَيْسَ كُلُّ أَهْلِ الْعِلْمِ يُصَحِّحُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ؛ قَوْلَهُ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مِمَّنْ سَمِعْتَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟.

• [٧١١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ»**.

٨- قَتْلُ الْمَرْأَةِ بِالْمَرْأَةِ

• [٧١١٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ

= وقال ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص ١٢٦): «وقد طعن فيه الإمام أحمد وغيره، وقد أجمعوا على أنه لا قصاص بين العبيد والأحرار في الأطراف، وهذا يدل على أن هذا الحديث مطرح لا يعمل به». اهـ.

وقال ابن قدامة في «المغني» (٨/ ٢٢٢): «فأما حديث سمرة فلم يثبت، قال عنه أحمد: إنما سمع الحسن من سمرة ثلاثة أحاديث ليس هذا منها، ولأن الحسن أفتى بخلافه، فإنه يقول: لا يقتل الحر بالعبد، وقال: إذا قتل السيد عبده يضرب، ومخالفته له تدل على ضعفه». اهـ.

وانظر ما سيأتي برقم (٧١٢٩)، (٧١٣٠) من وجهين آخرين عن قتادة.

* **[٧١١٣] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبى: ٤٧٨٠]**.
* **[٧١١٤] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبى: ٤٧٨١]**.

ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ طَاوُسًا ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ نَشَدَ قَضَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ حُجْرَتَي (امْرَأَتَيَّ)[1] فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ (بِمِسْطَحٍ)[2] ، فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا ، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ[3] ، وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا .

---

(١) كذا ضبط الياء في (ل) ، وفي «المجتبىٰ» : «امرأتين» .

(٢) في حاشية (م) : «المسطح عمود خيمة . . .» .

(٣) **بغرة :** الغرة : عبد أو أمة ، وعند الفقهاء : ما بلغ ثمنه نصف عُشْر الدية . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١١/ ١٧٥) .

* **[٧١١٥] [التحفة : د س ق ٣٤٤٤] [المجتبىٰ : ٤٧٨٢]** • اختلف في هذا الإسناد علىٰ عمرو بن دينار ؛ فرواه ابن جريج عنه عن طاوس عن ابن عباس عن ابن عمر ؛ أخرجه أبو داود (٤٥٧٢) ، وابن ماجه (٢٦٤١) ، والدارمي (٢٣٨١) ، والدارقطني (٣/ ١١٥) من طريق أبي عاصم .

وأخرجه النسائي كما هنا من طريق حجاج بن محمد ، وأحمد (١/ ٣٦٤) من طريق عبدالرزاق ، وابن بكر البرساني جميعًا عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به .

وقوله : «أن تقتل بها» شاذة لم ترد في غير هذه الرواية ، وشك فيها عمرو بن دينار كما ذكر البيهقي في «سننه» ، فقد قال بعد إيراد الحديث (٨/ ١١٤) : «ثم شك فيه عمرو بن دينار ، والمحفوظ أنه قضىٰ بديتها علىٰ عاقلة القاتلة» . اهـ .

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٦/ ٣٦٧) : «وقوله : (وأن تقتل) : لم يذكر في غير هذه الرواية ، وقد روي عن عمرو بن دينار أنه شك في قتل المرأة بالمرأة» . اهـ .

وأخرجه بدونها عبدالرزاق (١٠/ ٥٨) ، والدارقطني (٣/ ١١٧) ، والحاكم (٣/ ٥٧٥) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به .

وخولف ابن جريج في وصله ؛ فرواه أبو داود من طريق سفيان بن عيينة (٤٥٧٣) ، ، والبيهقي (٨/ ٤٧) من طريق حماد بن زيد ، كلاهما عن عمرو بن دينار عن طاوس عن عمر ، لم يذكر فيه ابن عباس ، وليس فيه الأمر بقتل المرأة بالمرأة .

وتابع عمرو بن دينار علىٰ هذا الإرسال : ابن طاوس رواه عنه ابن جريج عند عبدالرزاق (١٠/ ٥٨) ، وابن عيينة عند البيهقي (٨/ ١١٤) ، كلاهما عن ابن طاوس عن أبيه عن عمر ، به . =

٩- الْقَوَدُ مِنَ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ

• [٧١١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَىٰ أَوْضَاحٍ(١) لَهَا، فَأَقَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا.

• [٧١١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَخَذَ أَوْضَاحًا عَلَىٰ جَارِيَةٍ، ثُمَّ رَضَخَ رَأْسَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَأَدْرَكُوهَا وَبِهَا رَمَقٌ، فَجَعَلُوا يَتَتَبَّعُونَ بِهَا النَّاسَ: أَهُوَ هَذَا، أَهُوَ هَذَا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

= وفي «علل الترمذي الكبير» (٢/ ٥٨٦): «قال أبو عاصم: رأيت الثوري عند ابن جريج يسأله عن هذا الحديث. وسألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: (هو حديث صحيح رواه حماد بن زيد وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، أن عمر نشد الناس، ولا يقولون فيه: عن ابن عباس، وابن جريج حافظ)». اهـ.

وللحديث أصل في «الصحيحين» من حديث المغيرة بن شعبة ﷺ: «أن عمر نشد الناس من سمع النبي ﷺ قضىٰ في السقط، فقال المغيرة: أنا سمعته قضىٰ فيه بغرة عبد أو أمة».

أخرجه البخاري (٦٩٠٨، ٧٣١٧)، ومسلم (١٦٨٢)، وفي لفظ مسلم: «جعل رسول الله ﷺ دية المقتولة علىٰ عصبة القاتلة وغُرّة لما في بطنها».

(١) **أوضاح:** هي نوع من الحلي يعمل من الفضة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضح).

* [٧١١٦] [التحفة: خ س ١١٨٨] [المجتبىٰ: ٤٧٨٣] • أخرجه البخاري (٦٨٨٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

* [٧١١٧] [التحفة: س ١١٤٠] [المجتبىٰ: ٤٧٨٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٢) من وجه آخر عن أبان، بنحوه.

• [٧١١٨] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ ، فَأَخَذَهَا يَهُودِيٌّ فَرَضَخَ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلِيِّ ، فَأُدْرِكَتْ وَبِهَا رَمَقٌ ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلَانٌ؟»**. فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا : لَا . قَالَ : **«فُلَانٌ؟»** حَتَّىٰ سَمَّى الْيَهُودِيَّ . قَالَتْ بِرَأْسِهَا : نَعَمْ . فَأُخِذَ فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بِحَجَرَيْنِ .

١٠- سُقُوطُ الْقَوَدِ مِنَ الْمُسْلِمِ لِلْكَافِرِ

• [٧١١٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ - وَهُوَ : ابْنُ طَهْمَانَ - عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : **«لَا يَحِلُّ قَتْلُ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ : زَانٍ مُحْصَنٌ فَيُرْجَمُ ، وَرَجُلٌ يَقْتُلُ مُسْلِمًا مُتَعَمِّدًا فَيُقْتَلُ ، وَرَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، فَيُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَىٰ مِنَ الْأَرْضِ»**(١) .

• [٧١٢٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ ،

---

* [٧١١٨] [التحفة : ع ١٣٩١] [المجتبى : ٤٧٨٥] • أخرجه البخاري (٢٤١٣ ، ٢٧٤٦ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٨٤) ، ومسلم (١٦٧٢ / ١٧) من طريق همام به .
والحديث سيأتي من طريق آخر عن أنس بن مالك برقم (٧١٥٥) .
(١) تقدم برقم (٣٧٠٠) من وجه آخر عن إبراهيم بن طهمان .
* [٧١١٩] [التحفة : د س ١٦٣٢٦] [المجتبى : ٤٧٨٦] .

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : سَأَلْنَا عَلِيًّا : هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ : لَا ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (١) ، إِلَّا أَنْ يُعْطِيَ اللَّهُ عَبْدًا فَهْمًا فِي كِتَابِهِ أَوْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ . قُلْنَا : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ : فِيهَا الْعَقْلُ وَ(فِكَاكُ) (٢) الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .

• [٧١٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا دُونَ النَّاسِ إِلَّا صَحِيفَةً فِي قِرَابِ (٣) سَيْفِي ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ ، فَإِذَا فِيهَا : **«الْمُؤْمِنُونَ (تَكَافَأُ) (٤) دِمَاؤُهُمْ ، (وَ) يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي (عَهْدِهِ) (٥)»** .

• [٧١٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) **برأ النسمة :** خلَق كل ذات روح . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤) .

(٢) ضبطت في (ل) بفتح الفاء ، وهي تضبط بالفتح والكسر أيضًا .

* **[٧١٢٠] [التحفة : خ ت س ق ١٠٣١١] [المجتبى : ٤٧٨٧]** • أخرجه البخاري (١١١ ، ٣٠٤٧ ، ٦٩٠٣) من طريق مطرف به .

(٣) **قراب :** وعاء من الجلد يشبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه وسوطه مع طعامه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٦٨) .

(٤) في (ف) : «تتكافأ» .

(٥) صحح على آخرها في (ف) ، وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧١١١) وهو في «الصحيح» من وجه آخر دون قوله : «المؤمنون تكافأ دماؤهم» .

* **[٧١٢١] [التحفة : س ١٠٢٧٩] [المجتبى : ٤٧٨٨]** .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْتَرِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ (تَفَشَّغَ)[١] بِهِمْ مَا يَسْمَعُونَ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْكَ عَهْدًا فَحَدِّثْنَا بِهِ. قَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ، غَيْرَ أَنَّ فِي قِرَابِ سَيْفِي صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا: **«الْمُؤْمِنُونَ (تَكَافَأُ)[٢] دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»**. (مُخْتَصَرٌ)[٣].

١١- تَعْظِيمُ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ[٤]

• [٧١٢٣] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»**.

---

(١) في حاشية (م): «أي: فشا وانتشر». اهـ.

(٢) في (ف): «تتكافأ».

(٣) ضبب على أولها والفراغ قبلها في (ل)، وهذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه. وانظر التعليق على ما تقدم برقم (٧١١١) انظر ما سيأتي برقم (٨٩٣٦).

* **[٧١٢٢] [التحفة: س ١٠٢٥٩] [المجتبى: ٤٧٨٩]**

(٤) **المعاهد**: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة :عهد).

* **[٧١٢٣] [التحفة: د س ١١٦٩٤] [المجتبى: ٤٧٩٠]** • أخرجه أبو داود (٢٧٦٠)، وأحمد (٥/ ٣٦، ٣٨) والحاكم (٢/ ١٥٢) من طريق عيينة به.

قال البزار (٩/ ١٢٩): «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ إلا أبو بكرة، وله عن أبي بكرة طرق، وعيينة حدث عنه شعبة وغيره، بصري معروف». اهـ.

والحديث يأتي بنحوه من وجه آخر عن أبي بكرة برقم (٨٩٩٩).

• [٧١٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا (مُعَاهَدًا)**(١) **بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، أَنْ (يَشُمَّ)**(٢) صـ:ف **(رِيحَهَا)»**.

• [٧١٢٥] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ**(٣) **لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»**.

---

(١) ضبب على آخرها في (ل)، ووقع في «المجتبى»: «معاهِدة».

(٢) بضم الشين وبفتحها.

* [٧١٢٤] [التحفة: س ١١٦٥٦] [المجتبى: ٤٧٩١] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٨) من طريق إسماعيل به، وصححه ابن حبان (٤٨٨٢)، من وجه آخر عن يونس به. وسوف يأتي برقم (٨٩٩٩) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة، وقال النسائي بعده: «الصواب حديث ابن علية، وابن علية أثبت من حماد». اهـ. وبنحو ذلك قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٢٨)، وانظر «السير» (٦/ ٢٩٦).

والحديث بهذا الإسناد والمتن يأتي برقم (٨٩٩٨).

(٣) **أهل الذمة**: من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب من النصارى واليهود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذمم).

* [٧١٢٥] [التحفة: س ١٥٦٥٩] [المجتبى: ٤٧٩٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٧) من طريق منصور به.

قال ابن معين في القاسم بن مخيمرة: «لم نسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ». اهـ. وهو ثقة. وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٣٧).

• [٧١٢٦] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا**» .

١٢- سُقُوطُ الْقَوَدِ بَيْنَ الْمَمَالِيكِ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ

• [٧١٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ غُلَامًا لِأُنَاسٍ فُقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأُنَاسٍ أَغْنِيَاءَ ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ شَيْئًا .

---

* [٧١٢٦] [التحفة : س ٨٦١٦] [المجتبى : ٤٧٩٣] • أخرجه أحمد (٢/ ١٨٦)، والحاكم (٢/ ١٢٦) من طريق مروان به ، وهو عند البخاري (٣١٦٦ ، ٦٩١٤) من طريق عبدالواحد ابن زياد ، عن الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به .
وتابع عبدالواحد أبو معاوية عند ابن ماجه (٢٦٨٦) ، وعمرو بن عبدالغفار الفقيمي عند الإسماعيلي ؛ قاله الحافظ في «الفتح» ، ونقل عن الدارقطني ترجيحه لرواية مروان - على انفرادها - من أجل أن فيها زيادة رجل ، وأجاب الحافظ عن ذلك بأن سماع مجاهد من عبدالله بن عمرو ثابت ، وليس هو بمدلس ، فيحتمل أن يكون مجاهد سمعه أولا من جنادة ، ثم لقي عبدالله بن عمرو . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٩٧) .
* [٧١٢٧] [التحفة : د س ١٠٨٦٣] [المجتبى : ٤٧٩٤] • أخرجه أبو داود (٤٥٩٠)، وأحمد (٤/ ٤٣٨) من طريق معاذ بن هشام به .
قال البزار (٩/ ٧١) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عمران بن حصين وحده ، وقد روي عن عمران من طريق آخر ، وهذا الطريق أحسن من الطريق الآخر» . اهـ .
وقال الطبراني في «الأوسط» : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام ، تفرد به معاذ» . اهـ .
والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (٨٦٢١) في ترجمة معاذ بن هشام .
وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٦٣) : «هذا إسناد قوي رجاله ثقات ، وهو حديث مشكل =

١٣- الْقِصَاصُ[١] فِي السِّنِّ

• [٧١٢٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالْقِصَاصِ فِي السِّنِّ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ**».

• [٧١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ**»[٢].

• [٧١٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَخْصَىٰ عَبْدَهُ أَخْصَيْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ**». اللَّفْظُ لِابْنِ بَشَّارٍ[٣].

= اللهم إلا أن يقال: إن الجاني كان قبل البلوغ فلا قصاص عليه، ولعله تحمل أرش ما نقص من غلام الأغنياء عن الفقراء أو استعفاهم عنه». اهـ. وانظر «سنن البيهقي الكبرىٰ» (٨/ ١٠٥).

(١) **القصاص**: معاقبة الجاني بمثل ما جنىٰ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قصص).

* [٧١٢٨] [التحفة: س ٦٨٥] [المجتبىٰ: ٤٧٩٥] • أخرجه البخاري (٢٧٠٣، ٤٤٩٩، ٤٦١١، ٦٨٩٤) من طريق حميد به. وفي بعض الروايات قصة كسر الربيع لثنية جارية من الأنصار وطلبهم القصاص.

(٢) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧١١٢).

* [٧١٢٩] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبىٰ: ٤٧٩٦].

(٣) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٧١١٢).

* [٧١٣٠] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبىٰ: ٤٧٩٧].

• [٧١٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُخْتَ الرُّبَيِّعِ أُمِّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْقِصَاصَ (الْقِصَاصَ)»** . فَقَالَتْ أُمُّ الرُّبَيِّعِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةَ؟! لَا وَاللَّهِ ، لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا (أَبَدًا) . (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«سُبْحَانَ اللَّهِ! يَا أُمَّ الرُّبَيِّعِ ، الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ»** . فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا) . فَمَا زَالَتْ حَتَّىٰ قَبِلُوا الدِّيَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ[(١)]»** .

١٤- الْقِصَاصُ فِي الثَّنِيَّةِ[(٢)]

• [٧١٣٢] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : ذَكَرَ أَنَسٌ أَنَّ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ ، فَقَضَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **لأبره :** أي جعله بارًّا في يمينه لا حانثًا ؛ أي صنع له ما أقسم عليه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٢١٧) .

* [٧١٣١] [التحفة : م س ٣٣٢] [المجتبىٰ : ٤٧٩٨] • أخرجه مسلم (١٦٧٥) من طريق عفان به .
قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٦٥٢) : «وأما ما وقع في «صحيح مسلم» من وجه آخر عن أنس أن أخت الربيع جرحت إنسانا . . . فذكره . وفيه : فقالت أم الربيع : يا رسول الله أيقتص من فلانة . فتلك قصة أخرىٰ إن كان الراوي حفظ وإلا فهو وهم من بعض رواته ويستفاد إن كان محفوظا أن لوالدة الربيع صحبة» . اهـ .
والحديث سيأتي من وجه آخر عن أنس برقم (٧١٣٢) ، (٧١٣٣) .

(٢) **الثنية :** إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم : ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثني) .

بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَخُوهَا أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ فُلَانَةَ! لَا - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ فُلَانَةَ . قَالَ : وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ سَأَلُوا أَهْلَهَا الْعَفْوَ (أَوِ)[1] الْأَرْشَ[2] ، فَلَمَّا حَلَفَ أَخُوهَا - وَهُوَ عَمُّ أَنَسٍ وَهُوَ الشَّهِيدُ يَوْمَ أُحُدٍ - رَضِيَ الْقَوْمُ بِالْعَفْوِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»**[3] .

• [٧١٣٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ ، فَأَبَوْا فَعُرِضَ عَلَيْهِمُ الْأَرْشُ ، فَأَبَوْا فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا تُكْسَرُ . قَالَ : **«يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ»** . فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا وَقَالَ : **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»**[4] .

---

(١) في (م) : «و» ، وهو خطأ .

(٢) **الأرش :** دية الجراحات . (انظر : الصحاح ، مادة : أرش) .

(٣) الحديث تقدم من وجه آخر عن أنس برقم (٧١٣١) .

* **[٧١٣٢] [التحفة : س ٦٠٥] [المجتبى : ٤٧٩٩]** .

(٤) تقدم من وجه آخر عن أنس برقم (٧١٣١) .

* **[٧١٣٣] [التحفة : س ق ٦٣٦] [المجتبى : ٤٨٠٠]** • أخرجه البخاري (٢٧٠٣ ، ٢٨٠٦ ، ٤٤٩٩ ، ٤٥٠٠ ، ٤٦١١ ، ٦٨٩٤) من طرق عن حميد عن أنس .

وأخرجه مسلم (١٦٧٥) من طريق حماد عن ثابت عن أنس بلفظ مختلف ونصه : «أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانًا . . .» الحديث . وفيه : «فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة والله لا يقتص منها . . . إلخ» وعلقه البخاري (الديات باب ١٤) بصيغة الجزم فقال : «وجرحت أخت الربيع إنسانًا فقال النبي : القصاص» وفي القصتين - كما ذكر الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢١٥) - مغايرات منها : هل الجانية الربيع أو أختها؟ وهل الجناية =

١٥- الْقَوَدُ مِنَ الْعَضَّةِ

وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي ذَلِكَ

• [٧١٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ (يُعْرَفُ أَبَا الْجَوْزَاءِ)(١) بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ أَوْ قَالَ: ثَنَايَاهُ، فَاسْتَعْدَىٰ(٢) عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا تَأْمُرُنِي؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَهُ أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ(٣)! إِنْ شِئْتَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ يَدَكَ حَتَّىٰ يَقْضَمَهَا، ثُمَّ انْتَزِعْهَا إِنْ شِئْتَ»**.

= كسر الثنية أو الجراحة؟ وهل الحالف أم الربيع أو أخوها أنس بن النضر؟ وقد رجَّح البعض رواية البخاري، ورجح بعض ثان رواية مسلم، وذهب بعض آخر إلى أنهما قصتان مختلفتان محفوظتان. انظر: «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨/ ٦٤)، و«المحلى» (١٠/ ٤٠٩)، و«شرح النووي على مسلم» شرح حديث (١٦٧٥)، و«فتح الباري» (١٢/ ٢١٥)، ومقدمة «الفتح» (ص٦٨)، و«التلخيص الحبير» (٤/ ١٥)، و«الإصابة» (٧/ ٦٤٢)، و«تغليق التعليق» (٥/ ٢٤٩). والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (٨٤٢٩).

ورواية حماد بن سلمة تقدمت برقم (٧١٣١).

(١) ضبب على: «أبا» في (ل)، ووقعت الجملة في (م)، (ف): «يعرف بالجوزاء».

(٢) **فاستعدى:** فاستعانه واستنصره. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٤).

(٣) **الفحل:** الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فحل).

* [٧١٣٤] [التحفة: م س ١٠٨٤٠] [المجتبى: ٤٨٠١] • أخرجه مسلم (١٦٧٣/ ٢١) عن أحمد بن عثمان به.

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢٢٢): «اعترض الدارقطني على مسلم في تخريجه طريق محمد بن سيرين عن عمران وهو لم يسمع منه، وأجاب النووي بما حاصله أن المتابعات يغتفر فيها ما لا يغتفر في الأصول، وهو كما قال». اهـ. =



• [٧١٣٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ آخرَ (فِي)(١) ذِرَاعِهِ فَاجْتَذَبَهَا ، فَانْتُزِعَتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَبْطَلَهَا ، فَقَالَ : **«أَرَدْتَ أَنْ تَقْضَمَ لَحْمَ أَخِيكَ كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ؟!»** .

• [٧١٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ . (وَأَخْبَرَنَا)(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَاتَلَ يَعْلَىٰ رَجُلًا ، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَاخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ ، لَا دِيَةَ لَهُ»** .

اللَّفْظُ لِابْنِ بَشَّارٍ .

= وقد قدم مسلم في الباب حديث شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عمران بن حصين ، وهو الطريق الآتي بعد حديث ، وقد أثبت سماعه منه أحمد كما في «العلل» (٣٥٢٦) ، وابن معين كما في «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص ٣٩) .

(١) في (ل) ، (ف) : «على» .

* [٧١٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٠٢] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٥٧) من طريق سعيد به . وانظر الطرق التالية عن قتادة .

(٢) على الفراغ قبلها في (ف) علامة لحق ، وليس شيء في الحاشية .

* [٧١٣٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٠٣] • أخرجه البخاري (٦٨٩٢) ، ومسلم (١٦٧٣/ ١٨) من طريق شعبة به .

• [٧١٣٧] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصرِ بْنِ سُوَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ (يَعْلَى قَالَ فِي الَّذِي عَضَّ (فَنَدَرَتْ)[١] ثَنِيَّتُهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَا دِيَةَ لَكَ»**)[٢] .

• [٧١٣٨] (*أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ)[٣] رَجُلًا عَضَّ ذِرَاعَ رَجُلٍ ، فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : **«أَرَدْتَ أَنْ تَقْضَمَ ذِرَاعَ أَخِيكَ كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ»** . فَأَبْطَلَهَا .

١٦- الرَّجُلُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ

• [٧١٣٩] *أخبرنا* مَالِكُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ ، أَنَّهُ قَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ فَقَلَعَ سِنَّهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

---

(١) ضبب عليها في (ل) . ونَدَرت ؛ أي : سقطت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ندر) .

(٢) ما بين القوسين في هذا الحديث حتى قوله : «أن رجلا» في الحديث الذي بعده سقط من (م) ، وكأنه انتقال نظر من الناسخ ، والله أعلم .

* **[٧١٣٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٠٤]**

(٣) من (ل) ، (ف) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، و«المجتبى» ، وسقط من (م) ، وانظر التعليقة السابقة في الحديث الذي قبله .

* **[٧١٣٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٠٥]** • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٢٣) من هذا الوجه عن قتادة .

«يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْبَكْرُ[(١)]!» (فَأَطَلَّهَا)[(٢)].

• [٧١٤٠] أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (جَدِّي)[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُنْيَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ، فَانْتَزَعَهَا فَأَلْقَىٰ ثَنِيَّتَهُ، فَاخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ (الْبَكْرُ)[(٤)]!» فَأَطَلَّهَا أَيْ: أَبْطَلَهَا[(٥)].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَطَاءٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧١٤١] أَخبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

---

(١) **البَكْر**: الجمل القوي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

(٢) كذا في (م)، (ل)، وكتب عندها في حاشية (م) عبارة كأنها: «لعلها: فأبطلها». ووقعت في (ف) مصرحًا بها: «فأبطلها». وأطلها: أي أهدرها ولم يجعل لها دِية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طلل).

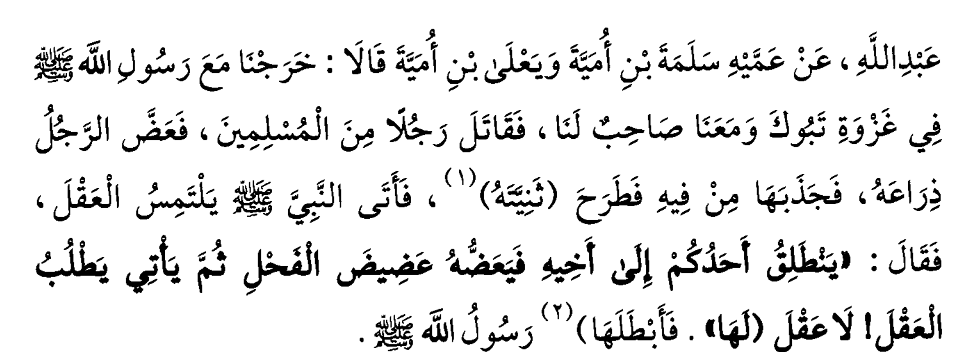
* **[٧١٣٩] [التحفة: س ١١٨٤٧] [المجتبى: ٤٨٠٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٥٧)، وابن الجعد في «مسنده» (٢٤٨)، والطيالسي (١٤٢١) من طريق شعبة به.

(٣) من (ل)، ومثله في «تحفة الأشراف»، و«المجتبىٰ»، وترجمة محمد من «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٦)، ووقع في (م)، (ف): «عدي»، وهو تحريف.

(٤) في (ف): «العجل»، وفوقها علامة كأنها علامة حاشية، وليس بالحاشية شيء.

(٥) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وانظر الأوجه التالية عن يعلى.

* **[٧١٤٠] [التحفة: س ١١٨٤٧] [المجتبى: ٤٨٠٧]**.


عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَمَّيْهِ سَلَمَةَ بْنِ أُمَيَّةَ وَيَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا، فَقَاتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَعَضَّ الرَّجُلُ ذِرَاعَهُ، فَجَذَبَهَا مِنْ فِيهِ فَطَرَحَ (ثَنِيَّتَهُ)(١)، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ، فَقَالَ: «**يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ عَضِيضَ الْفَحْلِ ثُمَّ يَأْتِي يَطْلُبُ الْعَقْلَ! لَا عَقْلَ (لَهَا)**». فَأَبْطَلَهَا)(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• [٧١٤٢] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتُزِعَتْ ثَنِيَّتُهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَهْدَرَهَا.

• [٧١٤٣] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ مَرَّةً (أُخْرَى)(٣)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو،

---

(١) في (ل): «ثنيتيه»، وكأنها كذلك في (ف).

(٢) في (ل)، (ف): «لها فأبطلها».

* [٧١٤١] [التحفة: س ق ٤٥٥٤-س ق ١١٨٣٥] [المجتبى: ٤٨٠٨] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٥٦)، وأحمد (٤/ ٢٢٢)، والحاكم (٣/ ٤٢٤)، والدارقطني (٤/ ٢٢٢)، والطحاوي (٣/ ٢٢٣) من طريق ابن إسحاق به.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٦٥): «تفرد به محمد بن إسحاق بهذا الإسناد، والمحفوظ حديث عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، كذلك رواه غير واحد عن عطاء والله أعلم». اهـ.

ولذلك قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٧٢): «يخالف فيه». اهـ.

قال ابن حجر في «التهذيب»: «وقد ذكره البخاري وقال: يخالف فيه، يعني: ابن إسحاق». اهـ. فالحديث رواه غير واحد عن عطاء بغير هذا، وهذا ما يفسره النسائي في الأوجه المذكورة بعد هذا.

* [٧١٤٢] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨٠٩].

(٣) كذا في (م)، (ف)، وكتبها في (ل)، ثم ضرب عليها، وكتب بدلا منها: «أخبرني»، وضبب عليها.

عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ يَعْلَى . وَابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ يَعْلَى ، أَنَّهُ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا ، فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ ، فَانْتُزِعَتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **«يَدَعُهَا تَقْضَمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ؟!»** .

• [٧١٤٤] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا ، فَقَاتَلَ أَجِيرِي رَجُلًا فَعَضَّ الْآخَرُ ، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَهْدَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

• [٧١٤٥] *أَخْبَرَنَا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ - وَكَانَ أَوْثَقَ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي - وَكَانَ لِي أَجِيرٌ ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ (فَأَنْدَرَ)(١) ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ، وَقَالَ : **«أَفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا؟!»** .

---

* [٧١٤٣] [التحفة : خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى : ٤٨١٠] • أخرجه البخاري (٢٢٦٥ ، ٢٩٧٣ ، ٤٤١٧ ، ٦٨٩٣) ، ومسلم (١٦٧٤/ ٢٣) ، وأبو داود (٤٥٨٤) ، وأحمد (٤/ ٢٢٢ ، ٢٢٤) من طريق ابن جريج به . وتابعه همام عند مسلم (١٦٧٤/ ٢٢) .

* [٧١٤٤] [التحفة : خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى : ٤٨١١] .

(١) عندها في حاشية (م) عبارة كأنها : «لعلها : فندرت» ، وضبب عليها في (ل) .

* [٧١٤٥] [التحفة : خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى : ٤٨١٢] .



• [٧١٤٦] أخبرنا سُوَيْدُبْنُ نَصْرٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، (عَنِ) ابْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، بِمِثْلِ (فِي) الَّذِي عَضَّ، فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا دِيَةَ لَكَ**»[(١)].

• [٧١٤٧] أخبرنا إِسْحَاقُبْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُبْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ بُدَيْلِبْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَبْنِ يَعْلَىٰبْنِ مُنْيَةَ، أَنَّ أَجِيرًا لِيَعْلَىٰبْنِ مُنْيَةَ عَضَّ آخَرُ ذِرَاعَهُ، فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ، فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «**(أَيَدَعُهَا فِي فِيهِ)**[(٢)] **يَقْضَمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ؟!**».

• [٧١٤٨] أخبرنا أَبُوبَكْرِبْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، وَاسْمُهُ: أَحْوَصُبْنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَبْنِ يَعْلَىٰ، أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَاسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ الرَّجُلُ (بِذِرَاعِهِ)، فَلَمَّا أَوْجَعَهُ نَتَرَهَا[(٣)]، فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، فَرُفِعَ ذَلِكَ

---

(١) هذا الطريق لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧١٤٦] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨١٣] • أخرجه مسلم (١٦٧٣/ ١٨)، وأحمد (٤/ ٢٢٣).

(٢) ضبب في (ل) على آخرها وأول الكلمة بعدها، ووقع السياق في «المجتبى» هكذا: «أيدعها في فيك تقضمها».

* [٧١٤٧] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨١٤] • أخرجه مسلم (١٦٧٤) من طريق معاذبن هشام به.

(٣) **نترها**: جذبها في قوة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نتر).

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَعَضُّ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ!**» فَأَبْطَلَ ثَنِيَّتَهُ.

١٧- الْقَوَدُ مِنَ الطَّعْنَةِ

• [٧١٤٩] أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ مُسَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ يَقْسِمُ شَيْئًا أَقْبَلَ رَجُلٌ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ(١) كَانَ مَعَهُ، (فَخَرَجَ)(٢) الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَالَ فَاسْتَقِدْ**». فَقَالَ: بَلْ عَفَوْتُ.

• [٧١٥٠] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ، يُحَدِّثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ مُسَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شَيْئًا، إِذْ أَكَبَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ كَانَ مَعَهُ، فَصَاحَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَالَ فَاسْتَقِدْ**». فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

---

* [٧١٤٨] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨١٥].

۞ [٩٠/ب]

(١) **بعرجون**: العرجون هو العود الأصفر الذي فيه أغصان البلح. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٢).

(٢) ضبب عليها في (ل)، وفي الحاشية: «فجرح» بمعجمة تحتية، وضبب عليها أيضا.

* [٧١٤٩] [التحفة: د س ٤١٤٧] [المجتبى: ٤٨١٦] • أخرجه أبو داود (٤٥٣٦)، وأحمد (٣/ ٢٨) من طريق ابن وهب به، وصححه ابن حبان (٦٤٣٤).
وعبيدة بن مسافع قال عنه ابن المديني: «مجهول، لا أدري سمع من أبي سعيد أم لا».

* [٧١٥٠] [التحفة: د س ٤١٤٧] [المجتبى: ٤٨١٧].

١٨- الْقَوَدُ مِنَ اللَّطْمَةِ

• [٧١٥١] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[(١)]، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَبْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي أَبٍ كَانَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، (فَجَاءُوا)[(٢)] قَوْمُهُ، فَقَالُوا: لَيَلْطِمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ، فَلَبِسُوا السِّلَاحَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ تَعْلَمُونَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ؟**» قَالُوا: أَنْتَ. قَالَ: «**فَإِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا، فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا**». فَجَاءَ الْقَوْمُ فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ، اسْتَغْفِرْ لَنَا.

١٩- الْقَوَدُ مِنَ الْجَبْذَةِ

• [٧١٥٢] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ)[(٣)] بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَقْعُدُ مَعَ

---

(١) من (ل)، (ف)، وكذا هو في «المجتبى»، و«تحفة الأشراف»، وهو عبيدالله بن موسى، ووقع في (م): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٢) كذا في جميع النسخ، وضبب على آخرها في (ل)، ووقع في «المجتبى»: «فجاء»، على المشهور.

* [٧١٥١] [التحفة: س ٥٥٤٥] [المجتبى: ٤٨١٨] • أخرجه الترمذي (٣٧٥٩) عن القاسم بن دينار الكوفي عن عبيدالله مقتصرًا على قول النبي ﷺ: «العباس مني وأنا منه»، وأحمد (١/ ٣٠٠)، والحاكم (٣/ ٣٢٩) من طريق إسرائيل به.

قال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». اهـ.

وقال الذهبي في «السير» (٢/ ٩٩): «إسناده ليس بقوي». اهـ.

وفي إسناده عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف.

والحديث سيأتي مختصرًا بنفس الإسناد برقم (٨٣١٤).

(٣) فوقها في (ل): «مدني»، وضبب بجوارها.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا، فَقَامَ يَوْمًا فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ أَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ مِنْ وَرَائِهِ، وَكَانَ رِدَاؤُهُ خَشِنًا، فَحَمَّرَ رَقَبَتَهُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، احْمِلْ لِي عَلَىٰ بَعِيرَيَّ هَذَيْنِ، فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُ مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لَا (أَحْمِلُ لَكَ)**[1] **حَتَّىٰ تُقِيدَنِي مِمَّا جَبَذْتَ بِرَقَبَتِي»**. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُقِيدُكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ثَلَاثَ (مَرَّاتٍ)[2]، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُقِيدُكَ، فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّ أَقْبَلْنَا إِلَيْهِ سِرَاعًا، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«عَزَمْتُ عَلَىٰ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي أَنْ لَا يَبْرَحَ مَقَامَهُ حَتَّىٰ آذَنَ لَهُ»**. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: **«يَا فُلَانُ، احْمِلْ لَهُ عَلَىٰ بَعِيرٍ شَعِيرًا، وَعَلَىٰ بَعِيرٍ تَمْرًا»**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«انْصَرِفُوا»**.

٢٠- الْقِصَاصُ مِنَ السَّلَاطِينِ

• [٧١٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ.

---

(١) في (م): «أحملك». (٢) في (ل): «مرار».

* [٧١٥٢] **[التحفة: د س ١٤٨٠١] [المجتبى: ٤٨١٩]** • أخرجه أبو داود (٤٧٧٥)، وابن ماجه (٢٠٩٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٨) من طريق محمد بن هلال به. وهلال والد محمد هو: هلال بن أبي هلال المدني، لا يعرف.

وأما قصة الأعرابي وجبذه لرسول الله ﷺ فلها أصل في «الصحيحين» من حديث أنس بن مالك؛ أخرجه البخاري (٣١٤٩، ٥٨٠٩)، ومسلم (١٠٥٧).

* [٧١٥٣] **[التحفة: د س ١٠٦٦٤] [المجتبى: ٤٨٢٠]** • أخرجه أبو داود (٤٥٣٧)، والطيالسي (٥٤)، وأحمد (١/ ٤١)، والحاكم (٤/ ٤٣٩) من طريق الجريري مطولا. =

٢١- السُّلْطَانُ يُصابُ عَلَىٰ يَدِهِ

• [٧١٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا (فَلَاجَّهُ)[(١)] رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: **«لَكُمْ كَذَا وَكَذَا»**. فَرَضُوا)[(٢)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ»**. قَالُوا: نَعَمْ. فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّ هَؤُلَاءِ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا (فَرَضُوا)»** (ص:ل). قَالُوا: لَا. فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُفُّوا فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ، فَقَالَ: **«أَرَضِيتُمْ؟»** قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **«فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ»**. قَالُوا: نَعَمْ. فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَرَضِيتُمْ؟»** قَالُوا: نَعَمْ.

= قال الذهبي في «الميزان» (١٠٥٠٣): «أبو فراس النهدي عن عمر لا يعرف روىٰ عنه أبو نضرة حديث: أقص من نفسه ﷺ». اهـ.

وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٤٤): «وقد رواه علي بن المديني، عن عبدالأعلىٰ وربعي بن إبراهيم كلاهما عن الجريري، وقال: إسناده بصري حسن، وقال في موضع آخر: لا نعلم في إسناده شيئًا يطعن فيه، وأبو فراس رجل معروف من أسلم روىٰ عنه أبو نضرة وأبو عمران الجوني».

(١) الضبط من (ل)، وفي (م): «فلاحه» بالحاء المهملة. ولاجّه: نازعه وخاصمه. (انظر: لسان العرب، مادة: لجج).

(٢) السياق في «المجتبىٰ» هكذا: «فقال: (لكم كذا وكذا). فلم يرضوا به، فقال: (لكم كذا وكذا). فرضوا به».

* [٧١٥٤] [التحفة: د س ق ١٦٦٣٦] [المجتبىٰ: ٤٨٢١] • أخرجه أبو داود (٤٥٣٤)، وابن ماجه (٢٦٣٨)، وأحمد (٦/ ٢٣٢)، وابن حبان (٤٤٨٧) من طريق عبدالرزاق به. =

٢٢- الْقَوَدُ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ

• [٧١٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَىٰ عَلَىٰ جَارِيَةٍ أَوْضَاحًا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ «**أَقَتَلَكِ فُلَانٌ؟**» - فَأَشَارَ شُعْبَةُ بِرَأْسِهِ يَحْكِيهَا - أَنْ لَا. قَالَ: «**أَقَتَلَكِ فُلَانٌ؟**» - فَأَشَارَ شُعْبَةُ بِرَأْسِهِ يَحْكِيهَا - أَنْ لَا. فَقَالَ: «**أَقَتَلَكِ فُلَانٌ؟**» - فَأَشَارَ شُعْبَةُ بِرَأْسِهِ يَحْكِيهَا - أَنْ نَعَمْ. فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلَهُ (بَيْنَ)^(ص:ل) حَجَرَيْنِ.

• [٧١٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ (قَيْسٍ)^(ص:ل)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً[١] إِلَىٰ قَوْمٍ مِنْ خَثْعَمٍ،[٢] فَاسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقُتِلُوا، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِصْفِ الْعَقْلِ،

= قال ابن ماجه: «سمعت محمد بن يحيى يقول: (تفرد بهذا معمر، لا أعلم رواه غيره)». اهـ. وخالف يونس بن يزيد معمرًا؛ فرواه عن الزهري مرسلا.
ورواه البيهقي في «السنن» (٨/ ٤٩)، ورجح الموصول فقال في «معرفة السنن والآثار» (١٢/ ٥٩): «ومعمر بن راشد حافظ، قد أقام إسناده فقامت به الحجة». اهـ.
والحديث روي من طريق معمر عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري عن عروة مرسلا، بنحوه؛ أخرجه عبدالرزاق (٩/ ٤٦٣).

* [٧١٥٥] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣١] [المجتبى: ٤٨٢٢] • أخرجه البخاري (٦٨٧٧، ٦٨٧٩، ٥٢٩٥)، ومسلم (١٦٧٢/ ١٥) من طريق شعبة به. وقد تقدم من وجهٍ آخر عن أنس برقم (٧١١٨).

(١) **سرية**: هي القطعة من الجيش، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرا).
(٢) **خثعم**: اسم قبيلة. (انظر: فتح الباري) (٨/ ٧١).

وَقَالَ : «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا(١)» .

٢٣- تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة : ١٧٨]

• [٧١٥٧] (الحارث بْنُ مِسْكِينٍ)(٢) - (قِرَاءَةً عَلَيْهِ)(٣) - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ،

---

(١) لا تراءى ناراهما : لا ينبغي للمسلم أن ينزل بقرب الكافر بحيث يقابل نار كل منهما نار صاحبه ، حتى كأن نار كل منهما ترى نار الآخر (وتراءى : أصلها تتراءى) . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٦) .

* [٧١٥٦] [التحفة : د ت س ٣٢٢٧-ت س ١٩٢٣٣] [المجتبى : ٤٨٢٣] • اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله على إسماعيل بن أبي خالد ؛ فرواه أبو معاوية الضرير عند أبي داود (٢٦٤٥) ، والترمذي (١٦٠٤) ، والحجاج بن أرطاة فيما ذكر الترمذي ، وصالح بن عمرو فيما ذكر الدارقطني في «علله» ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله مرفوعًا به .

وخالفهم غيرهم ؛ فرواه أبو خالد الأحمر كما هنا ، وعبدة بن سليمان عند الترمذي (١٦٠٥) .

وقال أبو داود : «رواه هشيم ومعمر وخالد الواسطي وجماعة لم يذكروا جريرًا» . اهـ .

وكذا رواه أبو إسحاق الفزاري ومروان بن معاوية ، ومعتمر بن سليمان فيما ذكر الدارقطني جميعًا عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم مرسلا لم يذكروا جريرًا ، ورجح الأئمة المرسل .

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٦٨٦) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : (الصحيح عن قيس بن أبي حازم مرسل) . قلت له : فإن حماد بن سلمة روى هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير ، فلم يعده محفوظًا» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٤٦٤) : «وهو الصواب» اهـ . يعني : المرسل .

وكذا نقل الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ١١٩) تصحيح الأئمة للمرسل ، وزاد على من تقدم أبا حاتم الرازي .

(٢) كذا بجميع النسخ ، وفي «المجتبى» : «قال الحارث بن مسكين» .

(٣) زاد في «المجتبى» : «وأنا أسمع» .

عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ ، وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ﴾ [البقرة : ١٧٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة : ١٧٨] فَالْعَفْوُ : أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ ، وَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ يَقُولُ : يَتَّبِعُ هَذَا بِالْمَعْرُوفِ ﴿وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة : ١٧٨] وَيُؤَدِّي هَذَا بِإِحْسَانٍ ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة : ١٧٨] (مَا)[(١)] كُتِبَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ إِنَّمَا هُوَ كَانَ الْقِصَاصُ ، وَلَيْسَ الدِّيَةَ .

• [٧١٥٨] أَخْبَرَنِي (مُحَمَّدُ)[(٢)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ [البقرة : ١٧٨] قَالَ : كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ الْقِصَاصُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الدِّيَةَ ، فَجَعَلَهَا عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَخْفِيفًا (عَلَىٰ)[صـ:ل] مَا كَانَ (عَلَىٰ)[صـ:ل] بَنِي إِسْرَائِيلَ .

---

(١) في (ل) : «مما» ، وهي رواية «المجتبىٰ» .

* [٧١٥٧] [التحفة : خ س ٦٤١٥] [المجتبىٰ : ٤٨٢٤] • أخرجه البخاري (٤٤٩٨ ، ٦٨٨١) من طريق سفيان به .

وسيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (١١١٢٤) ، ومن وجه آخر عن مجاهد مرسلا برقم (٧١٥٨) .

(٢) كأن فوقها في (ل) : «بغدادي» .

* [٧١٥٨] [المجتبىٰ : ٤٨٢٥] • اختلف في هذا الحديث على عمرو بن دينار ؛ فرواه سفيان بن عيينة - وهو من أثبت الناس في عمرو - عند البخاري (٤٤٩٨) ، وابن الجارود (٧٧٥) ، ومعمر بن راشد عند الدارقطني (٣/ ٨٦) ، ومحمد بن مسلم الطائفي عند ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢/ ١١١) ثلاثتهم عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس به . =

٢٤- الْأَمْرُ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ

• [٧١٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قِصَاصٍ، فَأَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ.

• [٧١٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (وَبَهْزُ)[١] بْنُ أَسَدٍ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ الْمُزَنِيُّ،

= وخالفهم ورقاء بن عمر اليشكري كما هنا؛ فرواه عن عمرو بن دينار عن مجاهد من قوله دون ذكر ابن عباس.

وخالف الجميع حماد بن سلمة؛ فرواه عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس؛ أخرجه ابن جرير في الموضع السابق، والحاكم (٢/ ٢٧٣)، ورواية حماد هذه شاذة لمخالفتها رواية سفيان ومن تابعه.

ولذلك قال ابن حجر في «النكت الظراف» (٥/ ٢٢٣): «قلت: وافق ابن عيينة محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار أخرجه الطبري، وكذا رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد، وخالف الجميع حماد بن سلمة، فقال: عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس، والأول هو المحفوظ». اهـ.

أما رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، فأخرجها عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ٦٧)، والطبري في «تفسيره» (٢/ ١١١)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٩٤).

* [٧١٥٩] [التحفة: د س ق ١٠٩٥] [المجتبى: ٤٨٢٦] • أخرجه أبو داود (٤٤٩٧)، وابن ماجه (٢٦٩٢)، وأحمد (٣/ ٢٥٢) من طريق عبدالله بن بكر به.

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٠٣) في ترجمة عطاء بن أبي ميمونة، ثم قال: «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به». اهـ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٦٨) في ترجمة عطاء أيضًا وقال في آخرها: «وفي بعض أحاديثه بعض ما ينكر عليه». اهـ. وقد شكَّ فيه عطاء كما في التالي.

(١) من (ل)، وهو الصواب، ووقع في (م)، (ف): «وهو»، وهو وهم.

قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ : (مَا أُتِيَ)(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ .

٢٥- هَلْ يُؤْخَذُ مِنْ قَاتِلِ الْعَمْدِ الدِّيَةُ إِذَا عَفَا وَلِيُّ الْمَقْتُولِ عَنِ الْقَوَدِ

• [٧١٦١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَشْعَثَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ سَمَاعَةَ) (أَخْبَرَهُ)(٢) الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا (أَنْ) يُقَادَ ، وَإِمَّا (أَنْ) (يُفْدَى)(٣)**»(٤) .

• [٧١٦٢] *أَخْبَرَنَا* (الْعَبَّاسُ)(٥) بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا (أَنْ) يُقَادَ ، وَإِمَّا (أَنْ) (يُفَادَى)(٦)**» .

---

(١) زاد بعدها في (ل) : «إلى» .

* [٧١٦٠] [التحفة : د س ق ١٠٩٥] [المجتبى : ٤٨٢٧] .

(٢) في (ل) : «أخبرني» ، وضبب بينها وبين الكلمة التي سبقتها .

(٣) **يفدى** : يقبل الفداء ، أي يأخذ الدية . (انظر : لسان العرب ، مادة :فدي) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٣) .

* [٧١٦١] [التحفة : ع ١٥٣٨٣] [المجتبى : ٤٨٢٨] .

(٥) في (م) : «أبو العباس» ، وهو وهم .

(٦) كذا في (ل) ، (ف) ، وضبب على آخرها في (ل) ، وفوقها في (ف) : «ض» ، وفي (م) :«يفاد» كذا .

* [٧١٦٢] [التحفة : ع ١٥٣٨٣] [المجتبى : ٤٨٢٩] .

• [٧١٦٣] أَخبرنا (أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ...**». مُرْسَلٌ.

٢٦- عَفْوُ النِّسَاءِ عَنِ الدَّمِ

• [٧١٦٤] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي (حِصْنٌ)(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ. وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي (حِصْنٌ)(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَعَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ (يَتَحَجَّزُوا)(٣) (الْأُولَىٰ فَالْأُولَىٰ)(٤) وَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةٌ**».

---

(١) هو: أبو عبدالملك البسري الدمشقي، وليس في شيوخ النسائي من اسمه: إبراهيم بن محمد، ويروي عن محمد بن عائذ، ووقع في بعض نسخ «المجتبىٰ»، ووقع أيضًا في «التحفة» نسخة عبدالصمد (١١/ ٧١) كالمثبت، ووقع في نسخة بشار (١٠/ ٤٧٥): «إبراهيم بن محمد» كما في البعض الآخر من نسخ «المجتبىٰ»، وأشار محقق «التحفة» في هامشها أنه تحرف في المطبوع أي نسخة عبدالصمد إلىٰ: «أحمد بن إبراهيم»، فالله أعلم بما هو مثبت في نسخة «التحفة»، وانظر: «التهذيب» وغيره من مصادر الترجمة. والله تعالىٰ أعلم.

* [٧١٦٣] [التحفة: ع ١٥٣٨٣-س ١٩٥٨٨] [المجتبىٰ: ٤٨٣٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢٠٦): «وهي شاذة». اهـ.

(٢) كذا بالنسخ، و«التحفة»، وهو الصواب، ووقع في «المجتبىٰ»: «حُصَين»، وهو تحريف.

(٣) كذا بالنسخ، وفي «المجتبىٰ»: «ينحجزوا»، بنون بدل التاء.

(٤) كذا في (م)، (ل)، وضبب عليها في (ل)، وفي (ف): «الأول فالأول»، وهي رواية «المجتبىٰ»، وعليها شرح السيوطي والسندي.

* [٧١٦٤] [التحفة: د س ١٧٧٠٦] [المجتبىٰ: ٤٨٣١] • أخرجه أبو داود (٤٥٣٨) من طريق الوليد به.

=

٢٧- مَنْ قُتِلَ بِحَجَرٍ أَوْ (بِسَوْطٍ)(١)

• [٧١٦٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيًا(٢) أَوْ رِمِّيًا(٣) تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ أَوْ بِسَوْطٍ أَوْ بِعَصًا، فَعَقْلُهُ عَقْلُ خَطَإٍ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَقَوَدُ (يَدَيْهِ)(٤)، فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ،**

= وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١١٨): «حصن عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة عن النبي ﷺ: «من كذب علي متعمدًا»، و«على المقتتلين أن ينحجزوا من الدية الأولى فالأولى وإن كانت امرأة»، روى علي عن الوليد عن الأوزاعي، وقال يحيى بن أبي كثير: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في الدية، وقال محمد بن عمرو: عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: من كذب علي متعمدًا» . اهـ.

وحصن بن عبدالرحمن أبو حذيفة الدمشقي، قال يعقوب بن سفيان: «لا أعلم أحدًا روى عنه غير الأوزاعي» . اهـ. وكذا قال أبو حاتم.

وقال الدارقطني: «يعتبر به» . اهـ. وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله» . اهـ. انظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٨).

وقال ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٤٧٧): «الخبر لا يصح، وحصن مجهول» . اهـ.

(١) في (ل): «سوط» . والسوط: ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوط).

(٢) **عميا:** فِعِّيلَى من العَمَى، ومعناها: في حال لم يعرف فيها قاتله. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٢٠٠).

(٣) **رميا:** من الرَّمْي، والمصدر هنا للمبالغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمي).

(٤) فوقها في (م) علامة حاشية، وما بالحاشية الظاهر أنه: «يده»، وضبب عليها في (ل)، وهي رواية «المجتبى»، وعليها شرح السندي.

لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[(١)] وَلَا عَدْلٌ[(٢)]» .

• [٧١٦٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ قَالَ : **«مَنْ قُتِلَ فِي (عِمِّيَّةٍ أَوْ عُمِّيَّةٍ)[(٣)] بِحَجَرٍ أَوْ بِسَوْطٍ أَوْ بِعَصًا فَعَلَيْهِ عَقْلُ الْخَطَإِ ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوَدٌ ، وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»** .

٢٨- كَمْ دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ (وَ)[ص:ف]

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَيُّوبَ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ فِيهِ

• [٧١٦٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **صرف :** توبة ، وقيل نافلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :صرف) .

(٢) **عدل :** فدية ، وقيل : فريضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عدل) .

* **[٧١٦٥] [التحفة : د س ق ٥٧٣٩] [المجتبىٰ : ٤٨٣٢]** • أخرجه أبو داود (٤٥٩١) ، وابن ماجه (٢٦٣٥) من طريق سليمان به .

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٣٢) : «قال في «التنقيح» : (إسناده جيد ، لكنه روي مرسلًا)» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٥) : «وصله سليمان بن كثير والحسن بن عمارة وإسماعيل بن مسلم ، ورواه حماد بن زيد في آخرين عن عمرو ، عن طاوس مرسلًا» . اهـ .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٥٣٩) من طريق ابن عيينة عن عمرو ، عن طاوس مرسلًا أيضًا ، وابن عيينة وحماد من أثبت الناس في عمرو بن دينار .

ورواه كذلك الدارقطني (٣/ ٩٥) من طريق ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه مرسلا ، بنحوه .

(٣) كذا بجميع النسخ ، والضبط من (ل) ، وضبب على الكلمتين ، وفي «المجتبىٰ» : «عِمِّيَّة أو رِمِّيَّة» .

* **[٧١٦٦] [التحفة : د س ق ٥٧٣٩] [المجتبىٰ : ٤٨٣٣]** .

شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**قَتِيلُ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ أَوِ الْعَصَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا**» .

• [٧١٦٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ)^ل^ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ . . . . مُرْسَلٌ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى خَالِدٍ الْحَذَّاءِ

• [٧١٦٩] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

---

* [٧١٦٧] [التحفة : س ق ٨٩١١] [المجتبى : ٤٨٣٤] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٢٧) ، وأحمد (٢/ ١٦٤ ، ١٦٦) من طريق شعبة به .

قال الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٠٤) بعد أن ذكر هذا الطريق : «كذا رواه أيوب عن القاسم بن ربيعة ، ولم يذكر يعقوب بن أوس ، وأسنده عن عبدالله بن عمرو ، ورواه علي بن زيد بن جدعان ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، كذلك رواه عنه ابن عيينة ومعمر . وخالفهما حماد بن سلمة ؛ فرواه عن علي بن زيد ، عن يعقوب السدوسي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ لم يذكر القاسم بن ربيعة ، وأسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ ، ورواه حميد الطويل ، عن القاسم بن ربيعة ، عن النبي ﷺ ؛ قاله حماد بن سلمة عنه» . اهـ . وانظر «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٩٢) .

* [٧١٦٨] [التحفة : س ق ٨٩١١-س ١٩١٩٤] [المجتبى : ٤٨٣٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال أبو حاتم : «هذا أشبه بالصواب» . اهـ . «العلل» (١٣٨٩) .

وأخرجه أحمد (٣/ ٤١٠) عن هشيم ، عن يونس ، عن القاسم مرسلا . وانظر التعليق السابق .

«أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ مَاكَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا».

• [٧١٧٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: **«أَلَا إِنَّ قَتِيلَ (خَطَإِ)**(١) **الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا وَالْحَجَرِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ ثَنِيَّةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا**(٢) **كُلُّهُنَّ خَلِفَةٌ**(٣)**»**.

• [٧١٧١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ (قَتِيلَ)**(٤)

---

* [٧١٦٩] **[التحفة: د س ق ٨٨٨٩] [المجتبى: ٤٨٣٦]** • أخرجه أبو داود (٤٥٤٧، ٤٥٤٨، ٤٥٨٨، ٤٥٨٩)، وابن ماجه (٢٦٢٧)، وصححه ابن حبان (٦٠١١) من طريق خالد الحذاء به.

قال البيهقي (٨/ ٦٩) بعدما ساق الحديث: «قال رجل ليحيى بن معين: إن سفيان يقول: عن عبدالله بن عمر، فقال يحيى بن معين: الحديث حديث خالد، وإنما هو: عبدالله بن عمرو ﵄». وكذا رجح حديث خالد هذا الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤٣٩).

(١) من (ل)، (ف)، وكانت هكذا في (م)، ثم أضيف إليها: «الـ» بخط دقيق.

(٢) **بازل عامها:** بزل ناب البعير بزلا وبزولا: طلع، وذلك في ابتداء السنة التاسعة، أي: التي تمت ثماني سنين ودخلت في التاسعة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٩٣).

(٣) **خلفة:** حامل إلى نصف أجلها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٨٩).

* [٧١٧٠] **[التحفة: د س ق ٨٨٨٩] [المجتبى: ٤٨٣٧]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤١٠) عن هشيم به. وانظر التعليق السابق.

(٤) في (ل): «قتلُ».

السَّوْطِ وَالْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مُغَلَّظَةٌ ، أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» .

• [٧١٧٢] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ (يَعْقُوبَ)[١] بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ (يَوْمَ) الْفَتْحِ قَالَ : **«أَلَا وَإِنَّ كُلَّ قَتِيلٍ (خَطَأً) (الْعَمْدِ) أَوْ شِبْهِ الْعَمْدِ (قَتِيلٍ)[٢] السَّوْطِ وَالْعَصَا ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا»** .

• [٧١٧٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ قَالَ : **«أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ (الْخَطَإِ)[٣] الْعَمْدِ (قَتِيلٍ)[٤] السَّوْطِ وَالْعَصَا ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ - (يَعْنِي) - فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا»** .

---

* [٧١٧١] [التحفة : د س ق ٨٨٨٩-س ١٩١٠٠] [المجتبى : ٤٨٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقد جاء في بعض الطرق عن خالد عن القاسم بن ربيعة عن يعقوب بن أوس ؛ رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وسيأتي بعده .

وعقبة بن أوس ، أو يعقوب بن أوس - كلاهما واحد - ذكره الصغاني فيمن في صحبته نظر .

وقال ابن عبدالبر : «وهذا لا يصح ، ولا يعرف في الصحابة يعقوب» . اهـ . وانظر «جامع التحصيل» (٩١٢) . وانظر التعليقتين السابقتين .

(١) من (ل) ، وضبب عليها . (٢) في (ل) ، (ف) : «قتلُ» .

* [٧١٧٢] [التحفة : د س ق ٨٨٨٩] [المجتبى : ٤٨٣٩] .

(٣) على الفراغ بعدها في (ف) علامة لحق ، وليس شيء بالحاشية .

(٤) ضبب على آخرها وأول الكلمة بعدها في (ل) ، ووقعت في (ف) : «فقتيل» .

* [٧١٧٣] [التحفة : د س ق ٨٨٨٩] [المجتبى : ٤٨٤٠] .

• [٧١٧٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْخَطَأُ شِبْهُ الْعَمْدِ** - يَعْنِي - بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ **(فِيهَا)** صـ:ل **مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا»**.

• [٧١٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُدْعَانَ، سَمِعَهُ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَىٰ دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْعَمْدِ الْخَطَأِ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا شِبْهِ الْعَمْدِ، فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مُغَلَّظَةٌ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا»**.

• [٧١٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ ابْنَةَ**

---

* [٧١٧٤] [التحفة: د س ق ٨٨٨٩-س ١٩١٩٤] [المجتبى: ٤٨٤٣].

* [٧١٧٥] [التحفة: د س ق ٧٣٧٢] [المجتبى: ٤٨٤٢] • أخرجه أبو داود (٤٥٤٩)، وابن ماجه (٢٦٢٨)، وأحمد (٢/ ١١، ٣٦) من طريق ابن جدعان به.

وقال ابن معين: «علي بن زيد ليس بشيء، والحديث حديث خالد، وإنما هو: عبدالله بن عمرو». اهـ.

وذُكِرَ لأبي زرعة رواية موسى بن إسماعيل المنقري عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يعقوب السدوسي عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا، ورواية الحميدي عن ابن عيينة كرواية محمد بن منصور هنا فقال: «حديث القاسم بن ربيعة أصح». اهـ. «العلل» (١٣٨٩). وانظر «سنن البيهقي الكبرى» (٨/ ٦٩).

مَخَاضٍ[١] ، **وَثَلَاثُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ**[٢] ، **وَثَلَاثُونَ حِقَّةً**[٣] ، **وَعَشْرُ (بَنِي)**[٤] **لَبُونٍ ذُكُورٍ»** . قَالَ : (وَكَانَ)[٥] رَسُولُ اللَّه ﷺ يُقَوِّمُهَا عَلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ ، أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ[٦] ، وَيُقَوِّمُهَا عَلَىٰ أَهْلِ الْإِبِلِ إِذَا (عَلَتْ)[٧] رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا ، فَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَىٰ نَحْوِ الزَّمَانِ مَا كَانَ ، فَبَلَغَ قِيمَتُهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَىٰ ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ ، أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ ، (قَالَ)ل : (وَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الْبَقَرِ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ ، (وَمَنْ)[٨] كَانَ عَقْلُهُ فِي الشَّاءِ أَلْفَيْ شَاةٍ)[٩] ، وَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ (بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ)ل عَلَىٰ فَرَائِضِهِمْ ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ ، وَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يَعْقِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ عَصَبَتُهَا[١٠] مَنْ كَانُوا ، وَلَا يَرِثُونَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا ، وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا ، وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا .

---

(١) **ابنة مخاض :** هي التي أتىٰ عليها سنة ودخلت في الثانية وحملت أمها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣٠٣) .

(٢) **ابنة لبون :** ما كان عمرها سنتين من الجمال ودخلت في الثالثة ، فصارت أمها لبونا أي ذات لبن بولد آخر . (انظر : لسان العرب ، مادة :لبن) .

(٣) **حقة :** هي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة سميت بها لأنها استحقت أن تُركب ويحمل عليها ويطرقها الجمل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٠٣) .

(٤) في (م) ، (ف) : «بنو» ، والمثبت من (ل) .

(٥) في (م) : «وجدنا» ، والمثبت من (ف) ، (ل) .

(٦) **الورق :** الفضة . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٧/ ٥٣) .

(٧) في (ف) : «غلت» ، وهي رواية «المجتبىٰ» .

(٨) من (ل) ، (ف) ، وفي (م) : «وما» .

(٩) كررها في (م) ، (ف) .

(١٠) **عصبتها :** أقاربها . (انظر : المصباح المنير ، مادة :عصب) .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ .

٢٩- ذِكْرُ دِيَةِ أَسْنَانِ الْخَطَأِ

• [٧١٧٧] أخبرنا عَلِيُّ (بْنُ سَعِيدِ)[١] بْنِ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْخَطَأِ (عِشْرِينَ)[٢] بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ (ذُكُورٍ)[٣] ، وَعِشْرِينَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً[٤] ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً .

---

* [٧١٧٦] [التحفة : د س ق ٨٧٠٩-د س ق ٨٧١٠] [المجتبى : ٤٨٤٤] • أخرجه أبو داود (٤٥٠٦ ، ٤٥٤١) ، وابن ماجه (٢٦٣٠) ، وأحمد (٢/ ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٤) من طريق محمد بن راشد ، بنحوه .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٧٤) : «قال علي - أي : الدارقطني : محمد بن راشد ضعيف عند أهل الحديث» . اهـ .

والحديث عند عبدالرزاق (٩/ ٢٩٤) من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلا بلفظ : «كان رسول الله ﷺ يقيم الإبل على أهل القرىٰ أربعمائة دينار ، أو عدلها من الورق ويقيمها على أثمان الإبل ، فإذا غلت رفع ثمنها ، وإذا هانت نقص من قيمتها على أهل القرىٰ على نحو الثمن ما كان» . وانظر ما سيأتي برقم (٧١٨١) من وجه آخر عن محمد بن راشد ، وبرقم (٧٢٢٦) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب .

(١) كتب فوقها في (ل) : «كوفي» .

(٢) في (ل) : «عشرون» ، وكذا بقية المواضع في هذا الحديث .

(٣) كذا في (م) ، (ل) ، (ف) ، وفي «المجتبىٰ» : «ذكورًا» .

(٤) **جذعة** : الشابة من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز ما دخل في السَّنَة الثَّانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تَمَّت له سَنَةٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :جذع) .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ .

٣٠- كَمِ الدِّيَةُ مِنَ الْوَرِقِ

• [٧١٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ

---

* [٧١٧٧] [التحفة : د ت س ق ٩١٩٨] [المجتبى : ٤٨٤٥] • أخرجه أبو داود (٤٥٤٥) ، والترمذي (١٣٨٦) ، وابن ماجه (٢٦٣١) من طريق حجاج به .

قال الترمذي : «حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن عبدالله موقوفًا» . اهـ .

وقال أبو داود : «وهو قول عبدالله» . اهـ .

قال البيهقي بعد سياقه الموقوف : «وقد روي حديث ابن مسعود من وجه آخر مرفوعًا ولا يصح رفعه» . اهـ . ثم قال : «وكيفما كان فالحجاج بن أرطاة غير محتج به ، وخشف بن مالك مجهول ، والصحيح أنه موقوف على عبدالله بن مسعود» . اهـ . انظر «السنن الكبرى» (٨/ ٧٥) .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٥١) : «إلا أن خشف بن مالك ليس بمعروف» . اهـ .

والموقوف أخرجه البيهقي (٨/ ٧٤-٧٥) من طريق أبي إسحاق عن علقمة عن عبدالله بن مسعود ، ومن طريق أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود ، وذكر البيهقي أنه روي من طريق منصور عن إبراهيم عن عبدالله .

ثم قال بعد ذكره للمرفوع والموقوف : «وقد اعتذر من رغب عن قول عبدالله رضي الله عنه في هذا بشيئين : أحدهما : ضعف رواية خشف بن مالك عن ابن مسعود بما ذكرنا - وقد تقدم تضعيفه - وانقطاع رواية من رواه عنه موقوفًا . . . ورواية إبراهيم عن عبدالله منقطعة لا شك فيها ، ورواية أبي عبيدة عن أبيه ؛ لأن أبا عبيدة لم يدرك أباه ، وكذلك رواية أبي إسحاق السبيعي عن علقمة منقطعة ؛ لأن أبا إسحاق رأى علقمة لكن لم يسمع منه شيئًا» . اهـ .



دِيَتَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ، (وَذَكَرَ)(١) قَوْلَهُ (تَعَالَىٰ)ل : ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة : ٧٤] فِي أَخْذِهِمُ الدِّيَةَ .

اللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ .

• [٧١٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، سَمِعْنَاهُ مَرَّةً يَقُولُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا - يَعْنِي - فِي الدِّيَةِ .

قال أبو عبد الرحمن : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ ، وَابْنُ مَيْمُونٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ أَيْضًا .

---

(١) في (ل) : «وذلك» .

* [٧١٧٨] [التحفة : د ت س ق ٦١٦٥] [المجتبى : ٤٨٤٦] • أخرجه أبو داود (٤٥٤٦) ، والترمذي (١٣٨٨) ، وابن ماجه (٢٦٢٩ ، ٢٦٣٢) من طريق محمد بن مسلم به .

قال الترمذي : «لا نعلم أحدًا يذكر في هذا الحديث : عن ابن عباس ، غير محمد بن مسلم» اهـ .

وقال أبو داود : «رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلا» . اهـ .

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٥٧٧) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : سفيان بن عيينة يقول : عمرو بن دينار عن النبي مرسلا ، وكأن حديث ابن عيينة عنده أصح» . اهـ .

وكذا رجح المرسل أبو حاتم كما في «العلل» (١/ ٤٦٣) .

وقال ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٣٩٣) : «والذي رواه مشاهير أصحاب ابن عيينة عنه في هذا الخبر فإنما هو عن عكرمة لم يذكر فيه ابن عباس» .

* [٧١٧٩] [التحفة : د ت س ق ٦١٦٥] [المجتبى : ٤٨٤٧] • أخرجه الترمذي (١٣٨٩) من وجه آخر عن سفيان به ، وانظر التعليق السابق .

٣١- عَقْلُ الْمَرْأَةِ

• [٧١٨٠] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الرَّمْلِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَقْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتَّى تَبْلُغَ الثُّلُثَ مِنْ دِيَتِهَا»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ضَعِيفٌ، كَثِيرُ الْخَطَأِ.

٣٢- كَمْ دِيَةُ الْكَافِرِ

• [٧١٨١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَقْلُ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى»**.

---

* **[٧١٨٠] [التحفة: س ٨٧٤٩] [المجتبى: ٤٨٤٨]** • تفرد به النسائي، وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٦٤): «قال صاحب «التنقيح»: وابن جريج حجازي؛ وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين». اهـ.

ونقل الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ٢٥) عن الشافعي قوله: «وكان مالك يذكر أنه السنة، وكتب: أتابعه عليه، وفي نفسي منه شيء، ثم علمت أنه يريد سنة أهل المدينة فرجعت عنه». اهـ.

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (٢/ ٢٧١): «رواه النسائي بإسنادٍ ضعيف». اهـ.

* **[٧١٨١] [التحفة: س ٨٧١٤] [المجتبى: ٤٨٤٩]** • هو طرف من الحديث المتقدم برقم (٧١٧٦).

وقد أخرجه أحمد (٢/ ١٨٣)، والطيالسي (٢٣٨٢)، والدارقطني (٣/ ١٧١) من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى به. =



• [٧١٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عَقْلُ الْكَافِرِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ**».

٣٣- دِيَةُ الْمُكَاتَبِ(١)

• [٧١٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وتابع سليمان عليه محمد بن إسحاق عند أحمد (٢/ ١٨٠)، وأبي داود (٤٥٨٣)، وابن أبي شيبة (٩/ ٢٨٧) وهو عند أحمد مطولا.

وأسامة بن زيد الليثي عند الترمذي (١٤١٣)، والبيهقي (٨/ ١٠١)، والنسائي في الحديث التالي، وعبدالرحمن بن عياش عند ابن ماجه (٢٦٤٤).

وعبدالرحمن بن الحارث عند الدارقطني (٣/ ١٧١)، وأحمد (٢/ ٢١٥)، وهو عنده مطولا. جميعهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

قال الخطابي في «معالم السنن» (٦/ ٣٧٤): «ليس في دية أهل الكتاب شيء أبين من هذا». اهـ.

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٦/ ٣٧٤): «هذا الحديث صحيح إلى عمرو بن شعيب، والجمهور يحتجون به، وقد احتج به الشافعي في غير موضع، واحتج به الأئمة كلهم في الديات». اهـ.

وفي «الملل والردة والزنادقة» للخلال (٨٦٧): «قال يوسف بن موسى القطان: سئل أبو عبدالله - يعني: أحمد بن حنبل - عن دية المعاهد؟ قال: على النصف من دية المسلم؛ أذهب إلى حديث عمرو بن شعيب. قيل له: تحتج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؟! قال: ليس كلها، روى هذا فقهاء أهل المدينة قديمًا، ويروى عن عثمان رَحِمَهُ اللَّهُ». اهـ.

* [٧١٨٢] [التحفة: ت س ٨٦٥٨] [المجتبى: ٤٨٥٠] • أخرجه الترمذي (١٤١٣) من طريق ابن وهب به. وقال الترمذي: «حديث عبدالله بن عمرو حديث حسن». اهـ.

(١) **المكاتب**: الكتابة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي: على فترات) فإذا أداه صار حرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتب).

فِي الْمُكَاتَبِ يُقْتَلُ بِدِيَةِ الْحُرِّ عَلَىٰ قَدْرِ مَا أَدَّىٰ[(١)] .

• [٧١٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ (بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ)[(٢)] بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْمُكَاتَبِ أَنْ يُودَىٰ بِقَدْرِ مَا (عَتَقَ)[(٣)] مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ[(٤)] .

• [٧١٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُكَاتَبِ يُودَىٰ بِقَدْرِ مَا أَدَّىٰ مِنَ (الْمُكَاتَبَةِ)[(٥)] دِيَةَ الْحُرِّ ، وَمَا بَقِيَ دِيَةَ الْعَبْدِ .

• [٧١٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (يَزِيدُ)[(٦)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٥٢١١) ، وذكرنا الخلاف فيه فليراجع هناك .

* [٧١٨٣] [التحفة : د س ٦٢٤٢] [المجتبى : ٤٨٥١] .

(٢) من (ل) ، وضبب فوق : «عبيدالله» ، وكتب : «كذا عنده» ، ووقع مثله في «المجتبى» ، «تحفة الأشراف» ، وفي (م) ، (ف) : «بن عبدالله بن عبيدالله» ، وهو وهم . ومحمد هذا هو : محمد بن عبيدالله بن يزيد بن إبراهيم الشيباني أبو جعفر الحراني .

(٣) في (ل) : «أعتق» .

(٤) تقدم برقم (٥٢١١) .

* [٧١٨٤] [التحفة : د س ٦٢٤٢] [المجتبى : ٤٨٥٢] .

۩ [٩١/أ]

(٥) في (ل) : «مكاتبته» ، وهي رواية «المجتبى» ، وفي (ف) : «كتابته» ، والمثبت من (م) .

* [٧١٨٥] [التحفة : د س ٦٢٤٢] [المجتبى : ٤٨٥٣] • أخرجه أحمد (١/ ٣٦٣) ، وأبو داود (٤٥٨١) من طريق الحجاج به .

(٦) هو ابن هارون ، كما وقع مصرحًا به في «المجتبى» ، و«التحفة» ، ووقع في (ف) : «ابن زريع» .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْمُكَاتَبُ يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَّىٰ ، وَيُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِقَدْرِ مَا (أُعْتِقَ) مِنْهُ ، وَيَرِثُ بِقَدْرِ مَا (عَتَقَ)**[١] **(مِنْهُ)**[٢]» .

• [٧١٨٧] *أخبرنا* الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ . وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ مُكَاتَبًا قُتِلَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ أَنْ (يُودَىٰ)[٣] مَا أَدَّىٰ دِيَةَ الْحُرِّ ، وَمَا لَا دِيَةَ الْمَمْلُوكِ[٤] .

٣٤- دِيَةُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ

• [٧١٨٨] (*أخبرنا*)[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ امْرَأَةً فَأَسْقَطَتْ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَلَدِهَا (خَمْسَمِائَةِ)[٦] شَاةٍ ، وَنَهَىٰ يَوْمَئِذٍ عَنِ (الْحَذْفِ)[٧] .

---

(١) في (ف) : «أعتق» .
(٢) في (م) : «فيه» ، والمثبت من (ل) ، (ف) . والحديث قد تقدم من حديث حماد عن أيوب برقم (٥٢١٣) .
* [٧١٨٦] [التحفة : د ت س ٥٩٩٣-س ١٠٠٨٦] [المجتبى : ٤٨٥٤] .
(٣) في (م) : «يرد إلى» ، وفي (ف) : «يؤدَّ إلى» ، كذا ، والمثبت من (ل) ، وهي رواية «المجتبى» .
(٤) انظر التعليق على أول أحاديث الباب .
* [٧١٨٧] [التحفة : د ت س ٥٩٩٣-د س ٦٢٤٢] [المجتبى : ٤٨٥٥] .
(٥) في (ف) ، (ل) : «أخبرني» .
(٦) كذا بجميع النسخ ، وهو الموافق لرواية أبي داود ، وفي «المجتبى» : «خمسين» . وانظر كلام أبي داود في التعليق على الحديث .
(٧) كذا في جميع النسخ ، بالحاء المهملة ، وفي «المجتبى» : «الخذف» ، بالمعجمة .

قال أبو عبدالرحمن : أَرْسَلَهُ (أَبُو)(١) نُعَيْمٍ :

• [٧١٨٩] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ صُهَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ امْرَأَةً ، فَأَسْقَطَتِ (الْمَحْذُوفَةُ)(٢) ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ عَقْلَ وَلَدِهَا خَمْسَمِائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَنَهَىٰ يَوْمَئِذٍ عَنِ الْحَذْفِ .

قال لنا أبو عبدالرحمن : هَذَا وَهْمٌ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِائَةً مِنَ (الْغَنَمِ)(٣) . وَقَدْ رُوِيَ النَّهْيُ عَنِ الْحَذْفِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ)(٤) :

• [٧١٩٠] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ ،

---

(١) سقطت من (م) ، وهي مثبتة في (ل) ، (ف) .

* [٧١٨٨] [التحفة : د س ٢٠٠٦] [المجتبىٰ : ٤٨٥٦] • أخرجه أبو داود (٤٥٧٨) من طريق عبيدالله بن موسىٰ به .

قال أبو داود : «كذا الحديث : خمسمائة شاة ، والصواب : مائة شاة» . اهـ . ثم قال : «هكذا قال عباس ، وهو وهم» . اهـ . وعباس هو : العنبري ، وهو شيخ أبي داود في هذا الإسناد .

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٨١) : «رواه البزار في «مسنده» مسندًا وقال : (لا نعلمه يرويه عن ابن بريدة إلا يوسف بن صهيب ، وهو رجل مشهور من أهل الكوفة) انتهىٰ» . اهـ .

(٢) من (ل) ، وفي (م) ، (ف) : «المحذوف» . وما في (ل) موافق لرواية «المجتبىٰ» .

(٣) كذا بجميع النسخ ، وفي «المجتبىٰ» : «الغر» .

(٤) ما بين القوسين سقط من (ف) ، وكذلك سقط منها الإسناد الآتي ، فأدخل الناسخ هذا التعليق في متن الحديث الآتي .

* [٧١٨٩] [التحفة : د س ٢٠٠٦-س ١٨٨٨٤] [المجتبىٰ : ٤٨٥٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وكأنه يُلمح إلىٰ أن ذكر النهي عن الحذف في هذا الحديث غير محفوظ . والله تعالىٰ أعلم .

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ)[(١)] بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يَخْذِفُ فَقَالَ: لَا تَخْذِفْ؛ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ -أَوْ: يَكْرَهُ الْخَذْفَ، شَكَّ كَهْمَسٌ.

• [٧١٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ (عَمْرٍو)[(٢)]، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي الْجَنِينِ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً. قَالَ طَاوُسٌ: الْفَرَسُ غُرَّةٌ.

• [٧١٩٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ[(٣)] سَقَطَ مَيِّتًا، بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ف)، وانظر التعليق على السقط السابق.

* [٧١٩٠] [التحفة: خ م س ٩٦٥٩] [المجتبى: ٤٨٥٨] • أخرجه البخاري (٥٤٧٩)، ومسلم (١٩٥٤) من طريق كهمس به. وزادا فيه: «وقال: إنه لا يصاد به صيد، ولا ينكى به عدو، ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين». اهـ.

وعندهما من وجه آخر عن عبدالله بن معقل فيه النهي مطلقًا دون شك.

(٢) في (م): «عمر»، وفوقها علامة حاشية، وفي الحاشية ما نصه: «صوابه عمرو بن دينار عن طاوس، عن ابن عباس. انتهى».

* [٧١٩١] [التحفة: د س ق ٣٤٤٤] [المجتبى: ٤٨٥٩] • أخرجه أبو داود (٤٥٧٣) من طريق سفيان عن عمرو عن طاوس: قام عمر... فذكره.

قال البيهقي في «السنن» (٨/ ١١٥): «كذا رواه مرسلا، ورواه عمرو بن دينار، عن طاوس فجعله من قول طاوس». اهـ.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٥٧٢)، وابن ماجه (٢٦٤١)، وأحمد (١/ ٣٦٤) موصولًا عن طاوس عن ابن عباس عن عمر، نحوه. وقد سبق برقم (٧١١٥).

(٣) **لحيان:** حي من هذيل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٠).

تُوُفِّيَتْ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَىٰ عَصَبَتِهَا .

• [٧١٩٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ(١) ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٍ ، وَقَضَىٰ بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ عَاقِلَتِهَا ، وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ فَقَالَ حَمَلُ بْنُ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ ، وَلَا نَطَقَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ(٢) فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ»** . مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ .

• [٧١٩٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ فِي (زَمَنِ)(٣) النَّبِيِّ ﷺ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا

---

* [٧١٩٢] **[التحفة : خ م د ت س ١٣٢٢٥] [المجتبى : ٤٨٦٠]** • أخرجه البخاري (٦٧٤٠) ، ومسلم (١٦٨١/ ٣٥) ، وأبو داود (٤٥٧٧) ، والترمذي (٢١١١) عن قتيبة به .

(١) **هذيل :** قبيلة من اليمن . (انظر : لسان العرب ، مادة هذل) .

(٢) **استهل :** صاح عند الولادة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٤٨) .

* [٧١٩٣] **[التحفة : خ م د س ١٣٣٢٠] [المجتبى : ٤٨٦١]** • أخرجه البخاري (٦٩١٠) ، ومسلم (١٦٨١/ ٣٦) واللفظ له ، وأبو داود (٤٥٧٦) من طريق ابن وهب به .

(٣) في (ل) : «زمان» .

الْأُخْرَىٰ فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ .

• [٧١٩٥] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، فَقَالَ الَّذِي قَضَىٰ عَلَيْهِ : كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ ، وَلَا نَطَقَ فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْكُهَّانِ»** .

---

* [٧١٩٤] **[التحفة : خ م س ١٥٢٤٥] [المجتبى : ٤٨٦٢]** • أخرجه البخاري (٥٧٥٩ ، ٦٩٠٤) ، ومسلم (١٦٨١/ ٣٤) من طريق مالك به .

* [٧١٩٥] **[التحفة : خ م س ١٥٢٤٥-خ س ١٨٧٢٧] [المجتبى : ٤٨٦٣]** • أخرجه البخاري (٥٧٥٩) من طريق مالك به ، هكذا مرسلا .

وذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٤٨-٣٥٢) الخلاف فيه على مالك ، ثم قال : «والصواب ما قاله مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وعن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا» . اهـ .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٤٧٧ ، ٤٧٩) : «هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة عن مالك في «موطئه» مرسلا . . وقد وصل حديث سعيد ثقات من أصحاب ابن شهاب وغيره ، وهو حديث اختصره مالك ، فذكر منه دية الجنين التي عليها الأمر المجتمع عليه عنده ، وترك قصة المرأة ؛ إذ ضربت فألقت الجنين المذكور ؛ لأن فيه من رواية ابن شهاب إثبات شبه العمد ، وإلزام العاقلة الدية ، وهذا شيء لا يقول به مالك ، لأنه وجد الفتوى والعمل بالمدينة على خلافه ، فكره أن يذكر في «موطئه» بمثل هذا الإسناد الصحيح ما لا يقول به ، ويقول به غيره ، وذكر قصة الجنين لا غير ؛ لأنه أمر مجتمع عليه في الغرة .

وهذا الحديث عند ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعن أبي سلمة جميعًا ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فطائفة من أصحابه يحدثون به عنه هكذا ، وطائفة يحدثون به عنه ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، ولا يذكرون أبا سلمة ، وطائفة يحدثون به عنه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ولا يذكرون سعيدًا ، ومالك أرسل عنه حديث سعيد هذا ، ووصل حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، إلا أنه لم يذكر قصة المرأة ، لا في حديث =

• [٧١٩٦] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ (نُضَيْلَةَ)[(١)]، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ امْرَأَةً ضَرَبَتْ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ[(٢)] فَقَتَلَتْهَا، وَهِيَ حُبْلَىٰ، فَأُتِيَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلِ بِالدِّيَةِ، وَفِي الْجَنِينِ غُرَّةً، فَقَالَ عَصَبَتُهَا: (مَا)[(٣)] أَدِي[(٤)] مَنْ لَا طَعِمَ وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ هَذَا بَطَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟!**».

٣٥- صِفَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ وَعَلَىٰ مَنْ دِيَةُ الْأَجِنَّةِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ؟ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ (أَلْفَاظِ)ل النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ (الْخُزَاعِيِّ)[(٥)] فِيهِ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ

• [٧١٩٧] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ، وَهِيَ حُبْلَىٰ فَقَتَلَتْهَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ

= سعيد هذا المرسل، ولا في حديث أبي سلمة، واقتصر منهما على ذكر قصة الجنين وديته لا غير، لما ذكرنا من العلة، ولما شاء الله مما هو أعلم به».

(١) هكذا ضبطه في (ل)، (ف)، ووقع في «تحفة الأشراف»: «نضلة»، وهو خطأ.

(٢) **فسطاط**: خيمة كبيرة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٥٤).

(٣) ليس في (ل)، (ف). (٤) ضبب عليها في (ل).

* [٧١٩٦] [التحفة: م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبىٰ: ٤٨٦٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٦) من طريق زائدة به، وهو عند مسلم من وجه آخر عن منصور وهو التالي.

(٥) من (ف)، وصحح عليها.

الْقَاتِلَةِ : أَنَغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ (بَطَلَ)[١]؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟!»** . فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ .

• [٧١٩٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ ضَرَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَقَتَلَتْهَا ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الدِّيَةَ)[٢] عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَقَضَىٰ لِمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : تُغَرِّمُنِي مَنْ لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ؟! فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ ، فَقَالَ : **«أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْجَاهِلِيَّةِ؟!»** وَقَضَىٰ فِيمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ .

• [٧١٩٩] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ فَقَتَلَتْهَا ،

---

(١) في (ل) : «يطل» .

* [٧١٩٧] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبىٰ : ٤٨٦٥] • أخرجه مسلم (١٦٨٢/ ٣٧) ، وأبو داود (٤٥٦٩) من طريق جرير به .

(٢) في (ل) : «بالدية» .

* [٧١٩٨] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبىٰ : ٤٨٦٦] • أخرجه مسلم (١٦٨٢/ ٣٨) ، والترمذي (١٤١١) من طريق سفيان .

ولم يذكرا لفظه وأحال مسلم علىٰ ما قبله من حديث جرير ومفضل عن منصور ، وأحال الترمذي بنحو ما قبله من حديث شعبة عن منصور ، وليس عند الترمذي قول الأعرابي ، ولا دية المرأة ، وهو بلفظه عند أحمد (٤/ ٢٤٥) .

وَكَانَ بِالْمَقْتُولَةِ حَمْلٌ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ بِالدِّيَةِ ، وَلِمَا فِي بَطْنِهَا (غُرَّةً)(١) .

• [٧٢٠٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ (بْنِ سُوَيْدٍ)ل ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا (الْأُخْرَىٰ)ف ل بِعَمُودِ (فُسْطَاطٍ)(٢) فَأَسْقَطَتْ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، قَالَ : كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا صَاحَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟!» فَقَضَىٰ بِالْغُرَّةِ عَلَىٰ عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ .

• [٧٢٠١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ فَأَسْقَطَتْ ، (فَقِيلَ)(٣) : (أَنَدِي)(٤) مَنْ لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ؟! فَقَالَ «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟!» فَقَضَىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، وَجُعِلَتْ عَلَىٰ عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ .

---

(١) الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧١٩٩] [التحفة : م دت س ق ١١٥١٠] [المجتبى : ٤٨٦٧] .

(٢) في (ل) ، (ف) : «فسطاطها» ، وفي حاشية (ف) : «فسطاط» ، وصحح عليها .

* [٧٢٠٠] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى : ٤٨٦٨] • أخرجه مسلم (١٦٨٢/ ٣٨) ، وأبو داود (٤٥٦٨) ، والترمذي (١٤١١) من طريق شعبة به ، وليس عند الترمذي قول الأعرابي ، وانظر التعليق على الحديث رقم (٧١٩٨) .

(٣) في (ف) : «فقال» .

(٤) في (ل) : «أريت» ، وضبب عليها وما قبلها .

قال أبو عبد الرحمن : أَرْسَلَهُ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ :

• [٧٢٠٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، وَهُوَ : ابْنُ نُصَيْرٍ الطَّائِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِحَجَرٍ ، وَهِيَ حُبْلَىٰ فَقَتَلَتْهَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةً ، وَجَعَلَ عَقْلَهَا عَلَىٰ عَصَبَتِهَا . فَقَالُوا : أَنَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ؟! فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ ، قَالَ : «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟! هُوَ مَا (أَقُولُهُ)(١) لَكُمْ»(٢) .

• [٧٢٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ كُوفِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ)(٣) ، عَنْ أَسْبَاطِ (بْنِ نَصْرٍ) ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ امْرَأَتَانِ جَارَتَانِ كَانَ بَيْنَهُمَا صَخَبٌ ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ ، فَأَسْقَطَتْ غُلَامًا قَدْ نَبَتَ شَعْرُهُ مَيِّتًا وَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ ، فَقَضَىٰ عَلَى الْعَاقِلَةِ الدِّيَةَ ، فَقَالَ عَمُّهَا : إِنَّهَا قَدْ أَسْقَطَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ غُلَامًا قَدْ نَبَتَ شَعْرُهُ . فَقَالَ أَبُو الْقَاتِلَةِ : إِنَّهُ كَاذِبٌ ، (إِنَّهُ) وَاللَّهِ مَا اسْتَهَلَّ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ فَمِثْلُهُ بَطَلَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسَجْعٌ (كَسَجْعِ) الْجَاهِلِيَّةِ وَكِهَانَتِهَا؟! أَدِّ فِي الصَّبِيِّ غُرَّةً» . قَالَ

---

* [٧٢٠١] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى : ٤٨٦٩] • انظر ما قبله ، ومن هذا الوجه عن شعبة أخرجه الطيالسي (٧٣١) ، والبيهقي (٨/ ١٠٩) .

(١) في (ل) ، (ف) : «أقول» .
(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧٢٠٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى : ٤٨٧٠] .

(٣) هو : عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وجاء في «تحفة الأشراف» : عمرو بن محمد العبقري - كذا وصوابه : العنقزي - وكلاهما يروي عن أسباط بن نصر ، وعنه أحمد بن عثمان هذا ، وكلاهما له رواية عند النسائي ، فالله أعلم بالصواب في هذه الرواية .

ابْنُ عَبَّاسٍ : (كَانَتْ إِحْدَاهُمَا)(١) مُلَيْكَةَ وَالْأُخْرَىٰ أُمَّ غُطَيْفٍ .

• [٧٢٠٤] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ كُلِّ بَطْنٍ(٢) عُقُولَهُ ، وَلَا يَحِلُّ لِمَوْلًى أَنْ يَتَوَلَّىٰ مُسْلِمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

• [٧٢٠٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ (قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَطَبَّبَ(٣) وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَٰلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ»)ل .

---

(١) في (ل) : «كان إحداهما» ، وكتب في الحاشية : «لعله اسم» ، يعني : «كان اسم إحداهما» .

* [٧٢٠٣] [التحفة : س ٦١٢٤] [المجتبىٰ : ٤٨٧١] • أخرجه أبو داود (٤٥٧٤) ، وصححه ابن حبان (٦٠١٩) من طريق عمرو بن طلحة به .
والحديث في إسناده أسباط بن نصر ، وهو ضعيف .
قال أبو حاتم : «سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر ، وقال : أحاديثه عامته سقط مقلوب الأسانيد» . اهـ . وكذا ضعفه أحمد والنسائي .
وقال الساجي : روىٰ أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب ، ورواية سماك بن حرب أيضًا عن عكرمة فيها اضطراب .

(٢) **بطن :** ما دون القبيلة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :بطن) .

* [٧٢٠٤] [التحفة : م س ٢٨٢٣] [المجتبىٰ : ٤٨٧٢] • أخرجه مسلم (١٥٠٧) من طريق ابن جريج به .
قال النووي (١٠/ ١٤٩) : «العُقُول : الديات واحدها عقل ، ومعناه : أن الدية في قتل الخطأ وعمد الخطأ تجب على العاقلة وهم العصبات ، سواء الآباء والأبناء وإن عَلَوْا أو سفلوا» . اهـ .

(٣) **تطبب :** زاول الطب ولا يعرفه معرفة جيدة . (انظر : لسان العرب ، مادة :طبب) .

* [٧٢٠٥] [التحفة : د س ق ٨٧٤٦] [المجتبىٰ : ٤٨٧٣] • أخرجه أبو داود (٤٥٨٦) ، وابن ماجه (٣٤٦٦) ، والحاكم (٤/ ٢١٢) من طريق الوليد به .
=

• [٧٢٠٦] (أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَدِّهِ)[١] . . . مِثْلَهُ سَوَاءً.

٣٦- هَلْ يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ

• [٧٢٠٧] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي، فَقَالَ: **«مَنْ هَذَا مَعَكَ؟»** فَقَالَ: ابْنِي أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: **«(أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ)[٢]»**.

= قال أبو داود: «لم يروه إلا الوليد، لا ندري هو صحيح أم لا؟!». اهـ.

قال الدارقطني في «السنن» (٣/ ١٩٦): «لم يسنده عن ابن جريج غير الوليد بن مسلم، وغيره يرويه عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، مرسلا عن النبي ﷺ». اهـ.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٥): «هذا الحديث رواه هشام ودحيم وغيرهما، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ. ورواه محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن جده، عن النبي ﷺ مثل ما قال هشام ودحيم، ولم يذكر أباه. ذكره النسائي عن محمود وجعله من جودة إسناده». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٧٢٣٩) بنفس الإسناد والمتن.

(١) من (ل)، وضبب فيها على آخر «شعيب»، وعلى «جده». ومثله في «تحفة الأشراف»، وسقط من (م)، (ف)، كأنه بسبب انتقال البصر من كلمة «جده» الأولى في الحديث السابق إلى «جده» الثانية في هذا الحديث، والله أعلم.

* [٧٢٠٦] [التحفة: د س ق ٨٧٤٦] [المجتبى: ٤٨٧٤].

(٢) في (ل): «أما إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك».

* [٧٢٠٧] [التحفة: د تم س ١٢٠٣٧] [المجتبى: ٤٨٧٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٧)، وأبو داود (٤٢٠٧)، والحميدي في «مسنده» (٨٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٧) من حديث عبدالملك بن أبجر. =

• [٧٢٠٨] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْيَرْبُوعِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَهَتَفَ بِصَوْتِهِ : **«أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»** .

= وتابعه عليه : سفيان الثوري عند أبي داود (٤٢٠٨) ، وأحمد (٢/ ٢٢٦) ، والطبراني (٢٢/ح ٧١٨) ، وعبيدالله بن إياد عند أبي داود (٤٤٩٥) ، وأحمد (٢/ ٢٢٦) ، والحاكم (٢/ ٤٢٥) ، وصححه ابن حبان (٥٩٩٥) ، وعلي بن صالح عند أحمد (٢/ ٢٢٧) ، والطبراني (٢٢/ح ٧٢١) ، وقيس بن الربيع عند أحمد (٢/ ٢٢٧) ، جميعًا عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال : أتيت رسول الله ﷺ مع أبي ، فأبو رمثة هو الابن .

وخالف هذا الجمع عبدالملك بن عمير ؛ فرواه عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال : أتيت النبي ﷺ ومعي ابني . عند أحمد (٢/ ٢٢٦ ، ٢٢٧) فجعل أبا رمثة هو الكبير وجاء معه ابنه ، وتابعه على ذلك أبو إسحاق الشيباني عند أحمد (٤/ ١٦٣) ، وتابع إيادًا على هذا الحديث صدقة بن أبي عمران ، وهو مجهول عند أحمد (٢/ ٢٢٧) ، والطبراني (٢٢/ح ٧٢٣) ، والبخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٩٤) وقال : هذا مرسل ، يعني : أنه منقطع بين صدقة وأبي رمثة .

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢٨٤) عن حديث إياد : «إسناده لا بأس به» . اهـ .

* [٧٢٠٨] [التحفة : س ٢٠٧٢] [المجتبى : ٤٨٧٦] • اختلف في هذا الإسناد على أشعث بن أبي الشعثاء ، فرواه سفيان الثوري كما هنا عند البزار (٩١٧) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٢١٢) ، والبيهقي (٨/ ٢٤٥) عن أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم .

ورواه شعبة عند النسائي ، والطيالسي (١٣٥٣) ، والبيهقي (٨/ ٢٧) ، ولكنه أبهم اسم من روى عنه الأسود فقال : عن رجل من بني ثعلبة .

قال الطيالسي : هكذا قال شعبة ، وقال الثوري : عن ثعلبة بن زهدم .

وخالفهما أبو الأحوص وأبو عوانة فروياه عن الأشعث عن أبيه عن رجل من بني ثعلبة ، كما ذكر النسائي هنا .

وقد اختلف في صحبة ثعلبة بن زهدم ، ونفى صحبته البخاري فقال في «التاريخ» (٢/ ١٧٣) : «وقال الثوري : له صحبة ، ولا يصح» . اهـ . =

• [٧٢٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ: انْتَهَىٰ قَوْمٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانًا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**[1].

• [٧٢١٠] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانًا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**[1].

• [٧٢١١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ

= وفي «جامع التحصيل» (ص١٥٢): «أخرج له النسائي في الديات حديثًا عن النبي ﷺ وقيل: إنه مرسل ولا صحبة له». اهـ.

وقال المزي في «التهذيب» (٤/ ٣٩٢): «وهو حديث مختلف في إسناده». اهـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» من ترجمته: «وله في النسائي حديث بإسناد صحيح إليه». اهـ.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* **[٧٢٠٩] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبى: ٤٨٧٧].**

* **[٧٢١٠] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبى: ٤٨٧٨].**

أَصَابُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ)ل، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ قَتَلَةُ فُلَانٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**. قَالَ شُعْبَةُ: أَيْ: لَا يُؤَاخَذُ(١) أَحَدٌ بِأَحَدٍ، رَأْيُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٢).

• [٧٢١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ الَّذِينَ أَصَابُوا فُلَانًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا - (يَعْنِي)**ص:ل **- تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**(٢).

• [٧٢١٣] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَامَ إِلَيْهِ نَاسٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو فُلَانٍ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**(٣).

• [٧٢١٤] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا

---

(١) في (ل)، (ف): «يؤخذ».
(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٧٢١١] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبىٰ: ٤٨٧٩].
* [٧٢١٢] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبىٰ: ٤٨٨٠].
* [٧٢١٣] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبىٰ: ٤٨٨١].

فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا، فَرَفَعَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَىٰ وَلَدٍ». مَرَّتَيْنِ.

٣٧- الْعَيْنُ الْعَوْرَاءُ السَّادَّةُ(١) لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ

• [٧٢١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَّةِ (لِمَكَانِهَا)(٢) إِذَا طُمِسَتْ ثُلُثَ دِيَتِهَا، وَفِي الْيَدِ الشَّلَّاءِ إِذَا قُطِعَتْ ثُلُثَ دِيَتِهَا، وَفِي السِّنِّ السَّوْدَاءِ إِذَا نُزِعَتْ ثُلُثَ دِيَتِهَا.

٣٨- عَقْلُ الْأَسْنَانِ

• [٧٢١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالَجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ».

---

* [٧٢١٤] [التحفة: س ٤٩٨٩] [المجتبى: ٤٨٨٢] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٧٠)، والضياء في «المختارة» (٨/ ١٣٠)، وصححه ابن حبان (٣٣٤١، ٦٥٦٢)، والحاكم (٢/ ٦١٢)، من طريق يزيد بن زياد به، ورواية النسائي مختصرة.

(١) السادة: الباقية الثابتة في مكانها ولم تخرج من الحدقة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٥).

(٢) من (ل)، (ف)، وفي (م): «بمكانها».

* [٧٢١٥] [التحفة: د س ٨٧٧٠] [المجتبى: ٤٨٨٣] • أخرجه أبو داود (٤٥٦٧) من طريق العلاء به، وهو حديث يعرف بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

* [٧٢١٦] [التحفة: د س ٨٦٨٥] [المجتبى: ٤٨٨٤] • أخرجه أبو داود (٤٥٦٣) من طريق حسين المعلم به. وسيأتي من أوجه عن حسين المعلم بطرف آخر منه برقم (٧٢٢٦) (٧٢٢٨).

• [٧٢١٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ (خَمْسًا خَمْسًا)[(١)]»**.

٣٩- عَقْلُ الْأَصَابِعِ

• [٧٢١٨] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ»**.

• [٧٢١٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، (عَنْ)[(٢)] غَالِبٍ التَّمَّارِ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ عَشْرٌ عَشْرٌ»**.

---

(١) في حاشية (م): «خمس خمس»، وبجوارها: «صح»، وفوق «خمسا» الأولى في (ل): «صح»، وكتب في الحاشية: «خمس».

* [٧٢١٧] [التحفة: س ٨٨٠٥] [المجتبى: ٤٨٨٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الدارمي (٢٣٧٤) من طريق سعيد.

* [٧٢١٨] [التحفة: د س ق ٩٠٣٠] [المجتبى: ٤٨٨٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال الدارقطني في «سننه» (٣/ ٢١١): «تفرد به أبو الأشعث، وليس هو عندي بمحفوظ عن قتادة. والله أعلم». اهـ.

وقال معللا ذلك كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ١٣٥): «والمشهور عن ابن أبي عروبة عن غالب التمار عن حميد بن هلال عن مسروق بن أوس». وهو التالي.

(٢) من (ل)، (ف)، «تحفة الأشراف»، وسعيد هو ابن أبي عروبة، ووقع في (م): «بن»، وهو تحريف.

* [٧٢١٩] [التحفة: د س ق ٩٠٣٠] [المجتبى: ٤٨٨٧] • اختلف في هذا الإسناد على غالب =

• [٧٢٢٠] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ غَالِبٍ التَّمَّارِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ

= التمار ؛ فرواه عنه شعبة كما أخرجه أبو داود (٤٥٥٧)، وأحمد (٤/ ٣٩٧)، والطيالسي (٥١٣)، والدارقطني (٣/ ٢١١)، وابن حبان (٦٠١٣).

وتابعه إسماعيل بن علية عند أحمد (٤/ ٤٠٤)، وابن أبي شيبة (٩/ ١٩٢)، وأبو يعلى (٧٣٣٥) كلاهما عن غالب التمار عن مسروق بن أوس عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا به، وخالفهما سعيد بن أبي عروبة واختلف عليه فيه :

فرواه محمد بن جعفر - وهو الحديث التالي - أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٣)، والبزار في «مسنده» (٣٠٨٤)، وعبدة بن سليمان عند أبي داود (٤٥٥٦)، والنضر بن شميل عند ابن ماجه (٢٦٥٤)، والدارقطني (٣/ ٢١٠)، ومحمد بن بشر العبدي عند أحمد (٤/ ٤١٣)، والبيهقي (٨/ ٩٢)، وحفص بن عبدالرحمن كما رواه النسائي هنا . جميعًا عن سعيد بن أبي عروبة عن غالب التمار عن حميد بن هلال عن مسروق بن أوس عن أبي موسى به، فزاد في الإسناد : حميد بن هلال .

ورواه يزيد بن زريع عن ابن أبي عروبة كرواية شعبة وابن علية ؛ وأخرجه النسائي في «المجتبى» .

وتابعه عبدالوهاب الخفاف فيما ذكر الدارقطني في «علله» (٧/ ٢٤٩)، وهو عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٧٥) دون ذكر حميد بن هلال في الإسناد .

قال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ١٣٥) : «والمشهور عن ابن أبي عروبة عن غالب التمار عن حميد بن هلال عن مسروق بن أوس» .

وقال في «العلل» (٧/ ٢٤٩) بعد ذكر الخلاف فيه : «والصواب قول شعبة وابن علية إلا أن شعبة ربما شك فقال : مسروق بن أوس أو أوس بن مسروق، والصواب قول من قال : مسروق بن أوس» . اهـ .

وقال البيهقي في «السنن» (٨/ ٩٢) : «وذكر شعبة فيه سماع غالبٍ من مسروق إلا أنه لم يُقِمْ اسمه في أكثر الروايات» . اهـ .

وقال ابن المديني فيما نقل عنه البيهقي : «كان هذا الحديث عندنا مسندًا متصل الإسناد، فلما كان بعد حدثنا به محمد بن بشر العبدي»، ثم ساق البيهقي طريق محمد بن بشر عن سعيد بزيادة حميد بن هلال فيه .

أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ عَشْرٌ**» .

• [٧٢٢١] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، بَلْخِيٌّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ غَالِبٍ التَّمَّارِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَصَابِعَ سَوَاءٌ عَشْرًا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ .

• [٧٢٢٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ لَمَّا وُجِدَ الْكِتَابُ الَّذِي عِنْدَ آلِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الَّذِي ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ لَهُمْ ، وَجَدُوا فِيهِ : «**وَفِيمَا هُنَالِكَ مِنَ الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ**» .

• [٧٢٢٣] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ**» . يَعْنِي : الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ .

---

* [٧٢٢٠] [التحفة : د س ق ٩٠٣٠] [المجتبى : ٤٨٨٧] .
* [٧٢٢١] [التحفة : د س ق ٩٠٣٠] [المجتبى : ٤٨٨٩] .
* [٧٢٢٢] [التحفة : د س ١٠٧٢٦-س ١٨٧٥٣] [المجتبى : ٤٨٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا .

وتكلم ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٩) على كتاب عمرو بن حزم فقال : «وهو كتاب مشهور عند أهل السير ، معروف ما فيه عند أهل العلم معرفة تستغني بشهرتها عن الإسناد ؛ لأنه أشبه التواتر في مجيئه لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة . . . ومما يدلك على شهرة كتاب عمرو بن حزم وصحته ، ما ذكره ابن وهب عن مالك والليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : وجد كتاب عند آل حزم يذكرون أنه من رسول الله ﷺ فيه : وفيما هنالك من الأصابع عشر عشر ، فصار القضاء في الأصابع إلى عشر عشر» . اهـ .

* [٧٢٢٣] [التحفة : خ د ت س ق ٦١٨٧] [المجتبى : ٤٨٩١] • أخرجه البخاري (٦٨٩٥) .

• [٧٢٢٤] أَخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ**»؛ الإِبْهَامُ وَالْخِنْصَرُ.

• [٧٢٢٥] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: **الْأَصَابِعُ عَشْرٌ عَشْرٌ**.

• [٧٢٢٦] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ**».

• [٧٢٢٧] أَخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ: «**الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ**».

---

* [٧٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٦١٨٧] [المجتبى: ٤٨٩٢] • أخرجه أبو داود (٤٥٥٨) من هذا الوجه عن شعبة.
* [٧٢٢٥] [المجتبى: ٤٨٩٣].
* [٧٢٢٦] [التحفة: د س ٨٦٨٤] [المجتبى: ٤٨٩٤] • أخرجه أبو داود (٤٥٦٢) من طريق حسين المعلم به، وهو طرف من الحديث الذي تقدم برقم (٧١٧٦) (٧٢١٦)، وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢٢٥): «سنده جيد». اهـ.
* [٧٢٢٧] [التحفة: س ٨٦٩٣] [المجتبى: ٤٨٩٥].



٤٠- الْمَوَاضِحُ(١)

• [٧٢٢٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**وَفِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ**».

٤١- ذِكْرُ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ وَاخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ لَهُ

• [٧٢٢٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَقُرِئَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَهَذِهِ نُسْخَتُهَا: «**مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ؛ قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَافِرَ وَهَمْدَانَ، أَمَّا بَعْدُ..**»، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: «**أَنَّ مَنِ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا**

---

(١) **المواضح:** ج. الموضحة، وهي: التي تبدي وضح العظم، أي: بياضه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضح).

* [٧٢٢٨] [**التحفة: دت س ٨٦٨٠**] [**المجتبىٰ: ٤٨٩٦**] • أخرجه أبو داود (٤٥٦٦)، والترمذي (١٣٩٠)، وأحمد (٢/ ١٨٩، ٢٠٧) من طريق حسين المعلم به، قال الترمذي: «هذا حديث حسن، والعمل علىٰ هذا عند أهل العلم...». اهـ. وقد تقدم من وجه آخر عن حسين بطرف آخر منه (٧٢١٦).

۩ [٩١/ ب]



قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ[(١)] الدِّيَةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الصُّلْبِ[(٢)] الدِّيَةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الرِّجْلِ (الْوَاحِدَةِ)[(٣)] نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ[(٤)] ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ[(٥)] ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ[(٦)] خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَلْفُ دِينَارٍ» .

قال أبو عبد الرحمن : خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ :

---

(١) **أوعب جدعه :** قطع جميعه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨) .

(٢) **الصلب :** فقار الظهر . (انظر : لسان العرب ، مادة :صلب) .

(٣) في (ل) : «الواحد» ، وضبب عليها .

(٤) **المأمومة :** الشجة التي تصل إلى أم الدماغ وهي جلدة فوق الدماغ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨) .

(٥) **الجائفة :** الطَّعْنة التي تَنْفُذ إلى الجَوْف . (انظر : لسان العرب ، مادة :جوف) .

(٦) **المنقلة :** جرح يَخْرج منه صِغارُ العَظم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :نقل) .

* **[٧٢٢٩] [التحفة : د س ١٠٧٢٦]** • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٤٧) ، وابن حبان (٦٥٥٩) ، والحاكم (١/ ٣٩٥) ، والبيهقي (٤/ ٧٩) من طريق الحكم بن موسى عن سليمان بن داود الخولاني به .

قال أبو داود : «وهم فيه الحكم ، يعني : في قوله : سليمان بن داود ، وأن الصواب سليمان بن أرقم» . اهـ .

ونقل أبو داود عن أبي هبيرة قوله : «قرأته في أصل يحيى بن حمزة قال : حدثني سليمان بن أرقم» . اهـ .

=

=

وقال أيضًا: «والذي قال سليمان بن داود وهم فيه». اهـ.

وقال أبو يعلى: «سئل يحيى بن معين عن حديث الصدقات الذي يحدث به الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري قال: سليمان بن داود ليس يعرف، ولا يصح هذا الحديث». اهـ.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: «قلت ليحيى بن معين: سليمان بن داود الذي يروي حديث الزهري في الصدقات من هو؟ قال: ليس بشيء». اهـ.

وقال أبو زرعة الدمشقي: «عرضت على أحمد حديث يحيى بن حمزة الطويل في الديات، فقال: هذا رجل من أهل الجزيرة يقال له: سليمان بن أبي داود ليس بشيء». اهـ.

وسئل عنه مرة أخرى، فقال: «أرجو أن يكون الحديث صحيحًا». اهـ.

ورأى ابن عدي أن الحكم لم يخطئ فيه بل ضبطه فقال: «والحكم بن موسى قد ضبط ذلك، وسليمان بن داود الخولاني صحيح كما ذكره الحكم، وقد رواه عنه غير يحيى بن حمزة إلا أنه مجهول». اهـ.

ورد الذهبي ذلك فنقل عن أبي الحسن الهروي قوله: «الحديث في أصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم غلط عليه الحكم». اهـ.

وقال أبو زرعة الدمشقي: «الصواب سليمان بن أرقم». اهـ. وقال ابن منده: «رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن سليمان بن أرقم عن الزهري: وهو الصواب». اهـ.

وقال صالح جزرة: «حدثنا دحيم قال: نظرت في أصل كتاب يحيى حديث عمرو بن حزم في الصدقات، فإذا هو: سليمان بن أرقم». اهـ.

قال الذهبي: «ترجح أن الحكم بن موسى وهم ولابد... ورجحنا أنه ابن أرقم، فالحديث إذن ضعيف الإسناد». اهـ.

وقال أبو داود عقب الرواية المرسلة: «أسند هذا ولا يصح، والحديث روي مرسلا، وهو الصواب». اهـ.

ونقل العقيلي عن محمد بن يحيى الذهلي قوله: «لم يسند الحديث يونس ولا شعيب، ولا سعيد بن عبدالعزيز، وذكروا أنه كتاب غير أنهم نقصوا من الحديث، ورواه سليمان بن داود بطوله، وهو مجهول، وقد روى عنه يحيى بن حمزة أشياء عن عمر بن عبدالعزيز من الرأي والحديث؛ فرواية يونس وشعيب وسعيد أشبه أن تكون كتابا، والكلام الذي في حديث سليمان بن داود لا أرفعه، وهو عندنا ثابت محفوظ إن شاء الله تعالى، غير أنا نرى أنه كتاب غير مسموع عمن فوق الزهري». اهـ. والله أعلم.

=

• [٧٢٣٠] أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ (مَعَ)[ل] عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، (وَ)[لا:ل] يُقْرَأُ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ، هَذِهِ نُسْخَتُهُ. . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**وَفِي الْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْيَدِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ**».

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ (الزُّهْرِيِّ)[1] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ مُرْسَلًا.

• [٧٢٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَتَبَ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ عَلَىٰ نَجْرَانَ[2]، وَكَانَ الْكِتَابُ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴿يَٰٓأَيُّهَا

= وقال ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٤١٢): «أما حديث ابن حزم فإنه صحيفة، ولا خير في إسناده؛ لأنه لم يسنده إلا سليمان بن داود الجزري، وسليمان بن أرقم وهما لا شيء». اهـ. انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ١٢٧)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٠٠)، و«الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٦٨)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ٨٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١١/ ٤١٨).

(١) كذا في (ل)، (ف)، ووقع في (م): «الزهري عن»، وهو خطأ واضح.

* [٧٢٣٠] [التحفة: د س ١٠٧٢٦] [المجتبى: ٤٨٩٨].

(٢) **نجران**: موضع باليمن. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦).

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]» ، فكَتَبَ الْآيَاتِ مِنْهَا حَتَّى بَلَغَ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤] ، ثُمَّ كَتَبَ : «**هَذَا كِتَابُ الْجِرَاحِ : فِي النَّفْسِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . . .**» نَحْوَهُ .

• [٧٢٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ عَبُّودٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : (جَاءَنِي)[١] أَبُو بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ بِكِتَابٍ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ[٢] ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]» وَتَلَا مِنْهَا آيَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**فِي النَّفْسِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي الرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ فَرِيضَةً ، وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ ، وَفِي الْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ**»[٣] .

• [٧٢٣٣] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْكِتَابُ الَّذِي (كَتَبَ)[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ : «**إِنَّ فِي النَّفْسِ مِائَةً**

---

* [٧٢٣١] [التحفة: د س ١٠٧٢٦] [المجتبى: ٤٨٩٩] • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٥٧) ، والبيهقي (٨/ ٨٠) عن ابن وهب به .

(١) من (ف) ، (ل) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، ووقع في (م) : «حدثني» .

(٢) **أدم** : جلد مدبوغ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣) .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا .

* [٧٢٣٢] [التحفة : د س ١٠٧٢٦] [المجتبى : ٤٩٠٠] .

(٤) في (ل) ، (ف) : «كتبه» .

مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا (أُوعِيَ)[(١)] جَدْعًا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ النَّفْسِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ مِثْلُهَا ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي الرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ (مِنْهَا)[(٢)] هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ»[(٣)] .

• [٧٢٣٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَلْقَمَ[(٤)] (عَيْنَهُ)[(٥)] خَصَاصَةَ[(٦)] الْبَابِ ، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَخَّاهُ[(٧)] (بِحَدِيدَةٍ)[(٨)] أَوْ عُودٍ لِيَفْقَأَ عَيْنَهُ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ انْقَمَعَ[(٩)] ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ»** .

---

(١) في (ف) : «أوعب» . (٢) في (ل) : «مما» .

(٣) سبق نقل كلام ابن عبدالبر على هذا الحديث في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٨) ، انظر (٧٢٢٢) .

* **[٧٢٣٣] [التحفة : د س ١٠٧٢٦] [المجتبى : ٤٩٠١]** .

(٤) **فألقم :** جعل فرجة الباب محاذي عينه كأنها لقمة لها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦٠) .

(٥) في (ف) : «عينيه» .

(٦) **خصاصة :** فرجة أو ثقب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :خصص) .

(٧) **فتوخاه :** طلبه وقصده . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦٠) .

(٨) في (ف) : «بجريدة» .

(٩) **انقمع :** رد بصره ورجع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦٠) .

* **[٧٢٣٤] [التحفة : س ٢٢٢] [المجتبى : ٤٩٠٢]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأصله عند البخاري (٦٢٤٢ ، ٦٩٠٠) ، ومسلم (٢١٥٧) من طريق حماد بن زيد ، عن عبيدالله بن =

• [٧٢٣٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرًى[1] يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»**.

• [٧٢٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَئُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ»**.

• [٧٢٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ،**

= أبي بكر، عن أنس بن مالك بلفظ: «أن رجلا اطلع من جُحْر في بعض حجر النبي ﷺ فقام إليه بمشقص أو بمشاقص وجعل يختله ليطعنه».

(١) **مدرى**: شيء يُعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه، يسرح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دري).

* [٧٢٣٥] [التحفة: خ م ت س ٤٨٠٦] [المجتبى: ٤٩٠٣] • أخرجه البخاري (٥٩٢٤، ٦٢٤١، ٦٩٠١)، ومسلم (٢١٥٦/ ٤٠) من طريق الزهري به.

* [٧٢٣٦] [التحفة: س ١٢٢١٩] [المجتبى: ٤٩٠٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٥)، وصححه ابن حبان (٦٠٠٤) من طريق معاذ به.

قال الطبراني في «الأوسط» (٨٢٢١): «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام، وتفرد به معاذ». اهـ.

(فحذفته ففقأت)[(١)] **عينه، ما كان عليك حرج - وقال مرة أخرى: جناح»**.

• [٧٢٣٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ (بْنُ مُحَمَّدِ)[صح:ل] بْنِ مُصْعَبِ الصُّورِيُّ وَحْشِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي، فَأَرَادَ ابْنٌ لِمَرْوَانَ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَرَأَهُ[(٢)] فَلَمْ يَرْجِعْ، فَضَرَبَهُ فَخَرَجَ الْغُلَامُ يَبْكِي حَتَّىٰ أَتَىٰ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ مَرْوَانُ لِأَبِي سَعِيدٍ: لِمَ ضَرَبْتَ ابْنَ أَخِيكَ؟ قَالَ: مَا ضَرَبْتُهُ، إِنَّمَا ضَرَبْتُ الشَّيْطَانَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَأَرَادَ إِنْسَانٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ (فَلْيَدْرَأْهُ)**[(٣)] **مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»**.

---

(١) في (م): «فحذفت»، وفي (ل): «فخذفت ففقأت»، وفي (ف): «فحذفته»، وبعدها علامة لحق، ولم يظهر في الحاشية شيء.

* [٧٢٣٧] [التحفة: خ م س ١٣٦٧٦] [المجتبىٰ: ٤٩٠٥] • أخرجه البخاري (٦٩٠٢)، ومسلم (٢١٥٨/ ٤٤) من طريق سفيان به.

(٢) **فدرأه:** الدرء: الدفع والرد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درأ).

(٣) في (ل): «فيدرأه»، وصحح فوقها.

* [٧٢٣٨] [التحفة: س ٤١٨٣] [المجتبىٰ: ٤٩٠٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وبهذا السياق للقصة.

وأصله عند البخاري (٥٠٩)، ومسلم (٥٠٥/ ٢٥٩) من حديث أبي صالح ذكوان قال: رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس، فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره، فنظر الشاب فلم يجد مساغًا إلا بين يديه، فعاد ليجتاز؛ فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى، فنال من أبي سعيد، ثم دخل على مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد، ودخل أبو سعيد خلفه على مروان، فقال ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟! قال: سمعت النبي ﷺ يقول... فذكر الحديث، بنحوه.

٤٢- تَضْمِينُ[١] (المُتَطَبِّبِ)[٢]

• [٧٢٣٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ (تَطَبَّبَ)[٣] وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ (طِبٌّ)[٤] قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ»[٥].

(تَمَّ الْكِتَابُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). لا: ف ل

***

---

(١) **تضمين:** تحميل وتغريم. (انظر: لسان العرب، مادة: ضمن).

(٢) من (ل)، (م)، (ف): «المتطيب»، وهو تصحيف.

(٣) من (ل)، (ف)، وفي (م): «تطيب» كذا.

(٤) من (ل)، (ف)، وفي (م): «طيب».

(٥) تقدم برقم (٧٢٠٥) بنفس الإسناد والمتن.

* **[٧٢٣٩] [التحفة: د س ق ٨٧٤٦] [المجتبى: ٤٨٧٣]**.




زوائد تحفة الأشراف



زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَى كِتَابِ الْقَسَامَةِ

• [٨٣] حَدِيثُ : أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ أَتَيَا خَيْبَرَ ، فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْقَسَامَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَهْلٍ وَرِجَالٍ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ فَذَكَرَهُ .

***

* [٨٣] [التحفة : ع ٤٦٤٤] • الحديث في القسامة (٧٠٨٧) من رواية محمد بن سلمة وحده .

وقد أخرجه النسائي من روايتيهما معا في القضاء ، قال (٦١٨٠) : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن أبي ليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل ، عن سهل بن أبي حثمة ، أنه أخبره ورجال من كبراء قومه ، أن عبدالله بن سهل ومحيصة خرجا إلى - يعني : خيبر - من جهد أصابهم ، فأُتي محيصة فأُخبر أن عبدالله بن سهل قد قتل ، فأتى يهود فقال : أنتم قتلتموه ، قالوا : والله ما قتلناه . فأقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ، ثم أقبل هو وأخوه حويصة - وهو أكبر منه - وعبدالرحمن بن سهل ، فذهب محيصة ليتكلم - وهو الذي كان بخيبر - فقال رسول الله ﷺ لمُحيِّصة : «كبر كبر» ، يريد السن . فتكلم حُويصة ، ثم تكلم مُحيِّصة ، فقال رسول الله ﷺ : «إما أن يدوا صاحبكم ، وإما أن يؤذنوا بحرب» . فكتب إليهم رسول الله ﷺ في ذلك ، فكتبوا إليه : إنا والله ما قتلناه . فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة : «أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟» قالوا : لا ، قال : «فتحلف لكم يهود» ، قالوا : ليسوا بمسلمين . فوداه رسول الله ﷺ من عنده ؛ فبعث إليهم بمائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار قال سهل : لقد ركضتني منها ناقة حمراء .

وقد تقدم للحديث أطراف أخرى في زوائد «التحفة» على القضاء (٥٧) .


كتاب الوفاة



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)

٥٦- (كِتَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ)(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ت ل

١- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) ت ل (وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) ت﴾ [النصر : ١ - ٣]

• [٧٢٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَسْأَلُ الْمُهَاجِرِينَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ (وَرَأَيْتَ النَّاسَ)﴾ [النصر : ١ ، ٢] فِيمَ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِذَا رَأَى النَّاسَ وَدُخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتَشَدُّدَهُمْ فِي الدِّينِ أَنْ (يَحْمَدُوا)(٢) اللَّهَ (وَيَسْتَغْفِرُوهُ)(٣) . (قَالَ عُمَرُ)(٤) : أَلَا أُعَجِّبُكُمْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، مَالَكَ لَا (تَتَكَلَّمُ)(٥)؟ قَالَ : (عَلَّمَهُ)(٦) (اللَّهُ)(٧) مَتَى يَمُوتُ ، قَالَ : ﴿إِذَا جَاءَ

---

(١) في (م) ، (ت) : «كتاب الوفاة» ، وزادت (م) بعدها : «وفاة النبي ﷺ» ، والمثبت من (ل) ، (ف) .
(٢) في (ت) : «يحمد» .
(٣) في (ت) : «يستغفره» .
(٤) صحح بينهما في (ل) .
(٥) في (ل) ، (ت) : «تكلم» .
(٦) عليها في (ل) : «خف» ، وفي حاشيتها : «أعلمه» .
(٧) لفظ الجلالة ليس في (ل) ، (ت) .

نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ [النصر: ١، ٢] فَهِيَ آيَتُكَ مِنَ الْمَوْتِ(١). قَالَ: صَدَقْتَ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - مَا عَلِمْتُ مِنْهَا إِلَّا الَّذِي عَلِمْتَ.

٢- ذِكْرُ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى اقْتِرَابِ أَجَلِهِ

• [٧٢٤١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا، مَا (تُغَادِرُ مِنَّا وَاحِدَةٌ)(٢)، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، وَلَا وَاللَّهِ، إِنْ (تُخْطِئُ)(٣) مِشْيَتُهَا مِشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي». فَأَقْعَدَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ (لَهَا) ^(لا/ت ل)^: خَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِنَا بِالسِّرَارِ(٤)، وَأَنْتِ تَبْكِينَ أَخْبِرِينِي مَا قَالَ لَكِ، قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَسْأَلُكِ بِالَّذِي لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ مَا سَارَّكِ

---

(١) **آيتك من الموت**: علامة أجلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٣٦).

* [٧٢٤٠] [التحفة: س ٥٥٥٢-خ ١٠٤٩٥] • أخرجه البخاري (٣٦٢٧، ٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٧٠) من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبير مطولا ومختصرا.

وقال البزار (١/ ٢٩٦): «وهذا الحديث إنما كلامه عن ابن عباس، ولكن احتمله قوم على أنه عن عمر؛ إذ سأله ابن عباس، وصدقه فيما قال». اهـ. وسيأتي سندا ومتنا برقم (١١٨٢٣).

(٢) في (ت): «يغادر منا واحد».

(٣) ضبط آخرها في (ت) بالضم، وضبطه في (ل) بالفتح.

(٤) **بالسرار**: بالكلام السر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٢٨٠).

بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ ؛ سَارَّنِي (مَرَّةَ الْأُولَىٰ)(١) فَقَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَىٰ الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ ، (فَاتَّقِي)(٢) اللَّهَ وَاصْبِرِي**» . (فَبَكَيْتُ)ت ، ثُمَّ قَالَ لِي : «**يَا فَاطِمَةُ ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ سَيِّدَةُ (نِسَاءِ)ت هَذِهِ الْأُمَّةِ -أَوْ : سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ**» فَضَحِكْتُ .

٣- بَدْءُ عِلَّةِ (رَسُولِ اللَّهِ)(٣) ﷺ

• [٧٢٤٢] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جِنَازَةٍ ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي ، وَأَنَا أَقُولُ : وَارَأْسَاهْ . قَالَ : «**بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ**» . ثُمَّ قَالَ : «**وَمَا ضَرَّكِ لَوْ (مُتِّ)(٤) قَبْلِي ، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ**» . قُلْتُ : لَكَأَنِّي بِكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ . فَتَبَسَّمَ

---

(١) كذا ضبط آخر كلمة : «مرة» بالفتح في (ل) ، وضبب عليهما .

(٢) في (ف) ، (ل) : «فاتق» .

* [٧٢٤١] [التحفة : خ م س ق ١٧٦١٥] • أخرجه البخاري (٣٦٢٣ ، ٦٢٨٥) ، ومسلم (٢٤٥٠/ ٩٨ ، ٩٩) من طريق الشعبي .

وسيأتي من وجه آخر عن فراس برقم (٨٥٠٧) ، (٨٦٦٢) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٦٣) .

(٣) في (ف) ، (ل) : «نبي الله» ، وفي (ت) : «النبي» .

(٤) كذا ضبطها في (ل) ، وضبب عليها .



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ (بُدِئَ)[(١)] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُرْوَةَ :

• [٧٢٤٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقِّيُّ أَبُو يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

---

(١) كذا ضبطها في (ت) ، وفي (ل) : «بَدَي» .

* [٧٢٤٢] [التحفة : س ق ١٦٣١٣] • روى هذا الحديث محمد بن سلمة ، واختلف عنه ؛ فرواه عمرو بن هشام - كما هاهنا - عنه عن ابن إسحاق عن يعقوب ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، عن عائشة .

وتابعه على هذا الوجه أحمد بن حنبل وأحمد بن بكار ، وأحمد بن عبدالملك بن واقد والحكم بن المبارك . أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٨) ، وابن ماجه (١٤٦٥) ، والدارمي (٨٠) ، والدارقطني (٢/ ٧٤) ، والبيهقي (٣/ ٣٩٦) ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٦٥٨٦) .

وتابعهم على هذا الوجه عبدالأعلى عن ابن إسحاق . أخرجه أبو يعلى (٤٥٧٩) .

وخالفهم الصيدلاني عن محمد بن سلمة - كما ذكر النسائي في التالي - فذكر عروة بين عبيدالله وعائشة .

وخالفهم صالح بن كيسان عن الزهري ، فقال : عن عروة عن عائشة مباشرة ، ويأتي . أخرجه أحمد (٦/ ١٤٤) ، والبيهقي (٨/ ١٥٣) .

وقد روى هذا الحديث القاسم عن عائشة نحوه . أخرجه البخاري (٥٦٦٦ ، ٧٢١٧) .

قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٠٧) : «أعله البيهقي بابن إسحاق ، ولم ينفرد به ، بل تابعه عليه صالح بن كيسان عند أحمد والنسائي» . اهـ .

وأما ابن الجوزي فقال : «لم يقل : غسلتك ، إلا ابن إسحاق» . اهـ . وأصله عند البخاري بلفظ : «ذاك لو كان وأنا حي ، فأستغفر لك وأدعو لك» .

وقد ذكره ابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ١٠٧) ودافع عن ابن إسحاق . وانظر «نصب الراية» (٢/ ٢٥١) .

صـ:ل
عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ (عُرْوَةَ) بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ[1] ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي ، وَأَنَا أَقُولُ : وَارَأْسَاهْ ، فَقَالَ : «**بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهْ**» . ثُمَّ قَالَ : «**وَاللَّهِ ، مَا ضَرَّكِ لَوْ مُتِّ قَبْلِي ، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ**» . قُلْتُ : لَكَأَنِّي بِكَ -وَاللَّهِ- لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ (بُدِئَ)[2] بِوَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ -يَعْنِي- مِنْهُ .

خَالَفَهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ :

• [٧٢٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي (بُدِئَ)[3] (فِيهِ)[4] ، فَقُلْتُ : وَارَأْسَاهْ ، فَقَالَ : «**وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ وَدَفَنْتُكِ**» . فَقُلْتُ (غَيْرَىٰ)[5] : كَأَنِّي بِكَ ذَلِكَ الْيَوْمَ (عَرُوسٌ)[6]

---

(١) **بالبقيع** : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

(٢) كذا ضبطها في (ت) ، (ف) ، وفي (ل) : «بَدي» .

* [٧٢٤٣] [التحفة : س ١٦٣٦٤]

(٣) كذا ضبطها في (ت) ، وفي (ل) : «بَدي» .

(٤) فوقها في (م) : «ض» ، وفي (ل) ، (ت) بدلا منها : «به» .

(٥) من (ت) ، وفي (ل) : «غيراء» بالمد ، وفي (م) ، و(ف) أولها ألف . وغَيْرَىٰ أي : غيور من الغَيْرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : غير) .

(٦) في (ت) : «عروسا» .

بِبَعْضِ نِسَائِكَ . (قَالَ : «أَنَا)[١] وَارَأْسَاهْ ادْعِي[٢] لِي أَبَاكِ وَأَخَاكِ حَتَّىٰ أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ ، وَيَتَمَنَّىٰ تَأَوُّلًا ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ» .

٤- ذِكْرُ مَا كَانَ يُعَالَجُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ

• [٧٢٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ . (ح) (وَ) ف صح:ت أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ : «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ» . فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[٣] لِحَفْصَةَ ، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ (إِلَيْنَا)[٤] أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ .

خَالَفَهُمَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

---

(١) ضبب عليه في (ل) ، ولفظة : «أنا» غير موجودة في (ت) .

(٢) في (م) ، (ل) ، (ف) : «ادع» بدون ياء ، والمثبت من (ت) ، وهو الجادة .

* [٧٢٤٤] [التحفة : س ١٦٥٠٤] • أخرجه مسلم (٢٣٨٧) من طريق يزيد بن هارون به ، وفيه : «يتمنىٰ متمن» .

(٣) **مخضب** : إناء تغسل فيه الثياب من أي جنس كان . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٠١) .

(٤) في (ت) : «علينا» .

* [٧٢٤٥] [التحفة : س ١٦٦٧٦] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥١ ، ٢٢٨) ، وابن خزيمة (١٢٣ ، =

• [٧٢٤٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ قَالَا: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَ(بَيْنَ) رَجُلٍ آخَرَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: «**أَهْرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ**». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ (إِلَيْنَا)[٢] بِيَدِهِ أَنْ قَدْ (فَعَلْتُمْ)[٣]. قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ.

• [٧٢٤٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**» قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

= ٢٥٨)، وابن حبان (٦٥٩٦)، من طريق عبدالرزاق به، وعندهم: «عروة أو عمرة عن عائشة»، وعندهم أيضا: «مخضب من نحاس».

(١) **ثقل**: اشتد مرضه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠١).

(٢) في (ت): «علينا».

(٣) فوقها في (م): «عـ»، وفي الحاشية: «فعلتن»، وفوقها: «ض»، وضبب عليها في (ل).

* [٧٢٤٦] [التحفة: خ م س ق ١٦٣٠٩] • أخرجه البخاري (٣٠٩٩، ٥٧١٤) من طريق ابن المبارك مختصرًا ومطولا.

وأخرجه البخاري (١٩٨، ٦٦٥، ٢٥٨٨، ٤٤٤٢)، ومسلم (٤١٨/ ٩٣) من طرق أخر عن الزهري به، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٢٥١)، (٩٠٨٣)

قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ». فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ». فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ. قَالَتْ: وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا (رَقِيقًا)(١) -: يَاعُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. قَالَ: فَصَلَّىٰ أَبُوبَكْرٍ تِلْكَ (الْأَيَّامَ)(٢).

● [٧٢٤٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُوبْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (فِي مَرَضِهِ)، فَقَالَ: «لَا تَلُدُّونِي(٣)». قُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ غَيْرُ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

---

(١) في (ت)، (ل): «رفيقا»، وغير واضحة في (ف).

(٢) متفق عليه، وسبق من طريق ابن مهدي، عن زائدة برقم (٩٩٦).

* [٧٢٤٧] [التحفة: خ م س ١٦٣١٧].

(٣) **تلدوني**: تجعلوا في جانب فمي دواءً بغير اختياري. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٧٠).

* [٧٢٤٨] [التحفة: خ م س ١٦٣١٨] ● أخرجه البخاري (٤٤٥٨، ٥٧٠٩، ٦٨٨٦، ٦٨٩٧)، ومسلم (٢٢١٣) من طرق عن يحيىٰ به.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٤١).

٥- ذِكْرُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ إِذَا اشْتَكَىٰ

• [٧٢٤٩] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ(١) وَيَنْفُثُ(٢)، فَلَمَّا اشْتَدَّ شَكْوُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَنْفُثُ وَأَمْسَحُ (عَلَيْهِ؛ رَجَاءَ)(٣) بَرَكَتِهَا.

٦- ذِكْرُ شِدَّةِ وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٧٢٥٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (التَّيْمِيُّ)(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَىٰ أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) **بالمعوذات:** بسور الإخلاص والفلق والناس. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٣١).

(٢) **ينفث:** النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: لسان العرب، مادة: نفث).

(٣) ضبب عليها في (ل)، والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٨٧)، وفيه: «وأمسح عليه بيديه».

* [٧٢٤٩] [التحفة: س ١٦٥٣٥] • أخرجه البخاري (٤٤٣٩، ٥٠١٦، ٥٧٣٥، ٥٧٥١)، ومسلم (٢١٩٢) من طريق الزهري، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٠٦).

(٤) من (ل)، (ت)، وهو الصواب، ووقع في (م)، (ف): «التميمي».

* [٧٢٥٠] [التحفة: خ م س ق ١٧٦٠٩] • أخرجه البخاري (٥٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠) من طريق الأعمش به.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٤١).

٧- ذِكْرُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) فِي وَجَعِهِ

• [٧٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتِ: اشْتَكَىٰ (فَعَلِقَ) (٢) يَنْفُثُ، فَكُنَّا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ بِنَفْثِ آكِلِ الزَّبِيبِ، وَكَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْمَرَضُ اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يُمَرَّضَ عِنْدِي، وَيَدُرْنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَّ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ (يَتَّكِئُ) (٣) عَلَىٰ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ خَطًّا، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَلَمْ تُخْبِرْكَ (مَنِ) (٤) الْآخَرُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ (٥).

• [٧٢٥٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ قَالَا: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ (يُلْقِي) (٦)

---

(١) زاد بعدها في (م)، (ف): «في مرضه».

(٢) كذا ضبطها في (ل) بكسر اللام. وعلق أي: جعل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علق).

(٣) في (م)، (ف): «متكئ»، وفوقها: «ض»، والمثبت من حاشية (م)، (ل)، (ت)، ورقم عليها في حاشية (م): «عـ»، ومعنى يتكئ: يستند. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وكأ).

(٤) في (م)، (ف): «عن»، وفوقها في (م): «ض»، والمثبت من (ل)، (ت)، وكذا في حاشية (م)، وفوقها: «عـ».

(٥) متفق عليه، وسبق برقم (٧٢٤٦)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٨٣).

* [٧٢٥١] [التحفة: خ م س ق ١٦٣٠٩].

(٦) في (ل)، (ت): «يطرح»، وصحح فوقها في (ت)، وضبب فوقها في (ل)، وكُتب في حاشيتها: «ليس عند أبي محمد: يطرح».

خَمِيصَةً لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ[١] كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، قَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: **«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ**۩ **وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»**. يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا[٢].

• [٧٢٥٣] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يُلْقِي خَمِيصَةً عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهْوَ كَذَلِكَ: **«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»**. يُحَذِّرُهُمْ مِثْلَ مَا (صَنَعُوا. وَقَدْ)[٣] رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ:

• [٧٢٥٤] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ:

---

(١) **اغتم**: احتَبس نَفَسُه عن الخُروج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غمم).
۩ [٩٢/أ]
(٢) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٠).
* **[٧٢٥٢] [التحفة: خ م س ٥٨٤٢]**.
(٣) في (م)، (ف): «ض»، وزاد بينهما في حاشيتيهما: «قال أبو عبدالرحمن»، وفوقها: «عـ».
* **[٧٢٥٣] [التحفة: خ م س ٥٨٤٢]**.

«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)[(١)]» . حَذَرًا عَلَىٰ أُمَّتِهِ مَا (صَنَعُوا . [(٢)]وَقَدْ)[(٣)] رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

• [٧٢٥٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ (الْيَهُودَ)[(٤)] اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)[(٥)]» .

خَالَفَهُ قَتَادَةُ فَرَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

• [٧٢٥٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)[(٦)]» .

---

(١) في (ل) : «مساجدا» .
(٢) لم يذكر في «التحفة» هذه الرواية .
(٣) فوقها في (م) : «ض» ، وزاد بينهما في حاشيتها : «قال أبو عبدالرحمن» ، وفوقها : «عـ» .
* [٧٢٥٤] [التحفة : خ م س ٥٨٤٢]
(٤) في (ل) : «يهودًا» ، وصحح فوقها ، وفي (ف) : «يهود» .
(٥) فوقها في (م) : «ض» ، وفي (ل) ، (ف) : «مساجدا» ، وفوقها في (ف) : «ض عـ» وزاد بعدها في حاشية (م) : «قال أبو عبدالرحمن» ، وفوقها : «عـ» . وهذا الحديث سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٣٨٠) .
* [٧٢٥٥] [التحفة : خ م د س ١٣٢٣٣] .
(٦) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي (ل) ، (ف) : «مساجدا» ، وفوقها في (ف) : «ض عـ» ، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٧٩) .
* [٧٢٥٦] [التحفة : س ١٦١٢٣] [المجتبى : ٢٠٦٤] .

٨- ذِكْرُ مَا كَانَ يَقُولُهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ

• [٧٢٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (الْحَفَرِيُّ)[(١)]، عَنْ (سُفْيَانَ)[(٢)]، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي عِنْدَ مَوْتِهِ: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ (أَيْمَانُكُمْ)[(٣)]».

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)[(٤)]: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَنَسٍ.

• [٧٢٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[(٥)].

---

(١) في حاشية (م): «اسمه عمر بن سعد». (٢) في (ف): «سعيد»، وهو تصحيف.

(٣) فوقها في (م): «ض»، وألحقت في حاشية (ف)، وصحح عليها. والمعنى: عبيدكم وإماؤكم وما كان تحت أيديكم. انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (٣/ ٣٠٢).

(٤) ليست في (ل)، وفوقها في (م)، (ف): «عـ»، وزاد بعدها في (ف): «عن»، وضبب عليها.

* [٧٢٥٧] [التحفة: س ٨٩١] • روى هذا الحديث سليمان التيمي، واختلف عنه؛ فتارة يرويه عن أنس بدون واسطة، تفرد به النسائي، وأخرجه عبد بن حميد (١٢١٤)، وصححه الحاكم (٣/ ٥٧)، وقال: «قد اتفقا على إخراج هذا الحديث». اهـ. ولم يسمعه التيمي من أنس كما ذكر النسائي.

وتارة يرويه عن قتادة عن أنس. أخرجه ابن ماجه (٢٦٩٧)، وأحمد (٣/ ١١٧)، وأبو يعلى (٢٩٣٣، ٢٩٩٠)، وصححه ابن حبان (٦٦٠٥).

وتارة يرويه عن قتادة، عن صاحبٍ له عن أنس. تفرد به النسائي من هذا الوجه.

قال أبو حاتم في «العلل» (٣٠٠): «نُرى أنه خطأ». اهـ. أي: حديث التيمي.

وقال الدارقطني (٩/ ٤٣): «وحديث التيمي عن قتادة عن أنس غير محفوظ، وقيل: عن التيمي عن أنس». اهـ.

(٥) أشار الحافظ المزي إلى أن هذا الحديث في رواية الأسيوطي ولم يذكره أبو القاسم وكذلك جميع كتاب الوفاة.

وَرَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ ، عَنْ أَنَسٍ :

• [٧٢٥٩] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (الْخَطَّابِيُّ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَهُ .

خَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ :

• [٧٢٦٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «(الصَّلَاةَ)[٢] وَمَا مَلَكَتْ

---

* [٧٢٥٨] [التحفة : س ق ١٢٢٩] • وخولف التيمي في إسناده ؛ فرواه أبو عوانة عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة . تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني (٢٣/ ٢٠٦) (٦٩٠) ، وأبو يعلى (٦٩٣٦) .

وخالفه ابن أبي عروبة ؛ فرواه عن قتادة عن سفينة ، عن أم سلمة ، تفرد به النسائي (٦/ ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣٢١) ، وتابعه شيبان على هذا الوجه كما عند النسائي .

وخالفهم همام ؛ فرواه عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة . أخرجه ابن ماجه (١٦٢٥) ، وأحمد (٦/ ٣١١) ، وعبد بن حميد (١٥٤٢) ، وأبو يعلى (٦٩٧٩) .

قال أبو حاتم : «والصحيح حديث همام» . اهـ .

وقال أبو زرعة : «رواه سعيد بن أبي عروبة ، فقال : عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة عن النبي ﷺ ، وقال : وابن أبي عروبة أحفظ ، وحديث همام أشبه ، زاد همام رجلا» . اهـ . وانظر : «العلل» (١٥/ ٢٠٦) للدارقطني ، و«فتح الباري» (٥/ ٣٦١ ، ٣٦٢) .

(١) ضبب عليها في (ل) ، وفي حاشيتها : «اسمه : عبد الله بن عمر» .

* [٧٢٥٩] [التحفة : س ١٧٢٧] .

(٢) في (ل) ، (ف) : «الصلاة الصلاة» ، وضبب على الثانية في (ل) .

أَيْمَانُكُمْ» . فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ (يُلَجْلِجَهَا)[1] فِي صَدْرِهِ وَمَا (يُفِيصُ)[2] .

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَفِينَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :

• [٧٢٦١] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدَّثَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ : «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» . حَتَّىٰ جَعَلَ يُلَجْلِجُهَا فِي صَدْرِهِ ، وَمَا يُفِيصُ بِهَا لِسَانُهُ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ)ت : قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ سَفِينَةَ .

• [٧٢٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : (حُدِّثْنَا)[3] ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

رَوَاهُ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ سَفِينَةَ :

---

(١) كذا جودها في (ل) . ويُلَجْلِجَها أي : يتكلم بطريقة غير مفهومة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لجلج) .

(٢) في (ت) ، (ف) : «يفيض» بالمعجمة في جميع المواضع ، وصحح فوقها في (ت) . وما يُفِيصُ أي : ما يبين . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيص) .

* [٧٢٦٠] [التحفة : س ٤٤٨٤] • أخرجه ابن ماجه (١٦٢٥) ، وأحمد (٦/ ٣١١ ، ٣٢١) .

قال الدارقطني : «رواه سعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة ، عن قتادة ، عن سفينة ، عن أم سلمة . وقال همام : عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة قال : (وهذا أصح) . والله أعلم» . اهـ . انظر : «العلل» (١٥/ ٢٠٦) للدارقطني ، وتقدم تصحيح الأثرم لما صححه الدارقطني .

* [٧٢٦١] [التحفة : س ق ١٨١٥٤] .

(٣) كذا جودها في (ل) ، وكذا على البناء للمجهول في (ف) .

* [٧٢٦٢] [التحفة : س ٤٤٨٤] .

• [٧٢٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ جَعَلَ يَقُولُ: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». فَجَعَلَ يَقُولُهَا وَمَا يُفِيصُ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)ت: أَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

• [٧٢٦٤] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَمُوتُ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ(١) يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»(٢).

---

* [٧٢٦٣] [التحفة: س ق ١٨١٥٤].

(١) القدح: وعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوفاة.

* [٧٢٦٤] [التحفة: ت سي ق ١٧٥٥٦] • أخرجه الترمذي (٩٧٨)، وابن ماجه (١٦٢٣)، وأحمد (٦/ ٦٤، ٧٠، ٧٧، ١٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٤٤)، والحاكم (٢/ ٥٠٥)، (٣/ ٥٨) من طريق الليث به، لكن عند ابن ماجه: يزيد بن أبي حبيب وليس ابن الهاد، وكذا هو عند ابن أبي شيبة (٦/ ٤٢)، وفي إسناده موسى بن سرجس، وليس لموسى هذا في الكتب الستة غير هذا الحديث، وقال فيه ابن حجر: «مستور». اهـ. والله أعلم.

وقال الترمذي: «غريب». اهـ. وقال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا موسى، ولا عن موسى إلا ابن الهاد، تفرد به الليث». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. وحسّن إسناده الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٦٢).

والحديث أصله عند البخاري (٤٤٤٩، ٦٥١٠) من طريق آخر عن عائشة ﵂ كانت تقول: إن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح =

٩- ذِكْرُ قَوْلِهِ ﷺ حِينَ شَخَصَ بَصَرُهُ(١) بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي

• [٧٢٦٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (وَجِعَ)(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَاضْطَجَعَ فِي (حِجْرِي)(٣) فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَرُ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظَرًا عَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (أَتُحِبُّ)(٤) أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السِّوَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَأَلَنْتُهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ فَاسْتَنَّ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ اسْتَنَّ بِسِوَاكٍ قَبْلُ، ثُمَّ وَضَعَهُ، وَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَثْقُلُ فِي حِجْرِي، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ وَهُوَ يَقُولُ: «بَلِ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ». قُلْتُ: خُيِّرْتَ فَاخْتَرْتَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ. (قَالَتْ)(٥): وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

= بها وجهه ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات»، ثم نصب يده فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى». حتى قبض، ومالت يده.
والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٤٣).

(١) **شخص بصره:** ارتفع بصره، وذلك حين حضره الموت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٢٤).

(٢) في (ل)، (ت): «رجع». (٣) في (م): «حجرتي».

(٤) في (ل)، (ت): «تحب».

(٥) ضبب عليها في (ل)، وكتب في الحاشية: «قال عنده».

* [٧٢٦٥] [التحفة: س ١٦٦٩١] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٤)، وابن راهويه (٧٦٤)، وأبو يعلى (٤٥٨٥) من طريق ابن إسحاق به، وهو عند البخاري (٤٤٣٨) من حديث القاسم عن عائشة بنحوه.

• [٧٢٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ(١) فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَسَمِعْتُهُ (وَهُوَ) ت،ل يَقُولُ : «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ .

• [٧٢٦٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : «بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ (الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ) ص،ل مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ» .

---

(١) **بحة :** هي الخشونة والغِلْظة في الصَّوت . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٢٨٠) .

* [٧٢٦٦] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨] • أخرجه البخاري (٤٤٣٥ ، ٤٤٣٦ ، ٤٥٨٦) ، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٦) ، من طريق سعد بن إبراهيم به .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٤٤) ، (١١٢٢١) .

* [٧٢٦٧] [التحفة : س ١٧٦٩٥] • أخرجه ابن حبان (٦٥٩١) من طريق سفيان به .
وخالفه محمد ويعلى ابنا عبيد ؛ فروياه عن إسماعيل عن أبي بردة مرسلا ، أخرجه ابن سعد (٢/ ٢٣٠) ، وتابع أبا بردة عن عائشة على الوجه الأول الأسود . أخرجه أحمد (٦/ ١٢٠ ، ١٢٤) ، وابن سعد (٢/ ٢١١) نحوه .
وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٩٣) : «يرويه إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، عن عائشة ، ورواه أبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن أبي بردة مرسلا ، ورواه المسيب بن واضح ، عن شيخ له ، عن إسماعيل فقال : عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بردة ، عن النبي ﷺ ووهم ، والمحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، وذكر قيس بن أبي حازم . وقوله : عن أبي بردة وهم قبيح» . اهـ .
=

• [٧٢٦٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ وَهُوَ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ».

• [٧٢٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّه ﷺ، وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي (١) وَذَاقِنَتِي (٢)، وَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ بَعْدَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ (٣).

• [٧٢٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ اشْتَكَى، فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ،

= فالحديث وإن كان المحفوظ من هذا الطريق أنه مرسل إلا أنه تقدم من رواية عبادبن عبدالله بن الزبير عن عائشة في «الصحيحين» موصولا بنحوه.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٤٧).

* [٧٢٦٨] [التحفة: خ م ت مي ١٦١٧٧] • أخرجه البخاري (٤٤٤٠، ٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٥) من طريق هشام به.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٤٥).

(١) **حاقنتي:** الجزء المنخفض بين التَّرْقُوَتَيْن من الحلق. (انظر: لسان العرب، مادة: حقن).

(٢) **ذاقنتي:** ذَقني، وقيل: طَرَف الحُلْقوم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذقن).

(٣) أخرجه البخاري، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٦١).

* [٧٢٦٩] [التحفة: خ س ١٧٥٣١] [المجتبى: ١٨٤٦].

فَبَيْنَا نَحْنُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَى (النَّاسِ، نَظَرْتُ) إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ.

١٠- ذِكْرُ أَحْدَثِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٧٢٧١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَالَّذِي تَحْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ، إِنْ كَانَ (أَقْرَبَ)[1] النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ غَدَاةَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَأَرْسَلَ)[2] إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ - (أُرَى)[3] - فِي حَاجَةٍ أَظُنُّهُ بَعَثَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ؟». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَجَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ عَرَفْنَا أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ، وَكُنَّا عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَلَسْتُ أَدْنَاهُنَّ (مِنَ الْبَابِ)[4]، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، فَكَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا، جَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ.

---

* [٧٢٧٠] [التحفة: س ١٤٨٠] • أخرجه البخاري (٦٨٠)، ومسلم (٤١٩/ ٩٩) من طريق الزهري به، نحوه.

(١) في (ت): «لأقرب». (٢) في (ت): «أرسل».

(٣) كذا ضبطها في (ل).

(٤) في (ل): «من أهل الباب»، وكأنه ضرب على لفظ: «أهل»، وضبب على لفظ: «الباب».

* [٧٢٧١] [التحفة: س ١٨٢٩٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٠)، وصححه الحاكم (٣/ ١٣٨) من طريق جرير به.

وكان مغيرة بن مقسم الضبي عثمانيًّا إلا أنه كان يحمل على عليّ بعض الحمل. قاله العجلي، وسيأتي مختصرا من وجه آخر عن جرير برقم (٨٦٨٥)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٨٦).

١١- بَابُ ذِكْرِ الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالسَّاعَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا

• [٧٢٧٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَرْتَدَّ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ امْكُثُوا، وَأَلْقَى السِّجْفَ(١)، وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ.(٢)

١٢- الْمَوْضِعُ الَّذِي (قُبِّلَ)(٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ

• [٧٢٧٣] أَخْبَرَنَا (أَبُو الطَّاهِرِ)(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مَيِّتٌ(٥).

• [٧٢٧٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:

---

(١) **السجف**: السِّتْر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سجف).

(٢) أخرجه مسلم، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٦٢).

* **[٧٢٧٢] [التحفة: م تم س ق ١٤٨٧] [المجتبى: ١٨٤٧]**.

(٣) كذا ضبطها في (ل).

(٤) كذا في (م)، (ت)، (ل)، وفوقها في (م): «عـ»، وفي (ف) تأخرت الكنية في نهاية الاسم، وكذا أيضا تكررت في (م) وفوقها: «ض».

(٥) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجنائز، وقد سبق برقم (٢١٧٠)، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوفاة.

* **[٧٢٧٣] [التحفة: س ١٦٧٤٥] [المجتبى: ١٨٥٥]**.

صح:ل

حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، (وَ) عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ (١) .

١٣- ذِكْرُ مَا سُجِّيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ

• [٧٢٧٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُجِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِثَوْبِ حِبَرَةٍ (٢) .

١٤- ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ (٣) فِي سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٧٢٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

---

(١) أخرجه البخاري ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٧١) ، وزاد في إسناده محمد بن المثنى .

* [٧٢٧٤] [المجتبى : ١٨٥٦] .

(٢) حبرة : ثوب يمني من القطن فيه خطوط . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٠٣) .

* [٧٢٧٥] [التحفة : خ م د س ١٧٧٦٥] • أخرجه البخاري (٥٨١٤) ، ومسلم (٩٤٢) من طريق الزهري به .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٧٩) .

(٣) في حاشية (ت) : «قال : ذكر الاختلاف ، ولم يذكر إلا حديثين كلاهما فيه ثلاث وستون سنة ، فلا اختلاف ، ولكن معنى الاختلاف : أن غير عائشة ومعاوية ذكر زيادة ونقصانا ، فتحصل مما ذكر ، ومما خالفه مما لم يذكر الاختلافُ ، والله أعلم . ابن الفصيح» اهـ .

* [٧٢٧٦] [التحفة : س ١٦٥٧٠] • أخرجه البخاري (٣٥٣٦ ، ٤٤٦٦) ، ومسلم (٢٣٤٩) من طرق عن الزهري به .

• [٧٢٧٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الْحَلَبِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

١٥- ذِكْرُ كَفَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي كَمْ كُفِّنَ

• [٧٢٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ يَمَانِيَةٍ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. قَالَ: فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ قَوْلُهُمْ: فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدٍ حِبَرَةٍ. فَقَالَتْ: قَدْ أُتِيَ بِالْبُرْدِ وَلَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ، وَلَمْ يُكَفِّنُوهُ فِيهِ(١).

• [٧٢٧٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُجِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ (بِثَوْبٍ حِبَرَةٍ)(٢).

• [٧٢٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. وَأَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

* [٧٢٧٧] [التحفة: م ت س ١١٤٠٢] • أخرجه مسلم (٢٣٥٢/ ١١٩) من طريق جرير به، وفيه قصة.

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٣١).

* [٧٢٧٨] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦] [المجتبى: ١٩١٥].

(٢) الحديث متفق عليه، وسبق سندا ومتنا برقم (٧٢٧٥).

* [٧٢٧٩] [التحفة: خ م د س ١٧٧٦٥].

الزُّهْرِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُدْرِجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبِ حِبَرَةٍ ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنْهُ .

اللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ .

١٦- كَيْفَ صُلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟

• [٧٢٨١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ (نُبَيْطٍ) صـ:ل ، عَنْ (نُعَيْمٍ ، عَنْ) صـ:ل نُبَيْطٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عبيد - قَالَ : وَكَانَ مِنْ (أَهْلِ)[1] الصُّفَّةِ[2] - قَالَ : أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ : **«أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»** قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : **«مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** . ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : **«أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»** (فَقُلْنَ)[3] : نَعَمْ . (قَالَ)[4] : **«مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ[5] . فَقَالَ : **«إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** . (فَأَمَرْنَ) صح:ل بِلَالًا (يُؤَذِّنُ) صـ:ل ، وَأَمَرْنَ أَبَا بَكْرٍ (أَنْ) لا:م-صـ:ل يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ

---

* [٧٢٨٠] [التحفة : د س ١٧٥٥٢] • أخرجه أحمد (٦/ ١٦١) ، وعنه أبو داود (٣١٤٩) ، وصححه ابن حبان (٦٦٢٦) ، من طريق الوليد به .

(١) في (ت) : «أصحاب» .

(٢) **الصفة :** مكان مُخصص في المسجد مظلل عليه يبيت فيه الفقراء الغرباء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٧) .

(٣) ضبب عليها في (ل) ، وفي (م) : «فقلنا» .

(٤) في (ل) ، (ت) : «فقال» ، وفي (ف) : «قالوا» .

(٥) **أسيف :** سريع الحزن والبكاء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٤٠) .

النَّبِيُّ ﷺ: «أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؟» قُلْنَ: نَعَمْ. قَالَ: «ادْعُوا لِي إِنْسَانًا أَعْتَمِدْ عَلَيْهِ». فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَآخَرُ مَعَهَا، فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا، فَجَاءَ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَحَبَسَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ عُمَرُ: لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِمَوْتِهِ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا. فَسَكَتُوا، وَكَانُوا قَوْمًا أُمِّيِّينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ قَالُوا: يَا سَالِمُ، اذْهَبْ إِلَىٰ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ فَادْعُهُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِمَوْتِهِ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا. فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ سَاعِدِي، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّىٰ دَخَلَ قَالَ: فَوَسَّعُوا لَهُ حَتَّىٰ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَمَسَّ وَجْهُهُ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى اسْتَبَانَ لَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]. قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَلْ (نُصَلِّي)[1] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: وَكَيْفَ (نُصَلِّي)[1] عَلَيْهِ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَجِيءُ آخَرُونَ. قَالُوا: يَا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، هَلْ يُدْفَنُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: وَأَيْنَ يُدْفَنُ؟ قَالَ: فِي (الْمَكَانِ)[2] (الَّتِي)[3] قَبَضَ (اللَّهُ)^(ت ل) فِيهَا رُوحَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبَةٍ. قَالَ: فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عِنْدَكُمْ صَاحِبُكُمْ، (وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ)^(لا/ل)، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ فَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ بَيْنَهُمْ،

(١) في (ل)، (ت): «يُصلي».
(٢) في (ل)، (ف): «مكان»، وضبب عليها في (ل).
(٣) صحح فوقها في (ت)، وضبب عليها في (ل)، وفي حاشية (م): «صوابه: الذي».

ثُمَّ قَالُوا : انْطَلِقُوا إِلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي هَذَا الْحَقِّ نَصِيبًا ، فَأَتَوُا الْأَنْصَارَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . فَقَالَ عُمَرُ : (سَيْفَانِ)(١) فِي غِمْدٍ(٢) وَاحِدٍ إِذَنْ لَا يَصْلُحَانِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : مَنْ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثُ : ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ صَاحِبُهُ؟ ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُمَا؟ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة : ٤٠] (مَعَ مَنْ)؟ ص:ل ثُمَّ بَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَايِعُوا . فَبَايَعَ النَّاسُ (أَحْسَنَ)(٣) بَيْعَةٍ وَأَجْمَلَهَا .

١٧- كَيْفَ حُفِرَ (لَهُ)(٤) ﷺ؟

• [٧٢٨٢] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، (عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ)(٥) قَالَ : الْحَدُوا لِي لَحْدًا(٦) ، وَانْصِبُوا عَلَيَّ كَمَا فُعِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٧) .

---

(١) في (م) ، (ف) : «سيفين» ، وضبب عليها في (ف) .
(٢) **غمد** : غِلاف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :غمد) .
(٣) في (ت) : «أحمد» .
* [٧٢٨١] [التحفة : تم س ق ٣٧٨٧] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٩٦) ، وابن ماجه (١٢٣٤) ، وصححه ابن خزيمة (١٥٤١ ، ١٦٢٤) من طريق سلمة بن نبيط به . انظر ما سيأتي برقم (١١٣٢٩) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٨٤) ، (٨٢٥٢) .
(٤) في (ل) : «للنبي» ، وضبب فوقها .
(٥) في (ت) : «عن عامر بن سعد ، أن سعدا» ، وهو خطأ ، وفوق لفظ : «عامر» علامة غير واضحة ، وضبب عليها في (ل) ، وضبب في (ف) على : «عن» الثانية ، وصحح على : «سعد» .
(٦) **لحدا** : شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر إلى جانبه بحيث يسع الميت فيوضع فيه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢١٣) .
(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٤٠) .

خَالَفَهُ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو :

• [٧٢٨٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ : الْحَدُوا لِي لَحْدًا، وَانْصِبُوا عَلَيَّ نَصْبًا كَمَا فُعِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) .

١٨ - أَيْنَ حُفِرَ (لَهُ) ﷺ؟

• [٧٢٨٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ نُعَيْمٍ، عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عبيد قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا : يَا سَالِمُ، اذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ فَادْعُهُ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِي، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ، فَوَسَّعُوا لَهُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَبَانَ لَهُ أَنَّهُ مَاتَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] . قَالُوا : يَا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، هَلْ يُدْفَنُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : وَأَيْنَ يُدْفَنُ؟ قَالَ : فِي الْمَكَانِ (الَّذِي)(٢) قَبَضَ اللَّهُ (فِيهِ)(٣) رُوحَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ . قَالَ : فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ(٤) .

---

* [٧٢٨٢] [التحفة : س ٣٩٢٦] [المجتبى : ٢٠٢٥] .
(١) أخرجه مسلم، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٤١) .
* [٧٢٨٣] [التحفة : م س ق ٣٨٦٧] [المجتبى : ٢٠٢٦] .
(٢) في (ل)، (ت) : «التي»، وصحح عليها في (ت) .
(٣) في (ل)، (ت) : «فيها»، وضبب عليها في (ل) .
(٤) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٧٢٨١) .
* [٧٢٨٤] [التحفة : تم س ق ٣٧٨٧] .

١٩ - أَيُّ شَيْءٍ جُعِلَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

• [٧٢٨٥] (أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ)[١] الْجَحْدَرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي (جَمْرَةَ)[٢]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جُعِلَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ دُفِنَ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ[٣].

(تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[٤]

* * *

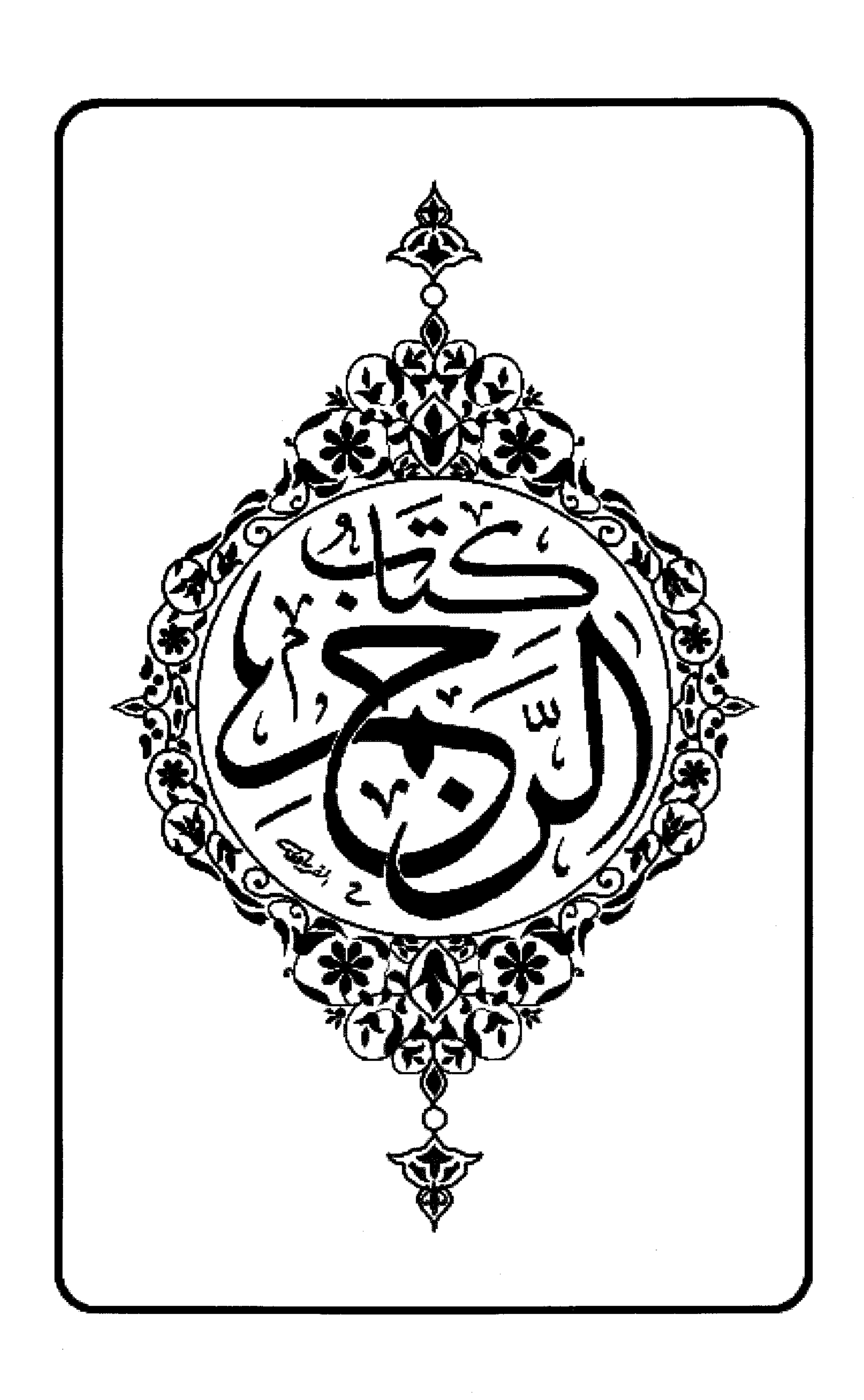
(١) ما بين القوسين كأنه ألحق في حاشية (ف) غير أنه لم يظهر في مصورتنا.

(٢) في (ت): «حمزة».

(٣) أخرجه مسلم، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٤٥).

* [٧٢٨٥] [التحفة: م ت س ٦٥٢٦] [المجتبى: ٢٠٣٠]

(٤) في (ل): «تم كتاب وفاة النبي ﷺ بحمد الله وعونه»، وفي (ت): «تم الكتاب بحمد الله وعونه، يتلوه كتاب الأيمان والكفارات».


كتاب الرحم



٥٧- كتاب الرجم(١)

١- (تعظيم الزنا)لا:ف تأويل قول الله جل ثناؤه :

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان : ٦٨]

• [٧٢٨٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»** . قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«ثُمَّ تَقْتُلَ ۩ وَلَدَكَ (أَنْ)(٢) يَطْعَمَ مَعَكَ»** . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»**(٣) .

• [٧٢٨٧] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَاصِلَ بْنَ حَيَّانَ ذَكَرَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ

---

(١) هذه الترجمة ليست في أصل (ل) ، وفي حاشيتها : «كتاب الرجم من [بعدها كلمة كأنها : الزنا] عن رسول الله ﷺ [بعدها كلام غير واضح في المصورة]» . وهذا الكتاب تشترك فيه النسختان (ل) ، (ف) مع (م) .

۩ [٩٢/ ب]

(٢) كذا في (م) ، (ل) ، (ف) ، وضبب هنا في (ل) ، وكتب في الحاشية : «لعله : خشية» ، وفي موضعها في (ف) لحق ، ولكن لم يظهر في الحاشية لرداءة التصوير .

(٣) حليلة الجار : زوجته . (انظر : شرح صحيح مسلم للنووي)(٢/ ٨١) . وتقدم من وجه آخر عن أبي وائل برقم (٣٦٦٤) .

* [٧٢٨٦] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] .

عَبْدُاللَّهِ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ ذَنْبٍ أَعْظَمُ؟ قَالَ : **«أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»** . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛ أَجْلَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»** . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»** . ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾[1] [الفرقان : ٦٨] .

• [٧٢٨٨] أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً[2] ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»** .

• [٧٢٨٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ . وَأَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَرَّادُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ - وَاللَّفْظُ لِعِمْرَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» ، واستدركه الحافظ في «النكت» وأشار إلى أنه من رواية ابن الأحمر .

* [٧٢٨٧] [التحفة : خ ت س ٩٣١١] .

(٢) **ينتهب نهبة** : النهب هو الأخذ على وجه العلانية قهرا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٩) .

* [٧٢٨٨] [التحفة : م س ١٣١٩١-م س ١٥٢٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الدارمي (٢١٠٦) من طريق محمد بن يوسف ، وانظر الطريق التالية . وانظر ماسبق برقم (٥٣٦٣) .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ (وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ)(١) ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»(٢) .

• [٧٢٩٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ» .

---

(١) في (م) : «حين يسرق وهو مؤمن» .
(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأشربة أيضا ، وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية ، وقد تقدم من طريق ابن راهويه برقم (٥٣٦٣) .

* [٧٢٨٩] [التحفة : م س ١٣١٩١-م س ١٥٢٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢١) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١٤٥) من طريق أبي المغيرة ، وتابعه هقل بن زياد كما في «علل الدارقطني» (٩/ ٣٤٤) ، وأخرجه البخاري (٥٥٧٨) ، ومسلم (٥٧) من وجه آخر عن الزهري به ، وفي آخره : «قال ابن شهاب : فأخبرني عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول : وكان أبو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف . . .» إلخ .

* [٧٢٩٠] [التحفة : س ١٢٢٨٩-م س ١٣١٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ومحمد بن كثير تابعه الحارث بن عطية عند الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٤٧) . وقال الدارقطني (٩/ ٣٤٥) : «وقول من قال : عن حميد غير محفوظ» . اهـ .
انظر ما سبق برقم (٥٣٦٣) وما سيأتي برقم (٧٢٨٩) .

• [٧٢٩١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»** .

• [٧٢٩٢] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدٌ وَأَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»** .

• [٧٢٩٣] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ابْنُ زُغْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ،

---

* [٧٢٩١] [التحفة : م س ١٣١٩١] [المجتبى : ٥٧٠٦] • أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢٠) ، وصححه ابن حبان (١٨٦) من طريق الوليد بن مسلم ، وأخرجه مسلم (٥٧/ ١٠٢) من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي بدون ذكر أبي سلمة . انظر ما سبق برقم (٥٣٦٣) بنفس الإسناد والمتن .

* [٧٢٩٢] [التحفة : م س ١٣١٩١] • أخرجه أبو عوانة (١/ ٢٩) ، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٥١) من طريق الوليد بن مزيد . انظر ما سيأتي برقم (٥٣٦٣) .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ شَارِبُهَا حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»** .

• [٧٢٩٤] *أَخْبَرَنَا* عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا إِلَّا النُّهْبَةَ(١) .

• [٧٢٩٥] *أَخْبَرَنَا* عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

---

* **[٧٢٩٣] [التحفة : خ م س ١٣٢٠٩-خ م س ق ١٤٨٦٣] [المجتبى : ٥٧٠٥]** • رواية أبي بكر وحدها أخرجها البخاري (٢٤٧٥ ، ٦٧٧٢) ، ومسلم (٥٧/ ١٠١) ، وابن ماجه (٣٩٣٦) من طريق الليث به .

سبق في الأشربة ، باب : الروايات المغلظات في شرب الخمر وحد الخمر (٥٣٦٢) بنفس الإسناد والمتن .

ورواية سعيد وأبي سلمة أخرجها البخاري (٢٤٧٥ ، ٦٧٧٢) ، ومسلم (٥٧/ ١٠٠) من طريق ابن شهاب به .

(١) الحديث سبق برقم (٥٣٦٢) .

* **[٧٢٩٤] [التحفة : خ م س ١٣٢٠٩-خ م س ١٥٢١٨]** .

* **[٧٢٩٥] [التحفة : س ١٤٢٤٨]** • هكذا رواه شعبة ، وخالفه محمد بن دينار الطاحي ، فرواه =

• [٧٢٩٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُنَيْدُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ الْحَجَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ، هُوَ: الْحَجَّامُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»**.

• [٧٢٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»**. فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْتَزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ؟ فَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَالَ: هَكَذَا، فَإِذَا تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ.

= عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، مرفوعا، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٩٨)، وقال: «وهذا لا يرويه عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة غير محمد بن دينار». اهـ. أحسب مراده: عن عكرمة مرفوعا، وإلا فقد رواه شعبة كما تقدم، والله أعلم.

وقد روي عن عكرمة، عن أبي هريرة مرفوعا من غير هذا الوجه، فقد رواه الزهري، عن رجل، عن عكرمة، عن أبي هريرة مرفوعا، أخرجه ابن راهويه في «المسند» (١/ ٣٨٦)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ١٢١).

وكذا رواه أبو عوانة اليشكري، وأبو حمزة السكري، عن جابر الجعفي، عن عكرمة به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٤٦ ح ١٣٣٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١١٨).

وقد جمع جابر بين ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة في إسناده.

* [٧٢٩٦] [التحفة: س ٦٠٩٢].

* [٧٢٩٧] [التحفة: خ س ٦١٨٦] • أخرجه البخاري (٦٨٠٩) من طريق إسحاق.

• [٧٢٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ: ابْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ (حِرَاشٍ)(١)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُحِبُّ اللَّهُ ثَلَاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً: يُبْغِضُ الْمُخْتَالَ(٢) الْمُقِلَّ(٣)، (وَ)(٤) الْبَخِيلَ (الْمُسْتَكْثِرَ)(٥)، وَالشَّيْخَ الزَّانِيَ»**(٦).

• [٧٢٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيًّا، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ»**(٧).

• [٧٣٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

---

(١) وقع في (م) بالخاء المعجمة، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ل)، (ف).
(٢) **المختال:** المتكبر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٧).
(٣) **المقل:** الفقير وقليل المال. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٦٥).
(٤) في (ل): «أو». (٥) في (ل)، (ف): «المستكبر».
(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٨).
* **[٧٢٩٨] [التحفة: س ١١٩١١].**
(٧) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٧)، وهذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الرجم.
* **[٧٢٩٩] [التحفة: ت س ١١٩١٣] [المجتبى: ٢٥٨٩].**

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ**[1] **الْمُخْتَالُ**». وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ فِي حَدِيثِهِ: «**شَيْخٌ (زَانِي)**[2]**، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ**».

• [٧٣٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ**[3]»[4].

٢- (عُقُوبَةُ) الزَّانِي (الثَّيِّبِ[5])

• [٧٣٠٢] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا جَلَدَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا

---

(١) **العائل**: الفقير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عيل).

(٢) فوقها في (م)، (ف): «ضـ»، وفي حاشية (م): «زان» وعليها: «عـ»، وفي (ل): «زاني»، وكأن الناسخ بعدما كتبها بالياء استدرك فوضع الكسرتين إشارة إلى أنها نون فقط، والله تعالى أعلم.

* [٧٣٠٠] [التحفة: م س ١٣٤٠٦] • أخرجه مسلم (١٠٧) من طريق أبي معاوية.

(٣) **الجائر**: الظالم. (انظر: لسان العرب، مادة: جور).

(٤) الحديث تقدم برقم (٢٥٦٢).

* [٧٣٠١] [التحفة: س ١٢٩٩٢] [المجتبى: ٢٥٩٥].

(٥) **الثيب**: الذي سبق له الزواج رجلا كان أو امرأة. (انظر: لسان العرب، مادة: ثيب).

يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : جَلَدْتُكِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَرَجَمْتُكِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٧٣٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، هُوَ : ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَمُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ ضَرَبَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : أَجْلِدُكِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَرْجُمُكِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٧٣٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ(١) عُبَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خُذُوا (خُذُوا)(٢) قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا : الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ»** .

---

* [٧٣٠٢] [التحفة : خ س ١٠١٤٨] • أخرجه البخاري (٦٨١٢) من طريق شعبة بدون ذكر الجلد، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٠٧)، وفي «شرح المعاني» (٣/ ١٤٠) من وجهين آخرين عن شعبة كرواية النسائي ، وانظر «الفتح» (١٢/ ١١٩) .
* [٧٣٠٣] [التحفة : خ س ١٠١٤٨] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٢٩) من وجه آخر عن شعبة .
قال أبو نعيم : «رواه عن الشعبي جماعة منهم : الشيباني وأبو حصين وأشعث بن سوار والأجلح وجابر بن زيد» . اهـ .
(١) هكذا في (م)، (ل)، (ف)، وقد خرج المزي في «التحفة» هذا الحديث ضمن ترجمة : حطان بن عبدالله من طريق الحسن ، عن حطان ، عن عبادة ، وأشار إلى وروده من طرق أخرى بغير ذكر حطان ، فالله تعالى أعلم .
(٢) من (ل)، (ف)، وضبب عليها في (ل)، وبعدها في (ف) لحق غير أنه لم يتضح في الحاشية ، وفي «صحيح مسلم» : «خذوا عني خذوا عني» .
* [٧٣٠٤] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وهكذا أخرجه أيضًا الشافعي في «الأم» (٧/ ٨٣) من وجه آخر عن يونس عن الحسن عن عبادة به بدون ذكر حطان . =



• [٧٣٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ كُرِبَ لِذَلِكَ وَتَرَبَّدَ(١) لَهُ وَجْهُهُ ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : **«خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا : الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ»** .

• [٧٣٠٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا : الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ»** .

٣- نَسْخُ الْجَلْدِ عَنِ الثَّيِّبِ

• [٧٣٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ(٢)»** .

= قال الشافعي : «فلا أدري أسقط من كتابي حطان الرقاشي أم لا ، فإن الحسن حدثه عن حطان الرقاشي عن عبادة بن الصامت» . اهـ .

(١) **تربد** : تَغيَّر وصار كلون الرماد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨٩) .

* [٧٣٠٥] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣] • أخرجه مسلم (١٦٩٠/ ١٣) من طريق سعيد . وسيأتي من وجه آخر عن سعيد برقم (٨١٢٣) ، (١١٢٠٣) .

* [٧٣٠٦] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣] • أخرجه مسلم (١٦٩٠/ ١٢) من طريق هشيم .

(٢) **البتة** : جزمًا وقطعا ، والمعنى : فارجموهما حتى الموت . (انظر : لسان العرب ، مادة : بتت) .

قَالَ عُمَرُ : لَمَّا أُنْزِلَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : (أَكْتِبْنِيهَا)[1] . قَالَ شُعْبَةُ : كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ . فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا لَمْ يُحْصَنْ جُلِدَ ، وَأَنَّ الشَّابَّ إِذَا زَنَىٰ وَقَدْ أَحْصَنَ رُجِمَ .

• [٧٣٠٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، أَنَّ خَالَتَهُ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : لَقَدْ أَقْرَأَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آيَةَ الرَّجْمِ : **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ»** .

• [٧٣٠٩] *أخبرني* إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ،

---

(١) كذا جودها في (ل) ، وضبب عليها .

* [٧٣٠٧] [التحفة : س ٣٧٣٧-س ١٠٤٤٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٨٣) ، والدارمي في «سننه» (٢٣٢٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٦٠) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢١١) من طريق شعبة .

قال ابن حزم في «المحلىٰ» (١١/ ٢٣٥) : «وهذا إسناد جيد» . اهـ .

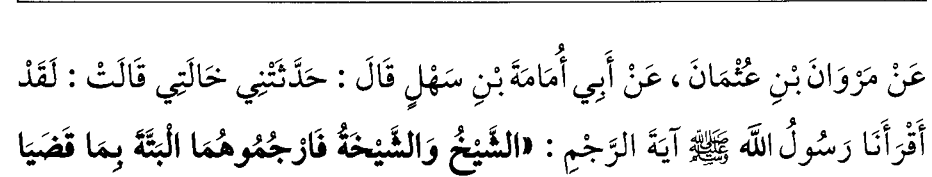
قال البيهقي : «فيه دلالة علىٰ أن آية الرجم حكمها ثابت وتلاوتها منسوخة ، وهذا ما لا نعلم فيه خلافًا» . اهـ . ويأتي من وجه آخر عن كثير بن الصلت برقم (٧٣١٠) .

* [٧٣٠٨] [التحفة : س ١٨٣٦٥] • صححه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٥٩) من طريق ابن وهب .

قال الحافظ في المجلس (١٩٥) من «الأمالي» : «وسنده حسن» . اهـ .

وابن وهب خالفه ابن أبي مريم وغيره ، فزادوا في إسناده بين الليث وسعيد : خالد بن يزيد ، ويأتي بعده .

ومروان بن عثمان ضعفه أبو حاتم وغمزه النسائي لروايته حديثًا استنكره .



عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي خَالَتِي قَالَتْ : لَقَدْ أَقْرَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آيَةَ الرَّجْمِ : **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ»** .

• [٧٣١٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : نُبِّئْتُ عَنِ ابْنِ أَخِي كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ وَفِينَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ زَيْدٌ : كُنَّا نَقْرَأُ : **«(وَ) الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ»** . فَقَالَ مَرْوَانُ : أَلَا (تَجْعَلُهُ)[1] فِي الْمُصْحَفِ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الشَّابَّيْنِ الثَّيِّبَيْنِ يُرْجَمَانِ ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ وَفِينَا عُمَرُ ، فَقَالَ : أَنَا أَشْفِيكُمْ . قُلْنَا : وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ : أَذْهَبُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا ذُكِرَ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ . قَالَ : فَأَتَاهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَذَكَرَ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ . قَالَ : **«لَا أَسْتَطِيعُ»** .

---

* [٧٣٠٩] [التحفة : س ١٨٣٦٥] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ١٢٣) من طريق ابن أبي مريم ، وتابعه يحيى بن بكير وعبدالله بن صالح عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٠) ، (٢٥/ ١٨٥) .

(١) في (ل) : «نجعله» .

* [٧٣١٠] [التحفة : س ٣٧٣٧-س ١٠٤٤٠] • أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٢٢٠) ، وأبو يعلى كما في «تفسير ابن كثير» (٦/ ٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١١) من وجهين آخرين عن ابن عون .

قال الضياء : «وهذا الحديث غير الذي ذكرنا ولولا رواية شعبة - أي التي تقدمت في أول الباب برقم (٧٣٠٧) - لم نخرجه ؛ فإن رواية ابن عون منقطعة» . اهـ . =

• [٧٣١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : يُجْلَدُونَ وَيُرْجَمُونَ ، وَيُرْجَمُونَ وَلَا يُجْلَدُونَ ، وَيُجْلَدُونَ وَلَا يُرْجَمُونَ . فَفَسَّرَهُ قَتَادَةُ : الشَّيْخُ الْمُحْصَنُ إِذَا زَنَى يُجْلَدُ ثُمَّ يُرْجَمُ ، وَالشَّابُّ الْمُحْصَنُ يُرْجَمُ إِذَا زَنَى ، وَالشَّابُّ الَّذِي لَمْ يُحْصَنْ يُجْلَدُ .

• [٧٣١٢] أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : كَمْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ آيَةً؟ قُلْنَا : ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ . فَقَالَ

= قال ابن كثير بعد أن ذكره مع طرق أخرىٰ منها ما هو في «الصحيح» وغيره : «وهذه طرق كلها متعددة ودالة علىٰ أن آية الرجم كانت مكتوبة فنسخت تلاوتها وبقي حكمها معمولا به ولله الحمد» . اهـ .

والإسناد فيه انقطاع ظاهر بين محمد بن سيرين وابن أخي كثير ، وهذا الأخير لا يعرف .

* [٧٣١١] [التحفة : س ٧٤] • أخرجه سعيد بن منصور (٥٩٥) عن شريك ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن أبي : «البكران إذا زنيا يجلدان وينفيان ، والثيبان يرجمان ، والشيخان يجلدان ويرجمان» .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٥٧) : «وأخرج ابن المنذر الزيادة بلفظ : «والثيبان يرجمان ، واللذان بلغا سنًّا يجلدان ثم يرجمان»» . اهـ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٨١) عن شريك بدون ذكر لفظ : «والشيخان يجلدان ويرجمان» .

وكذا أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٢٣) من طريق أبي عوانة عن فراس بدون ذكره .

وكذا محمد بن نصر في «السنة» (ص ٩٩) من طريق هشيم عن إسماعيل ، عن الشعبي .

ولم يذكر مسروق الخبر ، وسماعه من أُبي يحتاج إلىٰ نظر .

أُبَيٌّ : كَانَتْ لَتَعْدِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، (أَوْ أَطْوَلَ)(١) وَلَقَدْ كَانَ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ : «**الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**» .

٤- تَثْبِيتُ الرَّجْمِ

• [٧٣١٣] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ ، فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أُنَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً(٢) ، وَلَكِنْ وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا ، وَإِنَّهُ لَا خِلَافَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ ، وَأَيُّمَا (رَجُلٍ)(٣) بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلَا - قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِسَعْدٍ : مَا تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلَا؟ قَالَ : عُقُوبَتُهُمَا أَنْ لَا يُؤَمَّرَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا - وَ(تَقُولُونَ)(٤) : وَالرَّجْمُ وَقَدْ رَجَمَ بِهِ

---

(١) من (ل) ، (ف) ، وصحح فوقها في (ل) .

* [٧٣١٢] [التحفة : س ٢٢] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢٩) من طريق منصور ، وتابعه حماد بن سلمة عند ابن حبان (٤٤٢٩) ، والحاكم (٢/ ٤١٥) ، وحماد بن زيد عند أحمد في «مسنده» (٥/ ١٣٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١١) ، ومسعر عند الضياء في «المختارة» (٣/ ٣٧١) ، وشعبة ومحمد بن الفضل عند الحاكم (٤/ ٤٠٠) .

قال الضياء : «رواه عن عاصم : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وأبو عوانة ، وحماد بن شعيب ، وعمرو بن أبي قيس» . اهـ .

وعاصم هو : ابن أبي النجود ، وقد تابعه يزيد بن أبي زياد - وهو : القرشي - عند أحمد في «مسنده» (٥/ ١٣٢) ، وكلاهما ضعيفان .

(٢) **فلتة** : فجأة . (انظر : لسان العرب ، مادة :فلت) .

(٣) في (م) ، (ف) : «رجلا» ، وفوقها فيهما : «ض» ، وفي حاشية (م) : «لحمزة : رجل» ، وفي (ل) جودها هكذا : «رجلا» ، وضبب فوقها .

(٤) في (ل) : «يقولون» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا، وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: زَادَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهُ بِخَطِّي حَتَّى أُلْحِقَهُ بِالْكِتَابِ.

• [٧٣١٤] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ.

• [٧٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ بِمِنًى خُطْبَةً (فَيُبْلِغَ)[1] فِيهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّمَا (يَحْضُرُكَ)[2] هَاهُنَا (غَوْغَاءُ)[3] النَّاسِ، فَلَوْ أَخَّرْتَ ذَلِكَ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ[4]. فَأَخَّرَهَا حَتَّى قَدِمَ

---

* [٧٣١٣] [التحفة: س ١٠٥٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٥٦٣) من طريق غندر عن شعبة مختصرًا بدون موضع الشاهد.

قال المزي في «التحفة»: «رواه جماعة فلم يذكروا عبدالرحمن بن عوف في إسناده وهو الصواب». اهـ. وهو في «الصحيح» بدونه، وسيأتي.

* [٧٣١٤] [التحفة: س ١٠٥٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٥٠) عن محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة.

(١) كذا جودها في (ل). (٢) في حاشية (ف): «نا» يعني: «يحضرنا».

(٣) في (ل): «غوقاء» بالقاف، وهو خطأ. وغَوْغاء الناس أي: سفلة الناس والمتسرعون إلى الشر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غوغ).

(٤) زاد بعدها في (م): «فلو أخرت حتى تقدم المدينة»، ورقم على أولها وآخرها: «ض»، وكتب في الحاشية: «سقط الثاني عند حمزة».

الْمَدِينَةَ ، قَالَ : فَدَنَوْتُ مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ .

• [٧٣١٦] أَخْبَرَنِي (الْحَسَنُ)[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : حَجَّ عُمَرُ فَأَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ خُطْبَةً ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَكَ (رَعَاعُ)[٢] النَّاسِ وَ(سَفِلَتُهُمْ)[٣] ، فَأَخِّرْ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ دَنَوْتُ قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ وَقَىٰ شَرَّهَا ، إِنَّهُ لَا خِلَافَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ ، وَلَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَا ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : مَا بَالُ الرَّجْمِ ، وَإِنَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْجَلْدُ ، وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولُوا : أَثْبَتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ فِيهِ لَأَثْبَتُّهَا كَمَا أُنْزِلَتْ .

---

* [٧٣١٥] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه البخاري (٦٨٣٠) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله مطولا ، وهو عند مسلم (١٦٩١) من وجه آخر عن ابن شهاب مختصرًا ، ويأتي .

(١) في (م) : «الحسين» وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، (ف) .

(٢) كذا جودها في (ل) .

(٣) كذا جودها في (ل) . ورعاع الناس وسفلتهم ، أي : الجهلاء والمسرعون إلى الشر . انظر : «فتح الباري» (١٢/ ١٤٧) .

* [٧٣١٦] [التحفة : س ١٠٥٩٥] • أخرجه أحمد (١/ ٥٠) من طريق محمد بن جعفر وحجاج معًا به .

• [٧٣١٧] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ ، فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ : إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ رَعَاعُ النَّاسِ فَأَخِّرْ ذَلِكَ . . . نَحْوَهُ .

• [٧٣١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّىٰ يَقُولَ قَائِلٌ : مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أَحْصَنَ ، وَكَانَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الِاعْتِرَافُ ، وَقَدْ قَرَأْنَاهَا : **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ»** . وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ»** غَيْرَ سُفْيَانَ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَهِمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

* [٧٣١٧] [التحفة : س ١٠٥٩٥] .
* [٧٣١٨] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٥٣)، وأبو عوانة (٤/ ١٢٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١١) من طريق سفيان به .

وأخرجه البخاري (٦٨٢٩) عن علي بن المديني عن سفيان ، وليس فيه : «الشيخ والشيخة فارجموهما البتة» .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٤٣) : «وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية جعفر الفريابي عن علي بن عبدالله شيخ البخاري فيه ، فقال بعد قوله : أو الاعتراف ، وقد قرأناها : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة ، وقد رجم رسول الله ﷺ ، ورجمنا بعده فسقط من رواية البخاري من قوله : وقرأ ، إلى قوله : البتة ، ولعل البخاري هو الذي حذف ذلك عمدًا» . اهـ . =

• [٧٣١٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ۩ ، (فَتُتْرَكَ)(١) فَرِيضَةٌ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الِاعْتِرَافُ .

• [٧٣٢٠] *الحارث* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَيُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ وَهْوَ جَالِسٌ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ - يَعْنِي - مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ ، مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ

= ثم قال : «وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك ، ويونس ، ومعمر ، وصالح بن كيسان ، وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن الزهري ، فلم يذكرها» . اهـ .

۩[٩٣/أ]

(١) في (م) : «فيترك» .

* [٧٣١٩] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٥٨) ، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٠ ، ٥٥) ، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٥٤) ، والدارمي في «سننه» (٢٣٢٢) ، ورواية أحمد في الموضع الثاني أتم سياقًا .

مَنْ زَنَىٰ إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الِاعْتِرَافُ .

• [٧٣٢١] أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي (عَبْدُاللَّهِ)[١] بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ - يَعْنِي - مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ ، مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا كَانَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الِاعْتِرَافُ[٢] .

• [٧٣٢٢] أَخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ (مُسَلَّمٍ)[٣] الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ

---

* [٧٣٢٠] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] • أخرجه البخاري (٢٤٦٢) ، من طريق ابن وهب مختصرًا بدون موضع الشاهد ، وأخرجه مسلم (١٦٩١/ ١٥) ، من طريق ابن وهب عن يونس بمفرده .

(١) في (م) ، (ف) : «عبيدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧٣٢١] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] .

(٣) كذا جودها في (ل) : «مسلّم» ، وهو كذلك ، انظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٤٤) .

عَوْفٍ، وَأَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَيْهِ يَوْمًا مِنْ عِنْدِ عُمَرَ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ، وَهُوَ بِمِنًى. قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ آنِفًا فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ، لَوْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا. قَالَ عُمَرُ: إِنِّي قَائِمٌ الْعَشِيَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ النَّفَرَ الَّذِينَ يَغْصِبُونَهُمْ أَمَرَهُمْ. قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا؛ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ، فَأَخْشَىٰ أَنْ تَقُولَ مَقَالَةً يَطِيرُونَ بِهَا كُلَّ مَطِيرٍ[1]، وَلَا يَضَعُونَهَا عَلَىٰ مَوْضِعِهَا، أَمْهِلْ حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ؛ فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِيمَانِ، فَتَخْلُصَ بِفُقَهَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ، تَقُولُ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا، فَيَفْهَمُونَ مَقَالَتَكَ وَيَضَعُونَهَا عَلَىٰ مَوَاضِعِهَا. قَالَ عُمَرُ: لَئِنْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ صَالِحًا لَأُكَلِّمَنَّ النَّاسَ بِهَا فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ هَجَّرْتُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ[2] فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِ الْمِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَلَمْ يَنْشَبْ عُمَرُ أَنْ خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ تَنْتَهِي بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعِيَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ

---

(١) **يطيرون بها كل مطير:** يحملونها على غير وجهها، ولا يعرفون المراد بها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ١٤٧).

(٢) **بالتهجير:** بالتبكير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٤٥).

أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّونَ بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّه حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الِاعْتِرَافُ .

• [٧٣٢٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ : لَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَرَجَمْنَا .

• [٧٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ قَوْلُهُ : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [المائدة : ١٥] فَكَانَ الرَّجْمُ مِمَّا أَخْفَوْا .

---

* [٧٣٢٢] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] • أخرجه البخاري (٢٤٦٢ ، ٣٩٢٨ ، ٤٠٢١ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٣٠ ، ٧٣٢٣) ، ومسلم (١٦٩١/ ١٥) ، وأبو داود (٤٤١٨) ، والترمذي (١٤٣٢) ، وابن ماجه (٢٥٥٣) من طرق عن الزهري به ، مطولا ومختصرًا .

* [٧٣٢٣] [التحفة : س ١٠٥٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وفي إسناده رجل لم يسم ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة لم يسمع من عمر ﷺ . قاله أبو زرعة . انظر «جامع التحصيل» (ص ٢٣٢) .

وقال المزي في «التحفة» : «المحفوظ في حديث عبيدالله : عن ابن عباس عن عمر» . اهـ .

* [٧٣٢٤] [التحفة : س ٦٢٦٩] • أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦/ ١٦١) ، وصححه ابن حبان (٤٤٣٠) والحاكم (٤/ ٣٥٩) من طريق علي بن الحسين به وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٤٩) ، وزاد فيه إسنادا آخر .

٥- كَيْفَ الِاعْتِرَافُ بِالزِّنَا؟

• [٧٣٢٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ابْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِي! فَقَالَ: «**وَيْحَكَ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ (وَتُبْ إِلَيْهِ)**[1]». فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِي. فَقَالَ: «**وَيْحَكَ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ**». فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِي. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - مِثْلَ ذَلِكَ: «(**ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ**». فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ) لا:ل حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**» قَالَ: مِنَ الزِّنَا. فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبِهِ جُنُونٌ؟**» فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، وَسَأَلَ: «**أَشَرِبْتَ خَمْرًا؟**» فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَثَيِّبٌ أَنْتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ: قَائِلٌ يَقُولُ: لَقَدْ هَلَكَ مَاعِزٌ عَلَى أَسْوَأِ عَمَلِهِ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَتَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ؟! أَنْ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ. فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ**

---

(١) في (ل): «وتب إلى الله»، وفي (ف): «وتب» فقط.

مالِكٍ». فقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ. فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ مِائَةٍ (لَوَسِعَتْهَا)**[1] **»**.

قال لنا أبو عبدالرحمن: هَذَا صَالِحُ الْإِسْنَادِ.

٦- ذِكْرُ اسْتِقْصَاءِ الْإِمَامِ عَلَى الْمُعْتَرِفِ عِنْدَهُ بِالزِّنَا وَاخْتِلَافُ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ

• [٧٣٢٦] *أخبرنا* الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«أَنَكَحْتَهَا حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ**[2] **فِي الْمُكْحُلَةِ، أَوْ كَمَا يَغِيبُ الرِّشَاءُ**[3] **فِي الْبِئْرِ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ: أَتَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا حَرَامًا كَمَا يَأْتِي الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ حَلَالًا. قَالَ: **«فَمَا تُرِيدُ؟»** قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ فَرُجِمَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ

---

(١) في (ف): «لوسعتهم».

* **[٧٣٢٥] [التحفة: م د س ١٩٣٤]** • أخرجه مسلم (١٦٩٥/ ٢٢)، وأبو داود (٤٤٣٣) من طريق يحيى بن يعلى به. وسيأتي بنفس الإسناد بقصة الغامدية برقم (٧٣٤٨).

(٢) **المرود**: قضيب من الزجاج أو المعدن يُكْتَحَل به. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: رود).

(٣) **الرشاء**: حبل الدلو. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رشا).

يَقُولَانِ : انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الَّذِي سَتَرَهُ ، ثُمَّ لَمْ تَقَرَّ نَفْسُهُ حَتَّىٰ رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - ، فَرَأَىٰ جِيفَةَ حِمَارٍ قَدْ شَغَرَ[1] بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : **«أَيْنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ ادْنُوَا فَكُلَا مِنْ جِيفَةِ هَذَا الْحِمَارِ»** . قَالَا : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، أَتُؤْكَلُ جِيفَةٌ؟! قَالَ : **«فَالَّذِي (نِلْتُمَا)[2] مِنْ أَخِيكُمَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَفِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ (يَتَغَمَّسُ)[3] فِيهَا»** .

• [٧٣٢٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ صَامِتٍ - ابْنَ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ : جَاءَ الْأَسْلَمِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِالزِّنَا ، يَقُولُ : أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا . كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ لَهُ : **«أَنَكَحْتَهَا؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَتَيْتُ مِنْهَا حَرَامًا مِثْلَ مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ حَلَالًا . قَالَ : **«فَمَا تُرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ؟»** قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . قَالَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ ، فَرُجِمَ فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ

---

(١) **شغر** : رفع . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٠٠) .

(٢) كذا جودها في (ل) .

(٣) في (ل) : «ينغمس» ، وفي الحاشية : «يتغمس عند أبي محمد» . ويتغمس فيها أي : يدخلها ويغيب فيها ويتنعم . (انظر : لسان العرب ، مادة : غمس) .

* [٧٣٢٦] [التحفة : د س ١٣٥٩٩] • أخرجه أبو داود (٤٤٢٩) ، وأبو يعلى (١٠/ ٥٢٤) من طريق الضحاك بن مخلد بنحوه . وسيأتي من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٧٣٦٢) .

عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَدَعْهُ نَفْسُهُ حَتَّىٰ رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ . فَسَكَتَ عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّه ﷺ سَاعَةً (فَمُرَّ)(١) بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلٍ بِرِجْلِهِ(٢) ، فَقَالَ : **«أَيْنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟»** فَقَالَا : نَحْنُ ذَا يَا رَسُولَ اللَّه . قَالَ لَهُمَا : **«كُلَا مِنْ جِيفَةِ هَذَا الْحِمَارِ»** . فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، مَنْ يَأْكُلُ هَذَا؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«مَا نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ هَذَا آنِفًا (أَشَرُّ)(٣) مِنْ أَكْلِ هَذِهِ الْجِيفَةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ الْآنَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»** .

• [٧٣٢٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، هُوَ : ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هَضَّاضٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ مَاعِزًا أَتَىٰ رَجُلًا

(١) كذا جودها في (ل) .

(٢) **شائل برجله :** رافع رجله من شدة الانتفاخ الذي يصيب الميت . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٧٢) .

(٣) في (ل) ، (ف) : «أشد» .

* **[٧٣٢٧] [التحفة : د س ١٣٥٩٩]** • أخرجه عبدالرزاق (٧/ ٣٢٢) ، ومن طريقه أبو داود (٤٤٢٨) ، وصححه ابن حبان (٤٣٩٩) ، وفيه عبدالرحمن بن الصامت ، ويقال : عبدالرحمن الهضاض ، وقيل : ابن هضاض ، وقيل : ابن الهضاب .

قال ابن حجر في «تهذيبه» (٦/ ١٩٨) : «قال البخاري : (لا يعرف إلا بهذا الحديث) . ولم يوثقه إلا ابن حبان . وقال النباتي في «ذيل الكامل» : (من لا يعرف إلا بحديث واحد ولم يشتهر حاله ، فهو في عداد المجهولين)» . اهـ .

قال الزيلعي (٣/ ٣٠٩) : «قال ابن القطان في كتابه : (وعبدالرزاق هو الذي يقول فيه : عبدالرحمن بن الصامت) . وقال فيه حماد بن سلمة : (عبدالرحمن بن الهضاض) ، قال البخاري : (وعبدالرحمن بن الصامت : لا أراه محفوظًا) ، وقال ابن أبي حاتم : (ابن الهضاض أصح) ، انتهى كلامه» . اهـ . وانظر «الشعب» للبيهقي (٥/ ٢٩٨) .

يُقَالُ لَهُ: هَزَّالٌ . فَقَالَ: يَاهَزَّالُ، إِنَّ الْأَخِرَ[1] قَدْ زَنَىٰ فَمَا تَرَىٰ؟ قَالَ: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ الْقُرْآنُ . فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَىٰ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَرْبَعَ (مَرَّاتٍ)[2]، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ أَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَلَمَّا رُجِمَ لَجَأَ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِهِ: هَذَا الَّذِي قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ . فَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ مَيِّتٍ فَقَالَ لَهُمَا: **«انْهَسَا[3] مِنْ هَذَا الْحِمَارِ»** . فَقَالَا: يَارَسُولَ اللَّهِ، جِيفَةٌ مَيِّتَةٌ كَيْفَ (نَنْهَسُ)[4] مِنْهَا؟! فَقَالَ: **«الَّذِي أَصَبْتُمَا مِنْ أَخِيكُمَا أَنْتَنُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَنْغَمِسُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»** . وَقَالَ لِهَزَّالٍ: **«وَيْحَكَ يَاهَزَّالُ، أَلَا رَحِمْتَهُ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ هَضَّاضٍ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ، وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ أَبِي الزُّبَيْرِ فِي اسْمِ أَبِيهِ .

٧- الْمَسْأَلَةُ عَنْ عَقْلِ[5] الْمُعْتَرِفِ بِالزِّنَا

• [٧٣٢٩] *أَخْبَرَنَا* وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) **الأخر**: الأبْعَد المتأخر عن الخير، يعني: نفسه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أخر).
(٢) في (ل): «مرار».
(٣) **انهسا**: النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهس).
(٤) ضبب فوقها في (ل)، وفي الحاشية: «ينهس» وفوقها: «ع حـ».
* **[٧٣٢٨] [التحفة: د س ١٣٥٩٩]**.
(٥) **عقل**: دية، وهي: مقابل مالي مقدر في الشرع. (انظر: المصباح المنير، مادة: عقل).

فَجَاءَهُ الْأَسْلَمِيُّ مَاعِزُبْنُ مَالِكٍ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَقَالَ لَهُ : **«ارْجِعْ»** . فَرَجَعَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ : **«ارْجِعْ»** . فَرَجَعَ فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ ، فَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ فَسَأَلَهُمْ فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ ، قَالَ : **«كَيْفَ عَقْلُهُ هَلْ بِهِ جُنُونٌ؟»** فَقَالُوا : لَا - وَاللَّهِ - يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَصَحِيحٌ . فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ فِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ ، فَأَتَاهُ الرَّابِعَةَ ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَهُمْ فَحَفَرُوا لَهُ حُفْرَةً إِلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ رَجَمُوهُ .

٨- مَسْأَلَةُ الْمُعْتَرِفِ بِالزِّنَا عَنْ كَيْفِيَّتِهِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عِكْرِمَةَ فِي حَدِيثِ مَاعِزٍ فِيهِ

• [٧٣٣٠] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ الْأَسْلَمِيَّ أَتَىٰ

---

* [٧٣٢٩] [التحفة : م د س ١٩٤٧] • أخرجه مسلم (١٦٩٥/ ٢٣) ، وأبو داود (٤٤٤٢) ، والدارمي في «سننه» (٢٣٢٠ ، ٢٣٢٤) ، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٧) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٤٣) ، وأبو عوانة (٤/ ١٣٥) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٢١) من طريق بشير بن المهاجر .

والحديث يأتي من وجه آخر عن بشير بن المهاجر برقم (٧٣٦٤) بقصة ماعز ، وبرقم (٧٣٥٩) بقصة الغامدية ، ويأتي بنفس الإسناد برقم (٧٤٣١) بقصة الغامدية أيضًا .

وسبق برقم (٧٣٢٥) من طريق علقمة بن مرثد ، عن سليمان ، عن أبيه بدون ذكر الحفر .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٢٨) تعليقًا على ترجمة البخاري : (الرجم في البلاط) . «قال ابن القيم : (أراد رد رواية بشير بن المهاجر) ، قال : (وهو وهم سرىٰ من قصة الغامدية إلىٰ قصة ماعز)» . اهـ .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا ، فَقَالَ : **«لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ[1] أَوْ نَظَرْتَ»** .

• [٧٣٣١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَعْلَىٰ . وَأَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَىٰ بْنَ حَكِيمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : **«وَيْحَكَ لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ»** . قَالَ : لَا . قَالَ : **«فَنِكْتَهَا؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ . وَقَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ : أَتَىٰ مَاعِزٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ»** . قَالَ : لَا . قَالَ : **«أَفَعَلْتَ؟»** لَا يُكَنِّي ، قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ .

• [٧٣٣٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، هُوَ : الثَّقَفِيُّ ،

---

(١) **غمزت :** لمست بيدك . (انظر : لسان العرب ، مادة :غمز) .

* [٧٣٣٠] [التحفة : س ٦٢٤٦] • أخرجه أحمد (١/ ٢٥٥ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥) ، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٢٢) من طريق عبدالله بن المبارك به .

* [٧٣٣١] [التحفة : خ د س ٦٢٧٦] • أخرجه البخاري (٦٨٢٤) بهذا اللفظ الصريح ، وأبو داود (٤٤٢٧) من طريق وهب بن جرير .

وخالفه سليمان بن حرب عند الطبراني في «الأوسط» (٢٥٥٤) فقال : «ففعلت كذا وكذا لا يكني» .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن يعلى إلا جرير» . اهـ .

وخالفهما موسى بن إسماعيل عند أبي داود (٤٤٢٧) فذكره عن عكرمة مرسلا .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٣٥) : «وكأن البخاري لم يعتبر هذه العلة ؛ لأن وهب بن جرير وصله وهو أخبر بحديث أبيه من غيره ، ولأنه ليس دون موسى في الحفظ ، ولأن أصل الحديث معروف عن ابن عباس» . اهـ . وسيأتي في الباب بعده (٧٣٣٣) .

قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ مَاعِزًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَالَهَا مِرَارًا، فَقَالَ لَهُ: «**أَنَكَحْتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. فَسَأَلَ عَنْهُ قَوْمَهُ: «**أَبِهِ بَأْسٌ؟ أَبِهِ مَسٌّ**[1]؟» قَالُوا: لَا. فَرَجَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٩- الِاعْتِرَافُ بِالزِّنَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ

• [٧٣٣٣] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: «**أَحَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟**» قَالَ: مَا بَلَغَكَ عَنِّي؟ قَالَ: «**بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ**». قَالَ: نَعَمْ. فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ.

• [٧٣٣٤] *أَخْبَرَنِي* هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، وَهُوَ: ابْنُ عَيَّاشٍ - ثِقَةٌ - (الْبَاجِدَّائِيُّ)[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ

---

(١) **مس**: جنون. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مسس).

* **[٧٣٣٢] [التحفة: س ١٩١١٢]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلًا، وأخرجه أبو داود (٤٤٢١) عن أبي كامل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس موصولا.
قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «علل الرازي» (١/ ٤٤٤): «هذا خطأ - أي الموصول - إنما هو خالد الحذاء عن عكرمة أن النبي ﷺ مرسل». اهـ.
قال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي زرعة: الخطأ من أبي كامل، فقال: (الله أعلم، يزيد بن زريع ثبت)، وقال أبي: (أخطأ فيه أبو كامل)». اهـ.

* **[٧٣٣٣] [التحفة: م د ت س ٥٥١٩]** • أخرجه مسلم (١٦٩٣)، وأبو داود (٤٤٢٥)، والترمذي (١٤٢٧) من طريق أبي عوانة، وقال الترمذي: «حديث حسن وروى شعبة هذا الحديث عن سماك، عن سعيد بن جبير مرسلًا، ولم يذكر فيه ابن عباس». اهـ.

(٢) كذا جودها في (ل).

حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ (يَا) مَاعِزُ أَنَّكَ وَقَعْتَ عَلَىٰ وَلِيدَةِ[1] بَنِي فُلَانٍ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَاعْتَرَفَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ فَرَجَمَهُ .

• [٧٣٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ فَاعْتَرَفَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «اذْهَبُوا بِهِ» . ثُمَّ رَدُّوهُ فَاعْتَرَفَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى اعْتَرَفَ أَرْبَعًا فَقَالَ : «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِ مَاعِزٍ

• [٧٣٣٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَىٰ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ زَنَىٰ ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **وليدة :** أمة . (انظر : لسان العرب ، مادة :ولد) .

* **[٧٣٣٤] [التحفة : د س ٥٥٢٠]** .

* **[٧٣٣٥] [التحفة : د س ٥٥٢٠]** • أخرجه أبو داود (٤٤٢٦) ، وأحمد في «مسنده» (١/ ٣١٤) ، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٧/ ٣٢٤) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٤٣) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٦) من طريق إسرائيل .

فَقَالَ : «**هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟**» قَالَ : لَا . قَالَ : «**فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟**» قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّىٰ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ[1] الْحِجَارَةُ جَمَزَ[2] حَتَّىٰ أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ[3] فَقُتِلَ بِهَا رَجْمًا[4] .

• [٧٣٣٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ (الْحَسَنِ)[5] الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَىٰ ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ ، كَانَ قَدْ أَحْصَنَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ .

• [٧٣٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَنُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومِسِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

---

(١) **أذلقته :** أصابته بحدها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٩٤) .

(٢) **جمز :** أسرع هاربًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :جمز) .

(٣) **بالحرة :** الحرة : اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٢٨٨) .

* [٧٣٣٦] [التحفة : خ م دت س ٣١٤٩] .

(٥) في (م) : «الحسين» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، (ف) .

* [٧٣٣٧] [التحفة : خ م دت س ٣١٤٩] .

«أَبِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «أَحْصَنْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّىٰ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ خَيْرًا ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ [(١)] .

اللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ .

• [٧٣٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّه ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّىٰ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّىٰ ثَنَّىٰ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ ، فَقَالَ : «أَبِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ» .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ الزُّهْرِيِّ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧٣٤٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ :

---

(١) تقدم بنفس الإسناد - من حديث نوح بن حبيب مقرونًا بمحمد بن يحيى بدلا من محمد بن رافع النيسابوري - والمتن برقم (٢٢٨٨) .

* [٧٣٣٨] [التحفة : خ م د ت س ٣١٤٩] .

* [٧٣٣٩] [التحفة : خ م س ١٣٢٠٨ -خ م س ١٥٢١٧] • أخرجه البخاري (٦٨١٥) ، ومسلم (١٦٩١/ ١٦) من طريق الليث .

أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِرَ زَنَىٰ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَحَّىٰ - يَعْنِي: لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ -فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِرَ زَنَىٰ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِرَ زَنَىٰ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَنَحَّىٰ لَهُ الرَّابِعَةَ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟»** قَالَ: لَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»**. وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ.

• [٧٣٤١] *الحارِثُ بْنُ* مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْأَخِرَ قَدْ زَنَىٰ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ ذَكَرْتَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ غَيْرِي؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: فَتُبْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، فَأَتَىٰ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ كَمَا قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الْأَخِرَ قَدْ زَنَىٰ. قَالَ سَعِيدٌ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مِرَارٍ، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حَتَّىٰ إِذَا أَكْثَرَ عَلَيْهِ بَعَثَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَقَالَ: **«أَيَشْتَكِي؟ أَبِهِ جِنَّةٌ(١)؟»**

۩ [٩٣/ ب]

* [٧٣٤٠] [**التحفة**: خ م س ١٣١٤٨-خ م س ١٥١٥٨] • أخرجه البخاري (٥٢٧٢)، ومسلم (١٦٩١/ ١٦) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، ولم يذكر مسلم لفظه.

(١) **جنة**: جنون أو مس جنٍّ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٠١).

فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَصَحِيحٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «أَبِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ؟» قَالَ : بَلْ ثَيِّبٌ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَرُجِمَ .

• [٧٣٤٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

• [٧٣٤٣] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَسْلَمَ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ زَنَىٰ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَذَكَرَ سَعِيدٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا .

١٠- الِاعْتِرَافُ بِالزِّنَا مَرَّتَيْنِ

• [٧٣٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِرَجُلٍ قَصِيرٍ

---

* [٧٣٤١] [التحفة : د س ١٨٧٥٠] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٥٢) ، ومن طريقه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٢٨) .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١١٨) : «هذا الحديث مرسل عند جماعة الرواة عن مالك ، وقد تابعه علىٰ إرساله طائفة من أصحاب يحيىٰ بن سعيد ، ورویٰ هذا الحديث الزهري فاختلف عليه بمعنىٰ واحد وألفاظ مختلفة ، ولم تختلف ألفاظهم في أنه ماعز الأسلمي» . اهـ .

وأخرجه أبو داود في «مراسيله» (٤٢٩) عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد مرسلا .

* [٧٣٤٢] [التحفة : د س ١٨٧٥٠] .

* [٧٣٤٣] [التحفة : د س ١٨٧٥٠] .

أَشْعَثَ[(١)] ذِي عَضَلَاتٍ عَلَيْهِ إِزَارٌ[(٢)]، قَدْ زَنَىٰ فَرَدَّدَهُ (مَرَّتَيْنِ)[(٣)]، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَرُجِمَ.

• [٧٣٤٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: أَتَىٰ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ رَجُلٌ قَصِيرٌ فِي إِزَارٍ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ وِسَادَةٍ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمُ يُكَلِّمُهُ، وَمَا أَدْرِي مَا يُكَلِّمُهُ (بِهِ)؟ وَأَنَا أَنْظُرُ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ». فَانْطُلِقَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «رُدُّوهُ». فَرَدَّهُ فَكَلَّمَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ».

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الِاعْتِرَافِ

• [٧٣٤٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ

---

(١) **أشعث**: شعره سيئ؛ لقلة رعايته بالتمشيط والتنظيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعث).

(٢) **إزار**: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(٣) ضبب هنا في (ل)، إشارة إلى ما مر عن سماك من طرق عن غير شعبة: «فاعترف أربع مرات مرتين مرتين»، وقد روى عن شعبة بالشك «مرتين أو ثلاثًا» كذا في «صحيح مسلم» (١٦٩٢) من رواية أبي عامر العقدي عنه.

* [٧٣٤٤] [**التحفة**: م د س ٢١٨١] • أخرجه مسلم (١٦٩٢/ ١٨) عن محمد بن بشار.

* [٧٣٤٥] [**التحفة**: س ٢١٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أبو عوانة (٤/ ١٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١٨٥) من طريق زهير.

قال البيهقي: «وهذا غريب من حديث زهير». اهـ.

عَبْدِالْعَزِيزِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ اللَّجْلَاجِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ اللَّجْلَاجَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا يَعْتَمِلُ فِي السُّوقِ، فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا، فَثَارَ النَّاسُ وَثُرْتُ فِيمَنْ ثَارَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: **«مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكِ؟»** فَسَكَتَتْ فَقَالَ شَابٌّ حِذَاءَهَا: أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: **«مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكِ؟»** فَسَكَتَتْ فَقَالَ الْفَتَى: إِنَّهَا حَدِيثَةُ السِّنِّ، حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِخِزْيَةٍ، وَلَيْسَتْ (مُكَلِّمَتَكَ)[1]، فَأَنَا أَبُوهُ. فَنَظَرَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَأَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ ذَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَحْصَنْتَ؟»** قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ (يُرْجَمُ)، قَالَ: فَخَرَجْنَا بِهِ فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى أَمْكَنَّا، ثُمَّ رَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى مَجَالِسِنَا، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ شَيْخٌ يَسْأَلُ عَنِ الْمَرْجُومِ فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَأَخَذْنَا بِتَلَابِيبِهِ[2] فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَسْأَلُ عَنِ الْخَبِيثِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَهْ[3]، فَلَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»**. فَانْصَرَفْنَا مَعَ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ أَبُوهُ، فَأَتَيْنَا إِلَيْهِ فَأَعَنَّاهُ عَلَى غُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ - قَالَ: لَا أَدْرِي - قَالَ: وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَمْ لَا.

• [٧٣٤٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

---

(١) الضبط من (ل)، وفي (م) كأنها: «بمكلمتك».

(٢) **بتلابيبه:** بمجامع ثيابه عند صدره ونحره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لبب).

(٣) **مه:** اكفف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: مهه).

* **[٧٣٤٦] [التحفة: د س ١١١٧١]** • أخرجه أبو داود (٤٤٣٥)، وأحمد (٣/ ٤٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢١٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١٨) من طريق محمد بن عبدالله بن علاثة به.

والحديث يأتي من وجه آخر عن حرمي بن حفص برقم (٧٣٦٥).

عَبْدِالرَّحْمَنِ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، هُوَ : ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَعْمَلُ فِي السُّوقِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ فَرُجِمَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَنَا أَنْ نَدُلَّهُ عَلَىٰ مَكَانِهِ الَّذِي رُجِمَ فِيهِ ، فَتَعَلَّقْنَا بِهِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْأَلُنَا عَنْ ذَلِكَ الْخَبِيثِ الَّذِي رَجَمْتَ الْيَوْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَقُولُوا : خَبِيثٌ ، فَوَاللَّهِ لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمِسْكِ»** .

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ الِاعْتِرَافِ

• [٧٣٤٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ غَامِدِيَّةٌ مِنَ الْأَزْدِ(١) فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، طَهِّرْنِي . قَالَ : **«وَيْحَكِ ، ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ ، وَتُوبِي إِلَيْهِ»** . فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ؟ قَالَ : **«وَمَا ذَاكِ؟»** قَالَتْ : إِنَّهَا حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَا . قَالَ : **«أَثَيِّبٌ أَنْتِ؟»** قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَلَا نَرْجُمُكِ حَتَّىٰ تَضَعِي مَافِي بَطْنِكِ»** . قَالَ : فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّىٰ وَضَعَتْ ، وَأَتَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ . فَقَالَ : **«إِذَنْ**

---

* [٧٣٤٧] [التحفة : د س ١١١٧١] • أخرجه أبو داود (٤٤٣٦) من طريق الوليد، وتابعه صدقة بن خالد عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٢٠) .

(١) **الأزد :** حي باليمن . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٣٠٣) .

لَا نَرْجُمُهَا، (وَنَدَعُ وَلَدَهَا)[١] **صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ»**. فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَرَجَمَهَا[٢].

• [٧٣٤٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَرْوَزِيُّ السُّكَّرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ. فَقَالَ: **«انْطَلِقِي حَتَّى تَفْطِمِي وَلَدَكِ»**. فَلَمَّا فَطَمَتْ وَلَدَهَا أَتَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ. فَقَالَ: **«هَاتِ مَنْ يَكْفُلُ وَلَدَكِ»**. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا أَكْفُلُ وَلَدَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَجَمَهَا.

١١- الِاعْتِرَافُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَذِكْرُ اخْتِلَافِ الْأَوْزَاعِيِّ وَهِشَامٍ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِيهِ

• [٧٣٥٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ

---

(١) في (ل)، (ف): «وتدع ولدًا».

(٢) تقدم برقم (٧٣٢٥) بنفس الإسناد بقصة ماعز.

* [٧٣٤٨] [التحفة: م د س ١٩٣٤].

* [٧٣٤٩] [التحفة: س ٢٦٥١] • أخرجه الدارقطني (٣/ ١٢٢) من طريق أبي حمزة، وصححه الحاكم (٤/ ٤٠٤) وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد روى مالك بن أنس في «الموطأ» (١٥٥٥) حديث المرجومة بإسناد أخشى عليه الإرسال». اهـ. وأصله عند مسلم، وقد تقدم برقم (٧٣٢٥).

أَبِي الْمُهَاجِرِ ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ . فَدَعَا وَلِيَّهَا فَقَالَ : «**أَحْسِنْ إِلَىٰ هَٰذِهِ حَتَّىٰ تَضَعَ مَافِي بَطْنِهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ مَافِي بَطْنِهَا (فَأْتِنِي)**[1] **بِهَا**» . فَلَمَّا وَضَعَتْ مَافِي بَطْنِهَا أُتِيَ بِهَا رَسُولَ اللَّه ﷺ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ (فَشُكَّتْ)[2] عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمِرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟! قَالَ : «**قَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِمُهْجَةِ نَفْسِهَا لِلَّهِ؟!**»

• [٧٣٥١] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، وَهُوَ : ابْنُ (سَنْبَرٍ)[3] الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ

---

(١) من (ل) ، (ف) ، وفي (م) : «فأتي» ، وفوقها : «ض عـز» ، وكتب في الحاشية : «لعلها : فأتني» .

(٢) كذا جودها في (ل) . وشُكَّتْ : أي : لُفَّت عليها ملابسها حتىٰ لا تنكشف عورتها . انظر : شرح النووي علىٰ مسلم (١١/ ٢٠٥) .

* [٧٣٥٠] [التحفة : س ق ١٠٨٧٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٥٥) ، وابن حبان (٤٤٠٣) من طريق الأوزاعي ، ووقع عند ابن حبان : «عن أبي قلابة عن عمه» .

قال ابن حبان : «وهم الأوزاعي في كنية عم أبي قلابة ؛ إذ الجواد يعثر فقال : عن أبي قلابة عن عمه أبي المهاجر ، وإنما هو أبو المهلب» . اهـ .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ١٣٠) : «هكذا قال الأوزاعي عن يحيىٰ عن أبي قلابة عن أبي المهاجر إن صح عنه ، والصواب ماقاله هشام عن يحيىٰ عن أبي قلابة عن أبي المهلب ، وهشام عندهم أحفظ من الأوزاعي ، وقد تابعه أبان ومعمر ، وأما قول الأوزاعي في هذا الحديث : «ثم صلىٰ عليها» فهو وهم إلا أن يكون أضاف الصلاة إليه ؛ لأنه أمر بها ﷺ» . اهـ .

قال المزي في «التحفة» عن النسائي قوله : «لا نعلم أحدًا تابع الأوزاعي علىٰ قوله : عن أبي المهاجر وإنما هو أبو المهلب» . اهـ .

والحديث يأتي من وجه آخر عن الأوزاعي برقم (٧٣٥٧) .

(٣) من (ل) وهو بالمهملة ، انظر «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٣٧٨) ، ووقع في (ف) بالمعجمة وهو تصحيف ، وفي (م) أقرب إلىٰ «سفيان» ، وهو خطأ .

أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ وَهِيَ حُبْلَىٰ ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ وَلِيِّهَا فَقَالَ : **«أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِنِي بِهَا»** . فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَ بِهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ رَجَمَهَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : تُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ : **«لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (لَوَسِعَتْهُمْ)**[(١)] **(أَفْضَلُ)**[(٢)] **مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ؟!»**[(٣)] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو الْمُهَاجِرِ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وَأَبُو قِلَابَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ .

• [٧٣٥٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ ، (قَالَ)[(٤)] : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ (إِلَّا)[(٥)] قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ . فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ . قَالَ : **«قُلْ»** . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا[(٦)] عَلَىٰ هَذَا فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ فَافْتَدَيْتُ

---

(١) كذا في (م) ، (ل) ، (ف) ، وضبب هنا في (ل) إشارة إلى حدوث سقط ، وفي حاشية (م) : «كذا وقع هنا عند (ض عـ ز)» ، وفي الحديث السابق : «هل وجدت» .
(٢) وضع هنا في (ف) علامة لحق ، وكتب في الحاشية بمقدار كلمة أو كلمتين بيد أنها طمست .
(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٨٩) .
* [٧٣٥١] **[التحفة : م د ت س ١٠٨٨١] [المجتبى : ١٩٧٣]** .
(٤) كذا في (م) ، (ل) ، (ر) ، وفوقها في (م) : «ض عـ» ، وضبب عليها في (ل) ، وفي حاشية (م) : «كذا وقع هنا عند ض عـ ز» ، وكتب تحتها : «قالوا» ، وفوقها : «ز» .
(٥) زاد بعدها في حاشية (ف) : «ما» ، وصحح عليها .
(٦) **عسيفا :** أجيرًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

(مِنْهُ)[(١)] بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، كَأَنَّهُ أُخْبِرَ أَنَّهُ عَلَى ابْنِهِ الرَّجْمُ فَافْتَدَىٰ مِنْهُ ، ثُمَّ سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَاغْدُ يَاأُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»** . فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا[(٢)] .

• [٧٣٥٣] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَائْذَنْ لِي فِي أَنْ أَتَكَلَّمَ . قَالَ : **«تَكَلَّمْ»** . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا ، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَاعَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدٌّ عَلَيْكَ»** . وَجَلَدَ - يَعْنِي : ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا ، وَأَمَرَ (أُنَيْسًا)[(٣)] أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا ، فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا[(٤)] .

---

(١) ليست في (ل) ، وضبب في موضعها .
(٢) تقدم برقم (٦١٤٢) بنفس الإسناد والمتن .
* [٧٣٥٢] [التحفة : ع ٣٧٥٥-ت س ق ٤٨١٤] [المجتبى : ٥٤٥٥] .
(٣) من (ف) وصحح عليها ، وفي (م) ، (ل) ، وحاشية (ف) : «أنيسَ» .
(٤) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٦١٤٣) .
* [٧٣٥٣] [التحفة : ع ٣٧٥٥] .

• [٧٣٥٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْشُدُكَ أَلَا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأْذَنْ لِي. (قَالَ) صـ:ل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّمَا عَلَى ابْنِي مِائَةُ جَلْدَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، (الْوَلِيدَةُ)[1] وَالْغَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، اغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»**. فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ[2].

• [٧٣٥٥] أخبرنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَتَىٰ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا: كَانَ ابْنِي أَجِيرًا لِامْرَأَتِهِ وَابْنِي لَمْ يُحْصَنْ فَزَنَىٰ بِهَا، فَسَأَلْتُ

---

(١) من (ل)، وضبب فوقها، وفي (م)، (ف): «الوليد».

(٢) تقدم من أوجه عن الزهري (٦١٤٣) ويأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٤٦٧).

* [٧٣٥٤] [التحفة: ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٦٤٩، ٢٦٩٦، ٢٧٢٥، ٦٦٣٤، ٦٨٢٨، ٦٨٣١، ٦٨٣٦، ٦٨٤٣، ٦٨٦٠، ٧١٩٤، ٧٢٥٩، ٧٢٧٩)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

مَنْ لَا يَعْلَمُ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِيَ الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِكَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ سَأَلْتُ مَنْ يَعْلَمُ فَأَخْبَرُونِي أَنْ لَيْسَ عَلَى ابْنِيَ الرَّجْمُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِالْحَقِّ ، أَمَا مَا أَعْطَيْتَهُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا ابْنُكَ فَنَجْلِدُهُ مِائَةً وَنُغَرِّبُهُ سَنَةً ، وَأَمَّا امْرَأَتُهُ فَتُرْجَمُ»**(١) .

١٢- كَيْفَ يُفْعَلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ الرَّجْمِ؟ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ

• [٧٣٥٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزِّنَا ، وَقَالَتْ : أَنَا حُبْلَىٰ . فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلِيَّهَا ، فَقَالَ : **«أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأَخْبِرْنِي»** . فَفَعَلَ فَأُخْبِرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا(٢) .

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» أيضا إلى كتاب القضاء ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك .

* [٧٣٥٥] [التحفة : ع ١٤١٠٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٠٢) من طريق أحمد بن صالح عن قدامة .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب إلا بكير بن عبدالله ولا رواه عن بكير إلا مخرمة ولا رواه عن مخرمة إلا قدامة بن محمد ، تفرد به أحمد بن صالح» . اهـ .

وهو من حديث الزهري عن عبيدالله عن أبي هريرة وزيد من غير هذه الطريق .

(٢) هذا الحديث بهذا السند عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الجنائز ، وليس موجودا فيه وقد تقدم في الجنائز ، عن إسماعيل بن مسعود (٢٢٨٩) .

* [٧٣٥٦] [التحفة : م د ت س ١٠٨٨١] • تقدم برقم (٢٢٨٩) من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير . وحديث أيوب أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٧/ ٣٢٥) من حديث معمر =

• [٧٣٥٧] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي (الْمُهَاجِرِ)[١] ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا - يَعْنِي : شَدَّ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا - ثُمَّ رَجَمَهَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ (عَلَيْهَا)[٢] .

أَرْسَلَهُ أَيُّوبُ[٣] .

١٣- الْحُفْرَةُ لِلْمَرْأَةِ إِلَىٰ ثُنْدُوَتِهَا[٤]

• [٧٣٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، هُوَ : ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ زَكَرِيَّا أَبِي عِمْرَانَ الْبَصْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا (يُحَدِّثُ)[٥] عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ الْقُرَشِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ حُبْلَىٰ

= والثوري كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة ، عن عمران مرفوعًا ، ولم يذكرا فيه : أبا المهلب ، ورجح مسلم الموصول .

(١) ضبب عليها في (ل) ، إشارة إلى كونه خطأ ، والمحفوظ : «عن أبي المهلب» ، وقد سبق تنبيه النسائي عليه .

(٢) صحح عليها في (ف) ، والحديث تقدم من وجه آخر عن الأوزاعي برقم (٧٣٥٠) وأن أبا عمرو الأوزاعي أخطأ في كنية شيخ أبي قلابة هنا .

(٣) حديث أيوب انظره في التخريج آخر الجزء .

* [٧٣٥٧] [التحفة : س ق ١٠٨٧٩] .

(٤) **ثندوتها :** موضع ثديها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :ثند) .

(٥) في (ف) : «يحدث عن» وهو تحريف .

فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ بَغَتْ[(١)] فَارْجُمْهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : **«اسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّهِ»** . فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ، فَقَالَتِ : ارْجُمْهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّهِ»** . فَرَجَعَتْ ، ثُمَّ جَاءَتِ الثَّالِثَةَ ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ، فَأَخَذَتْ بِاللِّجَامِ ، فَقَالَتْ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا رَجَمْتَهَا . قَالَ : **«انْطَلِقِي (فَلِدِي)[(٢)]»** . فَانْطَلَقَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَجَاءَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَفَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : **«انْطَلِقِي فَتَطَهَّرِي مِنَ الدَّمِ»** . فَانْطَلَقَتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الدَّمِ ، ثُمَّ جَاءَتْ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ نِسْوَةٍ فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَسْتَبْرِئْنَها[(٣)] ، وَأَنْ يَنْظُرْنَ أَطَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ ، فَجِئْنَ فَشَهِدْنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِطُهْرِهَا ، فَأَمَرَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِحُفْرَةٍ إِلَىٰ ثُنْدُوَتِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ حَصَاةً كَأَنَّهَا حِمَّصَةٌ ، أَوْ مِثْلُ الْحِمَّصَةِ فَرَمَاهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : **«ارْمُوهَا ، وَإِيَّاكُمْ (وَجْهَهَا)[(٤)]»** . فَرَمَوْهَا حَتَّىٰ سَكَنَتْ[(٥)] فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : **«لَوْ قُسِّمَ أَجْرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ لَوَسِعَهُمْ»** .

---

(١) **بغت :** زنت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :بغي) .
(٢) كذا جودها في (ل) ، وكتب فوقها : «خف» .
(٣) **يستبرئنها :** يتأكدن من طهرها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :برأ) .
(٤) في (ل) : «ووجهها» .
(٥) **سكنت :** ماتت . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٣٣) .

* [٧٣٥٨] **[التحفة : د س ١١٦٨٤]** • أخرجه أحمد (٥/ ٤٢) عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن زكريا بن سليم به مطولا وفيه ذكر الحمصة ، وأخرجه أبو داود (٤٤٤٣) أولا عن عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع بن الجراح ، عن زكريا به بلفظ : «رجم امرأة فحفر لها إلى الثندوة» ، ولم يزد على ذلك ، ثم قال أبو داود : «حُدِّثْتُ عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثنا زكريا بن سليم بإسناده نحوه ، زاد : ثم رماها بحصاة مثل الحمصة ، ثم قال : «ارموا واتقوا =

• [٧٣٥٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ كُوفِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعِي» . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ ، أَتَتْهُ فَاعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ بِالزِّنَا ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، طَهِّرْنِي لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ ۩ مَالِكٍ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَىٰ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعِي حَتَّىٰ تَلِدِي» . فَلَمَّا وَلَدَتْ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ تَحْمِلُهُ فِي خِرْقَةٍ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَذَا قَدْ وَلَدْتُ . قَالَ : «فَاذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّىٰ تَفْطِمِيهِ» . فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ وَفِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَذَا قَدْ فَطَمْتُهُ . فَأَمَرَ بِالصَّبِيِّ فَدَفَعَهُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِهَا فَحَفَرُوا لَهَا حُفْرَةً ، فَجُعِلَتْ فِيهَا إِلَىٰ صَدْرِهَا ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهَا ، فَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَاهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَىٰ وَجْهِ خَالِدٍ أَوْ (جُنَّتِهِ)[1] ، فَسَبَّهَا فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّهُ

= الوجه . . .»» . اهـ . وذكر الحمصة لا يعرف إلا في هذا الحديث - كذلك عزاه الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٢٠) وغيره . وقال البزار في «مسنده» (٩/ ١١٧) : «هذا الحديث بهذا اللفظ لا نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ولا نعلم له إلا هذا الطريق ، وزكريا بن سليم بصري ولا نعلم أحدًا سمَّىٰ هذا الشيخ» . اهـ . والحديث لا يصح للتفرد ولجهالة ذلك الشيخ والله تعالىٰ أعلم . وفي حديث ماعز : «فرميناه بالعظم والمور والخزف فاشتد واشتددنا خلفه حتىٰ أتىٰ عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتىٰ سكت» . وفي حديث الغامدية : «أمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمىٰ رأسها فتنضح الدم علىٰ وجه خالد . . .» . وكلاهما في «صحيح مسلم» (١٦٩٤ ، ١٦٩٥) .
والحديث يأتي من وجه آخر عن زكريا بن سليم برقم (٧٣٧١) .

۩ [٩٤/ أ]

(١) التجويد من (ل) ، وفي (م) : «جبته» ، وفي (ف) : «جبهته» . وجُنَّته أي : درعه . (انظر : لسان العرب ، مادة : جنن) .

إِيَّاهَا فَقَالَ : «مَهْلًا يَا خَالِدُ ، لَا تَسُبَّهَا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ(١) لَقُبِلَ مِنْهُ» . فَأَمَرَ بِهَا فَكُفِّنَتْ وَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ .

١٤- كَيْفَ يُفْعَلُ بِالرَّجُلِ؟ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٧٣٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَرَدَّدَهُ (رَسُولُ اللَّهِ) مِرَارًا فَسَأَلَ قَوْمَهُ : «أَبِهِ بَأْسٌ؟» قِيلَ : مَا بِهِ بَأْسٌ . فَأَمَرَنَا فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ(٢) ، فَلَمْ نَحْفِرْ لَهُ وَلَمْ نُوثِقْهُ فَرَمَيْنَاهُ بِخَزَفٍ وَجَنْدَلٍ(٣) فَسَعَى ، وَابْتَدَرْنَا خَلْفَهُ فَأَتَى الْحَرَّةَ ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا : فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدَ(٤) حَتَّى سَكَنَ .

---

(١) **مكس :** الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مكس) .

* [٧٣٥٩] [التحفة : م د س ١٩٤٧] • أخرجه مسلم (١٦٩٥/ ٢٣) من طريق بشير . والحديث تقدم من وجه آخر عن بشير بن المهاجر برقم (٧٣٢٩) بقصة ماعز ، وبرقم (٧٣٦٤) ، وبقصة ماعز أيضًا ، ويأتي من وجه آخر عن بشير بقصة الغامدية برقم (٧٤٣١) .

(٢) **بقيع الغرقد :** موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

(٣) **جندل :** حجارة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : جدل) .

(٤) **بجلاميد :** ج . جلمد ، وجلمود ، وهي : الحجارة الكبيرة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٩٨) .

* [٧٣٦٠] [التحفة : م د س ٤٣١٣] • أخرجه مسلم (١٦٩٤/ ٢٠) من طريق داود بن أبي هند به . =

• [٧٣٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَرَجَمْنَاهُ بِالْخَزَفِ وَالْجَنْدَلِ وَالْعِظَامِ، وَمَا حَفَرْنَا لَهُ وَمَا أَوْثَقْنَاهُ، فَسَبَقَنَا إِلَى الْحَرَّةِ، فَاتَّبَعْنَاهُ فَقَامَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ حَتَّى (سَكَنَ)(١) فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا سَبَّهُ.

• [٧٣٦٢] أَخْبَرَنِي قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بَاوَرْدِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، هُوَ: ابْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْهَضَّابِ - ابْنُ أَخِي أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ. قَالَ: **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ: نَعَمْ، يُصِيبُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ كَمَا يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالَ لَهُ: **«انْطَلِقْ»**، فَرُدَّهُ فَمَرَّ بِرَجُلٍ - يُقَالُ لَهُ: (الْهَزَّالُ)(٢) - فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَقَالَ لِي: **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، يُصِيبُ

= قال المزي في «التحفة»: «رواه محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد بن سليمان، عن هشيم، عن داود، عن أبي نضرة، عن جابر، وعن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد. قال محمد بن يحيى: (وهما محفوظان عن جابر وأبي سعيد)». اهـ.

(١) في (ل)، (ف): «سكت».

* [٧٣٦١] [التحفة: م د س ٤٣١٣].

(٢) في (م)، (ل): «النزال»، وضبب فوقها في (ل).

الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ كَمَا يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنَّهُ رَدَّنِي . فَقَالَ لَهُ : عُدْ إِلَيْهِ . فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ . قَالَ : **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ : نَعَمْ ، يُصِيبُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ كَمَا يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ . فَقَالَ لَهُ : **«انْطَلِقْ»** . فَرَدَّهُ ، فَأَتَى (الْهَزَّالَ)(١) فَقَالَ لَهُ : عُدْ إِلَيْهِ . فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ . قَالَ : **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَرَدَّهُ فَأَتَى (الْهَزَّالَ)(٢) ، فَقَالَ : عُدْ إِلَيْهِ . فَعَادَ إِلَيْهِ الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ زَنَيْتُ . قَالَ : **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ : نَعَمْ ، يُصِيبُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ كَمَا يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : **«هَلْ أَدْخَلْتَ وَأَخْرَجْتَ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«تَبًّا(٣) لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ»** . فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، وَقَالَ : **«أَهْلَكَهُ (الْهَزَّالُ)(٤)»** . ثَلَاثًا ، قَالَ : فَرُجِمَ فَانْتَهَى إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ ، فَاضْطَجَعَ وَتَوَسَّدَ يَمِينَهُ حَتَّى قُتِلَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَا : انْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي أَتَى النَّبِيَّ ﷺ كُلَّ ذَلِكَ (يُرَدِّدُهُ)(٥) فَأَبَى إِلَّا أَنْ يُقْتَلَ (قَتْلَ)(٦) الْكَلْبِ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَرَّ بِحِمَارٍ مَيِّتٍ شَائِلٍ رِجْلَهُ ، فَقَالَ : **«يَا هَذَانِ ، تَعَالَيَا فَكُلَا»** . قَالَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَهَلْ أَحَدٌ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا؟! قَالَ : **«مَا نِلْتُمَا قَبْلُ مِنْ أَخِيكُمَا كَانَ أَشَدَّ مِنْ هَذَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ**

---

(١) في (م) : «نزال» ، وفي (ل) : «النزال» .

(٢) في (م) ، (ل) : «النزال» ، وكأنها كذلك في (ف) .

(٣) **تبا** : خسرانًا وهلاكا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٠٩) .

(٤) في (م) ، (ل) : «النزال» .

(٥) في (ل) ، (ف) : «يرده» .

(٦) صحح عليها في (ف) ، وفي (ل) : «قتلة» .

رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْغَمِسُ» . قَالَ : يَعْنِي : يَتَنَعَّمُ[(١)] .

• [٧٣٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ (يَرُدُّهُ)[(٢)] وَيَقُولُ : «أَخْبَرْتَ أَحَدًا غَيْرِي» . ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَذَهَبُوا بِهِ إِلَىٰ مَكَانٍ يَبْلُغُ صَدْرُهُ إِلَىٰ حَائِطٍ ، فَذَهَبَ يَثِبُ فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَأَصَابَ أَصْلَ أُذُنِهِ فَصُرِعَ فَقَتَلَهُ .

١٥ - إِلَىٰ أَيْنَ يُحْفَرُ لِلرَّجُلِ؟

• [٧٣٦٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ (الْكُوفِيُّ)[ف ل] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْغَنَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعْ» . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ أَيْضًا ، فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «ارْجِعْ» . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ : «مَا تَعْلَمُونَ مِنْ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، هَلْ تَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا ، أَوْ تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا؟» فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا نَرَىٰ بِهِ بَأْسًا ، وَمَا نُنْكِرُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا . ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الثَّالِثَةَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٧٣٢٦) ، (٧٣٢٧) .

* [٧٣٦٢] [التحفة : د س ١٣٥٩٩] .

(٢) في (ل) : «يردده» .

* [٧٣٦٣] [التحفة : س ١٥٦٥٧] .

فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، طَهِّرْنِي. فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْضًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا كَمَا قَالُوا الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ: مَا نَرَىٰ بِهِ بَأْسًا وَمَا نُنْكِرُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّابِعَةَ، فَاعْتَرَفَ أَيْضًا عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَحُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ فَجُعِلَ فِيهَا إِلَىٰ صَدْرِهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهُ فَقَالَ بُرَيْدَةُ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَصْحَابَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا أَنَّ مَاعِزًا لَوْ جَلَسَ فِي رَحْلِهِ بَعْدَ اعْتِرَافِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ لَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنَّمَا رَجَمَهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ[1].

• [٧٣٦٥] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ اللَّجْلَاجِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ أَعْتَمِلُ فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ، فَثَارَ النَّاسُ وَثُرْتُ فِيمَنْ ثَارَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: **«مَنْ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ؟»** فَسَكَتَتْ، قَالَ: وَقَامَ فَتًى فَقَالَ: أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ؟»** فَقَالَ الْفَتَىٰ: أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهِيَ حَدِيثَةُ السِّنِّ، حَدِيثَةٌ - يَعْنِي - (عَهْدٍ)[2] بِخِزْيَةٍ، وَلَيْسَتْ بِمُكَلِّمَتِكَ، أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ مَنْ حَوْلَهُ فَسَأَلَهُمْ: **«مَا تَقُولُونَ؟»** فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. فَقَالَ: **«أَحْصَنْتَ؟»** قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَذَهَبْنَا بِهِ فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنَنَا رَمَيْنَاهُ حَتَّىٰ هَدَأَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ[3].

---

(١) تقدم برقم (٧٣٢٩) من وجه آخر عن بشير بن المهاجر.

* [٧٣٦٤] [التحفة: م د س ١٩٤٧-د س ١٩٤٨].

(٢) ضبطها في (ل) بتنويني نصب وجر معًا.

(٣) تقدم برقم (٧٣٤٦).

* [٧٣٦٥] [التحفة: د س ١١١٧١].

١٦- إِذَا اعْتَرَفَ بِالزِّنَا ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ

• [٧٣٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «**انْطَلِقُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ**». فَانْطَلَقُوا بِهِ فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ أَدْبَرَ يَشْتَدُّ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فِي يَدِهِ لَحْيُ جَمَلٍ(١) فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ، فَذُكِرَ (ذَلِكَ)(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرَارُهُ حِينَ مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ قَالَ: «**فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ!**».

---

(١) **لحي جمل**: عظم ذقنه وهو الذي ينبت عليه الأسنان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٧٧).

(٢) ضبب فوقها في (ل)، وفي (ف) رقم فوقها: «خ».

* [٧٣٦٦] [التحفة: س ١٥١١٨] • أخرجه الترمذي (١٤٢٨)، وابن ماجه (٢٥٥٤)، وأحمد (٢/ ٤٥٠)، وابن الجارود (٨١٩)، وابن حبان (٤٤٣٩)، والحاكم (٤/ ٣٦٣) من طريق محمد بن عمرو به.

وقال الترمذي: «حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، وروي هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ نحو هذا». اهـ. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٥) من طريق عباد عن محمد بن عمرو، ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا عباد». اهـ.

وقد تقدم برقم (٧٣٣٩) عند البخاري ومسلم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة، لكن ليس فيه محل الشاهد هنا.

• [٧٣٦٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ. حَتَّى جَاءَ أَرْبَعَ (مَرَّاتٍ)[١] فَقَالَ: «**اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ**». فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ، فَاشْتَدَّ فَخَرَجَ عَبْدُاللَّهِ مِنْ بَادِيَتِهِ، فَرَمَاهُ بِوَظِيفِ[٢] حِمَارٍ فَصَرَعَهُ، فَرَمَاهُ النَّاسُ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرَارُهُ، فَقَالَ: «**هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ!**».

---

(١) في (ل)، (ف): «مرار».

(٢) **بوظيف**: الوظيف: هو ما فوق الرسغ من الساق. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٢/ ٦٧).

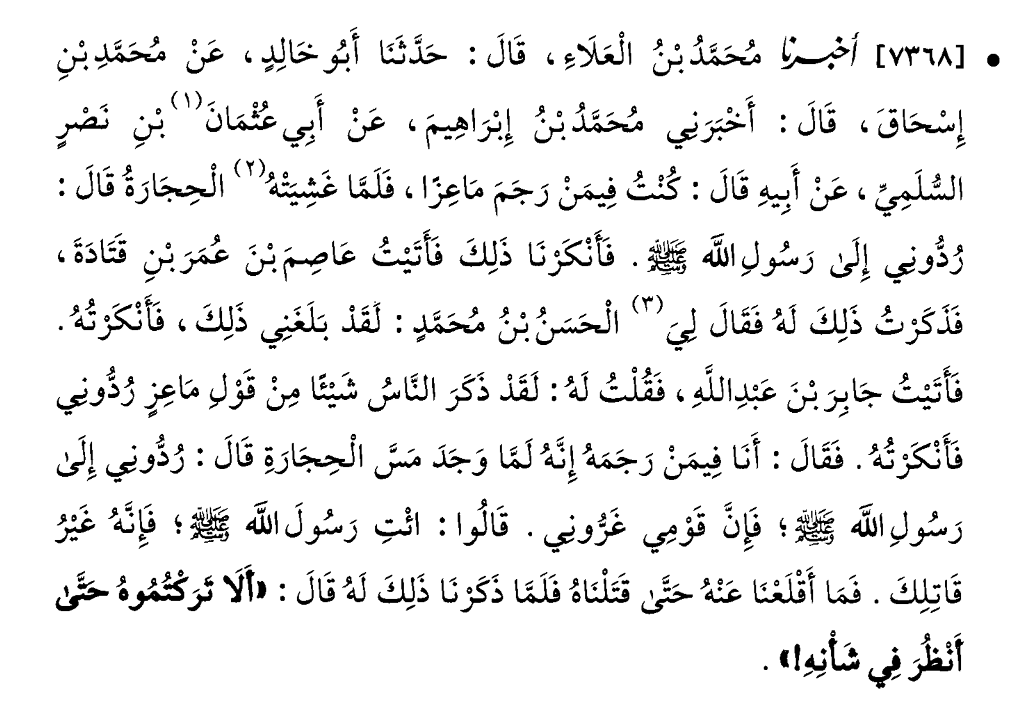
* [٧٣٦٧] [التحفة: د س ١١٦٥١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢١٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٥٦)، والحاكم (٤/ ٣٦٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١٩) من طريق سفيان.

وأخرجه أبو داود (٤٤١٩)، وأحمد (٥/ ٢١٦، ٢١٧) من طريق هشام بن سعد عن يزيد بن نعيم.

قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٥٨): «إسناده حسن». اهـ.

قال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣١٣): «قال في «التنقيح»: إسناده صالح وهشام بن سعد، روى له مسلم، وقد تكلم فيه من قبل حفظه، ويزيد بن نعيم روى له مسلم أيضًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبوه نعيم ذكره في «الثقات» أيضًا، وهو مختلف في صحبته، فإن لم تثبت فآخر هذا الحديث مرسل». اهـ.

قال المزي في ترجمة نعيم بن هزال: «مختلف في صحبته، روى عن النبي ﷺ، وقيل: عن أبيه عن النبي ﷺ قصة ماعز الأسلمي». اهـ. =



• [٧٣٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ[١] بْنِ نَصْرٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ مَاعِزًا، فَلَمَّا غَشِيَتْهُ[٢] الْحِجَارَةُ قَالَ: رُدُّونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ فَأَتَيْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لِيَ[٣] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: لَقَدْ بَلَغَنِي ذَلِكَ، فَأَنْكَرْتُهُ. فَأَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ ذَكَرَ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ قَوْلِ مَاعِزٍ رُدُّونِي فَأَنْكَرْتُهُ. فَقَالَ: أَنَا فِيمَنْ رَجَمَهُ إِنَّهُ لَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ قَالَ: رُدُّونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّ قَوْمِي غَرُّونِي. قَالُوا: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ قَاتِلِكَ. فَمَا أَقْلَعْنَا عَنْهُ حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُ فَلَمَّا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ: **«أَلَا تَرَكْتُمُوهُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ فِي شَأْنِهِ!»**.

= وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٧٥): «وقال المنذري في «حواشي السنن»: نعيم بن هزال قيل: لا صحبة له وإنما الصحبة لأبيه هزال». اهـ. وهو ما رجحه ابن عبدالبر، وانظر «جامع التحصيل» (٨٣٥).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٤٣٤).

(١) وفي «التحفة» قال المزي - عقب إيراده لهذا الحديث: «وكذا رواه يحيى الحماني عن أبي خالد الأحمر، وصوابه: أبو الهيثم بن نصر الأسلمي، والله أعلم». اهـ. وغالب الظن أن الوهم من أبي خالد؛ فإنه ليس بالحافظ فيما قاله البزار وغيره، وانظر الأحاديث التالية، وترجيح النسائي لرواية من قال: عن أبي الهيثم بن نصر.

(٢) **غشيته:** أصابته. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

(٣) روى ابن أبي شيبة (١٠/ ٧٧) هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر، فزاد بعدها: «قال»، وبها يستقيم السياق، وانظر الحديث التالي.

* [٧٣٦٨] [التحفة: د س ٢٢٣١-س ١١٥٩٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٧٧-٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٨٠) من طريق أبي خالد الأحمر. =

• [٧٣٦٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : (كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **«فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؟!»** قَالَ مُحَمَّدٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِهِ حِينَ سَمِعْتُهُ أَلَا تَرَكْتُمُوهُ لِعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، فَقَالَ لِي : حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا تَرَكْتُمُوهُ؟!»** لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ رِجَالِ أَسْلَمَ ، مِمَّنْ لَا أَتَّهِمُ ، وَلَمْ أَعْرِفْ وَجْهَ الْحَدِيثِ ، فَجِئْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رِجَالَ أَسْلَمَ (يُحَدِّثُونِي)[1] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ حِينَ ذَكَرُوا جَزَعَ مَاعِزٍ مِنَ الْحِجَارَةِ حِينَ أَصَابَتْهُ : **«فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؟!»** وَمَا أَتَّهِمُ الْقَوْمَ ، وَمَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ) لا:ف ، كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ الرَّجُلَ ، إِنَّا لَمَّا خَرَجْنَا بِهِ فَرَجَمْنَاهُ فَوَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ صَرَخَ بِنَا : يَا قَوْمِ ، رُدُّونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَإِنَّ قَوْمِي[2] قَتَلُونِي وَغَرُّونِي مِنْ نَفْسِي ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ

= ذكر المزي في «تهذيبه» (٣٤/ ٣٨٣) أن أبا خالد الأحمر وهم في إسناده ، وأن الصواب : أبو الهيثم بن نصر الأسلمي ، كما سيشير النسائي في الحديث الآتي من طريق يزيد بن زريع .

وقال الذهبي في «الميزان» (٧/ ٤٤٠) : «أبو الهيثم الأسلمي عن أبيه ، تفرد عنه محمد بن إبراهيم» . اهـ . وقال في «الكاشف» (٢/ ٢٧٠) : «عن أبيه مجهولان» . اهـ .

(١) في (م) : «يسألوني» .

(٢) زاد هنا في (ل) : «هم» ، وضبب عليها .

قَاتِلِي . فَلَمْ نَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«فَهَلَّا تَرَكْتُمُ الرَّجُلَ وَجِئْتُمُونِي بِهِ؟!»** لِيَتَثَبَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مِنْهُ)[1] فَأَمَّا تَرْكُ حَدٍّ فَلَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : هَذَا الْإِسْنَادُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ .

• [٧٣٧٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ الرِّبَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، (عَنِ)[2] ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَىٰ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ - رَجُلٌ مِنَّا - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَأَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالزِّنَا ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِهِ ، فَخَرَجْنَا بِهِ إِلَىٰ (حَرَّةِ بَنِي دِينَارٍ)[3] فَرَجَمْنَاهُ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهُ ، وَرَجَعْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْنَا لَهُ جَزَعَهُ قَالَ : **«(فَهَلَّا)[4] تَرَكْتُمُوهُ؟!»** .

---

(١) في (ف) : «فيه» ، وفوقها : «صح» .

* [٧٣٦٩] [التحفة : د س ٢٢٣١-س ١١٥٩٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٣١) ، والدارمي (٢٣١٨) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٦٢) من طريق يزيد بن زريع .

(٢) من (ل) ، (ف) ، وهو الصواب ، ووقع في (م) : «عون» وهو وهم .

(٣) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا ، وفي «المسند» لأحمد (٣/ ٤٣١) من حديث يعقوب ، وفيه : «حرة بني نيار» .

(٤) في (ل) : «هلا» .

* [٧٣٧٠] [التحفة : س ١١٥٩٢] • تابع إبراهيم بن سعد هنا يزيد بن زريع على قوله : عن أبي الهيثم بن نصر ، وخالفا بذلك أبا خالد الأحمر .

١٧- حُضُورُ الْإِمَامِ إِقَامَةَ الْحُدُودِ وَقَدْرُ الْحَجَرِ الَّذِي يُرْمَىٰ بِهِ

• [٧٣٧١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ بَغَتْ فَأَقِمْ (عَلَيْهَا)[١]. فَقَالَ لَهَا: «**ارْجِعِي فَاسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّهِ**». (فَأَنْشَدَتْ)[٢] عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهَا: «**ارْجِعِي فَاسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّهِ**». فَأَنْشَدَتْهُ إِلَّا أَقَامَ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَقَالَ: «**امْكُثِي حَتَّىٰ تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ**». فَذَهَبَتْ ثُمَّ جَاءَتْ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ وَلَدْتُ غُلَامًا، قَالَ: فَكَفَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «**اذْهَبِي حَتَّىٰ تَطْهُرِي**». فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَتْ: قَدْ طَهُرْتُ، فَأَرْسَلَ مَعَهَا نِسْوَةً فَاسْتَبْرَأْنَ طُهْرَهَا، ثُمَّ جِئْنَ فَشَهِدْنَ عِنْدَهُ أَنَّهَا قَدْ طَهُرَتْ، فَأَمَرَ بِحُفَيْرَةٍ إِلَىٰ ثُنْدُوَتِهَا، ثُمَّ جَاءَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَأَخَذَ حَصَاةً مِثْلَ الْحِمَّصَةِ فَرَمَاهَا بِهَا، ثُمَّ قَالَ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «**ارْمُوهَا وَاتَّقُوا وَجْهَهَا**». فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «**لَوْ قُسِّمَتْ تَوْبَتُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ لَوَسِعَتْهُمْ**»[٣].

• [٧٣٧٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) ضبب فوقها في (ل).

(٢) ضبب فوقها في (ل). ومعنى أنشدت عليه: سألته بالله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نشد).

(٣) تقدم من وجه آخر عن زكريا بن سليم برقم (٧٣٥٨).

* [٧٣٧١] [التحفة: د س ١١٦٨٤].



زَكَرِيَّا أَبُو عِمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَاقِفًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٨- فِي مُحْصَنٍ زَنَىٰ وَلَمْ يُعْلَمْ بِإِحْصَانِهِ حَتَّىٰ جُلِدَ

• [٧٣٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَجُلِدَ الْحَدَّ ، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّهُ مُحْصَنٌ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ .

• [٧٣٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، هُوَ : النَّبِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ فِي مُحْصَنٍ زَنَىٰ وَلَمْ يُعْلَمْ بِإِحْصَانِهِ حَتَّىٰ جُلِدَ ، ثُمَّ عُلِمَ بِإِحْصَانِهِ ، قَالَ : يُرْجَمُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا الصَّوَابُ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ .

---

* [٧٣٧٢] [التحفة : د س ١١٦٨٤] .

* [٧٣٧٣] [التحفة : د س ٢٨٣٢] • أخرجه أبو داود (٤٤٣٨) ، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨١٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٢١) من طريق ابن وهب .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا ابن وهب» . اهـ .

قال أبو داود : «روىٰ هذا الحديث محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج موقوفًا علىٰ جابر ، ورواه أبو عاصم عن ابن جريج بنحو ابن وهب ، لم يذكر النبي ﷺ ، قال : إن رجلا زنىٰ فلم يعلم بإحصانه فجُلد ثم عُلم بإحصانه فرُجم» . اهـ .

وقال ابن الجارود : «رواه عثمان بن عمر وأبو عاصم وغيرهما فقالوا : إن رجلا زنىٰ فجلد ، ولم يذكر النبي ﷺ» . اهـ .

١٩- إِقَامَةُ الْإِمَامِ الْحَدَّ عَلَىٰ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا تَحَاكَمُوا إِلَيْهِ

• [٧٣٧٥] أَخْبَرَنِي زِيَادُ (بْنُ أَيُّوبَ دَلُّويَهْ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ: «**مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟**» قَالُوا: نُسَخِّمُ(٢) وُجُوهَهُمَا وَيُخْزَيَانِ. قَالَ: «**كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ** ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]» فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ وَجَاءُوا بِقَارِئٍ لَهُمْ أَعْوَرَ، فَقَرَأَ حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَوْضِعٍ مِنْهَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ فَإِذَا هِيَ تَلُوحُ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَتَكَاتَمُهُ بَيْنَنَا، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) (كَذَا)(٤).

• [٧٣٧٦] أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا رُفِعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟**» قَالُوا: لَا نَجِدُ الرَّجْمَ. قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبُوا، الرَّجْمُ فِي كِتَابِهِمْ، فَقِيلَ: ائْتُوا

---

(١) في (م) وحده: «بن دلويه» وهو خطأ، فدلويه لقب لزياد.

(٢) **نسخم**: نسود. (انظر: لسان العرب، مادة: سخم).

(٣) إلى هنا انتهى الحديث في (ل)، وضبب هنا.

(٤) من (م) وفوقها: «ض عـ ز»، ومكانها علامة لحق في (ف) لم يظهر في الحاشية لرداءة التصوير، هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لرواية أبي علي الأسيوطي فقط، ولم يذكره أبو القاسم.

* [٧٣٧٥] [**التحفة: خ م س ٧٥١٩**] • أخرجه البخاري (٧٥٤٣)، ومسلم (١٦٩٩/ ٢٧) من طريق ابن علية.

بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ وَجَاءَ قَارِئُهُمْ فَجَعَلَ كَفَّهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الرَّجْمِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا خَلَا ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَزْحِلْ[(١)] كَفَّكَ . فَإِذَا هُوَ بِالرَّجْمِ يَلُوحُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا فَرُجِمَا[(٢)] .

• [٧٣٧٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا ، قَالَ : فَقَالَ : **«كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَىٰ مِنْكُمْ؟»** قَالَ : نَضْرِبُهُمَا . قَالَ : **«مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ؟»** قَالُوا : مَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : (كَذَبُوا)[(٣)] فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمُ ، ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَىٰةِ فَاتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]. فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ فَوَضَعَ (مُدَرِّسُهَا)[(٤)] الَّذِي يُدَرِّسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَضَرَبَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ يَدَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ؟ قَالَ : هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَحْنِي[(٥)] عَلَيْهَا لِيَقِيَهَا الْحِجَارَةَ .

---

(١) **أزحل** : أَبْعِدْ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :زحل) .

(٢) انظر الذي قبله ، ويأتي سندًا ومتنًا برقم (١١١٧٨) .

* [٧٣٧٦] [**التحفة : خ م س ٧٥١٩**] .

(٣) في (ل) : «كذبتم» .

(٤) ضبطها في (ل) : «مِدْرسُها» ، وكتب في إحدىٰ الحاشيتين : «دارسها» ، وفي الناحية الأخرىٰ حاشية لم تتضح ، وكذا جودها في (ف) .

(٥) **يحني** : يميل ويستر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ١٦٩) .

* [٧٣٧٧] [**التحفة : خ م س ٨٤٥٨**] • أخرجه البخاري (١٣٢٩) ، ومسلم (١٦٩٩/ ٢٧) من طريق موسىٰ بن عقبة .

• [٧٣٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً بِالْبَلَاطِ(١) .

• [٧٣٧٩] أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ ،۞ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، وَذَكَرَ آخَرُ : (مُحَمَّدَ بْنَ جَابِرٍ)(٢) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ ، عَنِ (ابْنِ عُمَرَ)(٣) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

• [٧٣٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) **بالبلاط :** ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطًا اتساعًا ، وهو موضع معروف بالمدينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :بلط) .

* **[٧٣٧٨] [التحفة : س ٧٧٧٤]** • أخرجه أحمد (٢/ ٦١) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٤١) من طريق عبدالكريم الجزري ، وتابعه مالك عند الترمذي (١٤٣٦) ، وعبيدالله بن عمر عند ابن ماجه (٢٥٥٦) ، وذكر الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٦٤) أن هذا هو الوجه الصحيح ، وحدث به أيوب بن موسى ، وعبيدالله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وجويرية بن أسماء ، وصخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر .

۞ [٩٤/ ب]

(٢) ضبب عليها في (ل) ، وفي حاشية (م) ، (ل) : «م ح م د ا ب ن ج ا ب ر» ، وفي حاشية (م) : «هكذا جاء مفرقا في الأصول» ، وفي حاشية (ل) مضببا عليها : « . . . كذا وجدته على . . .» .

(٣) هكذا في (م) ، (ف) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، وسقطت لفظة : «ابن» من (ل) ، وضبب فوق «عمر» .

* **[٧٣٧٩] [التحفة : س ٨٥٦٧]** .



بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ[(١)] مَجْلُودٍ فَقَالَ: «هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ: «أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، (هَكَذَا)[(٢)] تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالَ: لَا. وَلَوْلَا أَنَّكَ سَأَلْتَنِي مَاصَدَقْتُكَ، نَجِدُهُ الرَّجْمَ وَ(لَكِنْ)[(٣)] كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا، كُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقُلْنَا: تَعَالَوْا نَجْتَمِعُ عَلَىٰ شَيْءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ مِنَّا. فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ مَكَانَ الرَّجْمِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة: ٤١] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]، يَقُولُونَ: ائْتُوا مُحَمَّدًا فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا. إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]. قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]. قَالَ: هِيَ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ». فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ[(٤)].

• [٧٣٨١] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) محمم: مُسْوَدّ الوَجْه بالفحم. (انظر: لسان العرب، مادة: حمم).

(٢) في (ل)، (م): «أهكذا».

(٣) في (ل): «لكنه».

(٤) أشار المزي في «التحفة» إلى أن حديث المخرمي هذا في رواية الأسيوطي ولم يذكره أبو القاسم.

* [٧٣٨٠] [التحفة: م د س ق ١٧٧١] • أخرجه مسلم (١٧٠٠) بنحوه من طريق أبي معاوية. وسيأتي من وجه آخر عن أبي معاوية برقم (١١٢٥٤).

عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نُسِخَ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ - يَعْنِي - آيَتَانِ آيَةُ الْقَلَائِدِ (١) ، وَقَوْلُهُ : ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة : ٤٢] رَدَّهُمْ إِلَىٰ حُكَّامِهِمْ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة : ٤٩] ، قَالَ : فَأُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٢) .

٢٠- عُقُوبَةُ مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِيهِ

• [٧٣٨٢] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ ، (عَنْ - (وَذَكَرَ) صـ:ل - مُطَرِّفٌ) (٣) ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، (أَنَّهُ ذَكَرَ) (٤) كَلِمَةً مَعْنَاهَا : إِنِّي لَأَطُوفُ فِي تِلْكَ الْأَحْيَاءِ عَلَىٰ إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ جَاءَ رَهْطٌ (٥) مَعَهُمْ لِوَاؤُهُمْ ، فَجَعَلَ الْأَعْرَابُ يَلُوذُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلًا فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَسَأَلْتُ عَنْ قِصَّتِهِ ، فَقَالُوا : عَرَّسَ (٦) بِامْرَأَةِ أَبِيهِ (٧) .

---

(١) **آية القلائد :** هي الآية الثانية من سورة المائدة . (انظر : لسان العرب ، مادة :قلد) .
(٢) تقدم برقم (٦٥٤٣) بنفس الإسناد والمتن .
* **[٧٣٨١] [التحفة : س ٦٣٩٠] .**
(٣) من (ل) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، ومكانها في (ف) علامة لحق ، ولم يظهر شيء في الحاشية .
(٤) في (ل) ، (ف) : «أن وذكر» .
(٥) **رهط :** عدد من الرجال أقل من العَشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رهط) .
(٦) **عرس :** تزوّج وبنىٰ . (انظر : لسان العرب ، مادة :عرس) .
(٧) تقدمت أحاديث هذا الباب في كتاب النكاح ، باب : تحريم نكاح ما نكح الآباء (ك : ٣٩ ب : ٥٥) .
* **[٧٣٨٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٥٣٤] .**



• [٧٣٨٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ (الرَّبِيعِ بْنِ (الرُّكَيْنِ) صح:ل بْنِ الرَّبِيعِ)(١) ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَرَّ بِنَا نَاسٌ يَنْطَلِقُونَ ، فَقُلْنَا لَهُمْ : أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ نَقْتُلَهُ .

• [٧٣٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، يَعْنِي : ابْنَ صَالِحٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ (الْبَرَاءِ)(٢) قَالَ : لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّايَةُ فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ أَوْ أَقْتُلَهُ(٣) .

• [٧٣٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقِيَنِي عَمِّي وَمَعَهُ الرَّايَةُ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَهُ(٤) .

---

(١) كذا في (م) ، (ل) ، (ف) ، وهو خطأ ، والصواب : «الركين بن الربيع» كما في «التحفة» وغيرها .

* [٧٣٨٣] [التحفة : د ت س ق ١٥٥٣٤] • أخرجه الحاكم (٢/ ١٩٢) من طريق محمد بن جعفر به ، قال المنذري : «اختلف فيه اختلافًا كثيرًا» . اهـ .

وكذا قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١١٨) ، وانظر : «العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٥٥٧) ، «علل الرازي» (١/ ٤٠٣ ، ٤٢٤) ، «المحلى» لابن حزم (١١/ ٢٥٢) .

(٢) في (ف) : «يزيد بن البراء عن أبيه» . (٣) تقدم برقم (٥٦٧٤) بنفس الإسناد والمتن .

* [٧٣٨٤] [التحفة : د ت س ق ١٥٥٣٤] [المجتبى : ٣٣٥٦] .

(٤) تقدم برقم (٥٦٧٤) و(٥٦٧٥) من وجه آخر عن عدي بن ثابت به .

* [٧٣٨٥] [التحفة : د ت س ق ١٥٥٣٤] .

• [٧٣٨٦] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مَنَازِلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَاهُ جَدَّ مُعَاوِيَةَ إِلَىٰ رَجُلٍ عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَخَمَّسَ مَالَهُ[١].

٢١- فِيمَنْ غَشِيَ[٢] جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي ذَلِكَ، وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي بِشْرٍ

• [٧٣٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الرَّجُلِ يَأْتِي جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: «**إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ**

---

(١) **خمس ماله**: أي جعله أخماسًا، والمراد أنه أخذ ماله غنيمة. (انظر: لسان العرب، مادة: خمس).

* [٧٣٨٦] [التحفة: س ق ١١٠٨٢] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٥٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٠٨) من طريق يوسف بن منازل.

وتابعه عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي، وسلمة بن حفص عند الدارقطني (٣/ ٢٠٠)، ويوسف بن بهلول الكوفي عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٤).

قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٦٨): «إسناده حسن... وقال ابن السكن: (هو معروف بيوسف لم يروه من الثقات غيره). قلت - أي الحافظ -: قد رواه إسحاق بن راهويه عن عبدالله بن إدريس فلم يذكر قرة في إسناده، وقال ابن أبي خيثمة عن يحيىٰ بن معين: (هذا حديث صحيح، كأن ابن إدريس أسنده لقوم وأرسله لآخرين)». اهـ.

(٢) **غشي**: جامع. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

جَلَدْتُهُ مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ»(١) .

• [٧٣٨٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ الْبَغْدَادِيُّ ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا قَدْ وَقَعَ بِجَارِيَتِهَا . فَقَالَ النُّعْمَانُ : أَمَا إِنَّ عِنْدِي فِي ذَلِكَ خَبَرًا شَافِيًا أَخَذْتُهُ (مِنْ)(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كُنْتِ أَذِنْتِ لَهُ ضَرَبْتُهُ مِائَةً ، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَأْذَنِي لَهُ رَجَمْتُهُ(٣) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ قَتَادَةَ

• [٧٣٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ : **«إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَاجْلِدُوهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَارْجُمُوهُ»**(٤) .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النكاح ، وقد تقدم فيه برقم (٥٧٣٦) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الرجم .

* **[٧٣٨٧] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى : ٣٣٨٥] .**

(٢) في (ل) : «عن» .

(٣) تقدم برقم (٥٧٣٧) بنفس الإسناد والمتن .

* **[٧٣٨٨] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] .**

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النكاح ، وقد تقدم فيه برقم (٥٧٤٠) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الرجم .

* **[٧٣٨٩] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى : ٣٣٨٧] .**

• [٧٣٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، هُوَ: ابْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُنَيْنٍ، وَيُنْبَزُ[(١)] قُرْقُورًا، وَأَنَّهُ وَقَعَ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ فَرُفِعَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: لَأَقْضِيَنَّ فِيكَ بِقَضِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَكَ جَلَدْتُكَ مِائَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَكَ رَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ. قَالَ: فَكَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَجَلَدَهُ مِائَةً، قَالَ قَتَادَةُ: فَكَتَبْتُ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ بِهَذَا[(٢)].

• [٧٣٩١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ عَنْ رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَحَدَّثَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، (عَنْ حَبِيبِ)[صح: ف ل] بْنِ يَسَافٍ، أَنَّهَا رُفِعَتْ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَ: لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ جَلَدْتُهُ مِائَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ[(٣)].

---

(١) ينبز: يُلَقَّب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نبز).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النكاح، وقد تقدم فيه برقم (٥٧٣٩)، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الرجم.

* [٧٣٩٠] [التحفة: د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى: ٣٣٨٦].

(٣) تقدم برقم (٥٧٣٨) بنفس الإسناد والمتن.

* [٧٣٩١] [التحفة: د ت س ق ١١٦١٣].

٢٢- مَنْ أَتَىٰ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ وَاخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ

• [٧٣٩٢] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِالسَّلَامِ، هُوَ: ابْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ فَلَمْ يَحُدَّهُ(١).

• [٧٣٩٣] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لِامْرَأَتِهِ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لَهَا مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمَةٌ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا لَهَا»**.

• [٧٣٩٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ، أَنَّ رَجُلًا غَشِيَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ مَالِهِ وَعَلَيْهِ الشَّرْوَىٰ(٢) لِسَيِّدَتِهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لِسَيِّدَتِهَا وَمِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ»**(٣).

---

(١) تقدم ذكر الخلاف في هذا الحديث برقم (٥٧٤١) فليراجع هناك.

* [٧٣٩٢] [التحفة: د س ق ٤٥٥٩].

* [٧٣٩٣] [التحفة: د س ق ٤٥٥٩].

(٢) **الشروى**: المِثْل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٢٥).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٤٢).

* [٧٣٩٤] [التحفة: د س ق ٤٥٥٩] [المجتبى: ٣٣٨٩].

• [٧٣٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ ، إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا .

قال أبو عبدالرحمن : لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ صَحِيحٌ يُحْتَجُّ بِهِ(١) .

٢٣- حَدُّ الزَّانِي الْبِكْرِ

• [٧٣٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ .

• [٧٣٩٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ لَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٤١) .

* [٧٣٩٥] [التحفة : د س ق ٤٥٥٩] [المجتبى : ٣٣٨٨] .

* [٧٣٩٦] [التحفة : ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٦٨٣١) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة به .

* [٧٣٩٧] [التحفة : ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٧٢٥٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم بلفظ : «أن أبا هريرة وزيد بن خالد أخبراه أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ» ، وأخرجه مسلم =



• [٧٣٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، (عَنْ)[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَىٰ مِمَّنْ لَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ .

• [٧٣٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)[٢] قَضَىٰ فِيمَنْ زَنَىٰ وَلَمْ يُحْصَنْ أَنْ يُنْفَىٰ عَامًا ، مَعَ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ .

• [٧٤٠٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**» .

= بنفس الإسناد ، ولم يذكر لفظه ، وأحال على رواية الليث عن ابن شهاب المطولة ، وتقدمت برقم (٧٣٥٤) .

(١) في (ف) : «سمعت» .

* [٧٣٩٨] [التحفة : ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٢٦٤٩) من طريق الليث ، وأخرجه مسلم (١٦٩٧ ، ١٦٩٨) من طريق الليث ، عن ابن شهاب عن عبيدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد مطولا .

(٢) في (ل) : «عن رسول الله ﷺ أنه» .

* [٧٣٩٩] [التحفة : خ س ١٣٢١٣] • أخرجه البخاري (٦٨٣٣) من طريق الليث به .

قال أبو عبدالرحمن : أَبُو أُوَيْسٍ ضَعِيفٌ[1] ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ أَضْعَفُ مِنْهُ .

٢٤- إِقَامَةُ الرَّجُلِ الْحَدَّ عَلَىٰ وَلِيدَتِهِ إِذَا (هِيَ) زَنَتْ

• [٧٤٠١] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِبْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**» .

• [٧٤٠٢] أخبرنا مَحْمُودُبْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا**» .

---

(١) في «التحفة» عن النسائي : «ليس بالقوي» . اهـ .

* [٧٤٠٠] [التحفة : س ٥٣٠٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ١٥٩) ، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٩٧) ، والضياء في «المختارة» (٩/ ٣٦٣) من طريق المعلى بن منصور ، والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد ، وسيأتي (٧٤١٨) .

* [٧٤٠١] [التحفة : د س ١٠٢٨٣] • أخرجه أبو داود (٤٤٧٣) ، والبزار (٣/ ١٦) من طريق عبدالأعلى ، ورواية النسائي مختصرة .

وقال البزار : «وهذا الحديث قد رواه الثوري وأبو الأحوص وأبو وكيع ، عن عبدالأعلى ، عن أبي جميلة ، عن علي» . اهـ .

وبنحو ذلك قال أبو داود أيضًا ، وسيأتي في باب : تأخير الحد ، تضعيفُ النسائي لعبد الأعلى بقوله : «ليس بذاك القوي» . اهـ .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن علي برقم (٧٤٢٧) وما بعده .

* [٧٤٠٢] [التحفة : س ١٢٣١٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند البخاري (٢٢٣٤) ، ومسلم (١٧٠٣) من وجه آخر ، عن أبي هريرة بنحوه ، وانظر «علل الدارقطني» (١٨٨٨) .

• [٧٤٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ)[لا:ل] قَالَ: **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ»**.

• [٧٤٠٤] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ خُرَّزَاذَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا زَنَتْ خَادِمُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا**، قَالَهَا ثَلَاثًا، **فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ»**.

• [٧٤٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ»**.

• [٧٤٠٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنِ (ابْنِ)[1] إِسْحَاقَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

---

* [٧٤٠٣] [التحفة: س ١٢٣١٢].

* [٧٤٠٤] [التحفة: س ١٢٣١٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥١٦-٥١٧) عن أبي خالد به، وليس فيه: «قالها ثلاثا».

* [٧٤٠٥] [التحفة: ت س ١٢٤٩٧] • أخرجه الترمذي (١٤٤٠) من طريق أبي خالد بلفظ: «إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثًا بكتاب الله...» إلخ.

قال: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد روي عنه من غير وجه». اهـ.

وهو متفق عليه عن أبي هريرة وزيد بن خالد بدون: «ثلاثًا»، وسيأتي.

(١) من (ل)، (ف)، وفي (م): «أبي»، وهو خطأ.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا**» .

• [٧٤٠٧] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، وَإِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ**» .

• [٧٤٠٨] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعَنِّفْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ أَوْ بِضَفِيرٍ مِنْ شَعَرٍ**» .

• [٧٤٠٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ**

---

* [٧٤٠٦] [التحفة : م د س ١٤٣١٩] • أخرجه مسلم (١٧٠٣/ ٣١) من طريق ابن إسحاق .

* [٧٤٠٧] [التحفة : خ م س ١٤٣١١] • أخرجه البخاري (٢٢٣٤) ، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٠) من طريق الليث به .

* [٧٤٠٨] [التحفة : م د س ١٢٩٨٥] • أخرجه مسلم (١٧٠٣/ ٣١) من طريق عبيدالله ، ولم يذكر لفظه ، وأخرجه أبو داود (٤٤٧٠) بلفظ : «إذا زنت أمة أحدكم فليحدها ولا يعيرها ، ثلاث مرات ، فإن عادت في الرابعة فليجلدها ، وليبعها بضفير أو بحبل من شعر» . اهـ .

وَلَا يُثَرِّبْ ثَلَاثًا» . زَادَ قُتَيْبَةُ : **«وَإِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»** .

• [٧٤١٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا (هِشَامٌ)(١) ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»** .

• [٧٤١١] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ»** .

• [٧٤١٢] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

---

* [٧٤٠٩] [التحفة : م س ١٢٩٥٣] • أخرجه مسلم (١٧٠٣/ ٣١)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٤٩)، والحميدي (٧٣٨٩)، وأبو يعلى (١١/ ٤١٩)، وأبو عوانة (٤/ ١٤٧)، والبيهقي (٨/ ٢٤٢) من طريق سفيان، ولم يذكر مسلم لفظه .

(١) زاد بعده في (م) : «هو ابن حيان» ، وهو تصحيف ، صوابه : «ابن حسان» كما في «التحفة» ، ومصادر الترجمة .

* [٧٤١٠] [التحفة : م س ١٢٩٥٣] • أخرجه مسلم (١٧٠٣/ ٣١) من طريق هشام بن حسان ، ولم يذكر لفظه .

* [٧٤١١] [التحفة : س ١٣٠٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ورجح الدارقطني في «العلل» (٢٠٦٣) رواية الليث بن سعد السابقة ، وكذا رجحها أيضًا على رواية عبدالعزيز بن جريج ، وأيوب بن موسى ، وإسماعيل بن أمية ، وأسامة بن زيد ، وعبدالرحمن بن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، وذكر الدارقطني أيضًا أن الليث أحفظ الجماعة عن المقبري ، وأنه ضبط عن المقبري ما رواه عن أبي هريرة ، وما رواه عن أبيه عن أبي هريرة .

إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَ ذَلِكَ .

• [٧٤١٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ بِشْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا وَلَا تُثَرِّبُوا عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا وَلَا تُثَرِّبُوا عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا وَلَا تُثَرِّبُوا عَلَيْهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا** - فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ : **ثُمَّ بِيعُوهَا - وَلَوْ بِحَبْلٍ»** . قَالَ بِشْرٌ فِي حَدِيثِهِ : **«ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا وَلَا تُثَرِّبُوا عَلَيْهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ»** .

• [٧٤١٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَزَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَزَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ»** .

• [٧٤١٥] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ ، وَهُوَ :

---

* [٧٤١٢] [التحفة : س ١٣٠٥٢] .
* [٧٤١٣] [التحفة : س ١٢٩٧٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال ابن المديني في «علله» (١/ ٨١) : «حديث عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد قال : سمعت أباهريرة يقول . . . وهمٌ وأخاف ألا يكون حفظه» . اهـ .
* [٧٤١٤] [التحفة : خت س ١٢٩٥١] • علقه البخاري عقب (٦٨٣٩) .

الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارٌ ، وَهُوَ : ابْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : جَارِيَتِي زَنَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا . قَالَ : «**اجْلِدْهَا خَمْسِينَ**» . ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : عَادَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا . قَالَ : «**اجْلِدْهَا خَمْسِينَ**» . ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : عَادَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا . (فَقَالَ : «**اجْلِدْهَا خَمْسِينَ**» . ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : عَادَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا)^ف^ . قَالَ : «**بِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ**» .

• [٧٤١٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، وَهُوَ : ابْنُ أَعْيَنَ (الْجَزَرِيُّ)[1] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ وَلِيدَتِي زَنَتْ . قَالَ : «**اجْلِدْهَا خَمْسِينَ**» . قَالَ : فَإِنْ عَادَتْ . قَالَ : «**فَعُدْ**» . قَالَ : فَإِنْ عَادَتْ . قَالَ : «**فَعُدْ ، فَإِنْ عَادَتْ فَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**» . فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ ، وَالضَّفِيرُ : الْحَبْلُ .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ ، (وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ)^لا:ل^ .

• [٧٤١٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، هُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، هُوَ : ابْنُ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ يَحْيَى ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ

---

* **[٧٤١٥] [التحفة : س ١٢٢٩٠]** .

(١) من (ل) ، (ف) ، ووقع في (م) : «الجدري» ، وهو خطأ .

* **[٧٤١٦] [التحفة : س ١٢٢٩٠]** .

عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ وَزَيْدَبْنَ خَالِدٍ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ۩ تُحْصَنْ. قَالَ: «**اجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ.

• [٧٤١٨] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ وَزَيْدَبْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنْ، قَالَ: «**اجْلِدُوهَا إِنْ زَنَتْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ.

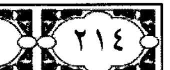
• [٧٤١٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِبْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ. قَالَ: «**إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، وَالضَّفِيرُ

۩ [٩٥/ أ]

* [٧٤١٧] [التحفة: خ م د س ق ٣٧٥٦- خ م د س ق ١٤١٠٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو متفق عليه من وجه آخر عن الزهري وسيأتي بعده.

وقال البيهقي (٨/ ٢٤٢): «رواه جماعة من الحفاظ الثقات عن الزهري في تنصيصه على جلدها إذا زنت ولم تحصن، فيكون جلدها بعد إحصانها بالنكاح ثابتًا بالكتاب وجلدها قبل إحصانها بالنكاح ثابتًا بالسنة في قول من زعم أن الإحصان المذكور فيهن المراد به النكاح». اهـ.

* [٧٤١٨] [التحفة: خ م د س ق ٣٧٥٦-خ م د س ق ١٤١٠٧] • أخرجه البخاري (٢٢٣٢)، ومسلم (١٧٠٤/ ٣٣) من طريق يعقوب، به.



الْحَبْلُ .

• [٧٤٢٠] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِبْنِ خَالِدٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَشِبْلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ ، قَالَ : «**اجْلِدُوهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا**» . وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ : «**بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**» .

قال أبو عبدالرحمن : وَالصَّوَابُ حَدِيثُ مَالِكٍ ، وَشِبْلٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ خَطَأٌ .

• [٧٤٢١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي (عُبَيْدُاللَّهِ)[1] بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ

---

* [٧٤١٩] [التحفة : خ م د س ق ٣٧٥٦-خ م د س ق ١٤١٠٧] • أخرجه البخاري (٦٨٣٧) ، ومسلم (١٧٠٤/ ٣٣) من طريق مالك ، وقوله : «الضفير الحبل» من قول الزهري ؛ بيّنها مسلم في روايته .

* [٧٤٢٠] [التحفة : خ م د س ق ٣٧٥٦-ت س ق ٤٨١٤-خ م د س ق ١٤١٠٧] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٥) ، وأحمد (٤/ ١١٦) ، والحميدي في «مسنده» (٨١٢) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٤٣) ، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٣٩) ، والبزار (٩/ ٢٢٣) .

قال الترمذي عقب حديث (١٤٣٣) : «حديث ابن عيينة وهم فيه سفيان بن عيينة أدخل حديثًا في حديث ، والصحيح ماروى محمدبن الوليد الزبيدي ويونس بن عبيدوابن أخي الزهري عن الزهري ، عن عبيدالله ، عن أبي هريرة وزيدبن خالد ، عن النبي ﷺ قال : «إذا زنت الأمة» ، والزهري ، عن عبيدالله ، عن شبل بن خالد ، عن عبدالله بن مالك الأوسي ، عن النبي ﷺ قال : «إذا زنت الأمة» ، وهذا الصحيح عند أهل الحديث ، وشبل بن خالد لم يدرك النبي ﷺ ، إنما روى شبل عن عبدالله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ ، وهذا الصحيح ، وحديث ابن عيينة غير محفوظ ، وروي عنه أنه قال : (شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خالد ، ويقال أيضًا : شبل بن خليد)» . اهـ .

(١) في (م) : «عبدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، (ف) ، «التحفة» .

شِبْلَ بْنَ (حَامِدٍ)[١] الْمُزَنِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَالِكٍ الْأَوْسِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْوَلِيدَةُ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا[٢]، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»**. وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ. وَأَخْبَرَهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

- [٧٤٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ (شِبْلَ)[٣] بْنَ (خُلَيْدٍ)[٤] الْمُزَنِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَالِكٍ الْأَوْسِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«(لِلْوَلِيدَةِ)[٥] إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، (ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا)ل، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»**. وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ، فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ.

- [٧٤٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى بْنِ بُهْلُولٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ،

---

(١) كذا في (ل)، وفي (م)، (ف): «خليد»، ونصَّ المزي في «التحفة» على أن ابن وهب قال في روايته: «شبل بن حامد»، ثم قال: «وقع في حديث ابن وهب في بعض النسخ المتأخرة «شبل بن خليد»، وفي النسخ العتيقة «شبل بن حامد». اهـ.

(٢) صحح عليها في (ل)، وزاد هنا في (م)، (ل): «ثم إن زنت فاجلدوها»، وضرب عليها في (ل) مصححًا على الضرب، وهو الصواب الموافق للسياق.

* [٧٤٢١] [التحفة: خ م د س ق ٣٧٥٦-س ٩١٥٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وراجع «الإصابة» (٣/ ٣١٢)، وانظر ما قبله.

(٣) صحح عليها في (ف)، وفي (ل): «شُبَيْل»، وضبب فوقها.

(٤) كذا جودها في (ل)، وضبب فوقها.

(٥) ضبب فوقها في (ل)، وفي (ف): «الوليدة».

* [٧٤٢٢] [التحفة: س ٩١٥٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٣)، وعبد بن حميد (٤٩٢) عن يعقوب به.

عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ شِبْلَ بْنَ خُلَيْدٍ الْمُزَنِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَالِكٍ الْأَوْسِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«(الْوَلِيدَةُ)**(١) **إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»**. وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ.

• [٧٤٢٤] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ - صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ - قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا، وَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، وَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»**. وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ.

---

(١) في (ل): «للوليدة».

* [٧٤٢٣] [التحفة: س ٩١٥٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٤٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٤٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٣٥) من طريق بقية، به.
* [٧٤٢٤] [التحفة: س ق ١٧٩٠٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٦)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٣٦) من طريق الليث بن سعد، به.

قال الطبراني (٨٧٩٢): «لم يرو هذا الحديث عن الزهري، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة إلا عمار بن عبدالله بن أبي فروة، ولا رواه عن عمار إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد به الليث بن سعد». اهـ.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٩٨): «وروى هذا الحديث عن ابن شهاب: عمارة بن أبي فروة فأخطأ فيه، قال فيه: (عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة)، وروى حديث عمار: الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمارة، ومن أصحاب الليث من يقول فيه: عن عروة عن عمرة عن عائشة». اهـ. وانظر «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٣٢١)، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٠٣).

• [٧٤٢٥] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ حَدَّثَاهُ ، (أَنَّ)[١] عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»** .

وَالضَّفِيرُ : الْحَبْلُ .

٢٥- الْمُكَاتَبُ[٢] يُصِيبُ الْحَدَّ

• [٧٤٢٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا ؛ وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ ، وَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ»**[٣] .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا لَا يَصِحُّ ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

---

(١) في (ل) : «عن» .

* [٧٤٢٥] [التحفة : س ١٦٥٧١] .

(٢) **المكاتب** : الكتابة : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي : على فترات) فإذا أداه صار حرًّا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كتب) .

(٣) تقدم برقم (٥٢١٣) ، (٦٥٦٤) .

* [٧٤٢٦] [التحفة : د ت س ٥٩٩٣] .

٢٦- تَأْخِيرُ الْحَدِّ عَنِ الْوَلِيدَةِ إِذَا زَنَتْ حَتَّىٰ تَضَعَ حَمْلَهَا وَيَجِفَّ عَنْهَا الدَّمُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ فِيهِ

• [٧٤٢٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، هُوَ: الثَّعْلَبِيُّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: زَنَتْ جَارِيَةٌ لِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«لَا تَضْرِبْهَا حَتَّىٰ تَضَعَ»**.

• [٧٤٢٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: الْقَطَّانُ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَمَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ»**. فَنَظَرْتُ فَإِذَا هِيَ لَمْ (يَجِفَّ)(٢) عَنْهَا الدَّمُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«إِذَا جَفَّ عَنْهَا الدَّمُ**(صـ:ل)**، وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»**.

---

* **[٧٤٢٧] [التحفة: د س ١٠٢٨٣]** • أخرجه أحمد (١/ ٨٩) من طريق شعبة، وخالفه إسرائيل عند أبي داود (٤٤٧٣) وفيه: «دعها حتىٰ ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد».

قال أبو داود: «وكذلك رواه أبو الأحوص عن عبد الأعلىٰ، ورواه شعبة عن عبد الأعلىٰ، فقال فيه: «لا تضربها حتىٰ تضع»، والأول أصح». اهـ.

وقد تقدم من وجه آخر عن عبد الأعلىٰ برقم (٧٤٠١) بطرف منه.

(١) سقط من (م)، والمثبت من (ل)، «التحفة»، وفي موضعها من (ف) علامة لحق لكن لم يظهر في الحاشية.

(٢) ضبب عليها في (ل)، وفي الحاشية: «تجف»، ورقم عليه: «ع»، وضبب عليه. ومعنىٰ يجف: ينقطع. (انظر: لسان العرب، مادة: جفف).

* **[٧٤٢٨] [التحفة: د س ١٠٢٨٣]**.

• [٧٤٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمَةٍ لَهُمْ فَجَرَتْ، فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ**». فَانْطَلَقْتُ فَوَجَدْتُهَا لَمْ تَجِفَّ مِنْ دِمَائِهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَجَدْتُهَا لَمْ تَجِفَّ مِنْ دِمَائِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَإِذَا هِيَ جَفَّتْ مِنْ دِمَائِهَا فَاجْلِدْهَا**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»(١).

قال أبو عبدالرحمن: عَبْدُالْأَعْلَىٰ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ.

• [٧٤٣٠] أخبرني هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ (بَغِيٍّ)(٢) فِي نِفَاسِهَا لِيَحُدَّهَا، قَالَ: «**اذْهَبِي حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ عَنْكِ الدَّمُ**».

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ (لَا شَيْءَ). صح:ل

٢٧- تَأْخِيرُ الْحَدِّ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا هِيَ زَنَتْ حَتَّىٰ تَفْطِمَ وَلَدَهَا

• [٧٤٣١] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ كُوفِيٌّ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ

---

(١) الحديث سبق برقم (٧٤٠١) من وجه آخر عن عبدالأعلى بآخره فقط. ومعنى ما ملكت أيمانكم: عبيدكم وإماؤكم وما كان تحت أيديكم. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (٣/ ٣٠٢).

* [٧٤٢٩] [التحفة: د س ١٠٢٨٣].

(٢) في (ف): «يعني».

* [٧٤٣٠] [التحفة: س ٦٤٠٩].

الْمُهَاجِرِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْهُ الْغَامِدِيَّةُ مِنَ الْأَزْدِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ . فَرَدَّهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُرِيدُ أَنْ (تَرُدَّنِي)(١) كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا؟! فَوَاللَّهِ إِنِّي الْآنَ لَحُبْلَىٰ . قَالَ : «انْطَلِقِي حَتَّىٰ تَضَعِيهِ» . ثُمَّ جَاءَتْ فَقَالَتْ : قَدْ (وَضَعْتُهُ)(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «انْطَلِقِي حَتَّىٰ (تَفْطِمِيهِ)(٣)» . فَفَطَمَتْهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ وَفِي يَدِهِ كِسْرَةٌ يَأْكُلُهَا فَقَالَتْ : قَدْ فَطَمَتْهُ ، وَهُوَ ذَا يَأْكُلُ . فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَفَرُوا لَهَا حُفْرَةً إِلَىٰ صَدْرِهَا ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَرَجَمُوهَا ، فَرَمَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَانْتَضَحَ شَيْءٌ مِنْ دَمِهَا عَلَىٰ (جُبَّةِ)(٤) خَالِدٍ ، فَسَبَّهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا (تَسُبَّنَّهَا)(٥) يَا خَالِدُ ؛ فَإِنَّهَا قَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَكُفِّنَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا .

قَالَ بَشِيرٌ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ نَتَحَدَّثُ : لَوْ أَنَّ مَاعِزًا وَهَذِهِ الْمَرْأَةَ لَمْ يَجِيئَا فِي الرَّابِعَةِ لَمْ يَطْلُبْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) في (ف) : «تردني» . (٢) في (م) : «وضعت» .

(٣) من (ل) ، (ف) ، ووقع في (م) : «تفطمينه» .

(٤) ضبب هنا في (ل) ؛ إشارة إلى مجيئه من أوجه أخرى عن بشير ، وفيه : «على وجه خالد» . انظر «صحيح مسلم» (١٦٩٥) وغيره من مصادر تخريج الحديث آخر الجزء .

والجُبَّة : ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جبب) .

(٥) في (ل) ، (ف) : «لا تسبها» .

* [٧٤٣١] [التحفة : م د س ١٩٤٧-د س ١٩٤٨] • أخرجه مسلم (١٦٩٥/ ٢٣) ، وقد سبق من وجه آخر عن بشير بن المهاجر برقم (٧٣٥٩) بذكر القصة فقط ، أما آخر الحديث وهو قول =



• [٧٤٣٢] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ رِشْدِينَ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ ابْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّرِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ سُوَيْدٍ ، يَقُولُ : رُجِمَتِ امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهَا ، جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : قَدْ رَجَمْنَا هَذِهِ الْخَبِيثَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الرَّجْمُ كَفَّارَةُ مَا صَنَعَتْ»**[(١)] .

خَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ :

• [٧٤٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ[(٢)] قَالَ : رُجِمَتِ امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهَا جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَجَمْنَا هَذِهِ الْخَبِيثَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هُوَ كَفَّارَةُ مَا صَنَعَتْ»**[(١)] .

= ابن بريدة عن أبيه ؛ فأخرجه أبو داود (٤٤٣٤) من وجه آخر عن بشير بن المهاجر ، وهو في «التحفة» (١٩٤٨) .

(١) هذا الحديث لا تعلق له بالباب ، فيما يبدو لنا ، ولكن هكذا في كل النسخ التي بين أيدينا ، والله أعلم .

* [٧٤٣٢] [التحفة : س ٤٨٤٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٣١٩) من طريق إبراهيم بن المنذر ، به . والقاسم بن رشدين ؛ نقل المزي في «التهذيب» كلام النسائي فيه ، وجزم الحافظ ابن حجر بجهالته ، وسيأتي في الذي بعده كلام النسائي في سماع مخرمة عن أبيه .

(٢) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى إرسال هذا الحديث ، وهو الذي صرح به النسائي في التعليق آخر الحديث .

قال أبو عبد الرحمن: لَيسَ لِعَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ صُحْبَةٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ رِشْدِينَ لَا أَعْرِفُهُ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ (مَدِينِيٌّ)[1]، وَمَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

٢٨- السَّتْرُ عَلَى الزَّانِي

• [٧٤٣٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَرْبَعَ مِرَارٍ، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهِ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ خَرَجَ يَشْتَدُّ، وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ مِنْ نَادِي قَوْمِهِ بِوَظِيفِ حِمَارٍ فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ بِأَمْرِهِ فَقَالَ: **«أَلَا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**. ثُمَّ قَالَ: **«يَا هَزَّالُ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»**[2].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

• [٧٤٣٥] أَخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ ابْنِ هَزَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) كذا في (م)، (ل)، وفي (ف): «مدنيًّا».

* [٧٤٣٣] [التحفة: س ٤٨٤٤].

(٢) تقدم برقم (٧٣٦٧) من وجه آخر عن سفيان.

* [٧٤٣٤] [التحفة: د س ١١٦٥١].

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«وَيْلَكَ يَا هَزَّالُ! لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

• [٧٤٣٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، أَنَّ رَجُلًا اسْمُهُ هَزَّالٌ هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

قَالَ يَحْيَى : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِابْنِ (ابْنِهِ)^ص:ل^ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ ، فَقَالَ : هُوَ جَدِّي . قَالَ : قَدْ كَانَ هَذَا .

• [٧٤٣٧] *الْحَارِثُ* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ : هَزَّالٌ : **«يَا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

---

* [٧٤٣٥] [التحفة : س ١١٧٢٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٧) ، والحاكم (٤/ ٣٦٣) ، من طريق أبي داود به ، وقال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣٠) : «كذا رواه جماعة عن شعبة» . اهـ .

لكن عند الحاكم من طريق إبراهيم بن مرزوق عن أبي داود ، قال شعبة : «قال يحيى : (فذكرت هذا الحديث بمجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال ، فقال يزيد : هذا الحق وهو حديث جدي)» . اهـ .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد تفرد بهذه الزيادة : أبو داود عن شعبة» . اهـ . وهذه الزيادة معروفة من غير طريق شعبة ، كما سيأتي .

وذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٢٦) : «أنه محفوظ عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر عن ابن الهزال عن هزال ، وعن يحيى بن سعيد عن يزيد بن نعيم بن هزال من وجوه» . اهـ .

* [٧٤٣٦] [التحفة : س ١١٧٢٩] .

قَالَ يَحْيَىٰ : (فَحَدَّثْتُ)[١] بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ الْأَسْلَمِيُّ ، فَقَالَ يَزِيدُ : هَزَّالٌ جَدِّي ، وَهَذَا الْحَدِيثُ حَقٌّ .

• [٧٤٣٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ جَدِّهِ هَزَّالٍ ، أَنَّهُ كَانَ أَمَرَ مَاعِزًا أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَيُخْبِرَهُ (بِحَدَثِهِ)[٢] ، فَأَتَىٰ مَاعِزٌ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُرَدِّدُ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ : **«أَبِهِ (جِنَّةٌ)[٣]؟»** قَالُوا : لَا . فَسَأَلَ عَنْهُ : **«أَثَيِّبٌ أَمْ بِكْرٌ؟»** قَالُوا : ثَيِّبٌ . فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ فِيهِ

• [٧٤٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ يُحَدِّثُ (يَحْيَىٰ)[٤] ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ هَزَّالًا حَدَّثَهُ أَنَّ مَاعِزًا - وَهُوَ نَسِيبٌ لِهَزَّالٍ - وَقَعَ

---

(١) في (م) : «فحدث» ، والمثبت من (ل) ، (ف) .

* [٧٤٣٧] [التحفة : س ١١٧٢٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٥٣) ، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ١٢٥) : «هذا الحديث لا خلاف في إسناده في «الموطأ» على الإرسال ، وهو يستند من طرق صحاح» . اهـ .

(٢) في (م) كأنها : «بحديثه» ، وطمست في (ف) ، والمثبت من (ل) .

(٣) في (م) : «جنون» ، والمثبت من (ل) ، (ف) .

* [٧٤٣٨] [التحفة : س ١١٧٢٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٢٥) .

(٤) من (ل) ، ومثله في «التحفة» ، وزاد المزي : «يعني : ابن أبي كثير» . اهـ .

عَلَىٰ نَسِيبَةِ هَزَّالٍ ، وَأَنْ هَزَّالًا لَمْ يَزَلْ بِمَاعِزٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَعْتَرِفَ وَيَتُوبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِهِ .

• [٧٤٤٠] *أَخْبَرَنَا* يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ ، وَكَانَ هَزَّالٌ اسْتَرْجَمَ مَاعِزًا[(١)] ، قَالَ : كَانَتْ -لِأَهْلِي جَارِيَةٌ تَرْعَىٰ[(٢)] غَنَمًا لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : فَاطِمَةُ ، قَدْ أُمْلِكَتْ[(٣)] ، وَأَنَّ مَاعِزًا وَقَعَ عَلَيْهَا ، وَأَنَّ هَزَّالًا أَخَذَهُ فَقَالَ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي صَنَعْتَ ، عَسَىٰ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ ، فَلَمَّا عَضَّتْهُ مَسُّ الْحِجَارَةِ[(٤)] انْطَلَقَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِكَذَا وَكَذَا أَوْ بِسَاقِ بَعِيرٍ ، فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ فَقَالَ : **«يَا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

---

* **[٧٤٣٩] [التحفة : س ١١٧٢٩]** .

(١) يعني : أن هزالا هو الذي أشار على ماعز بالإقرار . هكذا قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٠٦) ، وهكذا وقعت اللفظة في «المعتصر» (٢/ ١٣٠) ، «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٠٥) ، ووقعت عند أحمد في «المسند» (٥/ ٢١٧) : «استأجر» .

(٢) في (م) ، (ف) : «ترعاهم» ، والمثبت من (ل) .

(٣) **أملكت :** صارت ملك يمين . (انظر : لسان العرب ، مادة :ملك) .

(٤) **عضته مس الحجارة :** ضربته شدتها . (انظر : لسان العرب ، مادة :عضض) .

* **[٧٤٤٠] [التحفة : س ١١٧٢٩]** • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٧) من طريق أبان ، به .

٢٩- التَّرْغِيبُ فِي سَتْرِ الْعَوْرَةِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ فِي خَبَرِ عُقْبَةَ فِي ذَٰلِكَ

• [٧٤٤١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»**(١).

• [٧٤٤٢] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. وَأَخْبَرَنَا

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المحاربة، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٧٤٤١] [التحفة: س ٩٩٥١] • كذا عند المصنف: من رواية كعب عن عقبة بلا واسطة.

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٠٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٣١)، والبخاري في «الأدب» (٧٥٨) عن بشر بن محمد.

وأخرجه أبو داود (٤٨٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١٩)، والبيهقي في الشعب (٦٢٣٢) من طريق مسلم بن إبراهيم، وابن شاهين في حديثه (رقم ١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٠٤)، من طريق محمد بن سليمان المعروف بلوين، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤٣٨) من طريق إبراهيم بن أبي العباس، كلهم عن عبدالله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة، بزيادة أبي الهيثم بين كعب وعقبة، وفيه عند بعضهم قصة، ولفظ البخاري في الأدب: عن أبي الهيثم قال: جاء قوم إلىٰ عقبة بن عامر فقالوا: إن لنا جيرانا يشربون ويفعلون، أفنرفعهم إلى الإمام؟ قال: لا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره.

وقال ابن شاهين: «هذا حديث غريب من حديث إبراهيم بن نشيط». اهـ.

وأبو الهيثم هذا هو المصري الجهني مولىٰ عقبة بن عامر، واسمه: «كثير» على الراجح، وقد قال فيه الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف». اهـ. وقال ابن يونس (كما في تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧٠): «حديثه معلول». اهـ. وسيأتي في بعض الروايات (٧٤٤٣) وجود واسطة بينه وبين عقبة، وانظر أيضا الرواية التالية.

(٢) زاد هنا في (م): «ثنا يحيىٰ هو بصري»، وهي مقحمة.

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنِ اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»**(١) .

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المحاربة عن ابن السرح به ، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية .

* **[٧٤٤٢] [التحفة : د س ٩٩٥٠]** • أخرجه ابن شاهين في حديثه (رقم ١٤) من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٤) من طريق بحر بن نصر ، كلاهما عن عبدالله بن وهب به ، وفي إسناد ابن شاهين التصريح بالسماع من جميع رواة السند ، ولفظه : «حدثني كثير مولى عقبة بن عامر قال : كان لنا جيران يشربون الخمر ، فأتيت عقبة ، فأخبرته أني داع عليهم الشرط . فقال : دعهم ، ويحك ، ثم أتيته ثانية ، فقلت له : لست بتاركهم ، إني داع عليهم الشرط ، فقال : ويحك ، دعهم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ . . .» فذكره .

وسقط من المطبوع من «المستدرك» ذكر عقبة بن عامر ، لكن أشار في «إتحاف المهرة» (١٣٩٠٨) إلى ذكره ، ويؤيده أن الحاكم قال عقبه : «حديث صحيح الإسناد» . اهـ . ولو كان مرسلا لأشار لذلك .

وأخرجه المصنف - في الرواية التالية - وأبو داود وأحمد من طريق الليث عن إبراهيم ؛ فزاد راويًا بين أبي الهيثم وعقبة .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٤٧ ، ١٥٨) من طرق عن ابن لهيعة قال : حدثنا كعب بن علقمة ، عن مولى لعقبة بن عامر يقال له : أبو كثير قال : أتيت عقبة . . . الحديث ، واللفظ للرواية الثانية في (٤/ ١٤٧) .

وابن لهيعة فيه مقال معروف .

وقوله : «يقال له : أبو كثير» ؛ قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٥٣٢) : «انقلب اسمه على بعض الرواة ، وإنما هو كثير أبو الهيثم» . اهـ .

ثم أشار لرواية ابن المبارك المتقدمة ، ولرواية ابن لهيعة ، قال : «وفيه اختلاف على كعب بن علقمة ؛ ذكره النسائي ، وقال ابن يونس في «تاريخه» : كثير أبو الهيثم مولى عقبة ، وحديثه معلول ، يشير إلى الاختلاف المذكور فيه» . اهـ . =

• [٧٤٤٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ (دُخَيْنَ)[1] - كَاتِبَ عُقْبَةَ - يَقُولُ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ

= وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٧٦) بعد أن عزى الحديث للنسائي وغيره، قال: «رجال أسانيدهم ثقات، ولكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافًا كثيرًا». اهـ.

وأوجه الاختلاف على إبراهيم التي وقفنا عليها:

قال علي بن حجر، عن ابن المبارك عنه، عن كعب بن علقمة، عن عقبة، وهو منقطع؛ كعب لم يسمع من عقبة.

وقال الأكثر: عن ابن المبارك عنه، عن كعب، عن أبي الهيثم، عن عقبة.

وقال ابن وهب: عنه عن كعب بن علقمة، عن كثير مولى عقبة قال: أتيت عقبة.

وقال عبدالله بن صالح ويحيى بن إسحاق: عن الليث عنه، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم دخين مولى عقبة قلت لعقبة.

وقال أبو الوليد الطيالسي، وأبو النضر - في رواية: عن الليث عنه، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم دخين كاتب عقبة قلت لعقبة.

وقال آدم وابن أبي مريم وأبو النضر - في رواية: عن الليث عنه، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن دخين كاتب عقبة قلت لعقبة.

وقال عبدالله بن صالح - في رواية: عن الليث عنه، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن مولى لعقبة قلت لعقبة.

ورواه ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن مولى لعقبة بن عامر، يقال له: أبو كثير، قال: أتيت عقبة.

وأبو الهيثم شيخ كعب بن علقمة؛ الراجح أن اسمه: «كثير»، وهو - كما تقدم عن الذهبي - لا يعرف.

(١) هكذا في (م) بالخاء المعجمة وبدون ألف آخرها، لكن لم تجوّد، وفي (ل): «دُجَين» بالجيم، وضبب فوقها، وكتب في الحاشية: «دُخين عند أبي محمد»، وضبب على أولها، ثم كتب فوقها بالحاشية: «الصواب أنه بالخاء المعجمة؛ فهو الحجري». وفي (ف): «دُحَيْنَ» بالحاء المهملة منونة الآخر بالنصب من غير ألف على لغة ربيعة - ومنها أخذنا ضبطنا - وكتب فوقها: «كذا». والصواب بالمعجمة كما أثبتناه من (م)؛ انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣١٣) وغيره.

يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَنَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَقَدْ نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، (فَأَدْعُو)(١) لَهُمْ بِالشُّرَطِ؟ قَالَ: لَا. ثُمَّ عَاوَدْتُهُ، قَالَ: دَعْهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةَ مِنْ مُسْلِمٍ فَسَتَرَهَا فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً**»(٢).

• [٧٤٤٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، وَهُوَ: ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ**

---

(١) في (م)، (ل): «فأدعوا» بإثبات ألف آخرها، والصواب ما أثبتناه من (ف)؛ حيث كتب فوق آخرها: «ضـ».

(٢) عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المحاربة، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* **[٧٤٤٣] [التحفة: د س ٩٩٢٤]** • أخرجه أبو داود (٤٨٩١) من طريق ابن أبي مريم، وأحمد (٤/ ١٥٣) عن هاشم بن القاسم، وعلقه عنه أبو داود، كلاهما عن الليث به.

وأخرجه ابن النجار في ذيل «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١١) من طريق عبدالله بن صالح عن الليث، عن إبراهيم، عن كعب قال: سمعت أبا الهيثم يذكر عن مولى لعقبة بن عامر قال قلت لعقبة...، ولم يسم المولى.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٥٠٣-٥٠٤)، وابن حبان (٥١٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣١) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١٩) من طريق عبدالله بن صالح، والخلال في «الأمر بالمعروف» (٦١) والروياني في «مسنده» (رقم ٢٥٢) من طريق هاشم بن القاسم، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٠١) من طريق أبي زكريا السيلحيني يحيى بن إسحاق، كلهم عن الليث قال: أخبرني إبراهيم بن نشيط الوعلاني، عن كعب بن علقمة، عن دخين أبي الهيثم كاتب عقبة، قال: قلت لعقبة بن عامر: إن لنا جيرانا يشربون الخمر...، فذكروه بجعل أبي الهيثم ودخين واحدًا، واللفظ للفسوي.

والحديث معلول، وفيه مجهول؛ انظر الرواية السابقة.

كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

• [٧٤٤٥] (*أخبرنا*)[1] أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ النَّيْسَابُورِيُّ - وَأَصْلُهُ (بَغْدَادُ)[2] - قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَهُوَ: ابْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»**.

• [٧٤٤٦] *أخبرنا* يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

* [٧٤٤٤] [التحفة: س ١٢٨٧٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٧٤)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٢٧)، وهنّاد في «الزهد» (١٤٠٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٣)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٢٧) من طريق محمد بن واسع، به.
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.
وقال في «علوم الحديث» (ص١٨): «محمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح». اهـ.
وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ١٨١) في وجوه الاختلاف فيه على محمد بن واسع، وكذا الاختلاف على هشام بن حسان.

(١) في (م)، (ف): «حدثنا».

(٢) في (ل): «بغداذ»، بالذال المعجمة، وضبب عليه، لعله يشير إلى ما ورد عن الأصمعي وغيره من كراهة هذا الاسم، وفسره بأن «داذ» شيطان، «وبغ» بستان؛ انظر «تاريخ الخطيب» (١/ ٥٩-٦١)، «تهذيب الأسماء واللغات» (٣/ ٣٢، ٣٥).

* [٧٤٤٥] [التحفة: س ١٢٨٧٨] • أخرجه أحمد (٢/ ٥١٤) عن روح، وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ١٨١).

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ (الْمُؤْمِنَ)(١) فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ (فِي الْآخِرَةِ) ص:ل ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» .

• [٧٤٤٧] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً (فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ)(٢) كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ» .

---

(١) في (ل) : «المسلم» .

* [٧٤٤٦] [التحفة : س ١٢٨٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٩٠) من طريق حماد بن زيد ، وفي آخره : «قال علي بن عبدالعزيز : وبلغني أن هذا الرجل هو الأعمش» ، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٥٠٠) من طريق حزم بن أبي حزم عن محمد بن واسع عن بعض أصحابه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ١٨١) .

(٢) في (ل) : «فُرج عنه» ، وضبب فوقها .

* [٧٤٤٧] [التحفة : س ١٢٤٦٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن حبان (٥٣٤) من طريق عبدالأعلى عن حماد بن سلمة ، به .

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٧٥) : «رواه أحمد بن أبي سليمان القواريري ، كان ضعيفًا ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، ووهم فيه ، وخالفه عبدالأعلى بن حماد وغيره ؛ رووه عن حماد ، عن محمد بن واسع وأبي سورة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهو الصواب» . اهـ .

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٨) أنه محفوظ من رواية الأعمش .



• [٧٤٤٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ (سَتَرَهُ اللَّهُ)[1] فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»**.

• [٧٤٤٩] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً...»** مِثْلَهُ سَوَاءً.

• [٧٤٥٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

---

(١) في (ف): «ستر الله عليه».

* [٧٤٤٨] [التحفة: ت س ١٢٥٠٠] • أخرجه الترمذي (١٤٢٥) من طريق أبي عوانة به، ثم قال: «هكذا روى غير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، نحو رواية أبي عوانة، وروى أسباط بن محمد عن الأعمش قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وكأن هذا أصح من الحديث الأول». اهـ. والحديث عند مسلم (٢٦٩٩) من وجه آخر عن الأعمش بنحوه.

* [٧٤٤٩] [التحفة: ت س ١٢٥٠٠] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٢٧) من طريق أبي عوانة، وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ١٨١).

* [٧٤٥٠] [التحفة: د ت س ١٢٨٨٩] • أخرجه الترمذي عقب حديث رقم (١٤٢٥).

• [٧٤٥١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ**۩ **وَلَا (يُسْلِمُهُ)**(١) **، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ (كَانَ)**(٢) **اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

• [٧٤٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: **«تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا»** - قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ - **«فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»**.

۩ [٩٥/ب]

(١) فوقها في (ل) علامة، وفي الحاشية: «يشتمه». ويسلمه: أي: يلقيه إلى الهلكة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٩٧).

(٢) في (ل)، (ف): «فإن».

* [٧٤٥١] [التحفة: خ م د ت س ٦٨٧٧] • أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) من طريق الليث، به.

* [٧٤٥٢] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى: ٤٢٤٨-٥٠٤٦] • أخرجه البخاري (٤٨٩٤) وقال: «تابعه عبدالرزاق عن معمر في الآية». اهـ.

ومسلم (١٧٠٩/ ٤١) عن سفيان، ووصله (١٤٠٩/ ٤٢) من طريق عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد وزاد في الحديث: «فتلا علينا آية النساء... ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾» الآية.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٥) (١١٧٠٠)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٤)، (٧٩٣٥)، (٧٩٥١).

٣٠- التَّجَاوُزُ عَنْ زَلَّةِ ذِي الْهَيْئَةِ(١)

• [٧٤٥٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ (عَثْرَتَهُمْ)(٢)».

• [٧٤٥٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ زَيْدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ (عَثْرَتَهُمْ)(٣) إِلَّا الْحُدُودَ».

---

(١) **ذي الهيئة:** صاحب المروءات والخصال الحميدة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٢٥).

(٢) ضبب عليها في (ل)، والمشهور: «عثراتهم». والعَثْرة هي: الخطأ والسَّقطة. (انظر: لسان العرب، مادة: عثر).

* **[٧٤٥٣] [التحفة: د س ١٧٩١٢]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٤٣) في ترجمة عبدالرحمن.

قال العقيلي: «وقد روي بغير هذا الإسناد، وليس فيها شيء يثبت». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣١٣): «لا يصح في هذا شيء». اهـ.

وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ٨٠)، وانظر الخلاف فيه وصلا وإرسالا في «علل الدارقطني» (١٤/ ٤١٧، ٤١٨).

(٣) في (ل): «عثراتهم».

* **[٧٤٥٤] [التحفة: س ١٧٩٥٦]** • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وتابعه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك فيما =

• [٧٤٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، هُوَ : ابْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ (عَمْرَةَ ، عَنْ)[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«تَجَاوَزُوا عَنْ زَلَّةِ ذِي الْهَيْئَةِ»** .

• [٧٤٥٦] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، (عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ)[2] ، عَنْ

= رواه عنه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عند البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٧ ، ٣٣٤) ، وتابعه رزق الله بن موسى عن ابن أبي فديك عند الدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٠٧) ، وتابعه أحمد بن عمرو بن السرح عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٣٤) في ترجمة عبدالملك .

وقال ابن عدي بعد أن ذكره مع حديث آخر : «وهذان الحديثان منكران بهذا الإسناد لم يروهما غير عبدالملك بن زيد» . اهـ .

قال البيهقي : «وكذلك رواه دحيم بن السراج عن ابن أبي فديك ، رواه جماعة عن ابن أبي فديك دون ذكر أبيه ، فالله أعلم» . اهـ .

وهو ما أخرجه أبو داود (٤٣٧٥) عن جعفر بن مسافر ومحمد بن سليمان الأنباري ، عن ابن أبي فديك بدون ذكر أبيه .

وكذا رواه أبو بكر بن نافع العمري متابعًا لعبدالملك بن زيد على عدم ذكر أبيه فيما رواه جماعة عنه عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٥٦٧) ، والبخاري في «الأدب» (٤٦٥) ، وأبو يعلى (٨/ ٣٦٣) ، وابن حبان (٩٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣٤) ، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٤١٧ ، ٤١٨) . وسيأتي بعده من وجه آخر عن عمرة مرسلا .

(١) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى إرساله .

* [٧٤٥٥] [التحفة : س ١٧٩٥٦] .

(٢) هكذا وقع الإسناد : عن عبدالعزيز بن عبدالملك ، وسيأتي عند المصنف من طريق ابن أبي الرجال (٧٤٥٧) ، ومعن بن عيسى (٧٤٥٨) كلاهما عن ابن أبي ذئب ، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وتابعه عليه ابن المبارك عنده أيضًا (٧٤٥٥) ، وذكر ذلك المزي في «التهذيب» (١٨/ ١٦٩) فقال : «ومن الأوهام وهم : عبدالعزيز بن عبدالملك ، عن =

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»** .

• [٧٤٥٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : اسْتَأْدَىٰ عَلَيَّ مَوْلًى لِي جَرَحْتُهُ يُقَالُ لَهُ : سَلَّامٌ الْبَرْبَرِيُّ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ ، فَأُتِيَ بِي ، فَقَالَ : أَجَرَحْتَهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْ خَالَتِي عَمْرَةَ تَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَتَهُمْ»** . قَالَ : فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ وَلَمْ يُعَاقِبْهُ .

• [٧٤٥٨] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مَعْنٌ)[1] ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»** .

= محمد بن أبي بكر - هو ابن حزم - عن أبيه ، عن عمرة قالت . . . قاله النسائي عن هلال بن العلاء ، عن القعنبي ، عن ابن أبي ذئب عنه .

وقال معن بن عيسىٰ ، وعبدالرحمن بن أبي الرجال ، وغير واحد : عن ابن أبي ذئب ، عن عبدالعزيز بن عبدالله ، وهو الصواب ، وهو : عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وكذلك قال ابن المبارك ، عن عبدالعزيز بن عبدالله ، منهم من أرسله ، ومنهم من أسنده عن عائشة» . اهـ .

* **[٧٤٥٦] [التحفة : س ١٧٩٥٦]** .

* **[٧٤٥٧] [التحفة : س ١٧٩٥٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢٩٨) من طريق عبدالله بن يوسف ، به .

(١) في (م) ، (ف) : «معمر» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، «التحفة» .

* **[٧٤٥٨] [التحفة : س ١٧٩٥٦]** .

٣١- الضَّرِيرُ فِي خِلْقَتِهِ يُصِيبُ الْحَدَّ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ فِيهِ

• [٧٤٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ فجُرِّدَ، فَإِذَا (بِهِ)^ف رَجُلٌ مُقْعَدٌ[١] حَمْشُ (السَّاقِ)[٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا يُبْقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا»**. فَدَعَا بِأَثَاكِيلَ[٣] فِيهِ مِائَةُ شُمْرُوخٍ[٤] فَضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً. اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

• [٧٤٦٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ:

---

(١) **مقعد**: مصاب بمرض يمنعه من المشي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قعد).
(٢) في (ف): «الساقين». وحمش الساق: أي: دقيقها. (انظر: لسان العرب، مادة: حمش).
(٣) **بأثاكيل**: أثاكيل: ج. أثكول، وإثكال، وهو: عذق النخلة (غصن النخلة بما عليه من بلح). (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٤٣).
(٤) **شمروخ**: سباطة البلح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شمرخ).

* **[٧٤٥٩] [التحفة: س ٤٦٧٧]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٠) من طريق عبيدالله بن عمرو، به.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن زيد إلا عبيدالله». اهـ.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٥٢)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٩٩)، والروياني (٢/ ٢١١)، والمحاملي (٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٣٠) من طرق عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.
قال الدارقطني: «الصواب عن أبي حازم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ». اهـ.

حَدَّثَنِي (أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ قَالَ: جِيءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَارِيَةٍ وَهِيَ حُبْلَى فَقِيلَ لَهَا: مِمَّنْ حَمْلُكِ؟ فَقَالَتْ: مِنْ فُلَانٍ الْمُقْعَدِ. فَجِيءَ بِفُلَانٍ، فَإِذَا رَجُلٌ حَمْشُ الْجَسَدِ ضَرِيرٌ، فَقَالَ: **«وَاللَّهِ، مَا يُبْقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا»**. فَأَمَرَ (بِأَثَاكِيلَ)[2] مِائَةٍ، فَجُمِعَتْ فَضُرِبَ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ شَمَارِيخُ النَّخْلِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْعُذُوقُ[3].

• [٧٤٦١] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمُقْعَدٍ كَانَ يَكُونُ عِنْدَ (جِدَارِ)[4] سَعْدٍ، فَاعْتَرَفَ قَالَ: **«اجْلِدُوهُ (بِإِثْكَالِ)[5] النَّخْلِ»**. يَعْنِي: عُذُوقَ النَّخْلِ.

---

(١) في (ف): «أبو عبدالرحمن»، وهو خطأ.

(٢) صحح عليها في (ف)، وفي (ل): «بأثكيل»، وضبب فوقها.

(٣) **العذوق**: ج. عِذْق، وهو من النخلة كالعنقود من العنب. (انظر: لسان العرب، مادة: عذق).

* [٧٤٦٠] [**التحفة: س ١٤٠**] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال ابن أبي حاتم في أبي أمامة: «أسعد بن سهل ليست له صحبة». اهـ. وانظر «جامع التحصيل» (١٤٤)، و«التلخيص» (٤/ ٥٩).

(٤) كذا في (م)، (ف)، وفي (ل): «جرار» بالراء، وضبب عليه، ولعلها تكون هي الصواب، وهي موضع معروف بالمدينة. «معجم البلدان» (٢/ ١١٧).

(٥) في (ل): «بأكثال»، وضبب فوقها، ومثلها في (ف)، وفوقها: «ض صح».

* [٧٤٦١] [**التحفة: س ١٤٠**] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٨/ ٥٢٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٣٠) من طريق ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد وأبي الزناد، كلاهما عن أبي أمامة مرسلا.

وكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٧) من طريق إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي أمامة مرسلا.

=

• [٧٤٦٢] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ (قَالَ): حَفِظْنَاهُ مِنْ يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ جِرَارِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مُقْعَدٌ زَمِنٌ[١]، فَظَهَرَ بِامْرَأَةٍ حَمْلٌ، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْهُ. فَسُئِلَ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْلَدَ (بِإِثْكَالِ)[٢] النَّخْلِ.

• [٧٤٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَاهُ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ أُحَيْدِبَ[٣] (أُزَيْمِنَ)[٤] كَانَ عِنْدَ جِرَارِ سَعْدٍ زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْلَدَ. قَالَ أَحَدُهُمَا: بِأُثْكُولِ النَّخْلِ. وَقَالَ الْآخَرُ: (بِأُكْثُولِ)[٥] النَّخْلِ.

= قال البيهقي: «هذا هو المحفوظ عن سفيان مرسلا، وروي عنه موصولا بذكر أبي سعيد، وقيل: عن أبي الزناد عن أبي أمامة عن أبيه، وقيل: عن أبي أمامة عن سعيد بن سعد بن عبادة». اهـ. ورواية أبي أمامة عن أبيه أخرجها الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٠٠) من طريق أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبيه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٨٤) من طريق إسحاق بن راشد، عن الزهري عن أبي أمامة، عن أبيه.

وأما رواية أبي أمامة، عن سعيد بن سعد بن عبادة، فستأتي في الباب بعده (٧٤٦٨).

(١) **زمن**: مريض. (انظر: لسان العرب، مادة: زمن).

(٢) في (ل)، (ف): «بأكثال»، وضبب فوقها فيهما.

* [٧٤٦٢] [التحفة: س ١٤٠].

(٣) **أحيدب**: تصغير أحدب، أي: مُقَوَّس الظهر. (انظر: لسان العرب، مادة: حدب).

(٤) الضبط من (ل)، (ف)، وهي مطموسة في (م). وأزيمن: تصغير زمن.

(٥) التجويد من (ل)، وضبب فوقها.

* [٧٤٦٣] [التحفة: س ١٤٠].

• [٧٤٦٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ مُخْبَّلٍ أَوْ مُقْعَدٍ قَدْ فَجَرَ[١]، فَأَمَرَ بِهِ، فَضُرِبَ بِإِثْكَالٍ فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

• [٧٤٦٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِضْوًا[٢] فَزَنَىٰ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنْ جَلَدْتَهُ قَتَلْتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اضْرِبُوهُ بِإِثْكَالٍ مِنَ النَّخْلِ»**. فَضُرِبَ بِهَا[٣].

• [٧٤٦٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ الرَّافِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ (إِسْحَاقَ)[٤]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ حَتَّىٰ عَادَ جِلْدًا عَلَىٰ عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَعُودُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَضَاقَ صَدْرًا بِخَطِيئَتِهِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ يَعُودُونَهُ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَةٍ حَرَامًا. فَلْيُقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ، وَلْيُطَهِّرْنِي. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) **فجر**: زنى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فجر).

* **[٧٤٦٤] [التحفة: س ١٤٠]**.

(٢) **نضوا**: هزيلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضا).

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* **[٧٤٦٥] [التحفة: س ١٤٠]**.

(٤) في (م)، (ل)، (ف): «أبي إسحاق»، وضبب في (ل) فوق: «أبي»، وكتب في حاشية (م): «صوابه إسحاق، وهو ابن راشد»، وكتب في حاشية (ل): «ليس عند أبي محمد». والمثبت من الحواشي، وهو موافق لما في «التحفة»، وانظر ترجمته من «تهذيب الكمال».

ثُمَّ قَالُوا: لَوْ حُمِلَ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، وَلَوْ ضُرِبَ لَمَاتَ. فَقَالَ: «**خُذُوا مِائَةَ (شُمْرُوخٍ)**[1] **فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**».

• [٧٤٦٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، (عَنْ)[2] سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ حَتَّىٰ عَادَ جِلْدًا عَلَىٰ عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَعُودُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَضَاقَ صَدْرًا بِخَطِيئَتِهِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ يَعُودُونَهُ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَةٍ حَرَامًا؛ فَلْيُقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ وَلْيُطَهِّرْنِي. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالُوا: لَوْ حُمِلَ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، وَلَوْ ضُرِبَ لَمَاتَ. فَقَالَ: «**خُذُوا مِائَةَ شُمْرُوخٍ فَاضْرِبُوهُ (بِهِ)** لا:ف **ضَرْبَةً وَاحِدَةً**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ فِيهِ

• [٧٤٦٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ

---

(١) الضبط من (ل)، (ف)، وزاد في (ف) بالكسر أيضًا.

* **[٧٤٦٦] [التحفة: س ١٤٠]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٧) من طريق إسحاق بن راشد، وخالفه الليث بن سعد عند ابن الجارود في «المنتقى» (٨١٧)، ويونس عند أبي داود (٤٤٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٦٤) عن الزهري، عن أبي أمامة، عن بعض الصحابة.

(٢) في (م): «بن»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، (ف)، وضببا عليها.

* **[٧٤٦٧] [التحفة: س ٤٦٥٩]**.

سَهْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ (بَيْنَ)[1] أَبْيَاتِنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْجَسَدِ ، فَلَمْ يُرَعْ أَهْلُ الدَّارِ إِلَّا وَهُوَ عَلَىٰ - يَعْنِي - جَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي الدَّارِ يَفْجُرُ بِهَا ، فَرَفَعَ سَعْدٌ شَأْنَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اضْرِبُوهُ حَدَّهُ»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ ضَرَبْنَاهُ قَتَلْنَاهُ ، هُوَ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : **«فَخُذُوا عِثْكَالًا[2] فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً»** . فَفَعَلُوا .

• [٧٤٦٩] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّ امْرَأَةً حَمَلَتْ ، فَقِيلَ : مِمَّنْ هُوَ؟ فَقَالَتْ : مِنْ فُلَانٍ مُقْعَدٍ ضَعِيفٍ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسُئِلَ ، فَاعْتَرَفَ فَقَالَ : **«اضْرِبُوهُ»** ، فَقَالُوا : نَخْشَىٰ أَنْ يَمُوتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اضْرِبُوهُ بِأُثْكُولٍ»** .

• [٧٤٧٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) في (ل) : «من» .

(٢) **عثكالا** : سباطة النخل التي يكون فيها البلح . (انظر : لسان العرب ، مادة :عثكل) .

* [٧٤٦٨] [التحفة : س ق ٤٤٧١] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٤) ، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٢٢) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٧٤) ، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٦٣) من طرق عن ابن إسحاق .

وقد اختلف فيه على يعقوب بن عبدالله وصلًا وإرسالًا ، كما بيَّن النسائي . وسعيد بن سعد مختلف في صحبته . وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ٥٨) ، و«خلاصة البدر المنير» (٢/ ٣٠٥) .

* [٧٤٦٩] [التحفة : س ١٤٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهذا واضح الإرسال ، والذي قبله له حكم المرسل للخلاف في صحبة سعيد ، وقيل : هو صحابي صغير .

قال المزي في «التحفة» بعد إيراده في ترجمة سهل بن حنيف : «رواه جماعة عن أبي أمامة فلم يذكروا أباه» . اهـ .

حَمَّادِبْنِ طَلْحَةَ، هُوَ: (الْقَنَّادُ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، زَعَمَ أَنَّ امْرَأَةً وَقَعَ عَلَيْهَا رَجُلٌ فِي سَوَادِ الصُّبْحِ وَهِيَ تَعْمِدُ إِلَى الْمَسْجِدِ، (عكروة)[2] عَلَىٰ نَفْسِهَا، فَاسْتَغَاثَتْ بِرَجُلٍ مَرَّ عَلَيْهَا وَفَرَّ صَاحِبُهَا، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا ذُو عَدَدٍ، فَاسْتَغَاثَتْ بِهِمْ فَأَدْرَكُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتِ اسْتَغَاثَتْ بِهِ، فَأَخَذُوهُ وَسَبَقَهُمُ الْآخَرُ، فَجَاءُوا بِهِ يَقُودُونَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: أَنَا الَّذِي أَغَثْتُكِ وَقَدْ ذَهَبَ الْآخَرُ، قَالَ: فَأَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا، وَأَخْبَرَ الْقَوْمُ أَنَّهُمْ أَدْرَكُوهُ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أُغِيثُهَا عَلَىٰ صَاحِبِهَا فَأَدْرَكُونِي هَؤُلَاءِ، فَأَخَذُونِي، قَالَتْ: كَذَبَ، هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«انْطَلِقُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»**، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لَا تَرْجُمُوهُ وَارْجُمُونِي، فَأَنَا الَّذِي فَعَلْتُ بِهَا الْفِعْلَ، فَاعْتَرَفَ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا، وَالَّذِي أَغَاثَهَا، وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَ: **«أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ غُفِرَ لَكِ»**، وَقَالَ لِلَّذِي أَغَاثَهَا قَوْلًا حَسَنًا، فَقَالَ عُمَرُ: ارْجُمِ الَّذِي اعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَأَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا، إِنَّهُ قَدْ تَابَ إِلَى اللَّهِ»**.

قال أبو عبد الرحمن: أَجْوَدُهَا حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ. مُرْسَلٌ[3].

---

(١) في (م)، (ف): القتات، وفوقها: «ض»، وزاد في (م): «عـ» وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وحاشية (م)، وصحح عليها.

(٢) هكذا في (م)، (ل)، (ف)، وفي حاشية (م): «أي: مكرهة»، وفي حاشية (ل): «عن كره نفسها، أخرجه ابن أبي شيبة في حديث وائل بن حجر. صح».

(٣) هنا آخر ما في النسخة (ف).

* [٧٤٧٠] [التحفة: د ت س ١١٧٧٠] • أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٨٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٤) من طريق عمرو بن حماد، به.
وأخرجه أبو داود (٤٣٧٩)، والترمذي (١٤٥٤) من طريق إسرائيل عن سماك، به. =

٣٢- (ذِكْرُ) مَنِ اعْتَرَفَ بِحَدٍّ وَلَمْ يُسَمِّهِ

• [٧٤٧١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، أَنَّ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«وَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«اذْهَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ الْوَلِيدَ عَلَى قَوْلِهِ: عَنْ وَاثِلَةَ، وَالصَّوَابُ عِنْدِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح، وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه وهو أكبر من عبدالجبار بن وائل، وعبدالجبار لم يسمع من أبيه». اهـ.

وسبق تحرير سماع علقمة من أبيه في رقم (٦١٤٥).

ولا تتضح علاقة هذا الحديث بالباب، وكذا بقول النسائي بعده: «أجودها حديث أبي أمامة مرسل». اهـ. وكأن هذا القول موضعه عقب الحديث السابق، والله تعالى أعلم.

* [٧٤٧١] [التحفة: س ١١٧٤٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٧٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٧) من طريق الوليد، وتابعه محمد بن كثير عند الطبراني (٢٢/ ٦٧) أيضًا.

قال أبو حاتم في «العلل» (٤٩٤): «والذي عندي أن الحديث عن أبي أمامة أشبه، وأن الوليد وهم في ذلك». اهـ.

وقد أخرجه ابن خزيمة (٣١١) من طريق الوليد بدون ذكر واثلة فيه.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٧٢)، و«الأوسط» (٥/ ٩٠-٩١) من طريق شيبان، عن الليث بن أبي سليم، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي مليح. عن واثلة. وليث بن أبي سليم متكلم فيه، ورواية أبي أمامة ستأتي بعده.

• [٧٤٧٢] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، قَالَ : **«هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟»** قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : **«هَلْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟»** قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : **«فَاذْهَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ»** .

• [٧٤٧٣] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ - رَجُلٌ مِنَّا - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، قَالَ : **«هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟»** قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : **«اذْهَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ»** .

• [٧٤٧٤] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ شَدَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَأَعْرَضَ (عَنْهُ)(١) ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ،

---

* [٧٤٧٢] [التحفة : م د س ٤٨٧٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٨١) عن محمود بن خالد ، وأخرجه ابن خزيمة (٣١١) من طريق الوليد عن الأوزاعي ، وهو عند مسلم من وجه آخر عن أبي عمار ، وسيأتي برقم (٧٤٧٥) .

* [٧٤٧٣] [التحفة : م د س ٤٨٧٨] .

(١) ليست في (ل) ، وضبب في موضعها .

فَقَالَ: «(هَلْ تَوَضَّأْتَ) صح:ل حِينَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ صَلَّيْتَ مَعَنَا حِينَ صَلَّيْنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ».

• [٧٤٧٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ أَعَادَ، فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ فَاتَّبَعَهُ الرَّجُلُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْ حَدَّكَ».

٣٣- مَنِ اعْتَرَفَ بِمَا لَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي ذَلِكَ

• [٧٤٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

* [٧٤٧٤] [التحفة: م د س ٤٨٧٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٨) عن أبي المغيرة به.

* [٧٤٧٥] [التحفة: م د س ٤٨٧٨] • أخرجه مسلم (٢٧٦٥) من طريق عكرمة بن عمار، به.

فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ الْجِمَاعِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود : ١١٤] .

• [٧٤٧٧] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا السِّينَانِيُّ ، وَاسْمُهُ : الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ [(١)] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ امْرَأَةٍ غَيْرَ أَنِّي لَمْ آتِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود : ١١٤] .

• [٧٤٧٨] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ : أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً فِي

---

* [٧٤٧٦] [التحفة : ت س ٩٣٩٣] • أخرجه الترمذي عقب (٣١١٢) ، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٠٧) من طريق محمد بن يوسف ، به .

وأخرجه الترمذي وأحمد (١/ ٤٠٦) من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن سفيان بدون ذكر الأعمش ، وستأتي بعده .

وأخرجه مسلم (٢٧٦٣/ ٤٢) ، والترمذي (٣١١٢) من طريق أبي الأحوص عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبدالله .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . ورجحه علىٰ رواية الثوري .

وقال الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (ص ٣٣٧) : «وكان سماك يضطرب فيه» . اهـ . والله أعلم بالصواب .

(١) زاد في حاشية (ل) : «والأعمش» ، وكتب فوقها : «ع» ، وكأنه ضبب عليها ، وذكر في «التحفة» أن محمود بن غيلان لم يذكر الأعمش .

* [٧٤٧٧] [التحفة : ت س ٩٣٩٣] .

حَشٍّ (١) مِنْ حُشُوشِ الْمَدِينَةِ ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود : ١١٤] .

• [٧٤٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ

• [٧٤٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِهِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَصَابَ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا (٢) مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود : ١١٤] إِلَى ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤] قَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لِهَذَا خَاصَّةً ، أَوْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ : «**بَلْ لَكُمْ عَامَّةً**» .

---

(١) **حش** : مكان قضاء الحاجة ويكون في بستان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حشش) .

* [٧٤٧٨] [التحفة : م د ت س ٩١٦٢] • أخرجه مسلم (٢٧٦٣/ ٤٣) من وجه آخر عن شعبة ، وأحال على رواية أبي الأحوص عن سماك .

* [٧٤٧٩] [التحفة : م د ت س ٩١٦٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٥٢) عن أبي قطن ، به .

(٢) **زلفا** : ج . زُلْفة ، وهي : ساعة ومنزلة وقربة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (٨/ ٣٥٥) .

* [٧٤٨٠] [التحفة : م د ت س ٩١٦٢] • أخرجه مسلم (٢٧٦٣) عن محمد بن المثنى ، ولم يذكر لفظه ، وأحال على معنى رواية أبي الأحوص عن سماك .

• [٧٤٨١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبَسَاتِينِ فَفَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَرَ مِنْهَا مُحَرَّمًا، فَقَبَّلْتُهَا وَالْتَزَمْتُهَا وَلَمْ أَفْعَلْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَافْعَلْ بِي مَاشِئْتَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَىٰ هَذَا! لَوْ سَتَرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ! فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَقَالَ: «**رُدَّهُ عَلَيَّ**». فَجَاءَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: أَلَهُ وَحْدَهُ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً يَانَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لِلنَّاسِ عَامَّةً**».

• [٧٤٨٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ فَأَصَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَنْكِحْهَا، فَافْعَلْ بِي مَاشِئْتَ. فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤].

---

* [٧٤٨١] [التحفة: م دت س ٩١٦٢].

* [٧٤٨٢] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٤٩)، وسعيد بن منصور (٥/ ٣٦٠)، وأبويعلى (٩/ ٢٣٥)، وابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٨) من طريق أبي عوانة، وهو عند مسلم (٢٧٦٣) من وجه آخر عن سماك بن حرب، به.

• [٧٤٨٣] أَخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَادُونَ أَنْ أَمَسَّهَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ! لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ! وَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ (عَلَيْهِ)^ل شَيْئًا، فَقَامَ فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَدَعَاهُ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، إِلَى: ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَاصَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً». ۩

قال أبو عبد الرحمن: الْمُرْسَلُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ.

• [٧٤٨٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: فُلَانُ بْنُ مُعَتِّبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُوَاقِعْهَا، فَلَمْ (يَدْرِ)^صـ:ل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُجِيبُهُ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ.

• [٧٤٨٥] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ،

۩ [٩٦/أ]

* [٧٤٨٣] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢] • أخرجه مسلم (٢٧٦٣/ ٤٢) من طريق أبي الأحوص، به.
* [٧٤٨٤] [التحفة: ت س ٩٣٩٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٥) من طريق أبي معاوية، به.

قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود : ١١٤] ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلِيَ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«بَلْ هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي»**(١) .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

• [٧٤٨٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ : أَتَتْهُ امْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا قَدْ بَعَثَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : بِعْنِي بِدِرْهَمٍ تَمْرًا . فَقُلْتُ لَهَا - وَأَعْجَبَتْنِي : إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا ، فَانْطَلَقَ بِهَا ، فَغَمَزَهَا وَقَبَّلَهَا ، فَفَزِعَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : هَلَكْتُ . فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَقَالَ : هَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَتُبْ وَلَا تَعُدْ ، وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، فَقَالَ : خَلَفْتَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِهَذَا ، فَظَنَنْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِي أَبَدًا ، وَأَطْرَقَ عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ ، إِلَى : ﴿ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤] . فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيَّ .

---

(١) تقدم برقم (٤٠٤) من وجه آخر عن سليمان التيمي .

* **[٧٤٨٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩٣٧٦]**

* **[٧٤٨٦] [التحفة : ت س ١١١٢٥]** • أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٤٦) من طريق عبدالله بن المبارك ، به .

=



• [٧٤٨٧] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، (حدثنا)(١) عبدالملك، عن ابن أبي ليلى، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: إني أصبت من امرأة ما دون الجماع، فأنزلت عليه (هذه آية)(٢): ﴿أقم الصلوٰة طرفي النهار وزلفا من اليل﴾ [هود: ١١٤] إلى: ﴿ذكرى للذاكرين﴾ [هود: ١١٤]، فقال معاذ: يا رسول الله، أله خاصة أو للناس كافة؟ فقال: «**للناس كافة**».

= وأخرجه الترمذي (٣١١٥)، وابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٦٥) من طريق قيس بن الربيع عن عثمان بن موهب، به.

قال الترمذي: «حسن غريب، وقيس بن الربيع ضعفه وكيع وغيره، وروى شريك عن عثمان بن عبدالله هذا الحديث مثل رواية قيس بن الربيع». اهـ.

قال البزار (٦/ ٢٧٢): «وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي اليسر، ولا نعلم رواه عن أبي اليسر إلا موسى بن طلحة، ولا عن موسى إلا عثمان بن عبدالله بن موهب، ورواه عن عثمان: شريك وقيس». اهـ.

والحديث سيأتي برقم (١١٣٥٩) بنفس الإسناد والمتن.

(١) في (ل): «عن».

(٢) فوقها في (م): «ض عـ»، وفي الحاشية: «هذه الآية»، وضبب مكانها في (ل)، وكتب في الحاشية: «آية».

* [٧٤٨٧] [التحفة: ت س ١١٣٤٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٦) من طريق شعبة، به. ووصله زائدة عند الترمذي (٣١١٣)، وأحمد (٥/ ٢٤٤)، وعبد بن حميد (١١٠)، وابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٣٦).

وتابعه جرير عند المروزي (١/ ١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٣٧)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٣٤)، والحاكم (١/ ١٣٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٢٥).

قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بمتصل، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ». اهـ. =

• [٧٤٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي شَهْمٍ قَالَ : كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فَمَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ فَأَخَذْتُ بِكَشْحِهَا(١) ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ ، فَقَالَ : «أَلَسْتَ صَاحِبَ الْجُبَيْذَةِ(٢)؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَعُودُ ، فَبَايَعَنِي .

٣٤- كَمِ التَّعْزِيرُ؟ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٧٤٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ فُلَانٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وقال الذهبي في «السير» (٧/ ٣٧٨) : «وعلته أن شعبة رواه عن عبدالملك فأرسله لم يذكر معاذًا ، وعبدالرحمن ما أدرك معاذًا» . اهـ .

وانظر «علل الدارقطني» (٦/ ٦١) ، «نصب الراية» (١/ ٧٠) ، «الدراية» (١/ ٤٣) .

(١) **بكشحها :** بخصرها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كشح) .

(٢) **الجبيذة :** تَصغير الجَبْذة ، وهي : الجَذْبَة ، ويقصد جذبه للجارية من خَصْرِها . (انظر : لسان العرب ، مادة :جبذ) .

* [٧٤٨٨] [التحفة : س ١٢٠٦٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٩٤) ، وصححه الحاكم (٤/ ٣٧٧) من طريق الأسود بن عامر ، به .

وأخرجه أبو يعلى (٣/ ١١٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٧٢) من طريق يزيد بن عطاء عن بيان ، به .

قال الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٢٠٨) : «إسناده قوي» . اهـ .

وأبو شهم لم يرو عنه إلا قيس ، وليس له سوى هذا الحديث الواحد .

يَقُولُ : **«لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ فِيمَا دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»** .

● [٧٤٩٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَجْلَادٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»** .

---

* [٧٤٨٩] [التحفة : ع ١١٧٢٠] ● أخرجه أحمد (٤/ ٤٥) ، وعبد بن حميد (٣٦٦) ، والدارمي (٢٣١٤) ، وابن حبان (٤٤٥٢) ، والحاكم (٤/ ٤٢٣) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ به ، لكن عندهم : ابن جابر بدل ابن فلان .

وأخرجه البخاري (٦٨٤٨) - وسيأتي عند المصنف أيضا - من وجه آخر عن يزيد بن أبي حبيب به ، وفي إسناد الحديث اختلاف سيأتي الكلام عليه في الرواية التالية .

* [٧٤٩٠] [التحفة : ع ١١٧٢٠] ● أخرجه البخاري (٦٨٤٨) ، وأبو داود (٤٤٩١) ، والترمذي (١٤٦٣) كلهم عن قتيبة به ، وابن ماجه (٢٦٠١) عن محمد بن رمح ، عن الليث به .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث بكير بن الأشج . . .» . اهـ .

وقد وقع في هذا الحديث اختلاف على بكير بن الأشج وعلى عبدالرحمن بن جابر - أشار لبعضه المصنف - فقيل : عن بكير ، عن سليمان بن يسار ، عن عبدالرحمن بن جابر ، عن أبي بردة ، قاله يزيد بن أبي حبيب - في المشهور عنه - وابن لهيعة عن بكير .

أخرجه المصنف والبخاري (٦٨٤٨) وغيرهما من طريق الليث بن سعد ، والمصنف وأحمد (٤/ ٤٥) وغيرهما من طريق سعيد بن أبي أيوب ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة كلهم عن يزيد به .

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٦٦) ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٧) من طريق ابن لهيعة كلاهما عن بكير به . وحكى الترمذي عن ابن لهيعة أنه رواه عن بكير فقال : عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله ، عن أبيه عن النبي ﷺ ، قال : «وهو خطأ ، والصحيح حديث الليث بن سعد» . اهـ .

ولم نقف على ما حكاه عن ابن لهيعة .

وقيل : عن بكير ، عن سليمان بن يسار ، عن عبدالرحمن بن جابر ، عن أبيه ، عن أبي بردة ، بزيادة جابر ؛ قاله عمرو بن الحارث ، عن بكير عند البخاري ومسلم وغيرهما . =

= وتابعه أسامة بن زيد عند البزار (٣٧٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٢٤)، والطحاوي في «المشكل» (٦/ ٢٣٣)، وكذا رواه زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير عند المصنف، والطحاوي عنه في «المشكل» (٦/ ٢٣٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٣٤٠).

ورواه أيضا مسلم بن أبي مريم عن عبدالرحمن بن جابر، واختلف عليه: فقال فضيل بن سليمان عنه: عن عبدالرحمن بن جابر عمن سمع النبي ﷺ؛ أخرجه البخاري (٦٨٤٩) والمصنف (انظر زوائد «التحفة» رقم (٣٤)).

وقال ابن جريج: عن مسلم، عن عبدالرحمن بن جابر، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ؛ أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٣٦٧٧)، وهو قريب مما قبله.

وقال حفص بن ميسرة: عن مسلم، عن عبدالرحمن بن جابر، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ ذكره أبو حاتم في «العلل» لابنه (١٣٥٦)، والدارقطني في «العلل» رقم (٩٥٢).

ورجح أبو حاتم في «العلل» لابنه (١٣٥٦) حديث عمرو بن الحارث، قال: «لأن نفسين قد اتفقا على أبي بردة بن نيار، قصر أحدهما ذكر جابر وحفظ الآخر جابرًا».

وكذا قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» في رواية عمرو بن الحارث: «وهذا حديث ثابت أقام إسناده عمرو بن الحارث، فلا يضره تقصير من قصر به». اهـ.

وقال البيهقي في «السنن الصغرى» (٣/ ٣٤٦) عقب رواية عمرو بن الحارث: «حديث موصول متفق على صحته، وقيل فيه: عن عبدالرحمن بن جابر، عن أبي بردة، وذلك تقصير من بعض الرواة، وعمرو بن الحارث من الحفاظ الثقات». اهـ.

ورجح الترمذي ـ كما تقدم ـ والدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٤) قول الليث ومن تبعه عن بكير.

لكن خالف الدارقطني ذلك في «التتبع» (ص٢٢٦) ووافق ترجيح أبي حاتم المتقدم، فقال: «وقول عمرو صحيح، والله أعلم؛ لأنه ثقة وقد زاد رجلًا، وتابعه أسامة بن زيد عن بكير عن سليمان عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة مثله». اهـ. وهذا هو الذي اتفق عليه الشيخان.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١٢/ ١٧٧): «وادعى الأصيلي أن الحديث مضطرب فلا يحتج به لاضطرابه». اهـ.

وتصحيح الشيخين له، وكذا ترجيح أبي حاتم والترمذي والدارقطني لبعض طرقه يخالف ذلك. =

• [٧٤٩١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ إِذْ جَاءَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا جَلْدَ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ (لَا عِلْمَ لِي بِهِ)(١) .

٣٥- عَدَدُ الشُّهُودِ عَلَى الزِّنَا

• [٧٤٩٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا ، أُمْهِلُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟! قَالَ : **«نَعَمْ»** .

= قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٧٧) : «ولم يقدح هذا الاختلاف عند الشيخين في صحة الحديث ؛ فإنه كيفما دار يدور على ثقة» . اهـ .

وانظر بقية كلام الحافظ في «الفتح» ، وكلامه في «هدي الساري» (ص ٣٨٠) .

(١) جاء في مطبوعة الرسالة من «السنن الكبرى» (٦/ ٤٨٣) : «عبدالرحمن بن جابر لا بأس به» ، وهو تحريف ، وما أثبتناه هو المدون في كل النسخ .

* [٧٤٩١] [التحفة : ع ١١٧٢٠] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٦/ ٢٣٢) عن المصنف به .

وأخرجه أبو عوانة (٦٣٤٠) من طريق محمد بن وهب به .

وانظر تخريج الرواية السابقة .

* [٧٤٩٢] [التحفة : م د س ١٢٧٣٧] • أخرجه مسلم (١٤٩٨/ ١٥) من طريق مالك به .

٣٦- شَهَادَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْحُدُودِ

• [٧٤٩٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ: «**مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟**» فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: (كَذَبْتُمْ)، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ قَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، قَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، قَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.

٣٧- هَلْ لِلإِمَامِ أَنْ يُقِيمَ الْحُدُودَ بِعِلْمِهِ؟

• [٧٤٩٤] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: ذُكِرَ التَّلَاعُنُ(١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتُ إِلَّا بِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبِطَ الشَّعَرِ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَىٰ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ

---

* [٧٤٩٣] [التحفة: خ م د ت س ٨٣٢٤] • أخرجه البخاري (٣٦٣٥)، ومسلم (١٦٩٩/ ٢٧) من طريق مالك، وقد تقدم من وجه آخر عن نافع برقم (٧٣٧٥) (٧٣٧٦).

(١) **التلاعن**: هو أن يرمي الرجل امرأته بالزنا؛ فعبر عنه بالتلاعن باعتبار ما آل إليه الأمر بعد نزول الآية. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٥٤).

عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ[(١)] خَدْلًا[(٢)] كَثِيرَ اللَّحْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ بَيِّنْ»** ، فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ[(٣)] عِنْدَهَا ، فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : (يَا ابْنَ)[(٤)] عَبَّاسٍ - فِي الْمَجْلِسِ - هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ»**؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ الشَّرَّ[(٥)] .

• [٧٤٩٥] *أَخْبَرَنِي* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : (ذَكَرَ)[(٦)] الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : أَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُهَا؟»** قَالَ : لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ .

٣٨- مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ

• [٧٤٩٦] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، وَهُوَ : الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عَمْرٍو ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ**

---

(١) **آدم :** لونه قريب من السواد . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٥٥) .
(٢) **خدلا :** غليظًا ممتلئ الساق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :خدل) .
(٣) في (ل) : «وجد» ، وضبب عليه .
(٤) كذا في (م) ، (ل) ، وضبب فوقها في (ل) .
(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٤٥) .
* [٧٤٩٤] **[التحفة : خ م س ٦٣٢٨]** .
(٦) ضبطها في (ل) بفتح أوله ، وكتب تحتها : «أنه» .
* [٧٤٩٥] **[التحفة : خ م س ق ٦٣٢٧]** • أخرجه البخاري (٦٨٥٥) ، ومسلم (١٤٩٧/ ١٣) ، وابن ماجه (٢٥٦٠) من طريق سفيان ، به .

قَوْمِ لُوطٍ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ» .

• [٧٤٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي الْبِكْرِ يُوجَدُ عَلَى اللُّوطِيَّةِ(١) ، قَالَ : يُرْجَمُ(٢) .

٣٩- مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ

• [٧٤٩٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ»(٣) .

---

* [٧٤٩٦] [التحفة : س ٦١٨١] • أخرجه أحمد (١/ ٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧)، وعبد بن حميد (٥٨٩)، وأبو يعلى (٤/ ٤١٤)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢١٨)، والبيهقي (٤/ ٣٥٤)، وصححه ابن حبان (٤٤١٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٦)، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٦) من طريق عمرو بن أبي عمرو به .

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٦٢٢) : «سألت محمدًا عن حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة ، عن ابن عباس فقال : عمرو بن أبي عمرو صدوق ، لكنه روى عن عكرمة مناكير ، ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع عن عكرمة» .

وقال العجلي : «ثقة ينكر عليه حديث البهيمة» . اهـ . من «تهذيب التهذيب» (٨/ ٨٣) .

وسيأتي حديث البهيمة في أول الباب التالي (٧٤٩٨) .

(١) **اللوطية :** هي عمل قوم لوط ، وهو نوع من الشذوذ الجنسي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : لوط) .

(٢) هذا الحديث لم يذكره الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٧٤٩٧] • أخرجه أبو داود (٤٤٦٣) من طريق ابن جريج به ، وصرح ابن جريج بالتحديث عنده ، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٩٧) ، وعبد الرزاق (١٣٤٩١) ، ووقع عندهم : «مجاهد وسعيد بن جبير» ، بدلا من : «سعيد بن جبير وعكرمة» .

(٣) تقدم برقم (٧٤٩٦) بنفس الإسناد بدون موضع الشاهد .

* [٧٤٩٨] [التحفة : د ت ق ٦١٧٦] .

• [٧٤٩٩] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ ، وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ»** . فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ؟ قَالَ : مَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَلَكِنْ أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْ لَحْمِهَا ، أَوْ يُنْتَفَعَ بِهَا وَقَدْ عُمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ .

• [٧٥٠٠] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ النُّعْمَانِ ، يَعْنِي : أَبَا حَنِيفَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، هُوَ : ابْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَيْسَ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً حَدٌّ .

---

* [٧٤٩٩] [التحفة : د ت ق ٦١٧٦] • أخرجه أبو داود (٤٤٦٤) ، والترمذي (١٤٥٥) ، وأحمد (١/ ٢٦٩) ، وعبد بن حميد (٥٧٥) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، به .

قال الترمذي : «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال أبو داود : «ليس هذا بالقوي» ، ثم قال : «حديث عاصم - أي : الذي بعد هذا - يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو» . اهـ .

قال البيهقي (٨/ ٢٣٤) : «وقد رويناه من أوجه عن عكرمة ، ولا أرىٰ عمرو بن أبي عمرو يقصر عن عاصم بن بهدلة في الحفظ ، كيف وقد تابعه علىٰ روايته جماعة ، وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات الأثبات ، والله أعلم» . اهـ .

وسبق قول العجلي : «ثقة ينكر عليه حديث البهيمة» . اهـ .

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (٢/ ٦٢٢) : «ولا أقول بحديث عمرو بن أبي عمرو أنه من وقع علىٰ بهيمة يقتل» . اهـ .

وتقدم قوله في رواية عمرو عن عكرمة في الحديث الذي تقدم برقم (٧٤٩٦) ، وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٤٢) ، «التلخيص الحبير» (٤/ ٥٥) .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَالْأَوَّلُ ضَعِيفٌ(١) .

٤٠- التَّغْرِيبُ

• [٧٥٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ .

---

(١) وقع في مطبوعة «الرسالة» من «السنن الكبرى» (٦/ ٤٨٦) : «هذا غير معروف ، والأول هو المحفوظ» ، وهو تحريف فاحش ، وما أثبتناه هو المثبت في كل النسخ .

* [٧٥٠٠] • أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص ١٩٠) ، وأخرجه أبو داود (٤٤٦٥) ، والترمذي (١٤٥٥) ، والحاكم (٤/ ٣٥٦) من طريق عاصم به .

ورجحه الترمذي على الحديث السابق ، وسأل الترمذي البخاري : «أبو رزين سمع من ابن عباس؟ فقال : قد أدركه وروى عن أبي يحيى ، عن ابن عباس» . اهـ . «العلل الكبير» (٢/ ٦٢٢) ، وقواه ابن حجر في «الدراية» (٢/ ١٠٤) . وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٤٢) ، «التلخيص» (٤/ ٥٥) .

* [٧٥٠١] [التحفة : ت س ٧٩٢٤] • أخرجه الترمذي (١٤٣٨) ، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٨٣) ، والقزويني في «التدوين» (٢/ ٢٩٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٢٣) من طريق محمد بن العلاء ، به .

قال الترمذي : «حديث ابن عمر حديث غريب ، رواه غير واحد عن عبدالله بن إدريس فرفعوه» . اهـ . ثم ذكر من رواه موقوفًا .

وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٦٠١) : «لا يرفع هذا الحديث عن عبيدالله غير ابن إدريس» . اهـ .

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٣٨٢) : «هذا خطأ رواه قوم عن ابن إدريس ، عن عبيدالله ، عن نافع أن النبي ﷺ مرسل» . وقال : «ابن إدريس وهم في هذا الحديث ؛ مرة حدث به مرسلًا ومرة حدث به متصلًا ، وحديث ابن إدريس حجة يحتج بها ، وهو إمام من أئمة المسلمين» . اهـ .

وقال الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٨٣) : «قال البرقاني : قال لنا الدارقطني : (لم يسنده أحد من الثقات غير أبي كريب - محمد بن العلاء - ووقفه أبو سعيد وغيره)» . اهـ . =

٤١- الْمَجْنُونَةُ تُصِيبُ الْحَدَّ

• [٧٥٠٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُرَّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَانٍ زَنَتْ، أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجْمِهَا، فَرَدَّهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَرْتَ بِرَجْمِ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَوَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَىٰ عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ**». قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَخَلَّىٰ عَنْهَا.

• [٧٥٠٣] *أَخْبَرَنَا* هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالصَّمَدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ، مَعَهَا وَلَدُهَا، فَأَمَرَ

= وانظر «الكامل» لابن عدي (١/ ١٧٦)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ١٩٢)، و«التلخيص الحبير» (٤/ ٦١)، و«الفتح» (١٢/ ١٥٨)، في ترجيح الوقف.

* [٧٥٠٢] [التحفة: د (ت) س ١٠١٩٦] • أخرجه أبو داود (٤٤٠١)، وصححه ابن خزيمة (١٠٠٣)، وابن حبان (١٤٣)، والحاكم (١/ ٢٥٨) من طريق ابن وهب به.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٥٩٤): «وروى جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس هذا الحديث ورفعه وهو وهم، وهم فيه جرير بن حازم». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٧٢): «تفرد بذلك عبدالله بن وهب عن جرير بن حازم، وخالفه ابن فضيل ووكيع؛ فروياه عن الأعمش، عن أبي ظبيان عن ابن عباس، عن علي وعمر موقوفًا»، ثم قال: «وقول وكيع وابن فضيل أشبه بالصواب». اهـ.

وأخرجه أبو داود (٤٣٩٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد موقوفًا، ثم (٤٤٠٠) من طريق وكيع موقوفًا، وزاد البيهقي (٨/ ٢٦٤) شعبة فيمن رواه موقوفًا أيضًا.

وانظر «السنن الكبرى» للبيهقي، و«نصب الراية» (٤/ ١٦٢)، و«التلخيص» (١/ ١٨٣)، و«الفتح» (١٢/ ١٢١).

بِرَجْمِهَا، فَمَرَّ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَهَا وَقَالَ: هَذِهِ مُبْتَلَاةُ بَنِي فُلَانٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمُبْتَلَىٰ حَتَّىٰ يَعْقِلَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ (حَتَّىٰ يَكْبُرَ)**[(١)]».

• [٧٥٠٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ، وَعَنِ الصَّبِيِّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: وَهَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ، وَأَبُو حَصِينٍ أَثْبَتُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَمَا حَدَّثَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ بِمِصْرَ فَلَيْسَ بِذَاكَ، وَحَدِيثُهُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ أَيْضًا فَلَيْسَ بِذَاكَ.

---

(١) في (م): «حتى يبلغ يكبر»، وكأنه ضرب على كلمة «يبلغ».

* [٧٥٠٣] [التحفة: د س ١٠٠٧٨] • أخرجه أبو داود (٤٤٠٢)، وأحمد (١/ ١٥٨)، وأبو يعلى (١/ ٤٤٠) من وجه آخر عن عطاء به.

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٥٩٣، ٥٩٤): «رواه غير واحد عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان عن علي عن النبي ﷺ، وروى غير واحد عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن عمر موقوفا، وكأن هذا أصح من حديث عطاء بن السائب». اهـ.

وأبو ظبيان قال أبو حاتم: «لا يثبت له سماع من علي». اهـ.

وسئل الدارقطني: «ألقي أبو ظبيان عمر وعليًّا؟ قال: نعم». اهـ.

انظر «علل الدارقطني» (٣/ ٧٣)، وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٨٠).

وقال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٤): «ورواه عطاء بن السائب عن أبي ظبيان مرسلا ومرفوعًا». اهـ.

وانظر «التمهيد» (١/ ١٠٩)، «نصب الراية» (٤/ ١٦٢)، «التلخيص» (١/ ١٨٣).

* [٧٥٠٤] • علقه البخاري في الحدود (١٢/ ١٢١ - الفتح) بلفظ: «وقال علي ﵁ لعمر ﵁: أما علمت أن القلم ...» فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٦٨) عن أبي بكر بن عياش متابعًا لإسرائيل على الوقف.

• [٧٥٠٥] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَالْمَعْتُوهِ - أَوْ قَالَ: الْمَجْنُونِ - حَتَّىٰ يَعْقِلَ، وَالصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَشِبَّ**»(١).

• [٧٥٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْحِنْثَ(٢)، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُكْشَفَ مَا بِهِ.

قال أبو عبد الرحمن: مَا فِيهِ شَيْءٌ صَحِيحٌ، وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ، هَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ.

---

(١) كتب في حاشية (م): «قال النسائي: ليس في هذا الباب حديث صحيح سوىٰ حديث علي ... حديث حسن. انتهىٰ».

* [٧٥٠٥] [التحفة: ت س ١٠٠٦٧] • أخرجه الترمذي (١٤٢٣)، وأحمد (١/ ١١٨)، والحاكم (٤/ ٣٨٩) من طريق همام به.

قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن علي، عن النبي ﷺ، ولا نعرف للحسن سماعا عن علي بن أبي طالب». اهـ.

وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٥٩٣): «وسألت محمدًا عنه فقال: الحسن قد أدرك عليًا وهو عندي حديث حسن». اهـ.

قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» (٤/ ٣٨٩): «صحيح فيه إرسال»، ورجح الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٩٢) الوقف.

(٢) **الحنث**: سن التكليف الذي تُكتب فيه الذنوب. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٦/ ١٨٢).

* [٧٥٠٦] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١١٦)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٤١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٥) من طريق يونس، به.

ورجح الموقوف الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٩٢).

٤٢- فِي الَّذِي يَعْتَرِفُ أَنَّهُ زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ بِعَيْنِهَا

• [٧٥٠٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ الْبُرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ فَيَّاضٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقَرَّ أَنَّهُ زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَجَلَدَهُ مِائَةً، وَكَانَ بِكْرًا، وَسَأَلَهُ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمَرْأَةِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: كَذَبَ - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَلَدَهُ (حَدَّ)[1] الْفِرْيَةِ[2] ثَمَانِينَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

• [٧٥٠٨] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ التُّجِيبِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ جَلَدَ رَجُلًا أَنْ دَعَا آخَرَ: يَا ابْنَ الْمَجْنُونِ.

---

(١) في (م): «جلد».

(٢) **الفرية:** الكذب، أي حد القذف بالزنا كذبا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٢/ ١٢٨).

* [٧٥٠٧] [التحفة: د س ٥٦٦٤] • أخرجه أبو داود (٤٤٦٧)، والدارقطني (٣/ ١٦٩)، وصححه الحاكم (٤/ ٣٧٠) وتعقبه الذهبي بقوله: «القاسم ضعيف»، وفي ترجمة القاسم بن فياض قال الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» (٨/ ٣٣) معقبًا على الحديث: «وقال ابن المديني: إسناده مجهول، ولم يرو عنه غير هشام، وذكره ابن حبان في «الثقات» ثم ذكره في «الضعفاء»، وقال: (كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به)». اهـ.

* [٧٥٠٨] [التحفة: س ١٥٥٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه من طريقه ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٢٦٨)، وأخرجه أيضًا (١١/ ٢٦٧) من وجه آخر عن ابن وهب، وقال ابن حزم: «مرسل ولا تقوم بمرسل حجة». اهـ.

٤٣- الْأَمْرُ بِاجْتِنَابِ الْوَجْهِ فِي الضَّرْبِ

• [٧٥٠٩] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ**».

٤٤- حَدُّ الْقَذْفِ

• [٧٥١٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي[١] قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا، فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَةِ فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ.

---

* [٧٥٠٩] [التحفة: س ١٤١٤٧] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧٤) من طريق سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان، عن أبيه، وسعيد عن أبي هريرة.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩/ ٤٤٥) عن يحيى البجلي، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥١، ٤٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٩-٢٣٠) من طريق يحيى القطان عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة.

وتابع يحيى: سفيان بن عيينة، عند الحميدي (١١٢٠).

وهو عند مسلم (٢٦١٢/ ١١٢) من وجه آخر عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٢٥٥٩) من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة بلفظ: «إذا قاتل».

(١) **عذري**: براءتي. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١١٢).

* [٧٥١٠] [التحفة: د ت س ق ١٧٨٩٨] • أخرجه أبو داود (٤٤٧٤)، والترمذي (٣١٨١)، وابن ماجه (٢٥٦٧)، وأحمد (٦/ ٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٦٣) من طريق ابن أبي عدي به.

=

م: مراد ملا | ت: تطوان | حـ: حمزة بجار الله | د: جامعة إستانبول | ر: الظاهرية

٤٥- قَذْفُ الْمَمْلُوكِ

• [٧٥١١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ نَبِيُّ التَّوْبَةِ: **«مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ أَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ.

• [٧٥١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، هُوَ: ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: ابْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ كَانَ لِلَّهِ فِي ظَهْرِهِ حَدٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ.

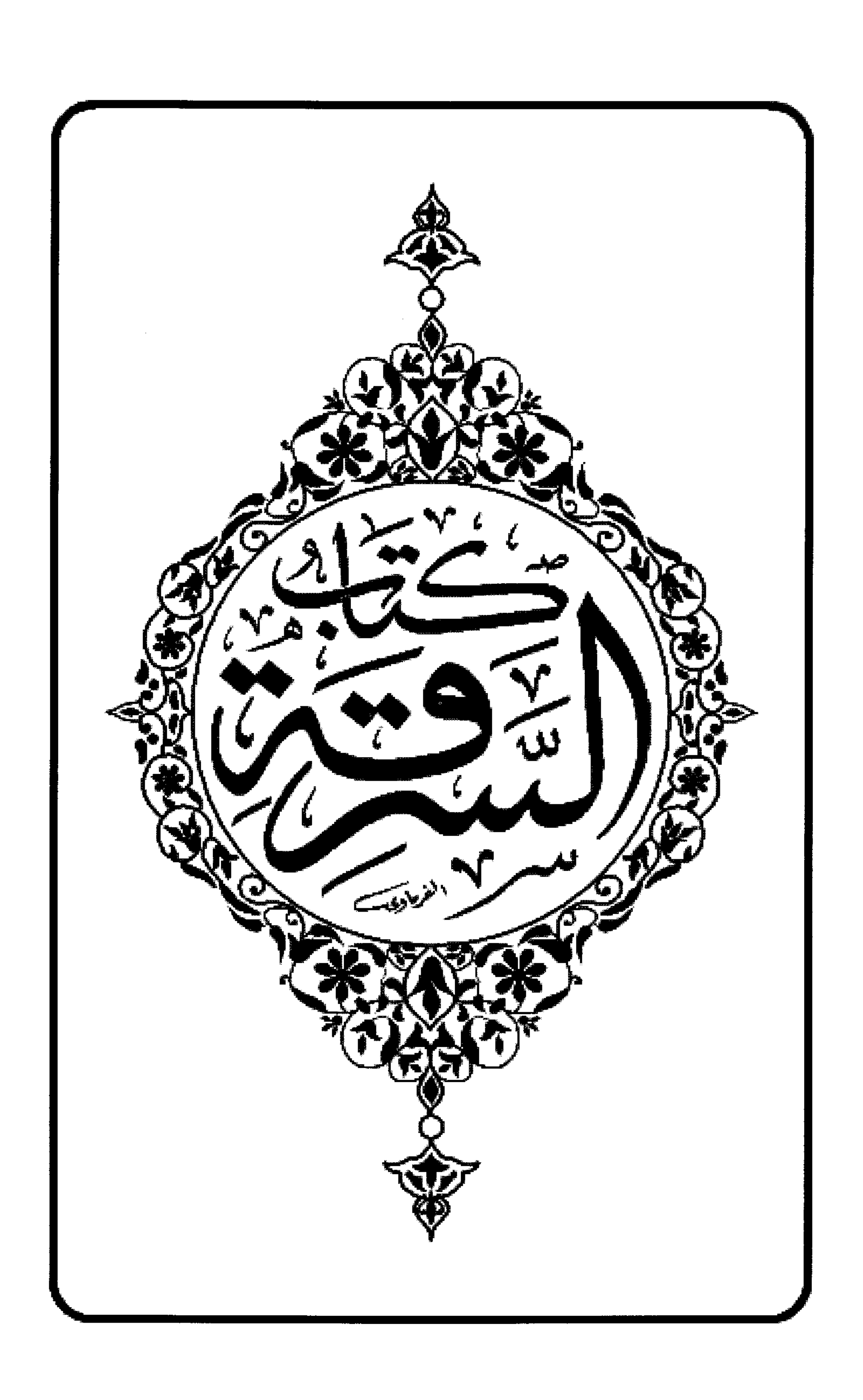
(تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَبِيرًا... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَوْنِي عَلَى مَا بَقِيَ وَعَوْنَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ). (لا: ل)

= وقال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق». اهـ.
وصرح ابن إسحاق بالتحديث عند البيهقي (٨/ ٢٥٠).
وأخرجه أبو داود (٤٤٧٥) من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق بهذا الحديث ولم يذكر عائشة، وانظر «تغليق التعليق» (٥/ ٣٣٣).

* [٧٥١١] [التحفة: خ م د ت س ١٣٦٢٤] • أخرجه البخاري (٦٨٥٨)، ومسلم (١٦٦٠/ ٣٧) من طريق فضيل بن غزوان، ولفظ مسلم: «من قذف مملوكه بالزنا».

* [٧٥١٢] [التحفة: س ٦٦٨٩].




كتاب السرقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، عَوْنَكَ يَا رَبِّ عَلَىٰ مَا بَقِيَ).

٥٨- (كِتَابُ السَّرِقَةِ)(١)

١- بَابُ الْقَطْعِ فِي السَّرِقَةِ

• [٧٥١٣] (أَخْبَرَنَا)(٢) الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهِ أَبْصَارَهُمْ وَهْوَ مُؤْمِنٌ»**.

• [٧٥١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ (سِنَانٍ)(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ

---

(١) من حاشية (م)، وهذا الكتاب تشترك فيه النسخة (ل) مع (م).

(٢) من (ل) وغير واضحة في (م)، وهي أقرب إلى: «أنا».

* [٧٥١٣] [التحفة: س ١٢٨٧١] [المجتبى: ٤٩١٤] • أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٩٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣٥٢) من طريق يحيى بن أيوب متابعًا لليث، ورواية النسائي أتم، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٧/ ٤١٧)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٥٦) عن ابن جريج متابعًا لابن عجلان، والحديث أصله في «الصحيحين».

(٣) كذا في (م)، (ل) - وليس لكتاب «القطع» نسخ غيرهما - وفي «التحفة»، «المجتبى»: «سيار»، وهو الصواب.

أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ - : **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، ثُمَّ التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ»** .

• [٧٥١٥] *أَخْبَرنَا* أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **«لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** - وَذَكَرَ رَابِعَةً فَنَسِيتُهَا - **فَإِذَا فَعَلَ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ**(١) **مِنْ عُنُقِهِ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»** .

٢- لَعْنُ(٢) السَّارِقِ

• [٧٥١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :

---

* [٧٥١٤] **[التحفة : خ م س ١٢٣٩٥-س ١٢٤٩٥] [المجتبى : ٤٩١٥]** • أخرجه البخاري (٦٨١٠) ، ومسلم (٥٧/ ١٠٤) من طريق الأعمش .

(١) **ربقة الإسلام :** ما يشد به نفسه من حدود الإسلام وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :ربق) .

* [٧٥١٥] **[التحفة : س ١٢٤٩٥] [المجتبى : ٤٩١٦]** • يزيد هو ابن أبي زياد الهاشمي ضعيف يخطئ كثيرًا ، ويلقن إذا لقن ، قاله الدارقطني ، راجع «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٣٠) ، وقد خالف من هو أحفظ منه فزاد : «فإذا فعل خلع . . .» إلخ ، وهو في «الصحيحين» بدون هذه الزيادة ، والحديث تقدم من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٥٣٦٣) .

(٢) **لعن :** أي الدعاء باللعن ، وهو : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : لسان العرب ، مادة : لعن) .

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ»** .

٣- الدُّعَاءُ عَلَى السَّارِقِ

• [٧٥١٧] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ ثَوْبًا لَهَا فَأَقْبَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**(لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ)**(١)» . أَرْسَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ :

• [٧٥١٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ . مُرْسَلٌ .

---

* **[٧٥١٦] [التحفة : م س ق ١٢٥١٥] [المجتبى : ٤٩١٧]** • أخرجه مسلم (١٦٨٧) من طريق أبي معاوية به ، وهو عند البخاري (٦٧٨٣ ، ٦٧٩٩) من وجه آخر عن الأعمش به .

(١) في حاشية (م) : «قوله ﷺ : «لا تسبخي عنه» أي : لا تخففي الإثم عنه بالدعاء وفيه تضييع الحق» . اهـ . ووقع في حاشية (ل) : «تستخي» .

* **[٧٥١٧] [التحفة : د س ١٧٣٧٧]** • أخرجه أبو داود (٤٩٠٩) ، وأحمد في «مسنده» (٦/ ١٣٦) من طريق سفيان ، وتابعه الأعمش عند أبي داود (١٤٩٧) ، وأحمد (٦/ ٤٥) ، وابن راهويه (٣/ ٦٣٩) .

قال العقيلي في «الضعفاء» بعد أن ذكر الحديث من طريق حبيب (١/ ٢٦٣) : «وله عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه» . اهـ .

وقال ابن حجر في ترجمة حبيب بن أبي ثابت من «التهذيب» (٢/ ١٧٩) : «وقال القطان : له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه ، وليست بمحفوظة» . اهـ .

* **[٧٥١٨] [التحفة : د س ١٧٣٧٧]** .

٤- امْتِحَانُ السَّارِقِ بِالضَّرْبِ وَالْحَبْسِ

• [٧٥١٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَرَازِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ: أَنَّ حَاكَةً سَرَقُوا مَتَاعًا، فَحَبَسَهُمْ أَيَّامًا، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: خَلَّيْتَ سَبِيلَ هَؤُلَاءِ بِلَا امْتِحَانٍ وَلَا ضَرْبٍ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: مَا شِئْتُمْ، إِنْ شِئْتُمْ أَضْرِبْهُمْ، فَإِنْ أَخْرَجَ اللَّهُ مَتَاعَكُمْ فَذَاكَ، وَإِلَّا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِكُمْ مِثْلَهُ، قَالُوا: هَذَا حُكْمُكَ؟ قَالَ: هَذَا حُكْمُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ لِيُعْرَفَ.

٥- الْحَبْسُ فِي التُّهْمَةِ

• [٧٥٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ نَاسًا فِي تُهْمَةٍ.

• [٧٥٢١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ،

---

* [٧٥١٩] [التحفة: د س ١١٦١١] [المجتبى: ٤٩١٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٨٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٠٩) من طريق إسحاق بن راهويه.

قال المنذري: «في إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال». اهـ. من «عون المعبود» (١٢/ ٣٢).

* [٧٥٢٠] [التحفة: د ت س ١١٣٨٢] [المجتبى: ٤٩١٩] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢١٦)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٥/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٥) عن معمر.

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ بَهْزِبْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فِي تُهْمَةٍ، ثُمَّ خَلَّىٰ سَبِيلَهُ.

٦- تَلْقِينُ السَّارِقِ

• [٧٥٢٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُبْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَمَّادِبْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ مَوْلَىٰ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلِصٍّ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا، وَلَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَخَالُكَ⁽¹⁾ سَرَقْتَ»**، قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: **«اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ ثُمَّ (جِيئُوا)** ^(ص:ل) **بِهِ»**، فَقَطَعُوهُ ثُمَّ جَاءُوا بِهِ فَقَالَ لَهُ: **«قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»**، قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ»**.

---

* [٧٥٢١] [التحفة: د ت س ١١٣٨٢] [المجتبى: ٤٩٢٠] • أخرجه الترمذي (١٤١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٤) من طريق عبدالله بن المبارك، وتابعه عبدالرزاق عند أبي داود (٣٦٣٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٥٣).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن بهز إلا معمر». اهـ.

وقال الترمذي: «حديث بهز عن أبيه عن جده حديث حسن، وقد روى إسماعيل بن إبراهيم عن بهز بن حكيم هذا الحديث أتم من هذا وأطول». اهـ.

وقد ذكر أبو حاتم كما في «علل الرازي» أن معمرًا اختصره.

وأما رواية إسماعيل بن علية فأخرجها أبو داود (٣٦٣١)، وأحمد (٥/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٤ ح ٩٩٧)، وانظر «الكامل» لابن عدي (٢/ ٦٦)، «المجروحين» لابن حبان (١/ ١١٦)، «نصب الراية» (٣/ ٣١٠)، «خلاصة البدر المنير» لابن الملقن (٢/ ٣٢٤).

⁽¹⁾[٩٦/ ب]

* [٧٥٢٢] [التحفة: د س ق ١١٨٦١] [المجتبى: ٤٩٢١] • أخرجه أبو داود (٤٣٨٠) عن موسى بن إسماعيل متابعًا لعبدالله بن المبارك، وتابعه سعيد بن يحيى عند ابن ماجه (٢٥٩٧)، =

٧- الرَّجُلُ يَتَجَاوَزُ لِلسَّارِقِ عَنْ سَرِقَتِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ الْإِمَامَ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَطَاءٍ فِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فِيهِ

• [٧٥٢٣] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً لَهُ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: **«أَبَا وَهْبٍ أَفَلَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ»**. فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• [٧٥٢٤] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ مُرَقِّعٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: **«فَلَوْلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ يَا أَبَا وَهْبٍ»**. فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

= وبهز بن أسد عند أحمد (٥/ ٢٩٣)، وحجاج بن منهال عند الدارمي (٢٣٠٣)، وهدبة بن خالد عند ابن أبي عاصم، وإبراهيم بن الحجاج، ومحمد بن عون الزبيري عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٨).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٩٤) من طريق همام متابعًا لحماد بن سلمة، وفيه: «عن أبي أمية رجل من الأنصار»، وفيه أيضًا: «فوجدوا معه المتاع».

وقال الذهبي في «الميزان» (١٠٦٣٨) في ترجمة أبي المنذر: «لا يعرف». اهـ.

* [٧٥٢٣] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى: ٤٩٢٢] • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٢١٨): «ولم يسمعه عطاء من صفوان بن أمية أن شعبة وسعيد بن أبي عروبة روياه عن قتادة، عن عطاء، عن طارق بن المرقع، عن صفوان بن أمية». اهـ.

واختلف في متنه وإسناده، وقال المزي في «التحفة»: «والمحفوظ حديث مالك عن الزهري، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان مرسلا». اهـ.

خَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ ؛ فَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ :

• [٧٥٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ ثَوْبًا ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ لَهُ . قَالَ : **«فَهَلَّا قَبْلَ الْآنَ!»** .

٨- مَا يَكُونُ حِرْزًا وَمَا لَا يَكُونُ

• [٧٥٢٦] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ ، فَصَلَّى ثُمَّ لَفَّ رِدَاءً لَهُ مِنْ بُرْدٍ ، فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَنَامَ فَأَتَاهُ لِصٌّ ، فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ ، فَأَخَذَهُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا سَرَقَ رِدَائِي . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَسَرَقْتَ رِدَاءَ هَذَا؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«اذْهَبَا بِهِ فَاقْطَعَا يَدَهُ»** . قَالَ صَفْوَانُ : مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ فِي رِدَائِي . قَالَ لَهُ : **«فَلَوْ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا»** .

خَالَفَهُ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ :

---

* [٧٥٢٤] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى : ٤٩٢٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٠١) ، (٦/ ٤٦٥) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٥٠) ، والضياء في «المختارة» (٨/ ١٨) .
وطارق بن المرقع قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٥٥) : «ما حدث عنه سوى عطاء بن أبي رباح بهذا - أي حديث صفوان بن أمية هذا» . اهـ .
* [٧٥٢٥] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى : ٤٩٢٤] .
* [٧٥٢٦] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى : ٤٩٢٥] • قال ابن القطان في كتابه : «وعكرمة لا أعرف أنه سمع من صفوان ، وإنما يرويه عن ابن عباس ، ومن دون عبدالملك إلى النسائي ثقات» . اهـ . من «نصب الراية» (٣/ ٣٦٩) .

• [٧٥٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (الْفَضْلُ)[(١)]، يَعْنِي: ابْنَ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، هُوَ: ابْنُ سَوَّارٍ - وَهُوَ: ضَعِيفٌ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ وَرِدَاؤُهُ تَحْتَهُ فَسُرِقَ، فَقَامَ وَقَدْ ذَهَبَ الرَّجُلُ، فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، قَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَلَغَ رِدَائِي أَنْ يُقْطَعَ فِيهِ رَجُلٌ. قَالَ: **«(فَهَلَّا)[(٢)] كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ؟!»**.

• [٧٥٢٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ - ابْنِ أُخْتِ صَفْوَانَ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ[(٣)] لِي (ثَمَنُ ثَلَاثِينَ)[(٤)] دِرْهَمًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: تَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا أَنَا أَبِيعُهُ، وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا. قَالَ: **«فَهَلَّا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»**.

---

(١) في (ل): «الفضيل»، وهو خطأ. (٢) في (ل): «فلا» وضبب عليها.

* **[٧٥٢٧] [التحفة: س ٥٩٨٥] [المجتبى: ٤٩٢٦]** • أخرجه الدارمي (٢٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٤٧) من طريق أشعث بن سوار.
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٢٢٠): «قال البزار: رواه جماعة عن عكرمة مرسلا».
اهـ. وأشعث كما جاء في الإسناد: ضعيف؛ فالمرسل هو المحفوظ.

(٣) **خميصة**: كساء أسود مربع له علمان. (انظر: لسان العرب، مادة: خمص).

(٤) كذا في (م)، (ل) وفي «المجتبى»: «ثمنها ثلاثون».

* **[٧٥٢٨] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى: ٤٩٢٧]** • أخرجه أبو داود (٤٣٩٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٠) من طريق عمرو بن طلحة. =

• [٧٥٢٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا - وَذَكَرَ - حَمَّادُ بْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّهَا سُرِقَتْ خَمِيصَتُهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخَذَ اللِّصَّ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ قَالَ صَفْوَانُ : أَتَقْطَعُهُ؟ قَالَ : «(فَهَلَّا)(١) قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ تَرَكْتَهُ» .

• [٧٥٣٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ :

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٠١) من وجه آخر عن سماك فقال : عن جعيد ابن أخت صفوان .

قال ابن القطان في كتابه : «أما حديث سماك فضعيف بحميد المذكور فإنه لا يعرف في غير هذا ، وقد ذكره ابن أبي حاتم بذلك ولم يزد عليه وذكره البخاري فقال : إنه حميد بن حجير ابن أخت صفوان بن أمية ، ثم ساق له هذا الحديث وهو كما قلنا : مجهول الحال» . اهـ . من «نصب الراية» (٣/ ٣٦٩) .

(١) في (ل) : «هلا» .

* [٧٥٢٩] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبىٰ : ٤٩٢٨] • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢١٧) من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس قال : قيل لصفوان بن أمية . . . الحديث .

قال ابن القطان : «أما طريق عمرو بن دينار فتشبه أنها متصلة . قال ابن عبدالبر : سماع طاوس من صفوان ممكن ؛ لأنه أدرك زمان عثمان ، وذكر يحيى القطان عن زهير ، عن ليث ، عن طاوس قال : أدركت سبعين شيخًا من أصحاب رسول الله ﷺ» . اهـ . من «نصب الراية» (٣/ ٣٦٩) .

قال أبو حاتم : «لم يسمع طاوس من عثمان شيئًا وقد أدرك زمن عثمان» . اهـ . «جامع التحصيل» (٢٠١) .

وطريق النسائي محتملة ، وطريق سفيان عند البيهقي ظاهرها الانقطاع ، والله تعالىٰ أعلم . انظر «التمهيد» (١١/ ٢١٩) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا سَرَقَ خَمِيصَةً لِي لِرَجُلٍ مَعَهُ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُهَا لَهُ. قَالَ: «**فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟!**».

• [٧٥٣١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي، فَمَا أَتَانِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ**».

• [٧٥٣٢] *الحارث* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ (، عَنْ أَبِيهِ)[١]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ**».

---

* [٧٥٣٠] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٠١)، (٦/ ٤٦٥) عن عفان، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٥٨) من طريق موسى بن إسماعيل عن وهيب بن خالد.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن طاوس إلا وهيب، تفرد به موسى بن إسماعيل». اهـ. وتابعه عفان عند أحمد كما تقدم.
وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٣٠) عن معمر عن ابن طاوس.

* [٧٥٣١] [التحفة: د س ٨٧٤٧] [المجتبى: ٤٩٢٩] • أخرجه أبو داود (٤٣٧٦)، والدارقطني (٣/ ١١٣)، وصححه الحاكم (٣/ ٣٨٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣١) من طريق ابن وهب عن ابن جريج به.
وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٨٧): «وسنده إلى عمرو بن شعيب صحيح». اهـ.
وقال الدارقطني في «سننه» (٣/ ١١٣): «اتفق مسلم وابن عياش فوصلاه عن ابن جريج، وأرسله عبدالرزاق عنه وعن المثنى، وتابعه ابن علية». اهـ.
وذكر الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢١٢) تفرد إسماعيل بن عياش به عن ابن جريج.
وذكره ابن عدي والذهبي في «الميزان» في ترجمة إسماعيل بن عياش - راويه عن ابن جريج - «الكامل» لابن عدي (١/ ٢٩٨).

(١) ليس في (ل) وضبب مكانها.

* [٧٥٣٢] [التحفة: د س ٨٧٤٧] [المجتبى: ٤٩٣٠].

• [٧٥٣٣] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ فَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا.

• [٧٥٣٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ مَتَاعًا عَلَى أَلْسِنَةِ (جَارَتِهَا) [ص:ل] وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِ نَافِعٍ

• [٧٥٣٥] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ أَبُو مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْحُلِيَّ لِلنَّاسِ، ثُمَّ تُمْسِكُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(لِتَتُبْ)**(١) **هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَتَرُدَّ مَا تَأْخُذُ**

---

* [٧٥٣٣] [التحفة: د س ٧٥٤٩] [المجتبى: ٤٩٣١] • أخرجه أبو داود (٤٣٩٥) وأحمد (٢/ ١٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٦)، وأبو عوانة (٤/ ١١٩) من طريق عبد الرزاق به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا معمر». اهـ.

وقال أبو حاتم في «العلل» (١٣٦١): «روى هذا الحديث الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن غنج، عن نافع: أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن امرأة كانت تستعير المتاع في عهد رسول الله ﷺ... في قصة طويلة مرسل وهذا أشبه، ولم يروه عن أيوب إلا معمر». اهـ.

وانظر «الفتح» (١٢/ ٩٠)، والحديث أصله متفق عليه، وسيأتي (٧٥٤٥).

* [٧٥٣٤] [التحفة: د س ٧٥٤٩] [المجتبى: ٤٩٣٢].

(١) في (م): «لتتوب».

عَلَى الْقَوْمِ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قُمْ يَا بِلَالُ، فَخُذْ بِيَدِهَا فَاقْطَعْهَا»** .

خَالَفَهُ شُعَيْبٌ ؛ فَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ :

• [٧٥٣٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْحُلِيَّ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَعَارَتْ مِنْ ذَلِكَ حُلِيًّا فَجَمَعَتْهُ ثُمَّ أَمْسَكَتْهُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«(لِتَتُبِ)(١) امْرَأَةٌ إِلَى اللَّهِ ، وَتُؤَدِّي مَا عِنْدَهَا»** . مِرَارًا فَلَمْ تَفْعَلْ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ .

• [٧٥٣٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مَعْقِلٌ)(٢) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَاذَتْ بِأُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَاللَّهِ ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»** . فَقُطِعَتْ .

---

* [٧٥٣٥] [التحفة : س ٨٠٧٩] [المجتبى : ٤٩٣٣] • قال الطبراني في «الأوسط» (٤٣٢٩) : «لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عمر إلا أبو مالك الجنبي ، تفرد به الحسن بن حماد» . اهـ .
وأبو مالك لينه أبو حاتم ، والنسائي ، وقال أحمد : «صدوق ، ولم يكن صاحب حديث» . اهـ .
وقال البخاري : «فيه نظر» . اهـ .

(١) في (م) : «لتتوب» .

* [٧٥٣٦] [التحفة : س ٨٠٧٩] [المجتبى : ٤٩٣٤] • أخرجه أبو عوانة (٤/ ١١٩) من وجه آخر عن شعيب بن إسحاق موصولا عن ابن عمر .

(٢) كذا في (ل) غير منسوب ، ونسبه في (م) : «ابن يسار» ، وهو بيِّن الخطأ ؛ لأن معقل بن يسار صحابي ، وفي «التحفة» : «ابن عبيد» ، وهو الصواب والله أعلم .

* [٧٥٣٧] [التحفة : م س ٢٩٤٩] [المجتبى : ٤٩٣٥] • أخرجه مسلم (١٦٨٩/ ١١) من طريق الحسن به .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِيهِ

• [٧٥٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اسْتَعَارَتْ حُلِيًّا عَلَىٰ لِسَانِ أُنَاسٍ فَجَحَدَتْهُ، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُطِعَتْ.

• [٧٥٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (هَمَّامٌ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ حَدَّثَهُ... نَحْوَهُ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الزُّهْرِيِّ فِي الْمَخْزُومِيَّةِ

• [٧٥٤٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَتْ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ مَتَاعًا فَتَجْحَدُهُ، فَرُفِعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُلِّمَ فِيهَا، فَقَالَ: **«لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»**. قِيلَ لِسُفْيَانَ: مَنْ ذَكَرَهُ؟ قَالَ: أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

---

* [٧٥٣٨] [التحفة: س ١٨٧٠٥] [المجتبى: ٤٩٣٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٣٠) من طريق معاذ بن هشام.
قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٩٢): «صحيح مرسل». اهـ.
وسعيد بن يزيد البصري قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٠١): «وقال ابن المديني: شيخ بصري لا أعرفه». اهـ.

(١) في «التحفة»: «هشام»، والمثبت من (م)، (ل)، وهو الصواب، والذي في «التحفة» غالبا خطأ، لأن عبد الصمد ليس له رواية عن هشام في الستة، ثانيا: أنه مخالف لصنيع المزي داخل «التحفة» في جمعه لطرق الحديث على الراوي المشترك فيها، والله أعلم.

* [٧٥٣٩] [التحفة: س ١٨٧٠٥] [المجتبى: ٤٩٣٧].



خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي لَفْظِهِ :

• [٧٥٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أُسَامَةُ ، فَكَلَّمُوا أُسَامَةَ ، فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا أُسَامَةُ ، إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ كَانُوا إِذَا أَصَابَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ الْحَدَّ تَرَكُوهُ وَلَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا أَصَابَ الْوَضِيعُ أَقَامُوا عَلَيْهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَطَعْتُهَا»** .

• [٧٥٤٢] أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ ، فَقَالُوا : مَا كُنَّا (نَرَاكَ)(١) أَنْ (تَبْلُغَ)(٢) مِنْهُ هَذَا! قَالَ : **«لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُهَا»** .

• [٧٥٤٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ

---

* [٧٥٤٠] [التحفة : خ س ١٦٤١٥] [المجتبىٰ : ٤٩٣٨] .

* [٧٥٤١] [التحفة : خ س ١٦٤١٥] [المجتبىٰ : ٤٩٣٩] • أخرجه البخاري (٣٧٣٣) عن علي بن المديني ، عن سفيان قال : ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي ، قلت لسفيان : فلم تحتمله عن أحد؟ قال : وجدته في كتاب كان كتبه أيوب بن موسىٰ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٩٠) : «رواه سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسىٰ عن الزهري ، فاختلف عليه سندًا ومتنًا» ، ثم قال : «قال شيخنا : وابن عيينة لم يسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري ، إنما وجده في كتاب أيوب بن موسىٰ ولم يصرح بسماعه من أيوب بن موسىٰ ، ولهذا قال في رواية أحمد : «لا أدري كيف هو» . اهـ .

(١) في (ل) : «نُراك» بضم النون . (٢) في (ل) جودها : «تُبلّغ» .

* [٧٥٤٢] [التحفة : خ س ١٦٤١٥] [المجتبىٰ : ٤٩٤٠] .

أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُهُ فِيهَا؟ فَقَالُوا: مَا مِنْ أَحَدٍ يُكَلِّمُهُ فِيهَا إِلَّا حِبُّهُ أُسَامَةُ. (كَلَّمَهُ) فَقَالَ: **«يَا أُسَامَةُ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هَلَكُوا بِمِثْلِ هَذَا؛ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، (وَإِذَا)[(١)] سَرَقَ فِيهِمُ الدُّونُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، وَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَطَعْتُهَا»**.

• [٧٥٤٤] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (بِشْرُ)[(٢)] بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَعَارَتِ امْرَأَةٌ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ (أُنَاسٍ)[(٣)] يُعْرَفُونَ وَهِيَ لَا تُعْرَفُ حُلِيًّا، فَبَاعَتْهُ وَأَخَذَتْ ثَمَنَهُ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَسَعَىٰ أَهْلُهَا إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟!»** فَقَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّتَئِذٍ وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّمَا (أَهْلَكَ)[(٤)] النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ فِيهِمْ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»**. ثُمَّ قَطَعَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ.

---

(١) فوقها في (م): «حـ» وفي (ل)، وحاشية (م): «وإن»، وفوقها في حاشية (م): «ض».

* [٧٥٤٣] [التحفة: س ١٦٤٥٤] [المجتبىٰ: ٤٩٤١] • وقال المزي في «التحفة»: «رواه غير واحدٍ عن سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسىٰ، عن الزهري».

(٢) في (ل) «بشير» وضبب عليها، وفي الحاشية كأنها: «بشر. عنده» وضبب عليها أيضًا.

(٣) في (ل): «ناس». (٤) في (م): «هلك».

تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَلَىٰ قَوْلِهِ : «**سَرَقَتْ**» :

• [٧٥٤٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ . قَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟**» ثُمَّ قَامَ (فَاخْتَطَبَ فقَالَ) : «**إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَايْمُ اللَّهِ**[1] **لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**» .

• [٧٥٤٦] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَرَقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُهُ فِيهَا؟ قَالُوا : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . فَأَتَاهُ فَكَلَّمَهُ

---

* [٧٥٤٤] [التحفة : س ١٦٤٨٦] [المجتبى : ٤٩٤٢] • قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٩٠) : «اختلف على الزهري ، فقال الليث ويونس وإسماعيل بن أمية وإسحاق بن راشد : سرقت ، وقال معمر وشعيب : إنها استعارت وجحدت» . اهـ .

ورواية معمر أخرجها مسلم (١٦٨٨/ ١٠) ، وفي قول النسائي عقب الحديث : «تابعه الليث على قوله : سرقت» نظر ، فقد أورد لفظ شعيب : «استعارت» ، وكذلك نسب الحافظ هذا اللفظ إلى شعيب في «الفتح» كما مرَّ .

(١) **وايم الله** : اسم وضع للقسم . (وفيه لغات كثيرة) . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :يمن) .

* [٧٥٤٥] [التحفة : ع ١٦٥٧٨] [المجتبى : ٤٩٤٣] • أخرجه البخاري (٣٧٣٢) ، ومسلم (١٦٨٨) من طريق قتيبة ، ورواية البخاري مختصرة .

فَزَبَرَهُ[١] فَقَالَ: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الْوَضِيعُ قَطَعُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُهَا**».

• [٧٥٤٧] *أَخْبَرَنِي* مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ. فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا - يَعْنِي - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ سَرَقَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**».

• [٧٥٤٨] *الْحَارِثُ* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ فِيهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ!**» فَقَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ[٢] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ

---

(١) **فزبره**: نهره وأغلظ له في القول. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زبر).

* [٧٥٤٦] [التحفة: س ١٦٤١٤] [المجتبى: ٤٩٤٤] • أخرجه أبو عوانة (٤/ ١١٩) عن أبي بكر ابن إسحاق.

* [٧٥٤٧] [التحفة: س ١٦٤١٢] [المجتبى: ٤٩٤٥].

(٢) **العشي**: ما بين الزوال إلى الغروب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٣٣٣).

أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا (فِيهِ)** صح:ل **الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ، قَطَعْتُ يَدَهَا**».

• [٧٥٤٩] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ. مُرْسَلٌ. فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَ بِهِ، قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**تُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ!**» قَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَارَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**». ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

* [٧٥٤٨] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٤] [المجتبى: ٤٩٤٦] • أخرجه البخاري (٢٦٤٨)، ومسلم (١٦٩٩/ ٩) من طريق ابن وهب.

* [٧٥٤٩] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٤] [المجتبى: ٤٩٤٧] • أخرجه البخاري (٤٣٠٤) من طريق عبدالله بن المبارك.

وذكر ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٤٩٦) أن هذا الخبر ظاهره الإرسال.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٥): «كذا فيه بصورة الإرسال، لكن في آخره ما يقتضي أنه عن عائشة؛ لقوله في آخره: قالت عائشة: فكانت تأتيني...». اهـ.

٩- التَّرْغِيبُ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ

• [٧٥٥٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«حَدٌّ (يُعْمَلُ بِهِ)[1] فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا»**.

وَقَفَهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَخَالَفَهُ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ:

---

(١) ضبب عليها في (ل)، وفي حاشيتها: «يقام».

* [٧٥٥٠] [التحفة: س ق ١٤٨٨٨] [المجتبى: ٤٩٤٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٠٢) عن عتاب بن زياد متابعًا لسويد بن نصر، وتابعه بشر بن أبي الأزهر عند ابن الجارود (٨٠١) إلا أنه سقط منه «أبو زرعة بن عمرو»، وتابعه زكريا بن عدي عند أحمد (٢/ ٣٦٢) وشك في لفظه فقال: «ثلاثين أو أربعين»، وخالفهم عمرو بن رافع عند ابن ماجه (٢٥٣٨) فقال: «أربعين».

وتابعه على ذلك: عبدالرحمن بن سهم عند أبي يعلى (١٠/ ٤٩٦)، وابن حبان (١٥٠٨ - موارد)، وإبراهيم بن موسى عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١٢)، ويحيى بن عبدالحميد عند البيهقي في «الشعب» (٦/ ١٩).

ومداره على جرير بن يزيد بن جرير، قال أبو زرعة: «شامي منكر الحديث». اهـ.

وتابعه عمرو بن سعيد الثقفي عند ابن حبان (٤٣٩٧)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٦٦)، «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٠٥) من طريق محمد بن قدامة، عن ابن علية، عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «أربعين».

قال الطبراني: «لم يروه عن يونس بن عبيد إلا ابن علية، تفرد به محمد بن قدامة». اهـ.

وقد خالف محمد بن قدامة من هو أوثق منه.

فقد رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣) عن يحيى بن بشر عن ابن علية، عن يونس، عن جرير، ولم يرفعه، وسيأتي في الحديث الذي بعده من رواية عمرو بن زرارة متابعًا ليحيى بن بشر على الوقف، فعاد الحديث إلى جرير بن يزيد مرة أخرى، وهو ما رجحه النسائي في الذي بعده موقوفًا، وكذا الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢١٣).



• [٧٥٥١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِقَامَةُ حَدٍّ يُعْمَلُ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَهَذَا الصَّوَابُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

١٠- الْقَدْرُ الَّذِي إِذَا سَرَقَهُ السَّارِقُ قُطِعَتْ يَدُهُ

• [٧٥٥٢] أخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ(١) قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ.

• [٧٥٥٣] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

• [٧٥٥٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

---

* [٧٥٥١] [المجتبى: ٤٩٤٩].

(١) مجن: كل ما يُستر به من درع وغيره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٧٦).

* [٧٥٥٢] [التحفة: م س ٧٦٥٣] [المجتبى: ٤٩٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٠٥) في رواية مخلد بن يزيد عن حنظلة: «لكن خالف الجميع فقال: خمسة دراهم وقول الجماعة: ثلاثة دراهم هو المحفوظ». اهـ.

* [٧٥٥٣] [التحفة: م س ٧٦٥٣] [المجتبى: ٤٩٥١] • أخرجه مسلم (١٦٨٦/ ٦) من طريق ابن وهب.

* [٧٥٥٤] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٣] [المجتبى: ٤٩٥٢] • أخرجه البخاري (٦٧٩٥)، ومسلم (١٦٨٦) من طريق مالك.



• [٧٥٥٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ سَرَقَ تُرْسًا(١) مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ(٢) ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

• [٧٥٥٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ(٣).

• [٧٥٥٧] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ.

---

(١) **ترسا:** قطعة مستديرة من الحديد ونحوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ترس).

(٢) **صفة النساء:** الموضع الخاص بصلاة النساء في المسجد. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٥).

* **[٧٥٥٥] [التحفة: م د س ٧٤٩٦] [المجتبى: ٤٩٥٣]** • أخرجه مسلم (١٦٨٦)، وأبو داود (٤٣٨٦)، وأحمد (٢/ ١٤٥)، وأبو عوانة (٤/ ١١٥) من طريق ابن جريج به.

وأخرج مسلم إسناده فقط، وأحال على لفظ مالك عن نافع، عن ابن عمر، وسبق قبله.

(٣) هذا الحديث عزاه المزي لكتاب البيوع عن زياد بن أيوب، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* **[٧٥٥٦] [التحفة: م د س ٧٤٩٦-م س ٧٥٤٥-م س ٧٨٩٦-خ م س ٨٤٥٩-م س ٧٦٠٠] [المجتبى: ٤٩٥٤]** • أخرجه مسلم (١٦٨٦) من طريق أبي نعيم بإسناده، وأحاله - مع غيره من الطرق - على رواية مالك عن نافع.

وأخرجه أيضًا ابن حبان (٤٤٦١)، وأبو عوانة (٤/ ١١٥)، والدارمي (٢٣٠١) من طريق أبي نعيم به.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عبيدالله بن عمر (٦٧٩٧)، وعن موسى بن عقبة (٦٧٩٨) كلاهما عن نافع به.

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا خطأٌ . خَالَفَهُ شُعْبَةُ :

• [٧٥٥٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَطَعَ أَبُو بَكْرٍ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ .

قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا (أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ)(١) .

• [٧٥٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : سَرَقَ رَجُلٌ مِجَنًّا عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقُوِّمَ ۩ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَطَعَهُ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ

• [٧٥٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ (حَفْصِ بْنِ

---

* [٧٥٥٧] [التحفة : س ١٣٨٨] [المجتبىٰ : ٤٩٥٥] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٨٠) من طريق هشام .

قال الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٢٨) : «يرويه شعبة وأبو عوانة وسعيد بن أبي عروبة وحجاج بن أرطاة عن قتادة ، عن أنس : أن أبا بكر قطع في مجن ، وكذلك رواه حميد الطويل قال : سمعت قتادة سأل أنسا» . اهـ . ثم قال : «والصحيح : قول من قال عن أنس عن أبي بكر فعله غير مرفوع» . اهـ . وكذا قال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٠) .

(١) في (ل) : «هو الصواب» .

* [٧٥٥٨] [المجتبىٰ : ٤٩٥٦] • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٩) من طريق سفيان .

۩ [٩٧/ أ]

* [٧٥٥٩] [المجتبىٰ : ٤٩٥٧] .

حَسَّانَ)[١]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُبُعِ دِينَارٍ.

• [٧٥٦١] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي»** - يَعْنِي - **«ثَمَنِ الْمِجَنِّ ثُلُثِ دِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»**.

• [٧٥٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»**.

---

(١) في «تهذيب الكمال»: «وقع في رواية الحسن بن رشيق عن النسائي: (حفص بن حيان)، وهو وهم، والله أعلم».

* [٧٥٦٠] [التحفة: س ١٦٤٢٢] [المجتبى: ٤٩٥٨] • قال الطبراني في «الأوسط» (١٦٨٤): «لم يرو هذا الحديث عن حفص إلا جعفر». اهـ.

قال المزي في «التحفة»: «وقيل: إنه غلط، والله أعلم. رواه يونس عن الزهري، عن عروة وعمرة عن عائشة، وقال: تقطع اليد في ثمن المجن ثلث دينار أو نصف دينار فصاعدًا». اهـ.

ثم قال: «قال النسائي: هذا الصواب، رواه غير واحد عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة». اهـ.

* [٧٥٦١] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٥] [المجتبى: ٤٩٥٩] • قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٠٤): «اختلف عليه - أي الزهري - في سنده ولم يختلف عليه في المتن»، ثم قال: «ورواه أيضًا القاسم بن مبرور عن يونس لكن لفظ المتن: «أو نصف دينار فصاعدًا» وهي رواية شاذة». اهـ.

* [٧٥٦٢] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبى: ٤٩٦٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٦) من طريق عبدالله به.



• [٧٥٦٣] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**».

• [٧٥٦٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، هُوَ: ابْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ - ضَعِيفٌ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**».

ذِكْرُ اخْتِلَافِ عَبْدِالرَّزَّاقِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى مَعْمَرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧٥٦٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**».

• [٧٥٦٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: **يُقْطَعُ السَّارِقُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**.

---

* [٧٥٦٣] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٥] [المجتبى: ٤٩٦١] • أخرجه البخاري (٦٧٩٠)، ومسلم (١٦٨٤) (٢) من طريق ابن وهب.
* [٧٥٦٤] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبى: ٤٩٦٢] • أخرجه البخاري (٦٧٨٩) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري، ثم قال: «تابعه عبدالرحمن بن خالد، وابن أخي الزهري، ومعمر عن الزهري». اهـ.
* [٧٥٦٥] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبى: ٤٩٦٣] • أخرجه مسلم (١٦٨٤) من طريق عبدالرزاق به.
* [٧٥٦٦] [المجتبى: ٤٩٦٤].

• [٧٥٦٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

• [٧٥٦٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ ذَلِكَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧٥٦٩] أخبرني يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**».

قال أبو عبدالرحمن: وَقَفَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ الْمُبَارَكِ:

• [٧٥٧٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: تُقْطَعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

• [٧٥٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

---

* [٧٥٦٧] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبى: ٤٩٦٥] • أخرجه مسلم (١٦٨٤) من طريق سفيان به.
* [٧٥٦٨] [التحفة: س ١٧٩٤٦] [المجتبى: ٤٩٦٦]
* [٧٥٦٩] [التحفة: س ١٧٩٤٦] [المجتبى: ٤٩٦٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٣/ ١٦٤) من وجه آخر عن مسلم.
* [٧٥٧٠] [المجتبى: ٤٩٦٨].

سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا .

• [٧٥٧٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ رَبِّهِ وَرُزَيْقٍ - صَاحِبِ أَيْلَةَ[1] - سَمِعُوا (عَمْرَةَ) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا .

قال أبو عبدالرحمن : وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ : عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مَرْفُوعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٧٥٧٣] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا طَالَ عَلَيَّ وَلَا نَسِيتُ ، الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا الصَّوَابُ ، وَحَدِيثُ أَبَانَ وَسَعِيدٍ خَطَأٌ .

---

* [٧٥٧١] [المجتبى : ٤٩٦٩] .

(١) **أيلة :** بلدة على ساحل البحر بين ينبع ومصر وهو آخر الحجاز ، وأول الشام ، به تجتمع الحجاج من مصر والشام والغرب . (انظر : تاج العروس ، مادة :أيل) .

* [٧٥٧٢] [المجتبى : ٤٩٧٠] • أخرجه الحميدي في «مسنده» (٢٨٠) ، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٥) ، وأخرجه ابن حبان (٤٤٦٥) من وجه آخر عن سفيان بلفظ : سمعت من أربعة : يحيى بن سعيد ، ورزيق ، وسعد بن سعيد ، والزهري .

* [٧٥٧٣] [المجتبى : ٤٩٧١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٧٥) ، ومن طريقه البيهقي (٨/ ٢٦٢) ، وصححه ابن حبان (٤٤٦٢) من طريقه أيضًا .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٢٤٣) : «وكان يحيى بن سعيد الأنصاري يحدث عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «تقطع اليد في ربع دينار فصاعدًا» فنهاه عبدالرحمن بن القاسم عن رفعه ، وقال : إنها لم ترفعه ؛ فترك يحيى الرفع فيه إلى أن مات إجلالا له» . اهـ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَلَىٰ عَمْرَةَ فِيهِ

• [٧٥٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»**.

• [٧٥٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ (سَلْمَانَ)[1]، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... قَرَأَهُ عَلَيْنَا، قُلْتُ: النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ، قَالَ: كَذَا هُوَ يُرِيدُ مِثْلَ ذَلِكَ.

• [٧٥٧٦] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

---

* [٧٥٧٤] [التحفة: م س ١٧٩٥١] [المجتبى: ٤٩٧٢] • أخرجه مسلم (١٦٨٤/ ٤) من طريق يزيد بن الهاد به.

(١) في (م): «سليمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ل)، وهو الصواب.

* [٧٥٧٥] [التحفة: م س ١٧٩٥١] [المجتبى: ٤٩٧٣] • أخرجه أبو عوانة (٤/ ١١٣) من طريق ابن وهب، وهو عند مسلم من وجه آخر عن ابن الهاد.

* [٧٥٧٦] [المجتبى: ٤٩٧٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٧٥)، وانظر «فتح الباري» (١٢/ ١٠٢).

• [٧٥٧٧] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني عبدالله بن يوسف، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تقطع يد السارق في ثمن المجن وثمن المجن ربع دينار»**.

• [٧٥٧٨] أخبرنا يحيى بن درست، قال: حدثنا أبو إسماعيل، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن محمد بن عبدالرحمن حدثه، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقطع اليد في ربع دينار فصاعدا.

• [٧٥٧٩] أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن - وذكر كلمة معناها - عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقطع اليد إلا في ربع دينار»**.

• [٧٥٨٠] أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الطبراني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بحر أبو علي، قال: حدثنا مبارك بن سعد، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرني عكرمة، أن امرأته أخبرته، أن عائشة أم المؤمنين أخبرتها، أن رسول الله ﷺ قال: **«تقطع اليد في المجن»**.

---

* [٧٥٧٧] [التحفة: خ س ١٧٩١٦] [المجتبى: ٤٩٧٥].
* [٧٥٧٨] [التحفة: خ س ١٧٩١٦] [المجتبى: ٤٩٧٦].
* [٧٥٧٩] [التحفة: خ س ١٧٩١٦] [المجتبى: ٤٩٧٧] • أخرجه البخاري (٦٧٩١) من طريق عبدالوارث به، وقد اختلف في تعيين محمد بن عبدالرحمن هل هو ابن أبي الرجال أم غيره؟ انظر «الفتح» في شرح الحديث.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : لَا أَعْرِفُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ بَحْرٍ وَلَا مُبَارَكًا هَذَا .

• [٧٥٨١] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِيمَا دُونَ الْمِجَنِّ»** . قِيلَ لِعَائِشَةَ : مَا ثَمَنُ الْمِجَنِّ؟ قَالَتْ : رُبُعُ دِينَارٍ .

• [٧٥٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»** .

• [٧٥٨٣] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ :

---

* [٧٥٨٠] [التحفة : س ١٧٩٩٦] [المجتبى : ٤٩٧٨] .

* [٧٥٨١] [التحفة : م س ١٧٨٩٦] [المجتبى : ٤٩٧٩] • أخرجه البيهقي (٨/ ٢٥٦) من طريق عبيدالله ، وصرّح ابن إسحاق عنده بالتحديث .

* [٧٥٨٢] [التحفة : م س ١٧٨٩٦] [المجتبى : ٤٩٨٠] • أخرجه مسلم (٣/ ١٦٨٤) عن أحمد بن عمرو به .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٠٩) ، والمروزي في «السنة» (١/ ٩٠) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٦٥) ، وأبو عوانة (٤/ ١١٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٤) من طرق عن مخرمة بن بكير .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٣٣٠) : «لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن يسار إلا بكير ولا عن بكير إلا مخرمة» . اهـ .

قال أحمد بن حنبل : «مخرمة ثقة لم يسمع من أبيه شيئًا إنما روى من كتاب أبيه» . اهـ . وكذا قال ابن معين وأبو داود وغيره انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (٨٣٠) ، «جامع التحصيل» (٧٤٢) .

أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ مَوْلَى الْأَخْنَسِيِّينَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ : **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي الْمِجَنِّ أَوْ ثَمَنِهِ»** .

• [٧٥٨٤] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي الْمِجَنِّ أَوْ ثَمَنِهِ»** . وَزَعَمَ أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ : الْمِجَنُّ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ . قَالَ : وَسَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ»** .

• [٧٥٨٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ الدَّانَاجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : لَا تُقْطَعُ الْخَمْسُ إِلَّا فِي خَمْسٍ . قَالَ هَمَّامٌ : فَلَقِيتُ عَبْدَاللَّهِ الدَّانَاجَ فَحَدَّثَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : لَا تُقْطَعُ الْخَمْسُ إِلَّا فِي خَمْسٍ .

---

* [٧٥٨٣] [التحفة : س ١٦٣٦٧] [المجتبىٰ : ٤٩٨١] .

* [٧٥٨٤] [التحفة : س ١٦٣٦٧-م س ١٧٨٩٦] [المجتبىٰ : ٤٩٨٢-٤٩٨٣] • أخرجه الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨٩) من طريق أبي بكر بن إسحاق ، وسبق الكلام في رواية مخرمة عن أبيه عند حديث سليمان بن يسار برقم (٧٥٨٢)

* [٧٥٨٥] [المجتبىٰ : ٤٩٨٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد روي من طرق عن قتادة عن سليمان بن يسار ، ومن طرق أخرىٰ عن قتادة ، عن سليمان ، عن عمر به ، ومن طرق عن سعيد بن المسيب عن عمر كذلك ، انظر «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤٦٨) ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٣/ ١٨٦) .

• [٧٥٨٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ تُقْطَعْ يَدُ السَّارِقِ فِي أَدْنَىٰ مِنْ حَجَفَةٍ[١] أَوْ تُرْسٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنٍ.

• [٧٥٨٧] أَخْبَرَنِي (مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي عَزَّةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي قِيمَةِ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ.

• [٧٥٨٨] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: لَمْ يَقْطَعِ النَّبِيُّ ﷺ

(١) **حجفة:** دِرْع من جلود بلا خشب. (انظر: لسان العرب، مادة: حجف).

* **[٧٥٨٦] [التحفة: خ س ١٦٩٧٠] [المجتبى: ٤٩٨٥]** • أخرجه البخاري (٦٧٩٣) من طريق عبدالله به، وأخرجه البخاري (٦٧٩٤)، ومسلم (١٦٨٥) من وجه آخر عن هشام بن عروة به بلفظ: «لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله ﷺ...».

قال البخاري: «رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلا». اهـ.

(٢) في «التحفة»: «محمد بن بشار».

* **[٧٥٨٧] [التحفة: د س ٩٣٢٤] [المجتبى: ٤٩٨٦]** • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٤٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٤٦٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٢٤٠)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦١).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٣٨١): «والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وهذا الحديث عندهم ضعيف». اهـ.

وكذا قال أبو حاتم والدارقطني وغيرهم: إنه لم يسمع منه، انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٨).

قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٩٠) بعد أن ذكر تضعيف يحيى القطان للحديث: «والرواية الثابتة عن النبي ﷺ في ربع دينار وثلاثة دراهم وما خلا ذلك أسانيد فيها ضعف». اهـ.

السَّارِقَ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ . قَالَ : وَثَمَنُ الْمِجَنِّ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ .

• [٧٥٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ : لَمْ تَكُنْ تُقْطَعُ الْيَدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ، وَقِيمَتُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَذَا وَقَعَ عِنْدِي ، وَعِنْدَ غَيْرِي : مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَكَمِ ، يَعْنِي : حَدِيثَ الْفِرْيَابِيِّ الَّذِي بَعْدَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَلَا أَدْرِي أَغَفَلْتُ أَنَا أَوْ هُوَ؟

• [٧٥٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ : لَمْ تُقْطَعْ يَدُ السَّارِقِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ، وَالْمِجَنُّ قِيمَتُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ .

رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، فَقَالَ : عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ .

---

* [٧٥٨٨] [التحفة : س ١٧٤٩] [المجتبى : ٤٩٨٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٣) من طريق معاوية بن هشام وفيه : «عن مجاهد وعطاء» .
وقال الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٩٤) : «أيمن تابعي لم يدرك زمان النبي ﷺ ولا الخلفاء بعده» . اهـ .
وكذا قال الشافعي ، وأبو حاتم ، والبخاري ، وتأتي أقوالهم .
* [٧٥٨٩] [التحفة : س ١٧٤٩] [المجتبى : ٤٩٨٨]
* [٧٥٩٠] [التحفة : س ١٧٤٩] [المجتبى : ٤٩٨٩] • أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٧٩) من وجه آخر عن سفيان ، ثم نقل عن الشافعي : «أيمن هذا هو ابن امرأة كعب ، وليس بابن أم أيمن ، ولم يدرك النبي ﷺ» . اهـ .
=

• [٧٥٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: لَمْ تُقْطَعِ الْيَدُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَثَمَنُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ.

• [٧٥٩٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَكَانَ ثَمَنُ الْمِجَنِّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا أَوْ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ.

تَابَعَهُ شَرِيكٌ عَلَىٰ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَكَمَ:

• [٧٥٩٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ رَفَعَهُ قَالَ: **«لَا قَطْعَ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ»**. وَثَمَنُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ.

وَقَفَهُ جَرِيرٌ:

= وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥): «أيمن الحبشي من أهل مكة مولى ابن أبي عمرة المكي سمع عائشة روىٰ عنه ابنه عبدالواحد بن أيمن». اهـ.

قال البيهقي: «روايته عن النبي ﷺ منقطعة». اهـ.

* [٧٥٩١] [التحفة: س ١٧٤٩] [المجتبىٰ: ٤٩٩٠]

* [٧٥٩٢] [المجتبىٰ: ٤٩٩١] • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٧) من طريق أبي عوانة عن منصور.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥): «تابعه شيبان عن منصور». اهـ.

وقال أبو حاتم كما في «علل الرازي» (١٣٧٥): «هو مرسل، وأرىٰ أنه والد عبدالرحمن بن أيمن، وليست له صحبة». اهـ. يعني: أيمن راوي الحديث.

* [٧٥٩٣] [التحفة: س ١٧٤٩] [المجتبىٰ: ٤٩٩٢] • قال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٧): «ورواه شريك عن منصور فخلط في إسناده: فروي عنه عن منصور عن مجاهد وعطاء، عن =

• [٧٥٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: لَا (تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ)(١) فِي أَقَلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧٥٩٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: ثَمَنُهُ يَوْمَئِذٍ عَشَرَةُ (دَرَاهِمَ)(٢).

خَالَفَهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ:

• [٧٥٩٦] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= أيمن بن أم أيمن رفعه، وروي عنه عن منصور عنهما عن أم أيمن، وروي عنه عن منصور، عن عطاء، عن أيمن بن أم أيمن، عن أم أيمن، وهذا من خطأ شريك أو ممن روى عنه». اهـ.

ونقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٥٦) فقال: «وشريك ممن لا يحتج به فيما يخالف فيه أهل الحفظ والثقة لما ظهر من سوء حفظه». اهـ.

(١) في (ل): «يقطع السارق».

* [٧٥٩٤] [المجتبى: ٤٩٩٣] • أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٧٩) من وجه آخر عن جرير، وفيه: «عن أيمن وكان أيمن رجلا يذكر منه خير».

قال الحاكم: «فأيمن بن أم أيمن الصحابي، أخو أسامة لأمه أجلّ وأنبل من أن ينسب إلى الجهالة، فيقال: كان يذكر منه خير، إنما يقال مثل هذا اللفظ لمجهول لا يعرف بالصحة، على أن جريرًا قد أوقفه على أيمن هذا ولم يسنده». اهـ.

(٢) في (ل): «درهم».

* [٧٥٩٥] [المجتبى: ٤٩٩٤] • ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥) وجوه الاختلاف فيه، ثم رجح رواية مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم قال البخاري: «وهذا أصح». اهـ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، (مِثْلَ)[1] كَانَ ثَمَنُ الْمِجَنِّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَوَّمُ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ.

• [٧٥٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ. مُرْسَلٌ.

رَوَاهُ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ قَوْلَهُ.

• [٧٥٩٨] أخبرني حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَدْنَىٰ مَا يُقْطَعُ فِيهِ ثَمَنُ الْمِجَنِّ، قَالَ: وَثَمَنُ الْمِجَنِّ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ.

قال أبو عبدالرحمن: أَيْمَنُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا (لِحَدِيثِهِ)[2] قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ عَطَاءٌ حَدِيثًا آخَرَ، وَلَا أَحْسَبُ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ:

---

(١) كذا في (م)، (ل).

* [٧٥٩٦] [التحفة: س ٥٨٨٥] [المجتبى: ٤٩٩٥] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٤٧٤)، وأبو يعلى (٤/ ٣٧٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٣)، والحاكم (٤/ ٣٧٨، ٣٧٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٥٧) من طرق عن ابن إسحاق.

قال البيهقي: «كذا رواه محمد بن إسحاق بن يسار، وقد خالفه الحكم بن عتيبة فرواه عن عطاء ومجاهد عن أيمن الحبشي». اهـ.

وأخرجه أبو داود (٤٣٨٧) من وجه آخر عن ابن إسحاق بلفظ: «قطع رسول الله ﷺ يد رجل في مجن قيمته دينار أو عشرة دراهم». اهـ.

قال أبو داود: «رواه محمد بن سلمة وسعدان بن يحيى عن ابن إسحاق بإسناده». اهـ.

قال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٥٨): «ورواه محمد بن وهب عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق مرسلا، ليس فيه ابن عباس». اهـ. ويأتي بعده.

* [٧٥٩٧] [التحفة: س ٥٨٨٥] [المجتبى: ٤٩٩٦].

(٢) في (ل): «له».

* [٧٥٩٨] [المجتبى: ٤٩٩٧].



• [٧٥٩٩] أخبرنا سَوَّارُ بْنُ عَبدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَيْمَنَ مَوْلَى (ابْنِ)[1] الزُّبَيْرِ ، وَقَالَ خَالِدٌ مَوْلًى لِلزُّبَيْرِ ، عَنْ تُبَيْعٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَصَلَّى - وَقَالَ سَوَّارٌ : ثُمَّ صَلَّى - الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَأَتَمَّ - وَقَالَ سَوَّارٌ : (يُتِمُّ) - رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَيَعْلَمُ مَا يَقْرَأُ - وَقَالَ سَوَّارٌ : يَقُولُ فِيهِنَّ - كُنَّ لَهُ بِمَنْزِلَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

• [٧٦٠٠] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَيْمَنَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ تُبَيْعٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ (يَشْهَدُ)[2] صَلَاةَ الْعَتَمَةِ (فِي جَمَاعَةٍ)[3] ، ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا أَرْبَعًا مِثْلَهَا ، يَقْرَأُ فِيهَا وَيُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

---

(١) في (م) : «أبي» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، وهو الصواب .

* [٧٥٩٩] [التحفة : س ١٧٤٩-س ١٩٢٤١] [المجتبى : ٤٩٩٨] • أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٤٣) ، والدارقطني (٣/ ١٩٤) ، والبيهقي (٨/ ٢٥٨) من طريق عبدالملك .

وقال البيهقي : «وقد أشار إليه البخاري في «التاريخ» واستدل هو وغيره بذلك على أن حديثه في ثمن المجن منقطع» . اهـ . وانظر «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥) .

وقال الدارقطني : «وأيمن هذا هو الذي يروي عن النبي ﷺ أن ثمن المجن دينار ، وهو من التابعين ، ولم يدرك زمان النبي ﷺ ولا الخلفاء بعده» . اهـ .

(٢) في حاشية (م) : «شهد» .

(٣) في (م) : «وجماعة» ، وفي حاشيتها : «في جماعة» .

* [٧٦٠٠] [المجتبى : ٤٩٩٩] .

• [٧٦٠١] أَخْبَرَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ ثَمَنُ الْمِجَنِّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ.

١١- الثَّمَرُ الْمُعَلَّقُ يُسْرَقُ

• [٧٦٠٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي كَمْ تُقْطَعُ الْيَدُ؟ فَقَالَ: **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، فَإِذَا ضَمَّهُ الْجَرِينُ**(١) **قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَلَا يُقْطَعُ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ**(٢)**، فَإِذَا آوَاهُ الْمُرَاحُ**(٣) **قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ»**.

---

* [٧٦٠١] [التحفة: س ٨٧٩١] [المجتبىٰ: ٥٠٠٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٨٠) عن ابن إدريس، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٤٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٩٥) من طرق عن ابن إسحاق. وانظر ما تقدم برقم (٧٥٩٥).

وانظر في مسألة قطع يد السارق: كتاب «التنكيل» للعلامة المعلمي، المسألة الرابعة عشرة من الجزء الثاني (٢/ ٩٣).

(١) **الجرين:** مكان جمع التمر وتجفيفه. (انظر: لسان العرب، مادة: جرن).

(٢) **حريسة الجبل:** ما كان محروسا بالجبل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حرس).

(٣) **المراح:** بالضم: الموضع الذي تروح إليه الماشية، أي: تأوي إليه ليلا. (انظر: لسان العرب، مادة: روح).

* [٧٦٠٢] [التحفة: د س ٨٧٥٥] [المجتبىٰ: ٥٠٠١] • أخرجه أبو داود (١٧١٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٣) من طريق أبي عوانة، وانظر ما بعده. والحديث تقدم بطرف آخر منه بنفس الإسناد برقم (٢٤٧٩)، (٦٠٠٨).

١٢- الثَّمَرُ يُسْرَقُ (بَعْدَ) أَنْ (يُؤْوِيَهُ)(١) الْجَرِينُ

• [٧٦٠٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ، فَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ (خُبْنَةً)(٢) فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ، وَمَنْ سَرَقَ شَيْئًا مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ الْقَطْعُ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ (مِثْلَيْهِ)(٣) وَالْعُقُوبَةُ».

١٣- الْقَطْعُ فِي سَرِقَةِ مَا آوَاهُ الْمُرَاحُ مِنَ الْمَوَاشِي

• [٧٦٠٤] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ؟ فَقَالَ: «هِيَ وَمِثْلُهَا وَالنَّكَالُ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ قَطْعٌ إِلَّا فِيمَا آوَاهُ الْمُرَاحُ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ قَطْعُ الْيَدِ، وَمَالَمْ يَبْلُغْ

---

(١) في (ل): «يؤيه» وصحح عليها، وكتب في الحاشية: «يُأْوِيَه». ومعنىٰ يؤويه: يضمه. (انظر: لسان العرب، مادة: أوا).

(٢) في حاشية (م): «الخبنة: موضع الإزار أي: لا يأخذ في ثوبه أي: يأكل لا غير انتهىٰ».

(٣) في (ل): «مثله»، وضبب عليها.

* [٧٦٠٣] [التحفة: د ت س ٨٧٩٨] [المجتبىٰ: ٥٠٠٢] • أخرجه أبو داود (١٧١٠، ٤٣٩٠)، والترمذي (١٢٨٩) عن قتيبة، وقال: «هذا حديث حسن». اهـ. وانظر ما بعده. والحديث تقدم بطرف آخر منه بنفس الإسناد برقم (٦٠٠٦).

ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ» . قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ؟ قَالَ : **«هُوَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَالنَّكَالُ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ قَطْعٌ إِلَّا فِيمَا آوَاهُ الْجَرِينُ ، فَمَا أُخِذَ مِنَ الْجَرِينِ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ الْقَطْعُ ، وَمَا لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ»** .

١٤- مَا لَا قَطْعَ فِيهِ (مِمَّا)(١) لَمْ يُؤْوِيهِ الْجَرِينُ

• [٧٦٠٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْعَوْصِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**(٢) .

---

* [٧٦٠٤] [التحفة : س ٨٧٦٨-س ٨٨١٠] [المجتبىٰ : ٥٠٠٣] • أخرجه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٢٧) ، والدارقطني (٤/ ٢٣٦) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٤٦) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨١) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٥٢) ، (٨/ ٢٧٨) من طريق ابن وهب .

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٩٦) من وجه آخر عن عمرو بن شعيب بنحوه .

قال الحاكم : «هذه سنة تفرد بها عمرو بن شعيب بن محمد عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص ، إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣١٢) : «وقال الأثرم : سمعت أحمد بن حنبل يذهب إلىٰ حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عن النبي ﷺ فيمن سرق الثمر المعلق أنه لا قطع فيه حتىٰ يأويه الجرين ، وأن عليه غرامة مثليه» . اهـ .

(١) في (م) : «ما» .

(٢) في حاشية (م) : «قال النسائي : هذا خطأ» ، وضبب علىٰ آخر الحديث في (ل) وفي الحاشية : «هذا الحديث خطأ ، قاله أبو عبدالرحمن» .

* [٧٦٠٥] [التحفة : س ٣٥٧٦] [المجتبىٰ : ٥٠٠٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٤٧) من طريق النسائي .

=

• [٧٦٠٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**» .

• [٧٦٠٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ قَالَ : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**» .

• [٧٦٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ،

= وقال المزي في «تحفة الأشراف» : «غريب ، والمحفوظ حديث يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حبان ، عن رافع بن خديج ، وقيل : عن عمه واسع بن حبان ، عن رافع بن خديج» . اهـ .

* [٧٦٠٦] [التحفة : د س ٣٥٨١] [المجتبىٰ : ٥٠٠٥] • أخرجه أبو داود (٤٣٨٨) ، ومالك في «الموطأ» (١٥٨٣) ، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٣٣) ، والطيالسي (٢/ ٦٣) ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦) ، وأحمد (٤/ ١٤٢) ، والدارمي (٢٣٠٤) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦-٦٢) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٧٢) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٣ ، ٢٦٦) من طرق عن يحيىٰ بن سعيد .

وقال الترمذي عقب حديث رقم (١٤٤٩) : «وروىٰ مالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن يحيىٰ بن سعيد ، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان ، عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٤) : «وكذلك رواه الثوري ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وأبو عوانة ، ويزيد بن هارون ، وخالد الأحمر ، وعبدالوارث بن سعيد ، وأبو معاوية كلهم عن يحيىٰ بن سعيد ، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن رافع بن خديج» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٣) : «هذا حديث منقطع لأن محمد بن يحيىٰ لم يسمعه من رافع بن خديج» . اهـ . وكذا قال عبدالحق في «أحكامه» انظر «نصب الراية» (٣/ ٣٦١) ، وستأتي برواية محمد بن يحيىٰ عن عمه واسع بن حبان ، عن رافع بن خديج .

* [٧٦٠٧] [التحفة : د س ٣٥٨١] [المجتبىٰ : ٥٠٠٦] • أخرجه أبو داود (٤٣٨٩) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦١ ، ٢٦٢) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٣) من طرق عن حماد .

قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ)لا:ل بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ قَالَ : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ :۩ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**(١) .

• [٧٦١٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

---

* [٧٦٠٨] [التحفة : د س ٣٥٨١] .
* [٧٦٠٩] [التحفة : د س ٣٥٨١] .
* [٧٦١٠] [التحفة : د س ٣٥٨١] [المجتبى : ٥٠٠٧] .

(١) يأتي موصولا من طريق الثوري .

* [٧٦١١] [التحفة : د س ٣٥٨١] [المجتبى : ٥٠٠٨] .
* [٧٦١٢] [التحفة : د س ٣٥٨١-ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى : ٥٠٠٩] • أخرجه الدارمي في «سننه» (٢٣٠٧) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦٠) من طريق أبي نعيم .



• [٧٦١٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**.

• [٧٦١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**. وَالْكَثَرُ: الْجُمَّارُ(١).

خَالَفَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ:

---

* [٧٦١٣] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى: ٥٠١٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٩٣)، والدارمي في «سننه» (٢٣٠٦)، والحميدي في «مسنده» (٤٠٧)، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٣٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٧٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٣).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٤): «رواه ابن عيينة عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج، فإن صحَّ هذا فهو متصل مسند صحيح، ولكن قد خولف ابن عيينة في ذلك ولم يتابع عليه إلا ما رواه حماد بن دليل المدائني عن شعبة؛ فإنه رواه عن شعبة، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن عمه، عن رافع بن خديج.

وأما غير حماد بن دليل فإنما رواه عن شعبة عن يحيىٰ عن محمد بن رافع، كما رواه مالك عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن رافع بن خديج». اهـ.

(١) **الجمار**: قلب النخل، واحدته جمارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جمر).

* [٧٦١٤] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى: ٥٠١١] • أخرجه الترمذي (١٤٤٩) عن قتيبة به. وقال: «هكذا روىٰ بعضهم عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ نحو رواية الليث بن سعد.

وروىٰ مالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن رافع بن خديج عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه واسع بن حبان». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦٢) من وجه آخر عن الليث، وفيه: «عن عمة له». =

• [٧٦١٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ : هَذَا خَطَأٌ) لا:ل . رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ فَقَالَ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ :

• [٧٦١٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**» .

• [٧٦١٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا (يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ حَدَّثَهُ)(١) ، عَنْ (عَمَّةٍ)(٢) لَهُ ، أَنَّ

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٤) : «ورواه الليث بن سعد على اختلاف عنه عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن رجل من قومه ، عن رافع بن خديج» . اهـ .

* [٧٦١٥] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى : ٥٠١٢] • أخرجه الدارمي (٢٣٠٩) من طريق سعيد بن منصور ، ونقل المزي في «التحفة» : «قال النسائي : أبو ميمون لا أعرفه» . اهـ .

* [٧٦١٦] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى : ٥٠١٣] • أخرجه الدارمي (٢٣٠٥) عن الحسين بن منصور ، وقال : «القول ما قال أبو أسامة» .

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٢٣) عن ابن جريج متابعًا لأبي أسامة .

(١) كذا في (م) ، (ل) ، و«التحفة» ، ووقع عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٧) من طريق النسائي بهذا الإسناد : «يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن رجلا من قومه حدثه» .

(٢) كذا في (م) ، (ل) ، و«المجتبى» ، وكذا وقع عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٧) من رواية ابن الأحمر ، عن النسائي به ، وفي «التحفة» : «عن عمٍّ له» .

رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**» .

١٥- مَا لَا قَطْعَ فِيهِ

• [٧٦١٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قَالَ : «**لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ**» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَن : لَمْ يَسْمَعْهُ سُفْيَانُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ .

• [٧٦١٩] *أَخْبَرَنَا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُنْتَهِبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ**» .

---

* [٧٦١٧] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى : ٥٠١٤] • أخرجه من طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٧) .

* [٧٦١٨] [التحفة : س ٢٧٦١] [المجتبى : ٥٠١٥] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٥٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سفيان .

* [٧٦١٩] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى : ٥٠١٦] • أخرجه أبو داود (٤٣٩١ ، ٤٣٩٢ ، ٤٣٩٣) ، والترمذي (١٤٤٨) ، وابن ماجه (٢٥٩١) من طريق ابن جريج به . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» (١٣٥٣) : «لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير ، يقال : إنه سمعه من ياسين فقال : أنا حدثت به ابن جريج عن أبي الزبير قال ابن أبي حاتم : فقلت لهما : ما حال ياسين؟ فقالا : ليس بقوي» . اهـ .

وكذا قال أبو داود ، ونقله عن أحمد بن حنبل أيضًا أن ابن جريج سمعه من ياسين الزيات . وانظر : «نصب الراية» (٣/ ٣٦٤) ، «العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٦١١) .

وأخرجه ابن حبان (٤٤٥٧) من طريق عبدالرزاق عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، وعمرو بن دينار عن جابر .

• [٧٦٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَرَأَ عَنِ الْمُنْتَهِبِ وَالْمُخْتَلِسِ وَالْخَائِنِ الْقَطْعَ .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : مَا عَمِلَ شَيْئًا ، ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٧٦٢١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهِبِ قَطْعٌ»** .

• [٧٦٢٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ»** .

• [٧٦٢٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، وَابْنُ وَهْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَمَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهِ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ وَلَا أَحْسَبُهُ سَمِعَهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

* [٧٦٢٠] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] .
* [٧٦٢١] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] .
* [٧٦٢٢] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى : ٥٠١٧] .
* [٧٦٢٣] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى : ٥٠١٨] .

• [٧٦٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **«لَا قَطْعَ عَلَى مُخْتَلِسٍ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَعِنْدَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ مُنْكَرٍ .

• [٧٦٢٥] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ رَوْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (مَوْهَبٍ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ عَلَى مُخْتَلِسٍ وَلَا مُنْتَهِبٍ وَلَا خَائِنٍ قَطْعٌ»** .

• [٧٦٢٦] وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ قَطْعٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ .

١٦- قَطْعُ الرِّجْلِ مِنَ السَّارِقِ بَعْدَ الْيَدِ

• [٧٦٢٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلِصٍّ ، فَقَالَ :

---

* [٧٦٢٤] [التحفة : س ٢٩٦٧] .

(١) في (م) : «وهب» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، وهو الصواب .

* [٧٦٢٥] [التحفة : س ٢٩٦٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٧١) من طريق شبابة .

* [٧٦٢٦] [المجتبى : ٥٠٢٠] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٤٧) من وجه آخر عن أشعث .

«اقْتُلُوهُ» . فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا سَرَقَ . ثُمَّ قَالَ : **«اقْتُلُوهُ»** . قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا سَرَقَ . قَالَ : **«اقْطَعُوا يَدَهُ»** . قَالَ : ثُمَّ سَرَقَ ، فَقُطِعَتْ رِجْلُهُ ، ثُمَّ سَرَقَ عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا ، ثُمَّ سَرَقَ أَيْضًا الْخَامِسَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِهَذَا حِينَ قَالَ : **«اقْتُلُوهُ»** . ثُمَّ دَفَعُوهُ إِلَىٰ فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِيَقْتُلُوهُ ، فِيهِمْ : عَبْدُاللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ يُحِبُّ الْإِمْرَةَ ، فَقَالَ : أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ فَأَمَّرُوهُ عَلَيْهِمْ ، فكَانَ إِذَا ضَرَبَ ضَرَبُوا حَتَّىٰ قَتَلُوهُ .

١٧- قَطْعُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنَ السَّارِقِ

• [٧٦٢٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **«اقْتُلُوهُ»** . قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا سَرَقَ . قَالَ : **«اقْطَعُوهُ»** . فَقُطِعَ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : **«اقْتُلُوهُ»** . قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا سَرَقَ . قَالَ : **«اقْطَعُوهُ»** . فَأُتِيَ بِهِ (فِي)[ل] الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ **«اقْتُلُوهُ»** . قَالُوا :

---

* **[٧٦٢٧] [التحفة : س ٣٢٧٦] [المجتبى : ٥٠٢١]** • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٨٧) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٧٨) ، والضياء في «المختارة» (١/ ١٢٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٢) من طرق عن حماد .

قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : «بل منكر» . اهـ .

وذكر الضياء أن ابن المنادي رواه عن يونس بن محمد ، عن حماد ، عن يوسف مرسلا نحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢/ ٨٨) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٧٩) ، والضياء في «المختارة» (١/ ١٢٧) من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله ، عن يوسف أبي يعقوب ، عن محمد بن حاطب أو الحارث بنحوه .

يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا سَرَقَ. قَالَ: «اقْطَعُوهُ». (فَأُتِيَ)(١) بِهِ الرَّابِعَةَ، قَالَ: «اقْتُلُوهُ». قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا سَرَقَ. قَالَ: «اقْطَعُوهُ». فَأُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». قَالَ جَابِرٌ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَىٰ مِرْبَدِ النَّعَمِ، فَاسْتَلْقَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، ثُمَّ (كَسَّ)(٢) بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ، فَانْصَدَعَتِ(٣) الْإِبِلُ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَرَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ فَقَتَلْنَاهُ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهُ فِي بِئْرٍ، ثُمَّ رَمَيْنَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ لَمْ يَتْرُكْهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا صَحِيحًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٨- الْقَطْعُ فِي السَّفَرِ

• [٧٦٢٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ

---

(١) في (ل): «ثم أتي».
(٢) كذا جودها في (ل). وكَسّ: أي: دقّ دقًّا شديدًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كسس).
(٣) **فانصدعت**: تفرقت. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٩١).

* [٧٦٢٨] **[التحفة: د س ٣٠٨٢] [المجتبى: ٥٠٢٢]** • أخرجه أبو داود (٤٤١٠)، ومن طريقه البيهقي (٨/ ٢٧٢) عن محمد بن عبدالله به.

قال الطبراني في «الأوسط» (١٧٠٦): «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا مصعب». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٦٨): «قال ابن عبدالبر: حديث القتل منكر لا أصل له». اهـ. وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٧١).

أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ أَبِي أَرْطَاةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا تُقْطَعُ الْأَيْدِي فِي السَّفَرِ»** .

قال أبو عبد الرحمن : لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ .

١٩- مَا يُفْعَلُ بِالْمَمْلُوكِ إِذَا سَرَقَ

• [٧٦٣٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَهُوَ : ابْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ (عُمَرَ)[1] ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

* [٧٦٢٩] [التحفة : د ت س ٢٠١٥] [المجتبى : ٥٠٢٣] • أخرجه أبو داود (٤٤٠٨) ، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٠٤) من طريق ابن وهب عن حيوة عن عياش عن شييم ويزيد بن صبح عن جنادة عن بسر بن أبي أرطاة بنحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ١٤٠) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٨٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٥٣) من طريق دحيم عن عبد الملك بن يحيى متابعًا لابن وهب .

قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٨٩) : «وفي «سنن أبي داود» بإسناد مصري قوي» وذكر الحديث .

وأخرجه الترمذي (١٤٥٠) عن قتيبة بن سعيد ، عن عياش ، عن شييم ، عن جنادة ، عن بسر بلفظ : «الغزو» بدلا من «السفر» . وقال : «هذا حديث غريب» . اهـ .

وقد اضطرب ابن لهيعة في إسناده ، فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٥٣) من طريقه عن عياش ، عن سليمان بن يسار ، عن جنادة ، عن بسر .

وأخرجه ابن قانع (١/ ٨٤) من طريقه عن عياش عن جنادة عن بسر .

قال البيهقي : «هذا إسناد شامي ، وكان يحيى بن معين يقول : أهل المدينة ينكرون أن يكون بسر بن أرطاة سمع من النبي ﷺ ، وقال يحيى بن معين : بسر بن أبي أرطاة رجل سوء» . اهـ .

زاد البيهقي في «المعرفة» (١٣/ ٢٧٤) : «قال أحمد : وذلك لما قد انتشر من سوء فعله في قتال أهل الحرة» . اهـ . وانظر «جامع التحصيل» (٥٧) .

(١) جودها وضبب عليها في (ل) ، وكتب في الحاشية : «عمر ليس بالقوي» .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ فَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ[(١)]» .

٢٠- حَدُّ الْبُلُوغِ وَذِكْرُ السِّنِّ الَّتِي إِذَا بَلَغَهَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ أُقِيمَ عَلَيْهِمَا الْحَدُّ

• [٧٦٣١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : كُنْتُ فِي سَبْيِ قُرَيْظَةَ[(٢)] ، وَكَانَ يُنْظَرُ فَمَنْ (خَرَجَ) ص:ل شِعْرَتُهُ قُتِلَ ، وَمَنْ لَمْ تَخْرُجِ اسْتُحْيِيَ وَلَمْ يُقْتَلْ .

---

(١) **بنش :** النش : عشرون درهمًا ، وهو نصف الأوقية ، ويقدر عند الجمهور بـ : ٥٩,٥ جرامًا . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٢٢) .

* [٧٦٣٠] [التحفة : د س ق ١٤٩٧٩] [المجتبى : ٥٠٢٤] • أخرجه أبو داود (٤٤١٢) ، وابن ماجه (٢٥٨٩) ، وأحمد (٢/ ٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٨٧) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٦٥) ، وأبو يعلى (١٠/ ٣١٢) ، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٤٠) من طرق عن أبي عوانة .
ولفظ أبي يعلى : «ولو بأوقية» .
قال النسائي في «المجتبى» (٨/ ٩١) : «عمر بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث» . اهـ .
وقال الذهبي في «الميزان» (٦١٢٧) بعد أن ذكر الحديث : «ولعمر عن أبيه مناكير» . اهـ .

(٢) **قريظة :** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة :قرظ) .

* [٧٦٣١] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٤] [المجتبى : ٥٠٢٥] • أخرجه أبو داود (٤٤٠٤ ، ٤٤٠٥) ، والترمذي (١٥٨٤) ، وابن ماجه (٢٥٤١ ، ٢٥٤٢) ، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٣١٠ ، ٣٨٣) ، (٥/ ٣١٢) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٨٤) ، والحميدي (٨٨٨) ، والدارمي (٢٤٦٤) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٠٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٦٣) ، وصححه ابن الجارود (١٠٤٥) ، وابن حبان (٤٧٨٠) ، والحاكم (٢/ ١٢٣) من طرق عن عبدالملك بن عمير .
قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .
وسبق من طريق سفيان بن عيينة عن عبدالملك برقم (٥٨٠٥) ، وسيأتي برقم (٨٨٧٤) من طريق مجاهد ، عن عطية .

٢١- تَعْلِيقُ يَدِ السَّارِقِ فِي عُنُقِهِ

• [٧٦٣٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ (عَلِيٍّ)(١)، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: سَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ عَنْ تَعْلِيقِ يَدِ السَّارِقِ فِي عُنُقِهِ، فَقَالَ: سُنَّةٌ (فَقَدْ)(٢) قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَ السَّارِقِ وَعَلَّقَ يَدَهُ فِي عُنُقِهِ.

• [٧٦٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ: (أَرَأَيْتَ)(٣) تَعْلِيقَ الْيَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ مِنَ السُّنَّةِ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ(٤).

---

(١) في (ل): «عطاء»، نسبه إلى جده؛ فهو: أبو بكر بن علي بن عطاء.

(٢) في (ل): «قد».

* [٧٦٣٢] [التحفة: د ت س ق ١١٠٢٩] [المجتبى: ٥٠٢٦].

(٣) في (ل): «أريت».

(٤) في حاشية (م): «قال النسائي: حجاج بن أرطاة ضعيف».

* [٧٦٣٣] [التحفة: د ت س ق ١١٠٢٩] [المجتبى: ٥٠٢٧] • أخرجه أبو داود (٤٤١١)، والترمذي (١٤٤٧)، وابن ماجه (٢٥٨٧)، وأحمد (٦/ ١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٩٩)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٤٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٧٥) من طرق عن عمر بن علي المقدمي.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر بن علي المقدمي، عن الحجاج بن أرطاة». اهـ.

وسبق في الطريق قبله طريق أبي بكر بن علي عن الحجاج.

وقال المزي في «التحفة»: «الحجاج بن أرطاة ضعيف، ولا يحتج بحديثه». اهـ.

وذكر أبو حاتم كما في «علل الرازي» (١٣٧٦) أن الصواب: «عبدالله بن محيريز»، وليس «عبدالرحمن».

٢٢- بَابٌ لَا يُغَرَّمُ صَاحِبُ سَرِقَةٍ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ

• [٧٦٣٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قَالَ)[1]: «**لَا يُغَرَّمُ صَاحِبُ سَرِقَةٍ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ**».

تَمَّ كِتَابُ الْقَطْعِ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)[2].

---

(١) في (ل): «كان».

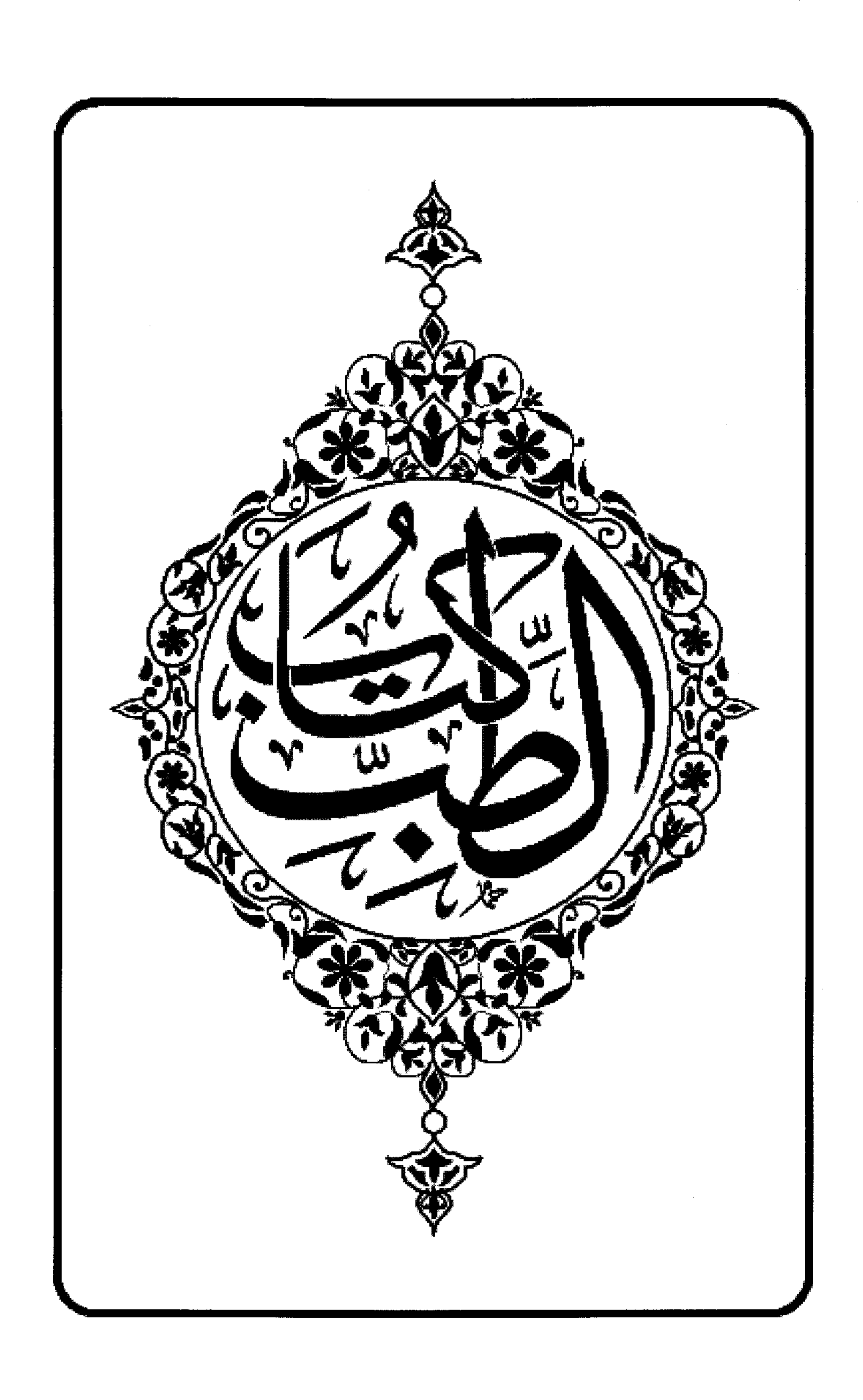
* [٧٦٣٤] [التحفة: س ٩٧٢٥] [المجتبى: ٥٠٢٨] • قال المزي في «التحفة»: «قال النسائي: هذا مرسل وليس بثابت». اهـ.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٣٥٧): «هذا حديث منكر، ومسور لم يلق عبدالرحمن هو مرسل». اهـ.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٩٢٧٤): «لا يروىٰ هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، تفرد به مفضل بن فضالة وليس متصل الإسناد؛ لأن المسور لم يسمع من جده». اهـ.

وكذا قال البزار (٣/ ٢٦٧)، وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٧٧): «هذا حديث مختلف فيه عن المفضل فروي عنه هكذا، وروي عنه عن يونس، عن الزهري، عن سعد، وروي عنه عن يونس، عن سعد بن إبراهيم، عن أخيه المسور، فإن كان سعد هذا ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف فلا نعرف بالتواريخ له أخًا معروفًا بالرواية يقال له المسور، ولا يثبت للمسور - الذي ينسب إليه سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم - سماع، من جده عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، ولا رؤية فهو منقطع ... وإن كان غيره فلا نعرفه ولا نعرف أخاه». اهـ. وانظر «التمهيد» لابن عبدالبر (١٤/ ٣٨٣)، «نصب الراية» (٣/ ٣٧٥)، «الدراية» لابن حجر (٢/ ١١٣).

(٢) في (ل): «بحمد الله، وحسبي عونه»، وهنا انتهى التقاء (م) مع (ل)، وتنفرد (م) بكتاب «الطب» الآتي.





بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٥٩- كِتَابُ الطِّبِّ

• [٧٦٣٥] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»** .

اللَّفْظُ لِلْحَارِثِ .

١- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ

• [٧٦٣٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ[(١)] مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتُقَوِّمُهَا أُخْرَىٰ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا يُقِيمُهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ تُسْتَحْصَدَ[(٢)]»** .

---

* [٧٦٣٥] [التحفة : خ س ١٣٣٨٣] • البخاري (٥٦٤٥) .

(١) **الخامة** : الساق الغضة اللينة من الزرع . (انظر : لسان العرب ، مادة :خوم) .

(٢) **تستحصد** : تُقطَع . (انظر : لسان العرب ، مادة :حصد) .

* [٧٦٣٦] [التحفة : خ م س ١١١٣٣] • أخرجه مسلم (٢٨١٠/ ٦٢) عن محمد بن بشار به ، وقال فيه : «مثل الكافر مثل الأرزة . . .» . =

٢- مَثَلُ الْكَافِرِ

• [٧٦٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ وَنُوحُ بْنُ حَبِيبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ شَجَرَةِ الْأَرْزِ تَهْتَزُّ حَتَّىٰ تُسْتَحْصَدَ**»(١).

٣- أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً

• [٧٦٣٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ

= ورواه مسدد عند البخاري (٥٦٤٣)، وعبدالله بن هاشم عند مسلم (٢٨١٠/ ٦٢) عن يحيى القطان بسنده وقالا فيه: عن عبدالله بن كعب، وكذلك رواه بشر بن السري عن سفيان عند مسلم.

ورواه عبدالرحمن بن مهدي، وبشر بن السري عن سفيان، وقالا فيه: عبدالرحمن بن كعب، أخرجه مسلم أيضًا (٢٨١٠/ ٦٠). وله شاهد من حديث أبي هريرة عندهما أيضًا، ويأتي بعد هذا.

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٦٣٧] [التحفة: م ت ١٣٢٧٩] • أخرجه مسلم (٢٨٠٩) والترمذي (٢٨٦٦) من طريق عبدالرزاق به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وتابع عبدالرزاق عليه: عبدالأعلى عند مسلم (٢٨٠٩) وقال فيه: «الريح تميله»، وقال: «لا تهتز».

وأخرجه البخاري (٥٦٤٤، ٧٤٦٦) من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه.

أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ(١) فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا بِهِ خَطِيئَةٌ».

• [٧٦٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حُمَّىٰ شَدِيدَةٌ، أَمَرَ بِسِقَاءٍ فَعُلِّقَ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ اضْطَجَعَ تَحْتَهُ، فَجَعَلَ يَقْطُرُ عَلَىٰ فُؤَادِهِ. قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ».

---

(١) **الأمثل**: الأشرف والأعلى في الرتبة والمنزلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مثل).

* [٧٦٣٨] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤] • أخرجه الترمذي (٢٣٩٨) وابن ماجه (٤٠٢٣) وأحمد (١/ ١٨٠، ١٨٥) وابن حبان (٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٢٠، ٢٩٢١) والحاكم (١/ ٤١) من طريق عاصم - وهو: ابن بهدلة - به. وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وقال البزار في «المسند» (٣/ ٣٥٤): «ولا نعلم رواه عن سعد عن النبي ﷺ ولا بهذا اللفظ إلا مصعب، وروى هذا الحديث عن عاصم جماعة منهم: حماد والعلاء بن المسيب وهشام الدستوائي وغيرهم». اهـ. وصححه ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٠٥)، والنووي في «تهذيب الأسماء» (١/ ٨٤) وعاصم بن بهدلة في حفظه مقال معروف.

لكن تابعه: العلاء بن المسيب عند الحاكم (١/ ٩٩) وصححه، وسماك بن حرب عند الشاشي في «المسند» (١/ ١٤٤ ح ٨٠)، وقال البزار «المسند» (٣/ ٣٤٩): «ولا نعلم رواه عن سماك إلا شريك، وإنما يعرف من حديث عاصم عن مصعب». اهـ.

* [٧٦٣٩] [التحفة: س ١٨٠٤٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٤) من طريق حصين به.

قال الحافظ في «الإصابة» (٨/ ٧٢): «سند قوي»، كذا قال، وأبو عبيدة بن حذيفة لم يوثق توثيقًا معتبرًا. ولم يتابع عن عمته فاطمة، وسيأتي من وجه آخر عن حصين برقم (٧٦٥٣)، (٧٧٦٥).

٤- شِدَّةُ الْمَرَضِ

• [٧٦٤٠] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهْوَ يُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «**أَجَلْ إِنَّهُ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًىٰ مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**».

• [٧٦٤١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَىٰ أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

٥- كَفَّارَةُ الْمَرِيضِ

• [٧٦٤٢] أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا**

---

* [٧٦٤٠] [التحفة: خ م س ٩١٩١] • أخرجه البخاري (٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧)، ومسلم (٢٥٧١/ ٤٥) من طريق الأعمش به، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٦٦٠)، (٧٦٦٢).

(١) أخرجه البخاري، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٥٠).

* [٧٦٤١] [التحفة: خ م س ق ١٧٦٠٩].

مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا (كُفِّرَ)[(١)] ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا» .

• [٧٦٤٣] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَتَهُ»** .

• [٧٦٤٤] **أخبرنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ حَتَّى الشَّوْكَةِ إِلَّا قَصَّ اللَّهُ بِهَا ، أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»** .

---

(١) هكذا في (م) ، ووقع عند مسلم (٢٥٧٢) من رواية مالك ، ويونس ، عن ابن شهاب : «كفر بها عنه» ، وعند أحمد (٤١/ ٣٧٨) عن يونس : «كفر عنه» .

* [٧٦٤٢] [التحفة : م س ١٦٧١٤] • أخرجه مسلم (٢٥٧٢/ ٥٠) من طريق مالك ، ويونس بلفظ : «كفر بها عنه» .

ورواه شعيب عند البخاري (٥٦٤٠) بلفظ : «كفر الله بها عنه» ، ورواه معمر في «الجامع» (١١/ ١٩٧) بلفظ : «إلا كان كفارة لذنبه» ، وزاد في آخره : «أو النكبة ينكبها» .

وتابعهم على رفعه الزبيدي وابن أبي ذئب ، وخالفه عقيل ؛ فرواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة موقوفًا ، حكاه الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٥٠) .

* [٧٦٤٣] [التحفة : م س ١٧٢٠٤] • أخرجه مسلم (٢٥٧٢/ ٤٨) من طريق أبي معاوية به .

وخالفه حماد بن سلمة والدراوردي ؛ فروياه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفًا ، ذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٦) .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٥٠) : «وأما هشام بن عروة فلم يختلف عنه في رفعه» . اهـ .

* [٧٦٤٤] [التحفة : م س ١٧٣٦٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٥١) ، ومن طريقه مسلم (٢٥٧٢/ ٥٠) بنحوه .

وقال مالك : «من مصيبة» ، وزاد في آخره : «لا يدري يزيد أيتهما قال عروة» .

• [٧٦٤٥] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ. وَأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»**.

• [٧٦٤٦] أَخبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ سَعْدٍ، وَهُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا فِي هَذِهِ الْأَمْرَاضِ؟ قَالَ: **«كَفَّارَاتٌ»**. قَالَ أُبَيٌّ: وَإِنْ قَلَّتْ؟ قَالَ: **«وَلَوْ شَوْكَةٌ»**.

٦- ثَوَابُ مَنْ يُصْرَعُ

• [٧٦٤٧] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ

---

* [٧٦٤٥] [التحفة: م س ١٥٩٩٤] • أخرجه مسلم (٢٥٧٢/ ٤٦) من طريق جرير عن منصور بلفظ: «إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة»، وأخرجه بعده من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم به.
* [٧٦٤٦] [التحفة: س ٤٤٤٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٣)، وصححه ابن حبان (٢٩٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٠٨) من طريق يحيى القطان مطولا، وفيه زيادات.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٧): «وثبت عن أبي سعيد الخدري أن رجلا» ثم ذكر الحديث وقال بعده: «وإسناده حسن». اهـ.

وزينب هي: بنت كعب بن عجرة، لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق - وهو ابن أخيها - قاله ابن المديني، واستدركه عليه المزي في «تهذيبه» (٣٥/ ١٨٧)، وذكرها الذهبي في المجهولات من «الميزان» (٣/ ١٦٠).

أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي أُصْرَعُ ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ (فَادْعُوا)(١) اللَّهَ . قَالَ : «**إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ**» . قَالَتْ : أَصْبِرُ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ (فَادْعُوا)(١) اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا .

• [٧٦٤٨] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ : «**هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ(٢)؟**» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ : «**حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالدَّمِ**» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا وَجَدْتُ هَذَا . قَالَ : «**يَا أَعْرَابِيُّ ، هَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ؟**» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ : «**عُرُوقٌ تَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ**» . قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَذَا . فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا**» .

---

(١) كذا رسمها في (م) ، والجادة بحذف الواو والألف كما في مصادر الحديث .

* [٧٦٤٧] [التحفة : خ م س ٥٩٥٢] • أخرجه البخاري (٥٦٥٢) ، ومسلم (٢٥٧٦) من طريق يحيى به .

(٢) **أم ملدم :** الحمى . (انظر : لسان العرب ، مادة :لدم) .

* [٧٦٤٨] [التحفة : س ١٥٠٢٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٥) ، وصححه ابن حبان (٢٩١٦) ، والحاكم (١/ ٣٤٧) من طريق محمد بن عمرو به .

ذكره البيهقي في «الشعب» (٧/ ٧٧٧) وقال : «له شاهد من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة ، ومن حديث معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن النبي ﷺ مرسلا» . اهـ . =

٧- الْأَمْرُ بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ

• [٧٦٤٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. وَأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فُكُّوا الْعَانِيَ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ»**.

• [٧٦٥٠] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، أَمَرَنَا: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي.

= وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٦) من طريق خلف بن الوليد عن ابن معشر عن سعيد عن أبي هريرة بنحوه، ومثله عند أبي يعلى (١١/ ٤٣٢).

وبنحوه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٩٥) من طريق مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس.

* [٧٦٤٩] [التحفة: خ د س ٩٠٠١] • أخرجه البخاري (٥٣٧٣)، وأبو داود (٣١٠٥) من طريق سفيان به، وفيه تقديم وتأخير، وزادا في آخره: «قال سفيان: العاني: الأسير». اهـ.

وعند البخاري (٥١٧٤) من هذا الوجه، وقال فيه: «وأجيبوا الداعي» مكان: «وأطعموا الجائع»، وعنده أيضًا عنه (٧١٧٣) في العاني وإجابة الداعي.

وأخرجه البخاري (٥٦٤٩) من طريق أبي عوانة بمثل النسائي، وفيه تقديم وتأخير، وعنده (٣٠٤٦) بمثل رواية النسائي، وفيها تفسير العاني غير منسوب.

وسيأتي بإسناد قتيبة ومتنه برقم (٨٩٢١).

وَنَهَانَا : عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ (١) ، وَالْقَسِّيَّةِ (٢) ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالدِّيبَاجِ (٣) ، وَالْحَرِيرِ (٤) .

٨- ثَوَابُ مَنْ عَادَ مَرِيضًا

• [٧٦٥١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ۩ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَعُودُهُ ، وَكَانَ شَاكِيًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَعَائِدًا جِئْتَ أَمْ (شَاكِيًا) (٥) ؟ فَقَالَ : لَا ، بَلْ عَائِدًا . قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ عَادَ أَخَاهُ مَشَىٰ فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ (٦) حَتَّىٰ يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ»** .

---

(١) **المياثر :** جمع مِيثرة ، وهي وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج ، وكان من مراكب العجم ، ويكون من الحرير والصوف وغيرها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣٣) .

(٢) **القسية :** ثياب مُخططة بالحرير . (انظر : لسان العرب ، مادة :قسس) .

(٣) **الديباج :** نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دبج) .

(٤) أخرجه البخاري ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٧١) .

* [٧٦٥٠] **[التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] [المجتبى : ١٩٥٥-٥٣٥٣]** .

۩ [٩٨/ أ]

(٥) كذا في (م) ، وفي مصادر الحديث : «شامتا» .

(٦) **خرافة الجنة :** اجْتِناء ثمارها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٥٢) .

* [٧٦٥١] **[التحفة : د س ق ١٠٢١١]** • أخرجه أبو داود (٣٠٩٩) وابن ماجه (١٤٤٢) وأحمد (١/ ٨١) والحاكم (١/ ٣٤٩) من طريق أبي معاوية به .

=

٩- عِيَادَةُ النِّسَاءِ الرِّجَالَ

• [٧٦٥٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

= وأخرجه أبو داود قبله (٣٠٩٨) من طريق شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع، عن علي موقوفًا ثم قال: «رواه منصور عن الحكم كما رواه شعبة». اهـ. ثم قال: «أسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه». اهـ.

وقال البيهقي في «الشعب» (٩١٧٢): «رواه أكثر أصحاب شعبة عنه موقوفًا، ورواه عبدالله بن يزيد المقرئ عن شعبة مرفوعًا، ثم وقفه بعد ورواه ابن عدي عنه مرفوعًا، ورواه منصور عن الحكم كما رواه شعبة موقوفًا». اهـ.

وقال البزار (٢/ ٢٢٤): «وهذا الحديث رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ورواه شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع، وهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا علي، وقد روي عن علي من غير وجه». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٦٧-٢٧٠) بعد أن ذكر الخلاف في هذا الحديث: «ويشبه أن يكون القول قول شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع، عن علي موقوفًا، لكثرة من رواه عن شعبة كذلك، ولمتابعة أبي مريم، عن الحكم، ولمتابعة يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن نافع، عن علي، والله أعلم...». اهـ.

وللحديث شاهد عند مسلم (٢٥٦٨) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعًا بلفظ: «من عاد مريضًا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع». اهـ.

واختلف أيضًا في إسناده، وفي رفعه ووقفه. انظر الترمذي (٩٦٧، ٩٦٨)، و«علله» (٢٤١).

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[١] ، وَيَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[٢] وَجَلِيلُ[٣] ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ[٤] ؟ وَ هَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ[٥] وَطَفِيلُ[٦] ؟

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ . وَصَحِّحْهَا** - قَالَ : (حَارِثَةُ)[٧] فِي حَدِيثِهِ - **لَنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا[٨] وَمُدِّهَا[٩] ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ[١٠] »**[١١] .

---

(١) **عقيرته :** صوته . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٦٣) .

(٢) **إذخر :** حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :ذخر) .

(٣) **جليل :** نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وغيرها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٦٣) .

(٤) **مجنة :** موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهلية . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٥٨) .

(٥) **شامة :** جبل بالقرب من مكة . (انظر : معجم البلدان) (٣/ ٣١٥) .

(٦) **طفيل :** جبل على نحو من عشرة فراسخ من مكة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٣٧) .

(٧) كذا في (م) ، ولعل صوابها : «الحارث» ، وهو ابن مسكين كما في الإسناد .

(٨) **صاعها :** الصاع مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .

(٩) **مدها :** المُد : كَيْلٌ مِقداره ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

(١٠) **بالجحفة :** قرية كبيرة على طريق المدينة (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .

(١١) أخرجه البخاري ، وتقدم من وجه آخر عن عروة بن الزبير مختصرا على قول النبي ﷺ برقم (٤٤٦٦) .

* **[٧٦٥٢] [التحفة : خ س ١٧١٥٨] .**



• [٧٦٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَاعُبَيْدَةَ بْنَ حُذَيْفَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ نَعُودُهُ ، فَإِذَا بِسِقَاءٍ مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ الْحُمَّىٰ . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَكَشَفَ عَنْكَ . قَالَ : «**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**»(١) .

١٠- عِيَادَةُ مَنْ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ

• [٧٦٥٤] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، أَنَّ عَتِيكَ بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ فَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَاأَبَا الرَّبِيعِ**» . فَصِحْنَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَتْ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ**» . قَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**الْمَوْتُ**»(٣) .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن حصين برقم (٧٦٣٩) .

* **[٧٦٥٣] [التحفة : س ١٨٠٤٤]** .

(٢) **فاسترجع :** قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجع) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٧٧) .

* **[٧٦٥٤] [التحفة : د س ق ٣١٧٣] [المجتبى : ١٨٦٢]** .

١١- عِيَادَةُ الْمُغْمَىٰ عَلَيْهِ

• [٧٦٥٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَيَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ[١]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ [النساء: ١٧٦]. قَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: قَالَ جَابِرٌ: فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ[٢].

١٢- عِيَادَةُ الْأَعْرَابِ

• [٧٦٥٦] أخبرنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**». فَقَالَ: بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ فِي عِظَامِ (شَيْخٍ)[٣]؛ كَيْمَا تُزِيرَهُ الْقُبُورَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَنَعَمْ إِذَنْ**».

---

(١) **وضوئه**: الوَضوء بالفتح: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

(٢) زاد في (م) هنا كلمة: «الأعراب»، والظاهر أنها سبق نظر مما بعده. والله تعالىٰ أعلم. والحديث قد سبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٢) (١٧٥) (٦٤٩٦).

* [٧٦٥٥] [**التحفة**: ع ٣٠٢٨].

(٣) في حاشية (م): «المعروف: شيخ كبير».

* [٧٦٥٦] [**التحفة**: خ س ٦٠٥٥] • أخرجه البخاري (٧٤٧٠) من طريق عبدالوهاب بلفظ: «حمى تفور علىٰ شيخ كبير تزيره القبور».

=

١٣- عِيادَةُ الْمُشْرِكِ

• [٧٦٥٧] أَخبـرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ»**. فَنَظَرَ الْغُلَامُ إِلَىٰ أَبِيهِ، فَقَالَ: قُلْ مَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلُّوا عَلَىٰ أَخِيكُمْ»**، أَوْ قَالَ: **«صَلُّوا عَلَيْهِ»**.

١٤- عِيادَةُ الْمَرِيضِ مَاشِيًا

• [٧٦٥٨] أَخبـرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلَا بِرْذَوْنٍ(١).

= وتابعه عليه عبدالعزيز بن مختار عند البخاري (٣٦١٦، ٥٦٥٦)، وشك فيه فقال: «تفور أو تثور»، وخالد بن عبدالله عنده أيضًا (٥٦٦٢)، وعند ابن حبان (٢٩٥٩) وقال فيه عنده: «تورده القبور».

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٨٩).

* [٧٦٥٧] [التحفة: س ٩٦٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن شريك، وهو عند ابن أبي شيبة (٣/ ٣٥)، وأحمد (٣/ ٢٦٠)، وأبي يعلى (٤٣٠٦) من طريق شريك بنحوه.

قال الحاكم (١/ ٥١٦): «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». اهـ.

وأخرجه البخاري (١٣٥٦، ٥٦٥٧) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، وسيأتي برقم (٨٨٤٣)، وفيه: «فقال له أسلم». وفيه: «فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار». ولم يذكر: «صلوا على أخيكم... إلخ»، ولكن ذكره تحت ترجمة: «إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه... إلخ».

(١) **برذونا**: البرذون نوع من الخيل. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٣٧).

* [٧٦٥٨] [التحفة: خ د ت س ٣٠٢١] • أخرجه البخاري (٥٦٦٤) وأبو داود (٣٠٩٦) =

١٥ - عِيادَةُ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمُرْدِفًا عَلَى الدَّابَّةِ

• [٧٦٥٩] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ يَوْمًا حِمَارًا بِإِكَافٍ[١]، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، رِدْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَمَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا غَشِيَ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ[٢] الدَّابَّةِ، خَمَّرَ[٣] ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا[٤]. فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أُبَيٍّ: لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، فَلَا تَرِدْنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، وَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ حَتَّى كَادُوا (يَقْتَتِلُوا)[٥]، فَخَفَّضَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَكَتُوا، وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: **«أَيْ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو الْحُبَابِ؟»** فَأَخْبَرَهُ مَا كَانَ، فَقَالَ سَعْدٌ:

= والترمذي (٣٨٥١) وأحمد (٣/ ٣٧٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وهو عند مسلم (١٦١٦) من هذا الوجه أيضًا بلفظ: «عادني رسول الله ﷺ وأنا مريض، ومعه أبو بكر ماشيين...» الحديث.

(١) **بإكاف:** ببرذعة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أكف).

(٢) **عجاجة:** ما ارتفع من غبار السير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٨).

(٣) **خمر:** غطى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمر).

(٤) **لا تغبروا علينا:** لا تثيروا علينا الغبار. (انظر: هدي الساري، ص١٦١).

(٥) كذا في (م)، والجادة: «يقتتلون».

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ ، وَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ[1] عَلَىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ فَرَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ .

١٦- وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

• [٧٦٦٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَمَسَسْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا . فَقَالَ : **«إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»** . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ : إِنَّ لَكَ لَأَجْرَيْنِ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًىٰ مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»**[2] .

---

(١) **البحرة :** القرية والبلد ، والمراد هنا : مدينة الرسول ﷺ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٣٢) .

* **[٧٦٥٩] [التحفة : خ م س ١٠٥]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن سعيد بن عبدالعزيز ، وهو عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ١٦٢ ح ٢٦٨) من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبدالعزيز بنحوه .

وقد تابعه عليه شعيب عنده (٤٥٦٦) ، وعقيل عنده أيضًا (٥٦٦٣) ، ومسلم (١٧٩٨) ، ومعمر عند البخاري (٦٢٥٤) ، ومسلم (١٧٩٨) مطولا ، وعند الترمذي (٢٧٠٢) مختصرا ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . ويونس عند البخاري (٢٩٨٧) مختصرًا .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٦٤٠) .

* **[٧٦٦٠] [التحفة : خ م س ٩١٩١]** .

١٧- مَوْضِعُ الْيَدِ

• [٧٦٦١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ (الْجَعْدِ)(١) قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ ، قَالَ سَعْدٌ : اشْتَكَيْتُ شَكْوَىٰ بِمَكَّةَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَعُودُنِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِي ، فَمَسَحَ وَجْهِي وَصَدْرِي وَبَطْنِي ، وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، وَأَتِمَّ لَهُ هِجْرَتَهُ»** . فَمَا زِلْتُ يُخَيَّلُ لِي أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَىٰ كَبِدِي حَتَّى السَّاعَةِ(٢) .

١٨- مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُهُ

• [٧٦٦٢] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُوعَكُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي أُوعَكُ وَعْكَ رَجُلَيْنِ»** . قُلْتُ : فَإِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» أَوْ «**أَجَلْ**» . ثُمَّ قَالَ : **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ (يُصِيبُ)(٣) أَذًى مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»**(٤) .

---

(١) ويقال له : «الجعيد» أيضا .

(٢) أخرجه البخاري ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٢) .

* [٧٦٦١] [التحفة : خ د س ٣٩٥٣] .

(٣) كذا في (م) ، وفي مصادر الحديث : «يصيبه» ، وكذا تقدم الحديث برقم (٧٦٦٠) من رواية أبي معاوية ، عن الأعمش .

(٤) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٦٤٠) .

* [٧٦٦٢] [التحفة : خ م س ٩١٩١] .

• [٧٦٦٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَارَ كَالْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَاكُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَاكُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**». قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ اللَّهُ.

١٩- دُعَاءُ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

• [٧٦٦٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّهُ اشْتَكَىٰ بِمَكَّةَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكْشِفَ عَنِّي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنْ سَعْدٍ تَنْفَعُ بِهِ نَاسًا وَتَضُرُّ بِهِ نَاسًا**»(١).

---

* [٧٦٦٣] [التحفة: م ت س ٣٩٣] • أخرجه مسلم (٢٦٨٨) والترمذي (٣٤٨٧) وأحمد (٣/١٠٧) وابن حبان (٩٣٦) جميعا من طريق حميد بنحوه، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٠٣).

وأخرجه البخاري (٤٥٢٢، ٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بلفظ: كان أكثر دعاء النبي ﷺ... فذكره.

(١) أخرجه البخاري، وتقدم من وجه آخر عن عائشة بنت سعد برقم (٦٤٩٢).

* [٧٦٦٤] [التحفة: خ د س ٣٩٥٣].

• [٧٦٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ**(١) **رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**(٢)».

• [٧٦٦٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ، أَوْ أَتَىٰ مَرِيضًا، قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**».

• [٧٦٦٧] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَمُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَوَّذَ مَرِيضًا، قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**».

---

(١) **الباس**: المرض. (انظر: لسان العرب، مادة: بأس).

(٢) **سقما**: مرضًا. (انظر: لسان العرب، مادة: سقم).

* [٧٦٦٥] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣ - خ م س ق ١٧٦٣٨] • أخرجه البخاري (٥٧٤٣، ٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) من طريق أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح، عن مسروق به، وسيأتي من وجه آخر عن مسلم بن صبيح برقم (٧٧٠٢، ٧٧٠٩)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦١).

* [٧٦٦٦] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣] • أخرجه البخاري (٥٦٧٥) ومسلم (٢١٩١/ ٤٧) من طريق أبي عوانة به، واللفظ للبخاري، وعند مسلم بلفظ: «كان إذا عاد مريضًا يقول...» الحديث. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦٢).

* [٧٦٦٧] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣ - خ م س ق ١٧٦٣٨] • أخرجه مسلم (٢١٩١/ ٤٨ م) من طريق إسرائيل، وتابعه علىٰ هذا الإسناد إبراهيم بن طهمان عند أحمد (٦/ ١١٤). =

• [٧٦٦٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ (رُزَيْقٍ)[(١)] ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أُمَيَّةَ (بْنِ)[(٢)] هِنْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ (خَمَرًا)[(٣)] ، فَوَجَدْنَا خَمَرًا وَغَدِيرًا ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَاسْتَتَرَ مِنِّي حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ أَنَّهُ فَعَلَ ، نَزَعَ جُبَّةً مِنْ كِسَاءٍ ، فَدَخَلَ الْمَاءَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنٍ ، فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ[(٤)] ، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : «قُمْ بِنَا» فَأَتَاهُ ، فَرَفَعَ عَنْ سَاقِهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ وَضَحِ[(٥)] سَاقِهِ ، وَهُوَ يَخُوضُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ أَتَاهُ ، فَقَالَ :

= وزعم أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٠) أنه تفرد به ابن طهمان بهذا الإسناد ، فقال : «غريب من حديث إبراهيم ، لم يروه عنه إلا منصور ، ولم يجمعه عن أبي الضحى وإبراهيم ، عن مسروق إلا إبراهيم بن طهمان» . اهـ . كذا قال ، وابن طهمان متابع عليه من إسرائيل كما مرَّ .

وخالف الجميع أبو الأحوص ؛ فرواه عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٩٩) .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٨٤) : «ووهم في ذكر الأسود ، وإنما هو منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة» .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦٤) .

(١) في (م) : «زريق» بتقديم الزاي ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه بتقديم الراء على الزاي ، كما في «إكمال ابن ماكولا» (٤/ ٥١) وغيره ، وكما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٤٩) .

(٢) في (م) «بنت» وهو خطأ ، والصواب كما أثبتنا من «التحفة» وغيرها ، وكما سيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن على الصواب (١٠١٤٩) .

(٣) في حاشية (م) : «الخمَر بفتح الميم هو ما يستتر به» .

(٤) **قعقعة** : رعشة شديدة . (انظر : لسان العرب ، مادة :قعع) .

(٥) **وضح** : الوضح : البياض من كل شيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :وضح) .

«اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَوَصَبَهَا» . ثُمَّ قَالَ لَهُ : «قُمْ» . فَقَامَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ» .

٢٠- وُضُوءُ الْعَائِدِ(١) لِلْمَرِيضِ

• [٧٦٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ ، وَهُوَ لَا يَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ وَضُوئِهِ فَعَقَلَ ، فَقُلْتُ : يَرِثُنِي كَلَالَةٌ(٢) فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرْضِ(٣) .

---

* [٧٦٦٨] [التحفة : س ق ٥٠٣٧] • أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٥٠)، ومن طريقه أبو يعلى (٧١٩٥) عن معاوية بن هشام بنحوه ، وزاد في آخره : «فإن العين حق» .

ورواه أبو الجواب ، عن عمار بن رزيق بسنده من غير القصة ، بلفظ : «إذا رأى أحدكم من نفسه . . .» الحديث . أخرجه الحاكم (٤/ ٢٤٠) وقال : «صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بذكر البركة» . اهـ .

وتابعهما عليه وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عيسى بسنده بنحوه ، أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٧)، والبخاري في «التاريخ» (٢/ ٩)، والحاكم (٤/ ٢٤٠)، بنحو سياق النسائي ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وأمية بن هند قال الدارمي عن ابن معين (١٤٢) : «لا أعرفه» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٤٩)، ومن وجه آخر عن معاوية بن هشام برقم (١٠٩٨٣) .

(١) **العائد** : الزائر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :عود) .

(٢) **كلالة** : الكلالة : مَن لا ولد له ولا والد (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٦٨) .

(٣) أخرجه البخاري ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٥) .

* [٧٦٦٩] [التحفة : خ م س ٣٠٤٣] .

٢١- نَضْحُ الْعَائِدِ فِي وَجْهِ الْمَرِيضِ

• [٧٦٧٠] أَخْبَرَنِي مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، يَعْنِي: ابْنَ عِمْرَانَ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَيْتُ وَعِنْدِي سَبْعُ أَخَوَاتٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَنَضَحَ فِي وَجْهِي مَاءً، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي لِأَخَوَاتِي بِالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «أَحْسِنْ». قُلْتُ: الشَّطْرَ؟ قَالَ: «أَحْسِنْ». ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَنِي، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، إِنَّكَ لَا أُرَاكَ مَيِّتًا مِنْ وَجَعِكَ هَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ، فَبَيَّنَ لِأَخَوَاتِكَ، فَجَعَلَ لَهُنَّ الثُّلُثَيْنِ». قَالَ جَابِرٌ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[1] [النساء: ١٧٦].

٢٢- صَلَاةُ الْمَرِيضِ بِالْعَائِدِ

• [٧٦٧١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَاسًا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعُودُونَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا فَقَامُوا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٦٤٩٨)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٩).

* [٧٦٧٠] [التحفة: د س ٢٩٧٧]

* [٧٦٧١] [التحفة: خ س ١٧٣١٥] • أخرجه البخاري (٥٦٥٨)، وأحمد (٦/ ٥١، ١٩٤) من طريق يحيى بن سعيد، وزاد البخاري في آخره: «قال الحميدي: هذا الحديث منسوخ؛ لأن النبي ﷺ آخر ما صلى صلى قاعدًا والناس خلفه قيام». اهـ.

=

• [٧٦٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صُرِعَ عَنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ (١) جَنْبُهُ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا ، وَقَامُوا فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ : أَنِ اقْعُدُوا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : **«إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»** .

٢٣- قَوْلُ الْمَرِيضِ قُومُوا عَنِّي

• [٧٦٧٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

= وتابع يحيى عليه مالك عند البخاري (٦٨٨ ، ١١١٣ ، ١٢٣٦) ، وعبدة بن سليمان ، وحماد بن زيد ، وابن نمير جميعًا عند مسلم (٤١٢) .

(١) **فجحش :** فخُدِش . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٩١) .

* [٧٦٧٢] [التحفة : س ١٤٨١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الزهري ، وقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٩٤) عن أبي الأشعث في آخرين بسنده ، وقال : «وهذا الحديث لم يحدث به عن أيوب غير الطفاوي ، وهو غريب من حديث أيوب عن الزهري . . .» . اهـ .
وقال في آخر الترجمة : «وللطفاوي غير ما ذكرت من الحديث ، ورواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب ، كلها مما يحتمل ويكتب حديثه ، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا ، وأخرجته أنا في جملة من سمي : محمد بن عبدالرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي يتفرد بها ، وكل ذلك فمحتمل لا بأس به» . اهـ .
وخالفه ابن عبدالبر في حديث الباب فقال : «وهو محفوظ من رواية أيوب عن الزهري . . .» . اهـ . «التمهيد» (٦/ ١٣٣) .
والحديث عند البخاري (٦٨٩) ومسلم (٤١١/ ٨٠) من طريق مالك ، عن الزهري بنحوه ، وعند مسلم من طريق ابن عيينة والليث ويونس ومعمر جميعًا عن الزهري .
وقد تقدم أيضًا من أوجه أخر عن الزهري برقم (٧٣٤) ، (٩٥٧) ، (٩٩٤) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حُضِرَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»**. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، فَاجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ قَوْمٌ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا. وَقَالَ قَوْمٌ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُمْ: **«قُومُوا عَنِّي»**. قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا فَاتَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ أَنْ لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا لَمَّا كَثُرَ لَغَطُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ(٢).

٢٤- تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

• [٧٦٧٤] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»**(٣).

---

(١) **حضر**: حضره الموت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حضر).

(٢) متفق عليه، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٠).

* [٧٦٧٣] [التحفة: خ م س ٥٨٤١].

(٣) متفق عليه، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٥٢).

* [٧٦٧٤] [التحفة: خ م ت س ٩٩١] [المجتبى: ١٨٣٧].

٢٥- الذَّهَابُ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيَدْعُوَ لَهُ

• [٧٦٧٥] أَخبَرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجُعَيْدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ(١).

٢٦- الدُّعَاءُ بِنَقْلِ الْوَبَاءِ

• [٧٦٧٦] أَخبَرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اشْتَكَىٰ أَصْحَابُهُ، وَاشْتَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عِيَادَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

---

(١) **الحجلة:** واحدة الحجال، وهي: بيوت تزين بالثياب والأسرة والستور ولها أزرار وعرى، وقيل: الحجلة اسم طائر يسمى اليعقوب والمراد مثل بيضته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٦٢).

* **[٧٦٧٥] [التحفة: خ م ت س ٣٧٩٤]** • أخرجه البخاري (١٩٠، ٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٥٦٧٠، ٦٣٥٢)، ومسلم (٢٣٤٥)، والترمذي (٣٦٤٣) من طريق حاتم بن إسماعيل، وقال عند البخاري في الموضع الأول والأخير: «الجعد بن عبدالرحمن»، وكذا قال مسلم والترمذي وقال: «حسن صحيح، غريب من هذا الوجه». اهـ.

وَسَأَلْتُ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ قَالَ :

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

وَسَأَلْتُ بِلَالًا ، فَقَالَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَىٰ مَهْيَعَةَ**» . وَهِيَ الْجُحْفَةُ[(١)] .

٢٧- الْخُرُوجُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُلَائِمُهُ

• [٧٦٧٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ نَاسًا أَوْ رِجَالًا مِنْ عُكْلٍ[(٢)] وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ[(٣)] ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا رِيفٌ ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهَا ،

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد مختصرًا برقم (٤٤٦٧) ، ومن وجه آخر عن عروة برقم (٧٦٥٢) .

* [٧٦٧٦] [التحفة : س ١٦٣٥٧] .

(٢) **عكل :** اسم قبيلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧) .

(٣) **أهل ضرع :** أي من أهل البادية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضرع) .

فَيَشْرَبُوا مِنْ لَبَنِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا صَحُّوا وَكَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ[1] ، كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَاقُوا إِبِلَهُ ۞ الذَّوْدَ[2] ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ فِي الطَّلَبِ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ[3] ، وَقَطَّعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ عَلَىٰ حَالِهِمْ حَتَّىٰ مُوِّتُوا[4] .

• [٧٦٧٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِسَرْغَ[5] بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»** . فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرْغَ .

---

(١) **الحرة :** اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥) .

۞ [٩٨/ ب]

(٢) **الذود :** هي ما بين الثلاث إلى التِّسع من الإبل . (انظر : لسان العرب ، مادة :ذود) .

(٣) **فسمروا أعينهم :** أحموا لهم مسامير الحديد ثم كحلوهم بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمر) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٣) ، (٣٦٨٤) . ومُوِّتوا : أي : كثر فيهم الموت . (انظر : لسان العرب ، مادة : موت) .

* [٧٦٧٧] **[التحفة : خ م س ١١٧٦] [المجتبى : ٣١٠]** .

(٥) **بسرغ :** قريةٌ بوادي تَبُوكَ من طريق الشَّام . (انظر : معجم البلدان) (٣/ ٢١١) .

* [٧٦٧٨] **[التحفة : خ م س ٩٧٢٠]** • أخرجه البخاري (٥٧٣٠ ، ٦٩٧٣) ، ومسلم (٢٢١٩/ ١٠٠) من طريق مالك به .

• [٧٦٧٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ ، وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**» .

• [٧٦٨٠] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ**(١) **رِجْزٌ وَبَقِيَّةُ عَذَابٍ عُذِّبَ بِهِ قَوْمٌ ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَدْخُلُوهَا**» .

---

* [٧٦٧٩] [التحفة : خ م د س ٩٧٢١] • أخرجه البخاري (٥٧٢٩) ، ومسلم (٢٢١٩/ ٩٨) ، وأبو داود (٣١٠٢) جميعًا من طريق مالك به مطولا عندهما ، ومختصرا عند أبي داود ، وزاد البخاري ومسلم في آخره : «فحمد الله عمر ، ثم انصرف» .

(١) **الطاعون** : قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ، ويكون معه ورم وألم شديد ، وتخرج تلك القروح مع لهيب ، ويسود ما حواليه ، أو يخضر ، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ، ويحصل معه خفقان القلب والقيء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١/ ١٠٥) .

* [٧٦٨٠] [التحفة : خ م س ٨٤-م ٣٥٣١-م ٣٨٤١] • أخرجه مسلم (٢٢١٨/ ٩٧ م) ، وأبو يعلى (٧٢٨) ، وعبد بن حميد (١٥٥) من طريق وكيع بنحوه ، وتابع وكيع عليه : مؤمل بن إسماعيل عند البخاري في «التاريخ» (١/ ٢٨٨) .

ورواه أبو حذيفة ، عن الثوري ؛ فلم يذكر فيه : «سعد بن مالك» ، أخرجه الشاشي في «مسنده» (١/ ٢١٤ ح ١٧٣) . =

• [٧٦٨١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: «**بَقِيَّةُ رِجْزٍ وَعَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا**».

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ٢٥٦): «الصحيح فيه أن الحديث لإبراهيم بن سعد، عن أسامة بن زيد وحده، وكذلك روى شعبة، وأبو إسحاق الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت، وكذلك رواه جماعة عن الثوري، وقد اضطرب فيه وكيع، فمرة رواه هكذا - يعني: عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد وحذيفة - ومرة جعله عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه وأسامة وخزيمة بن ثابت مكان حذيفة، وأصحاب الثوري يخالفونه في ذلك، فسقط الاحتجاج بروايته فيه». اهـ.

وقال: «قيل ذلك في رواية أبي حذيفة، عن الثوري (١٢/ ٢٥٣): قد رواه أبو حذيفة، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أبيه... ولكنه خطأ، وكان أبو حذيفة كثير الوهم والخطأ في حديثه عن الثوري». اهـ.

ثم ذكر رواية عبدالله بن نمير، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد مرفوعًا، ثم قال: «وهذا يشهد لما قلناه من خطأ أبي حذيفة». اهـ.

والحديث رواه الأعمش، عن حبيب، عن إبراهيم بن سعد قال: «كان أسامة بن زيد، وسعد جالسين فقال..»، فذكرا بنحوه، ولم يذكر فيه: خزيمة بن ثابت، أخرجه مسلم (٢٢١٨).

قال النووي في «شرح مسلم» (١٤/ ٢٠٨): «واعلم أن أحاديث الباب كلها من رواية أسامة بن زيد». اهـ. وذكر في الطرق الثلاث في آخر الباب ما يوهم أو يقتضي أنه من رواية سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ، قال القاضي وغيره: «هذا وهم، إنما هو من رواية سعد، عن أسامة، عن النبي ﷺ».

وأما الحافظ ابن حجر فجرى على طريقة إمكان الجمع أو الاحتمال فقال في «الفتح» (١٠/ ١٩٢): «وهذا الاختلاف لا يضر؛ لاحتمال أن يكون سعد تذكر لما حدثه به أسامة، أو نسبت الرواية لسعد لتصديقه أسامة، وأما خزيمة فيحتمل أن يكون إبراهيم بن سعد سمعه منه بعد ذلك فضمه إليها تارة وسكت عنه أخرى».

* [٧٦٨١] [التحفة: خ م ت س ٩٢] • أخرجه مسلم (٢٢١٨/ ٩٥ م)، والترمذي (١٠٦٥) من طريق حماد بن زيد به. واللفظ للترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وتابع حماد بن زيد عليه: ابن جريج وابن عيينة عند مسلم، وقال ابن جريج فيه: أن رجلا =

• [٧٦٨٢] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الطَّاعُونُ (رِجْزًا)**(١) **أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَلَا تَدْخُلُوا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»**. قَالَ مَالِكٌ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: **«لَا يُخْرِجَنَّكُمُ الْفِرَارُ مِنْهُ»**.

• [٧٦٨٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ»**(٢).

= سأل سعد بن أبي وقاص عن الطاعون، فقال أسامة بن زيد: أنا أخبرك عنه: فذكر الحديث، وقال فيه: «هو عذاب أو رجز»، وقال في آخره: «فلا تخرجوا منها فرارًا».

ورواه الزهري عند البخاري (٦٩٧٤)، ومسلم (٢٢١٨/ ٩٤، ٩٥) عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، بنحوه.

وخالفهما أبو النضر وابن المنكدر في إسناده كما في التالي.

(١) كذا في (م)، والجادة بالرفع.

* [٧٦٨٢] [التحفة: خ م ت س ٩٢] • أخرجه البخاري (٣٤٧٣)، ومسلم (٢٢١٨) من طريق مالك.

وخالفه فيه المغيرة بن عبدالرحمن القرشي، وسفيان بن عيينة عند مسلم (٢٢١٨/ ٩٣، ٩٤)؛ فرواه المغيرة عن أبي النضر، ورواه ابن عيينة عن ابن المنكدر، فلم يذكرا: «عن أبيه».

قال ابن عبدالبر: «ولا وجه لذكر أبيه في ذلك؛ لأن الحديث إنما هو لعامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، سمعه منه، ثم ساق ما يؤيد ذلك». انظر «التمهيد» (١٢/ ٢٥٠ وما بعدها).

(٢) متفق عليه، وقد تقدم بنفس إسناد قتيبة ومتنه برقم (٤٤٦٨).

* [٧٦٨٣] [التحفة: خ م س ١٤٦٤٢].

٢٨- ثَوَابُ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونِ

• [٧٦٨٤] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا(١) أَبِي يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّه ﷺ **«أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ شَاءَ، فَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ فِي الطَّاعُونِ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ مِثْلَ أَجْرِ شَهِيدٍ»**.

٢٩- فِي الطَّاعُونِ

• [٧٦٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **«الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ(٢)، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**.

---

(١) زاد قبلها في (م): «عن»، وفوقها: «ض»، وكتب في الحاشية: «كذا في الأصل».

* [٧٦٨٤] [التحفة: خ س ١٧٦٨٥] • أخرجه البخاري (٣٤٧٤، ٥٧٣٤، ٦٦١٩)، وأحمد (٦/ ٦٤، ١٥٤، ٢٥١)، جميعا من طريق داود بن أبي الفرات به.

(٢) **المبطون**: صاحب داء البطن، وهو الإسهال، وقيل: هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن، وقيل: هو الذي تشتكي بطنه، وقيل: هو الذي يموت بداء بطنه مطلقًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٢).

* [٧٦٨٥] [التحفة: خ ت س ١٢٥٧٧] • أخرجه البخاري (٢٨٢٩، ٦٥٤، ٧٢١، ٥٧٣٣)، ومسلم (١٩١٤)، والترمذي (١٠٦٣) من طريق مالك به.

٣٠- صَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ(١)

• [٧٦٨٦] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، أَنَّ عَتِيكَ بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ (عَبْدِاللَّهِ)(٢) أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَىٰ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ(٣) وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرَقِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ». يَعْنِي: النُّفَسَاءَ(٤).

٣١- فِي الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ

• [٧٦٨٧] أخبرنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ شَكْوُهُ جَعَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَنْفُثُ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدَيْهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا(٥).

---

(١) **ذات الجنب**: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

(٢) كذا في (م)، وهو خطأ، وصوابه: «عتيك» كما تقدم برقم (٢١٧٧)، (٧٦٥٤)، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٣) كذا في (م)، وقد تقدم الحديث برقم (٢١٧٧)، وفيه: «والمبطون شهيد»، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٤) تقدم بنفس إسناد عتبة بن عبدالله، ومتن مطول برقم (٢١٧٧).

* **[٧٦٨٦] [التحفة: د س ق ٣١٧٣] [المجتبىٰ: ١٨٦٢]**.

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٤٩).

* **[٧٦٨٧] [التحفة: س ١٦٥٣٥]**.

• [٧٦٨٨] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ[1] بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، فَقُلْتُ : أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، أَنْتَ الطَّبِيبُ ، وَأَنْتَ الشَّافِي ، فكَانَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ**» .

٣٢- الشَّرْطُ فِي الرُّقْيَةِ

• [٧٦٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ رَجُلًا بِقَوْمٍ[2] لَيْلًا ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُونَا ، فَنَزَلْنَا نَاحِيَةً ، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ ، فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالُوا : فَانْطَلِقْ . قُلْنَا : لَا ، إِلَّا أَنْ (يَجْعَلُوا)[3] لَنَا جُعْلًا ، أَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا ، فَجَعَلُوا لَنَا ثَلَاثِينَ شَاةً ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَأَمْسَحُ الْمَكَانَ الَّذِي لُدِغَ حَتَّىٰ بَرَأَ ، فَأَعْطَوْنَا الْغَنَمَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا نَأْكُلُ ، مَا أَدْرِي مَا الرُّقَىٰ ، وَلَا أُحْسِنُ الرُّقَىٰ ، فَلَمَّا

---

(١) وقع في «التحفة» : «شريح» ، وهو تصحيف .

* [٧٦٨٨] [التحفة : س ١٦٢٦٤] • أخرجه أحمد (٦/ ١٠٨) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢١٢) من طريق نافع بن عمر بنحوه . وطرفه الأخير ثابت في «الصحيحين» عن عائشة أيضًا ، فأخرجه البخاري (٤٤٤٠ ، ٥٦٧٤) ، ومسلم (٢١٩١ ، ٢٤٤٤) من غير وجه عنها .
وسيأتي من وجه آخر عن نافع بن عمر برقم (١٠٩٦٥) .

(٢) كذا في (م) ، وسيأتي برقم (١٠٩٧٧) ، وفيه : «فنزلنا بقوم» ، وكذا وقع في «التحفة» ، ومصادر الحديث .

(٣) كذا في (م) ، وفي مكرر الحديث ، والذي سيأتي : «تجعلوا» ، وكذا وقع في مصادر الحديث .

قَدِمْنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «**وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ وَمَا (عَلِمْتَ)**[1] **أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟! نَعَمْ فَكُلُوهَا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ**».

خَالَفَهُ هُشَيْمٌ؛ وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

• [٧٦٩٠] *أخبرنا* زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَعُرِضَ لِإِنْسَانٍ مِنْهُمْ فِي عَقْلِهِ، أَوْ لُدِغَ، فَقَالُوا لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ أَنَا. فَأَتَىٰ صَاحِبَهُمْ، فَرَقَىٰ[2] بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، وَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - مَا رَقَيْتُهُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَضَحِكَ وَقَالَ: «**وَمَا يُدْرِيكَ (أَنَّهُ)**[3] **رُقْيَةٌ؟**» ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا الْغَنَمَ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ**».

---

(١) كذا في (م)، وفي مكرر الحديث، والذي سيأتي: «علمك».

* [٧٦٨٩] [التحفة: ت س ق ٤٣٠٧] • أخرجه الترمذي (٢٠٦٣)، وابن ماجه (٢١٥٦)، وأحمد (٣/ ١٠)، وابن حبان (٦١١٣) جميعا من طريق الأعمش.

وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

وقال أبو زرعة: «وهم فيه الأعمش، إنما هو عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ». «العلل» (٢/ ٣٤٨)، وهو التالي.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٧).

(٢) كذا في (م)، وسيأتي برقم (١٠٩٧٩)، وفيه: «فرقاه»، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٣) كذا في (م)، وفي مكرر الحديث والذي سيأتي: «أنها»، وكذا وقع في مصادر الحديث.

* [٧٦٩٠] [التحفة: ع ٤٢٤٩] • أخرجه مسلم (٢٢٠١) من طريق هشيم بسنده وبنحوه، =

٣٣- ذِكْرُ مَا يُرْقَىٰ بِهِ الْمَعْتُوهُ(١)

• [٧٦٩١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رُقْيَةٌ؟ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ، فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ فِي الْقُيُودِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ، وَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا، فَقُلْتُ: لَا. فَقَالُوا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ. فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: **«كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةٍ حَقٍّ»**.

• [٧٦٩٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

= وتابعه عليه: شعبة عند البخاري (٥٧٣٦)، ومسلم (٢٢٠١)، والترمذي (٢٠٦٤) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وهذا أصح من حديث الأعمش، عن جعفر بن إياس. وتابعه أيضًا أبو عوانة عند البخاري (٢٢٧٦، ٥٧٤٩)، وأبي داود (٣٤١٨، ٣٩٠٠)، والحديث سيأتي من وجه آخر عن أبي بشر برقم (٧٧٠٤)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٩).

(١) **المعتوه**: المُصاب في عَقْله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عته).

* [٧٦٩١] [التحفة: د س ١١٠١١] • أخرجه أبو داود (٣٤٢٠، ٣٩٠١)، وأحمد (٥/ ٢١١)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٩٧) من طريق شعبة بنحوه، وأخرجه أيضًا أبو داود (٣٨٩٦)، وأحمد (٥/ ٢١٠) وغيرهما من طريق زكريا بن أبي زائدة متابعًا لابن أبي السفر، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٦١١٠، ٦١١١)، والحاكم (١/ ٥٥٩) وأقره الذهبي.

وخارجة بن الصلت ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث الواحد، وهو مستور شبه مجهول - لولا رواية الشعبي عنه، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٨٢).

وَأَخْبَرُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ ، فَأَمَرَنِي فَقُلِّدْتُ السَّيْفَ(١) ، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ(٢) الْمَتَاعِ ، قَالَ : وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ ، فَأَمَرَنِي بِطَرْحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا .

٣٤- رُقْيَةُ الْعَيْنِ

• [٧٦٩٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ .

• [٧٦٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَامِرٍ(٤) بْنِ

---

(١) **فقلدت السيف** : أي أمرني أن أحمل السلاح . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ١٤١) .
(٢) في حاشية (م) : «الخرثي : من أثاث البيت» .

* [٧٦٩٢] [التحفة : د ت س ق ١٠٨٩٨] • هكذا رواه قتيبة عن بشر بهذا التمام ، رواه عنه كذلك الترمذي (١٥٥٧) ، ورواه أحمد بن حنبل عن بشر فلم يذكر فيه الرقية ، «المسند» (٥/ ٢٢٣) ، وعن أحمد : أبو داود «سننه» (٢٧٣٠) ، ومن طريق أحمد : الحاكم (٢/ ١٣١) ، وصحح إسناده ، وأخرجه غير واحد من طريق حفص بن عتيك ، عن محمد بن زيد كذلك بدون ذكر الرقية منهم ابن حبان (٤٨٣١) ، والبيهقي (٦/ ٣٣٢) وقال : «أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثًا آخر في الزكاة وهذا المتن أيضًا صحيح على شرطه» . اهـ .

* [٧٦٩٣] [التحفة : خ م س ق ١٦١٩٩] • أخرجه البخاري (٥٧٣٨) ، ومسلم (٢١٩٥/ ٥٦) من طريق سفيان بنحوه ، وعند البخاري بلفظ : «أمرني رسول الله ﷺ أو أمر» ، وعند مسلم : «كان رسول الله يأمرني» .

(٣) كذا في (م) ، وهو خطأ ، وصوابه كما في «التحفة» وغيرها : «عبدالرزاق» .
(٤) كذا في (م) ، وهو خطأ ، وصوابه كما في «التحفة» وغيرها : «عُبيد» .

رِفَاعَةَ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسْبِقُ الْقَدَرَ لَسَبَقَهُ الْعَيْنُ»**.

٣٥- رُقْيَةُ الْحَرَقِ

• [٧٦٩٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ: أَخْبَرَنَاهُ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: صَنَعَتْ أُمِّي مَرَقَةً، فَأَهْرَاقَتْ عَلَىٰ يَدَيَّ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ كَلَامًا لَمْ أَحْفَظْهُ،

---

* [٧٦٩٤] [التحفة: ت س ق ١٥٧٥٨] • أخرجه الترمذي (٢٠٥٩)، والبيهقي (٩/ ٣٤٨) من طريق أيوب، وقال فيه: «عن أسماء بنت عميس».

وكذلك رواه سفيان بن عيينة عند الترمذي (٢٠٥٩)، وعند أحمد (٦/ ٤٣٨)، وابن ماجه (٣٥١٠) قال: «قالت أسماء».

ورواه ابن راهويه (١/ ٣٤) عن سفيان، وقال: «إن أسماء». وصححه الترمذي من هذا الوجه.

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٤) أنه اختلف فيه عن عمرو بن دينار؛ فرواه أيوب السختياني، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ، ورواه ابن جريج، وابن عيينة، وورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، أن أسماء جاءت النبي ﷺ... ورواه نصر بن طريف، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أسماء، ووهم فيه، ورواه حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار مرسلا، والأول أصح. اهـ.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٦٣) في رواية أيوب: «وهذه محفوظة»، وفيها عنده: عن عبيد بن رفاعة، أنه سمع أسماء بنت عميس.

وصوب أبو نعيم رواية سفيان في «مسند أبي حنيفة» (ص ٢٨٢)، وقد روي هذا الحديث عن أسماء من غير هذا الوجه، انظر: ابن أبي شيبة (٥/ ٤٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٤٢).

فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ : مَا قَالَ؟ قَالَتْ : قَالَ : «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي» .

٣٦- رُقْيَةُ الْعَقْرَبِ

• [٧٦٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ[1] .

---

* [٧٦٩٥] [التحفة : س ١١٢٢٢] • أخرجه ابن راهويه في «المسند» (١/ ٢٥٧ ح ١) من طريق مسعر ، وزاد في آخره : «لا شافي إلا أنت» .

وتابعه عليها زكريا بن أبي زائدة عند ابن أبي شيبة (٥/ ٤٧) ، (٦/ ٦٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦/ ٢٤ ح ٣٢٠٤) ، وزاد في آخره : «لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقمًا» .

ورواه شعبة عند أبي داود الطيالسي (١/ ١٦٥ ح ١١٩٤) عن سماك ، وقال فيه : وأحسبه يقول : «واشف أنت الشافي» .

وقال عند ابن حبان (٢٩٧٦) : وأكثر علمي أنه قال : «أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت» .

وقال عند أحمد (٤/ ٢٥٩) : وأحسبه قال : «واشف إنك أنت الشافي» ، ورواه إسرائيل عند أحمد (٤/ ٢٥٩) بلفظ : «لا شفاء إلا شفاؤك» .

ورواه عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن أبيه ، عن جده محمد بن حاطب ، عن أمه أم جميل بنت المجلل مطولا بنحو لفظ زكريا عند ابن أبي عاصم ، أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٧) ، والطبراني (٣٤/ ٣٦٣) ، وصححه ابن حبان (٢٩٧٧) .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سماك برقم (١٠١٢٥) ، (١٠٩٧٤) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٦) ، والحديث لطرفه الأخير شاهد صحيح من حديث عائشة تقدم برقم (٧٦٦٥) .

(١) **ذي حمة** : ذي سم . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٦٤) .

* [٧٦٩٦] [التحفة : خ م س ١٦٠١١] • أخرجه أحمد (٦/ ١٩٠ ، ٢٠٨) من طريق سفيان =

• [٧٦٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَفِي الْعَقْرَبِ رُقْيَةٌ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» .

٣٧- رُقْيَةُ النَّمْلَةِ

• [٧٦٩٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ يُوسُفَ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالْحُمَةِ ، وَالنَّمْلَةِ .

= الثوري به ، وتابعه عليه : عبدالواحد بن زياد عند البخاري (٥٧٤١) ، وعلي بن مسهر عند مسلم (٢١٩٣) عن الشيباني ، بنحوه .

* [٧٦٩٧] [التحفة : س ٢٩٢٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٤) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٦) من طريق الليث به ، واللفظ لأحمد .

وتابع الليث عليه : ابن جريج عند مسلم (٢١٩٩) ، وأحمد (٣/ ٣٨٢) ، وفيه تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر .

وابن لهيعة عند أحمد (٣/ ٣٩٣) ، وروي عن جابر من غير هذا الوجه ، انظر ابن حبان (٦٠٩١) ، وابن ماجه (٣٥١٥) ، وغيرهما .

* [٧٦٩٨] [التحفة : م ت س ق ١٧٠٩] • أخرجه مسلم (٢١٩٦/ ٥٨) ، والترمذي (٢٠٥٦) من طريق يحيى بن آدم ، وعند الترمذي مقرونًا بأبي نعيم ، وقال : «وهذا أصح عندي من حديث معاوية بن هشام ، عن سفيان» .

يشير إلى مخالفة معاوية بن هشام لمن رواه عن سفيان في إسناده ، فرواه عن سفيان ، عن عاصم ، عن عبدالله بن الحارث ، عن أنس ، كذا رواه عبدة بن عبدالله الخزاعي عنه عند الترمذي (٢٠٥٦) ، ورواه عبدة عند ابن ماجه (٣٥١٦) بمثل رواية يحيى بن آدم .

وقد تابع سفيان الثوري عليه : أبو خيثمة ، والحسن بن صالح عند مسلم (٢١٩٦) ، وهذا مما يؤيد تصحيح الترمذي للحديث من هذا الوجه .

وهناك خلاف آخر في إسناده ، ذكره الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٣٦ ، ٢٣٧) حيث ذكر رواية الثوري هنا ، ثم قال : «وخالفه يزيد بن هارون ؛ فرواه عن عاصم ، عن أنس ، لم يذكر بينهما أحدًا ، ولم يصرح برفعه ، وقال عاصم : ولم أسمعه من أنس ، وقول الثوري أصح» . اهـ .

• [٧٦٩٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَثْمَةَ[1]، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: الشِّفَاءُ. تَرْقِي مِنَ النَّمْلَةِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ»**.

• [٧٧٠٠] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمَدَنِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَيْرِ[3] بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَثْمَةَ[1]، أَنَّ

---

(١) كذا في (م) بالخاء المعجمة، وهو تصحيف واضح، والصواب: «حثمة» بالمهملة، انظر «التحفة» وغيرها من كتب التراجم.

* [٧٦٩٩] [التحفة: س ١٥٨١٦] • هذا الحديث اختلف فيه على أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة وصلا وإرسالا كما سيأتي.

فأخرجه أحمد (٦/ ٢٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣١٦) من طريق وكيع به، وكذا رواه أبو عامر العقدي عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٧)، والطبراني (٢٣/ ٢١٧)، وعبدالملك بن عمرو عند أحمد (٦/ ٢٨٦)، ومحمد بن كثير، وأبو حذيفة عند الحاكم (٤/ ٤٥٩)، وأبو نعيم عند الطبراني (٢٤/ ٣١٦).

وخالفهم ابن علية عند ابن أبي شيبة (٥/ ٤٣)، والطبراني (٢٤/ ٣١٦)؛ فرواه عن ابن المنكدر، عن أبي بكر بن سليمان بن حثمة مرسلا.

وتابعه على إرساله، الحسن بن صالح وابن عيينة، ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣١٠) وقال: «والمرسل أصح».

وخالفهم صالح بن كيسان؛ فرواه عن أبي بكر بن سليمان، عن الشفاء ليس فيه: عن حفصة، وهو التالي.

(٢) كذا في (م)، وفي «التحفة» وغيرها: «المديني».

(٣) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عمر» كما في «التحفة» وغيرها.

الشِّفَاءَ بِنْتَ عَبْدِاللَّهِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا قَاعِدَةٌ عِنْدَ حَفْصَةَ ، قَالَ : «**أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِهَا الْكِتَابَةَ؟**» .

٣٨- قِرَاءَةُ الْمَرِيضِ عَلَىٰ نَفْسِهِ

• [٧٧٠١] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ - فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ (عَنْهُ)(١) - بِيَدِهِ ؛ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا(٢) .

---

* [٧٧٠٠] [التحفة : د س ١٥٩٠٠] • أخرجه أبو داود (٢٨٨٧) ، وأحمد (٦/ ٣٧٢) ، وابن راهويه (١/ ٧٨ ح ٧) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٦) من طريق عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بسنده ، وقال فيه : «عن الشفاء» .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٤٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦/ ٤ ح ٣١٧٧) ، والطبراني (٢٤/ ٣١٣) من هذا الوجه أيضًا ، وقال فيه : «إن الشفاء» .

وخالف إسماعيل بن عياش عند ابن أبي عاصم (٦/ ٤ ح ٣١٧٨) ؛ فرواه عن صالح بن كيسان ، عن أبي إسحاق مولى الشفاء ، عن الشفاء ، وهو وهم من ابن عياش ؛ فهو مخلط في روايته عن غير الشاميين .

وخالفهما إبراهيم بن سعد ، فرواه عن صالح بن كيسان ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبي بكر مرسلا ، ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٩ ، ٣١٠) ، وصحح المرسل كما سبق .

(١) فوقها في (م) : «خ» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٢٤٩) ، (٧٦٨٧) ، وسيأتي من طريق مالك برقم (٧٧٠٦) ، (١٠٩٥٨) والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير أيضا ، من طريق قتيبة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* [٧٧٠١] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩] .

٣٩- مَسْحُ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ

• [٧٧٠٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاؤُكَ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**(١) .

• [٧٧٠٣] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقَالَ: **«امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ»**. فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.

---

(١) متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي الضحىٰ برقم (٧٦٦٥).

* [٧٧٠٢] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣-خ م س ق ١٧٦٣٨].

* [٧٧٠٣] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٤] • أخرجه أبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠) من طريق مالك به، واللفظ لأبي داود، وزاد الترمذي: «وقدرته وسلطانه» وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان (٢٩٦٥)، وتابعه: زهير بن محمد عند ابن ماجه (٣٥٢٢)، وإسماعيل بن جعفر عند أحمد (٤/ ٢١٧).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٩): «هكذا روىٰ هذا الحديث جماعة الرواة وجمهورهم عن مالك، وروته طائفة عن مالك، عن يزيد بن خصيفة، عن رجل، أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره، أن عثمان بن أبي العاص أتىٰ رسول الله ﷺ».

وذكر أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٢٧٠) أن أبا معشر رواه عن يزيد بن خصيفة فأخطأ فيه، وصحح رواية مالك، ورواية أبي معشر عند أبي داود الطيالسي (٩٤١).

ورواه الزهري عن نافع بن جبير بسنده عند مسلم (٢٢٠٢) بلفظ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات...» وليس فيه ذكر للمسح، وزاد فيه: «من شر ما أجد وأحاذر». =

٤٠- جَمْعُ الرَّاقِي بُزَاقَهُ لِلتَّفْلِ

• [٧٧٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَنْ[1] تَقْرُونَا ، فَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا . فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ فَبَرَأَ الرَّجُلُ ، فَأَتَوْا بِالشَّاءِ ، فَقَالُوا : لَا نَأْخُذُهَا حَتَّى نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : **«مَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟! خُذُوهَا فَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ»**[2] .

٤١- النَّفْثُ فِي الرُّقْيَةِ

• [٧٧٠٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ فِي الرُّقْيَةِ .

= والحديث سيأتي من وجه آخر عن يزيد بن خصفة برقم (٧٨٧٥) ، (١٠٩٤٩) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٤٨) ، ومن وجه آخر عن نافع بن جبير برقم (١٠٩٥٠) .

(١) كذا في (م) ، وفي حاشيتها : «صوابه : لم» ، وستأتي على الصواب برقم (١٠٩٧٨) ، وكذا هي في مصادر الحديث .

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي بشر برقم (٧٦٩٠) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٨) .

* [٧٧٠٤] [التحفة : ع ٤٢٤٩] .

* [٧٧٠٥] [التحفة : س ق ١٦٦٠٣] • أخرجه ابن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٨٣) ، ومن طريقه ابن ماجه (٣٥٢٨) عن وكيع به ، وهو مختصر الذي بعده .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ١٣٢) : «رواه وكيع ، عن مالك فاختصره ، وكان كثيرًا ما يختصر الأحاديث» . اهـ .

• [٧٧٠٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ (١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ قَرَأَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ (٢) .

• [٧٧٠٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عبدرَبِّهِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ : هَكَذَا بِرِيقِهِ عَلَى الْأَرْضِ بِأُصْبُعِهِ وَيَقُولُ : **«بِاسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَىٰ بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا»** .

• [٧٧٠٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ : **«امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ»** .

---

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «ابن حُجْر» ، وكلاهما يرويان عن عيسىٰ بن يونس ، وهو : ابن أبي إسحاق السبيعي .

(٢) متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٧٧٠١) .

* [٧٧٠٦] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩]

* [٧٧٠٧] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٠٦] • أخرجه البخاري (٥٧٤٥ ، ٥٧٤٦) ، ومسلم (٢١٩٤) ، وأبو داود (٣٨٩٥) ، وابن ماجه (٣٥٢١) جميعًا من طريق سفيان بنحوه ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٣) .

* [٧٧٠٨] [التحفة : س ١٧٣٣٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٥٠) عن يحيىٰ بن سعيد القطان ، وقال فيه : «بيدك الشفاء ، لا يكشف الكرب إلا أنت» .

وتابعه عليه : النضر بن شميل عند البخاري (٥٧٤٤) وابن نمير ، وأبو أسامة ، وعيسىٰ بن يونس عند مسلم (٢١٩١/ ٤٩) ، واللفظ للنضر ، وقال ابن نمير : «بيدك الشفاء» ، وكذلك قال وكيع وحماد بن سلمة عند أحمد (٦/ ٢٠٨ ، ٢٨٠) ، ورواه أبو معاوية ، عن هشام فزاد فيه .

• [٧٧٠٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ، فَيَقُولُ: **«امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**.

٤٢- الْأَمْرُ بِالدَّوَاءِ

• [٧٧١٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ، جَاءَ الْأَعْرَابُ، فَسَأَلُوهُ، فَقَالُوا: أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: **«تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ شَيْءٍ وَاحِدٍ** - قَالَ إِسْمَاعِيلُ فِي حَدِيثِهِ: **الْهَرَمُ»**.

---

* [٧٧٠٩] [التحفة: س ١٧٢٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند إسحاق بن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٨٤ ح ٧٩٩) عن أبي معاوية بسنده، وقال فيه: «اشف شفاء».
وقد تابعه غير واحد في الحديث الماضي، وقد روي أيضًا من غير هذا الوجه عن عائشة بنحوه كما تقدم برقم (٧٦٦٥) وما بعده، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦٩).

* [٧٧١٠] [التحفة: د ت س ق ١٢٧] • أخرجه أبو داود (٣٨٥٥)، وأحمد (٤/ ٢٧٨) من طريق شعبة، بنحوه.
وتابعه عليه: أبو عوانة عند الترمذي (٢٠٣٨)، وابن عيينة عند ابن ماجه (٣٤٣٦) وفي آخره زيادة، والمسعودي، والمطلب بن زياد، والأجلح عند أحمد (٤/ ٢٧٩)، ومن طريق سفيان صححه ابن حبان (٦٠٦١)، وقال في آخره: «قال سفيان: ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا»، ومن طريق أبي عوانة صححه الترمذي، ومن طريق شعبة صححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٨)، وصححه أيضًا (٤/ ٣٩٨، ٣٩٩) من عدة أوجه عن زياد بن علاقة، وقال في الموضع الأول: «هذه أسانيد صحيحة، كلها على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة». =

• [٧٧١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، يَعْنِي: ابْنَ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ؛ هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَذَلِكَ حَرَجٌ»**. قَالُوا: نَتَدَاوَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: **«الْهَرَمُ»**.

= وقال في الموضع الثاني: «حديث صحيح الإسناد، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة...» ثم ذكر روايتهم وقال: «قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ: لم أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت: لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راويًا غير زياد بن علاقة... ثم ذكر أحاديث داخل الصحيحين ليس لها إلا راو واحد عن الصحابي، ثم قال: وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أصح وأشهر وأكثر رواة من هذه الأحاديث، وقد روىٰ عمرو بن الأرقم ومجاهد، عن أسامة بن شريك». اهـ.

وقال في «الإلزامات» (ص١١٤): «وفي روايتهما عنه نظر»، وقد ذكر الدارقطني حديث أسامة بن شريك في فصل: «ذكر أحاديث رجال من الصحابة ﷺ رووا عن النبي ﷺ، رويت أحاديثهم من وجوه لا مطعن في ناقليها، ولم يخرجا من أحاديثهم شيئًا فيلزم إخراجها علىٰ مذهبهما، وعلىٰ ما قدمنا ذكره وما أخرجاه أو أحدهما». اهـ.

ولا يخفىٰ ما في جميع ذلك من النظر، فلا يلزم الشيخين مما لم يخرجاه شيء؛ لأن لهما نظرًا في كل حديث خرجاه أو أعرضا عنه، وبالله التوفيق.

والحديث تقدم بنفس الإسناد عن محمد بن عبدالأعلىٰ وحده مختصرًا برقم (٦٠٥٣)، وعن إسماعيل بن مسعود وحده مختصرًا برقم (٦٠٥٩).

* [٧٧١١] [التحفة: د ت س ق ١٢٧] • صححه ابن حبان (٦٠٦٤)، والحاكم (٤/ ٢٢٠، ٤٤١) من هذا الوجه عن مسعر.

• [٧٧١٢] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً**» .

اللَّفْظُ لِنَصْرٍ .

• [٧٧١٣] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرِئَ بِإِذْنِ اللَّهِ**» .

٤٣- هَلْ تُدَاوِي الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ

• [٧٧١٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْقِينَ الْمَاءَ ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَىٰ .

---

* [٧٧١٢] [التحفة : خ س ق ١٤١٩٧] • أخرجه البخاري (٥٦٧٨) ، وابن ماجه (٣٤٣٩) من طريق أبي أحمد ، ولفظه : «ما أنزل الله داء . . .» .
* [٧٧١٣] [التحفة : م س ٢٧٨٥] • أخرجه مسلم (٢٢٠٤) ، وأحمد (٣/ ٣٣٥) من طريق ابن وهب به .
۩ [٩٩/ أ]
* [٧٧١٤] [التحفة : م د ت س ٢٦١] • أخرجه مسلم (١٨١٠)، وأبو داود (٢٥٣١)، والترمذي (١٥٧٥) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، بنحوه .
وقال الترمذي : «وهذا حديث حسن صحيح» . وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٨٣١) .

٤٤- الدَّوَاءُ بِالْعَجْوَةِ

• [٧٧١٥] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ. وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ**(١) **شِفَاءٌ، وَإِنَّهَا تِرْيَاقٌ**(٢) **أَوَّلَ الْبُكْرَةِ**(٣) - فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ - **عَلَى الرِّيقِ»**(٤).

اللَّفْظُ لِعَلِيٍّ.

٤٥- الدَّوَاءُ بِالْعَسَلِ

• [٧٧١٦] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ. فَقَالَ: **«اسْقِهِ عَسَلًا»**. فَسَقَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا(٥). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ»**(٦).

• [٧٧١٧] وَقَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

---

(١) **العالية**: موضع بأعلى أراضي المدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: علا).
(٢) **ترياق**: دواء لعلاج السم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ترق).
(٣) **البكرة**: الصباح. (انظر: لسان العرب، مادة: بكر).
(٤) أخرجه مسلم، وقد تقدم من وجه آخر عن سليمان بن بلال برقم (٦٨٨٦).
* [٧٧١٥] [التحفة: م س ١٦٢٧٠].
(٥) **استطلاقا**: إسهالا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٦٩).
(٦) متفق عليه، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٧٧).
* [٧٧١٦] [التحفة: خ م ت س ٤٢٥١].

أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ . فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

• [٧٧١٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ(١) .

٤٦- الدَّوَاءُ بِالْمَنِّ(٢)

• [٧٧١٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ . وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، وَعُمَرُ بْنُ (عُبَيْدِاللَّهِ)(٣) ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ . وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْكَمْأَةُ(٤) مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»**(٥) .

---

* [٧٧١٧] [التحفة : خ م ت س ٤٢٥١] .

(١) متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي أسامة برقم (٦٨٧٦) .

* [٧٧١٨] [التحفة : ع ١٦٧٩٦] .

(٢) **بالمن :** المن ندىٰ ينزل على الشجر ويجف كالصمغ وهو حلو يؤكل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : منن) .

(٣) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «عبيد» بغير إضافة كما في «التحفة» وغيرها .

(٤) **الكمأة :** نبات لا ورق لها ولا ساق ، وهي كثيرة بأرض العرب ، وتوجد بالشام ومصر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥) .

(٥) تقدم بإسناد إسحاق بن إبراهيم الأول ومتنه برقم (٦٨٤٠) ، ومن وجه آخر عن عبدالملك بن عمير برقم (٦٨٤١) ، (٦٨٤٢) .

* [٧٧١٩] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥] .

٤٧- الدَّوَاءُ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ

• [٧٧٢٠] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إِلَّا السَّامَ. فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ[1] مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ»**.

• [٧٧٢١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ)[2]، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، وَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنَ الشَّجَرِ»**[3].

• [٧٧٢٢] أَخبرنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فِي أَلْبَانِ الْبَقَرِ[4] شِفَاءٌ»**.

---

(١) ترم: تأكل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمم).

* [٧٧٢٠] [التحفة: س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥) من طريق سفيان، عن يزيد أبي خالد، عن قيس به. وقد اختلف على قيس في وصله وإرساله، وسيشرح ذلك النسائي، وتقدم أيضًا ذكر هذا الخلاف برقم (٧٠٣٦)، وما بعده.

(٢) كذا في (م)، و«التحفة»، وقد تقدم برقم (٧٠٣٧)، وفيه: «يزيد أبي خالد»، وهو الصواب، وهو أبو خالد الدالاني، انظر «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٨٧).

(٣) تقدم بهذا الإسناد برقم (٧٠٣٧).

* [٧٧٢١] [التحفة: س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١].

(٤) ألحقت في حاشية (م)، وصحح عليها.

* [٧٧٢٢] [التحفة: س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١] • أخرجه ابن حبان (٦٠٧٥)، والحاكم (٤/ ١٩٦)، كلاهما من طريق قيس بن مسلم به.

=

٤٨- الدَّوَاءُ بِأَلْبَانِ الْإِبِلِ

• [٧٧٢٣] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَىٰ ذَوْدِنَا فَكُنْتُمْ فِيهَا ، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»** . فَفَعَلُوا ، فَلَمَّا صَحُّوا قَامُوا إِلَىٰ رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَتَلُوهُ وَرَجَعُوا كُفَّارًا ، وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ[(١)] أَعْيُنَهُمْ[(٢)] .

٤٩- الدَّوَاءُ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ

• [٧٧٢٤] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاجْتَوَوُا[(٣)] الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَىٰ ذَوْدِنَا ، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا** - قَالَ : وَقَالَ قَتَادَةُ : **وَأَبْوَالِهَا »** فَخَرَجُوا إِلَىٰ ذَوْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَحُّوا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنًا ،

= قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٨ ، ٢٩) : «يرويه قيس بن مسلم ، واختلف عنه» . اهـ .
وقد تقدم ذكر الاختلاف في رفعه ووقفه وإرساله في رقم (٧٠٣٦) ، (٧٠٣٧) ، (٧٠٣٨) .

(١) **سمل :** فقأ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :سمل) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٨١) .

* **[٧٧٢٣] [التحفة : س ٥٩٧] [المجتبى : ٤٠٦٥]** .

(٣) **فاجتووا :** كرهوا المقام فيها ؛ لعدم موافقة هوائها لهم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٦٠) .

وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَانْطَلَقُوا مُحَارِبِينَ ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ(١) .

• [٧٧٢٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَاسًا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : **«إِنْ شِئْتُمْ بَعَثْتُكُمْ عَلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَلْتَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا»** . قَالُوا : نَعَمْ . فَبَعَثَهُمْ فَسَاقُوا الْإِبِلَ ، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ ، فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ .

• [٧٧٢٦] وَقَالَ : حدثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

٥٠- الدَّوَاءُ بِالتَّلْبِينَةِ(٢)

• [٧٧٢٧] أخبرنا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) تقدم برقم (٣٦٨٢) انظر ما سبق برقم (٧٦٧٧) .

* [٧٧٢٤] [التحفة : س ٦٥١] [المجتبى : ٤٠٦٦] .

* [٧٧٢٥] [التحفة : م س ٧٨٢-م س ١٠٦٦] • أخرجه مسلم (١٦٧١) من طريق هشيم ، عن عبدالعزيز بن صهيب وحميد ، بنحوه ، ولفظ مسلم أطول وأتم .

* [٧٧٢٦] [التحفة : م س ٧٨٢] .

(٢) **بالتلبينة** : شراب يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل أو لبن ، سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٤٦) .

يَقُولُ : **«التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ** (١) **، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحَزَنِ»** (٢) .

• [٧٧٢٨] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ أَمَرَ بِالْحَسَاءِ (٣) ، فَصُنِعَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ ، فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَيَقُولُ : **«إِنَّهُ لَيَرْتُو** (٤) **فُؤَادَ الْمَرِيضِ ، وَيَسْرُو** (٥) **عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ ، كَمَا يَسْرُو أَحَدُكُمُ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهِ»** .

• [٧٧٢٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (عَرَبِيٌّ) (٦) ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ،

---

(١) **مجمة :** تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٤٦) .

(٢) متفق عليه ، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٦٥) .

* [٧٧٢٧] **[التحفة : خ م ت س ١٦٥٣٩]**

(٣) **بالحساء :** طَبِيخ يُتخذ من دقِيق وماء ودهن ، وقد يُحَلى ويكون رَقِيقًا . (انظر : لسان العرب ، مادة :حسا) .

(٤) **ليرتو :** ليَشُدّ ويقوي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رتو) .

(٥) **يسرو :** يُبْعِد الألم ويزيله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سرى) .

* [٧٧٢٨] **[التحفة : ت س ق ١٧٩٩٠]** • أخرجه الترمذي (٢٠٣٩) ، وابن ماجه (٣٤٤٥) ، وأحمد (٦/ ٣٢) ، والحاكم (٤/ ١١٧) جميعا من طريق إسماعيل بن علية ، بنحوه .

قال الترمذي : «ليرتق فؤاد الحزين» ، وقال أحمد وابن ماجه : «تَسْرُو إحداكن» ، وأم محمد بن السائب لا تعرف إلا برواية ابنها عنها كذا ذكرها الذهبي في «الميزان» .

قال الترمذي : «حسن صحيح ، وقد رواه ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ» . انظر «فتح الباري» (١٠/ ١٤٦) .

وقال الحاكم (٤/ ١١٧) : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

(٦) كذا في (م) وهو تحريف ، والصواب : «عيسى» كما في «التحفة» وغيرها .



عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ وُضِعَتِ الْبُرْمَةُ[1] عَلَى النَّارِ ، فَلَمْ تُرْفَعْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْهِ .

• [٧٧٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيْمَنَ ، وَهُوَ : ابْنُ نَابِلٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا (يَغْسِلُ الْوَسَخَ مِنْ وَجْهِهِ الْمَاءُ)**[2]» . قَالَ[3] : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْهِ إِمَّا مَوْتٌ وَإِمَّا حَيَاةٌ . قَالَ رَوْحٌ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي لَيْثٍ[4] ، أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرَبَ .

---

(١) **البرمة** : نوع من القدور يصنع من الفخار . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :برم) .

* [٧٧٢٩] [التحفة : س ق ١٧٩٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عيسى بن يونس ، وقد تابعه عليه : جعفر بن عون عند ابن أبي شيبة (٥/ ٣٩) ، ووكيع عند أحمد (٦/ ١٣٨) ولفظهم أتم من لفظه ، ووقع عند ابن ماجه (٣٤٤٦) من طريق وكيع أيضًا ، وقال فيه : عن امرأة من قريش يقال لها : كلثم . وتابعه أيضًا أبو أحمد الزبيري عند أحمد (٦/ ٧٩ ، ١٥٢) .

وقد اختلف فيه على أيمن بن نابل ؛ فرواه عنه عيسى بن يونس ومن تابعه كما هنا ، وخالفهم المعتمر بن سليمان ؛ فرواه عنه ، عن فاطمة ، عن أم كلثوم ، عن عائشة ، كما في التالي .

(٢) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء» .

(٣) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «قالت» .

(٤) زاد بعدها في «التحفة» : «و» .

* [٧٧٣٠] [التحفة : س ق ١٧٩٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن المعتمر ، وهو عند الحاكم (٤/ ٤٥١) من هذا الوجه به ، وقال : «على شرط البخاري ، ولم يخرجاه» .

وتابع المعتمر عليه : روح عند أحمد (٦/ ٢٤٢) ، ويحيى بن محمد عند الحاكم (٤/ ٢٢٨) ، وسويد بن سعيد عند ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٨٤) ، وعثمان الطرائفي في الحديث القادم ، وخالفهم يحيى بن سليمان عند ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٣٤) ؛ فرواه عن أيمن بن نابل ، عمن أخبره ، عن عائشة مرفوعًا . =

• [٧٧٣١] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِبْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ خَالَتِهَا أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِوبْنِ أَبِي عَقْرَبٍ - وَكَانَتْ صَاحِبَةً لِعَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجِعَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ غَيْرِهِمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ، فَيَقُولُ: **«عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ حَسُّوهَا إِيَّاهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْهِ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ، وَإِمَّا أَنْ يَعِيشَ.

٥١- الدَّوَاءُ بِالسَّنَا(١) وَالسَّنُّوتِ(٢)

• [٧٧٣٢] أخبرنا عَمْرُوبْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ عَبْدِاللَّهِبْنِ أَبِي طَلْحَةَ،

= قال ابن حبان في ترجمة أيمن بن نابل: «كان يخطئ، وتفرد بها لا يتابع عليه، وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه، والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج، إلا ما وافق الثقات، أولى من الاحتجاج به...»، ثم ساق له هذا الحديث، وقال: «ولا أدري فاطمة هذه من هي؟ والخبر منكر بمرة، وقد قال وكيع: عن أيمن بن نابل، عن امرأة من قريش يقال لها: أم كلثوم، عن عائشة ولم يذكر فاطمة ولا قال أم كلثوم، وقال يحيى بن سليم: عن أيمن بن نابل، عمن ذكره، عن عائشة، وهذا التخليط كله من سوء حفظه، وأيمن كان يخطئ ويحدث على التوهم والحسبان».

* [٧٧٣١] [التحفة: س ق ١٧٩٨٧].

(١) **بالسنا:** نبات معروف من الأدوية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سنا).

(٢) في حاشية (م): «في «النهاية»، و«الصحاح» قيل: هو العسل، وقيل: الكمون».

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«ثَلَاثٌ فِيهِنَّ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ : السَّنَا وَالسَّنُّوتُ»** - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ - قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا السَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا السَّنُّوتُ؟ قَالَ : **«لَوْ شَاءَ اللَّه لَعَرَّفَكُمُوهُ»** .

٥٢- الدَّوَاءُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

• [٧٧٣٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»** . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ .

• [٧٧٣٤] *أخبرنا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ،

---

* [٧٧٣٢] [التحفة : س ٩٦٩] • تفرد به النسائي ، وهو عند الضياء في «المختارة» (٢٢٥٥) من طريق حاتم بن إسماعيل .

وخالفه عاصم بن عبدالعزيز ؛ فرواه عن محمد بن عمارة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أنس بنحوه ، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٤٥ ح ٢٥٦٠) .

وقال أبو حاتم : «ليس هو : عبدالله بن عبدالرحمن - أبو طوالة - إنما هو : عبدالله بن أبي طلحة ، وكان حدَّث بهذا الحديث إسحاق بن موسى بين أحاديث عاصم بن عبدالعزيز ، عن محمد بن عمارة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة» . اهـ .

وعاصم هذا ليس بالقوي ، قاله النسائي ، وقال البخاري : «فيه نظر» . ومحمد بن عمارة وثقه ابن معين وليَّنه أبو حاتم .

* [٧٧٣٣] [التحفة : م ت س ١٥١٤٨] • أخرجه مسلم (٢٢١٥) ، والترمذي (٢٠٤١) من طريق سفيان ، به . واللفظ للترمذي ، وقال : «وهذا حديث حسن صحيح» .

وتابعه عليه عقيل عند البخاري (٥٦٨٨) ، ومسلم (٢٢١٥) ، وزاد في آخره : «قال ابن شهاب : والسام : الموت ، والحبة السوداء : الشونيز» .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»** . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ .

٥٣- السَّعُوطُ(١)

• [٧٧٣٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ(٢) ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَاسْتَعَطَ .

٥٤- الدَّوَاءُ بِالْقُسْطِ الْبَحْرِيِّ(٣)

• [٧٧٣٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَفْضَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ»** .

---

* [٧٧٣٤] [التحفة : م س ١٣٣٤٧] • أخرجه مسلم (٢٢١٥) من طريق يونس ، وتابعه عليه : سفيان بن عيينة ، وعقيل فيما تقدم ، وشعيب ، ومعمر عند مسلم ، ومحمد بن أبي حفصة عند أحمد (٢/ ٥١٠) .

(١) **السعوط :** ما يجعل من الدواء في الأنف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سعط) .

(٢) **احتجم :** صُنِع له حجامة ، وهي : إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج . (انظر : لسان العرب ، مادة :حجم) .

* [٧٧٣٥] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٩] • أخرجه البخاري (٢٢٧٨ ، ٥٦٩١) ، ومسلم (١٢٠٢/ ٦٥) من طريق وهيب .

(٣) **بالقسط البحري :** العود الهندي ، وهو نوع من الطيب يجعل في البخور والدواء . (انظر : لسان العرب ، مادة :قسط) .

* [٧٧٣٦] [التحفة : س ٧٧٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن المعتمر ، وسيأتي أيضًا من طريق سفيان بن حبيب ، عن حميد بمثله برقم (٧٧٥٠)

• [٧٧٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَلَمْ يَقُلْ: حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ، قَالَ: قَدِ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَقَالَ: «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ**[١]».

٥٥- الدَّوَاءُ بِالْقُسْطِ يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ[٢]

• [٧٧٣٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَعْلَقْتُ[٣] عَلَيْهِ - وَقَالَ حَارِثٌ: عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ - فَقَالَ: «**عَلَامَ تَدْغَرْنَ**[٤]

---

(١) **بالغمز**: إدخال الإصبع في حلق الصبي لعلاج وجع الحلق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٢٤٢).

* [٧٧٣٧] [التحفة: س ٨٠٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه أيضًا عن يزيد بن زريع، وهو عند أبي يعلى (ح ٣٧٥٨، ٣٨٥٠) من هذا الوجه، وزاد فيه: «حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام...» الحديث.
وتابعه عليه يزيد بن هارون عند عبد بن حميد (ح ١٤٠٣)، وعبدالله بن بكر السهمي عند أبي عوانة (٥٢٨٩).
وقد أخرجه البخاري (٥٦٩٦) من طريق ابن المبارك، ومسلم (١٥٧٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، ومروان الفزاري، جميعًا عن حميد بنحوه، وفيه السؤال عن كسب الحجام.
وسيأتي من طريق زياد بن سعد، عن حميد برقم (٧٧٤٩).

(٢) **العذرة**: وجع أو ورم في الحلق. (انظر: لسان العرب، مادة: عذر).

(٣) **أعلقت**: من الإعلاق، وهو: معالجة عذرة الصبي بأن تدفعها أمه بأصبعها أو غيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علق).

(٤) **تدغرن**: المراد أنها تغمز حلق الولد بأصبعها، فترفع ذلك الموضع وتكبسه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢٠٠).

أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعَلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا: ذَاتُ الْجَنْبِ، تُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَتُلَدُّ(١) **مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ»**. وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ.
وَقَالَ الْحَارِثُ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ يَقُولُ الزُّهْرِيّ: يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ.

٥٦- كَيْفَ يُعْمَلُ بِالْقُسْطِ

• [٧٧٣٩] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا، قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَهُوَ يَسِيلُ أَنْفُهُ دَمًا، فَقَالَ: **«وَيْلَكُنَّ!! لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ كَانَ بِوَلَدِهَا هَذَا الْوَجَعُ، فَلْتَحِلَّ لَهُ كُسْتًا هِنْدِيًّا**(٢) **بِالْمَاءِ، ثُمَّ تُسْعِطُهُ إِيَّاهُ»**.

---

(١) **تلد:** من اللدود وهو ما يسقاه المريض من الأدوية في أحد شقي الفم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لدد).

* [٧٧٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٤٣] • أخرجه البخاري (٥٦٩٣، ٥٧١٣)، ومسلم (٢٨٧/ ٨٦) من طريق سفيان بن عيينة، بنحوه.
وتابعه عليه: يونس بن يزيد عند مسلم (٢٢١٤)، والنسائي برقم (٧٧٤٢)، وشعيب عند البخاري (٥٧١٥)، وإسحاق بن راشد عنده أيضًا (٥٧١٨).

(٢) **كستا هنديا:** بخورًا طيبًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كست).

* [٧٧٣٩] [التحفة: س ٢٩٧٢] • هذا الحديث اختلف فيه على موسى بن عقبة كما سيشرح النسائي؛ فرواه إسماعيل بن جعفر عنه كما هنا، وخالفه عبدالعزيز بن محمد في الحديث القادم؛ فرواه عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عائشة.
وتابع موسى بن عقبة على الإسناد الأول: نصير بن أبي الأشعث، وعبدالله بن لهيعة كما في «علل الرازي» (٢٥٦٣)، وحماد بن شعيب عند الحاكم (٤/ ٢٢٨، ٤٥٠). =

• [٧٧٤٠] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ صَبِيًّا قَدْ أُعْلِقَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : **«عَلَامَ تَقْتُلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟! عَلَيْكُمْ بِالْكُسْتِ الْهِنْدِيِّ بِمَاءٍ ، ثُمَّ تُسْعِطُهُ»** .

٥٧- اللُّدُودُ

• [٧٧٤١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، قَالَ : **«لَا تَلُدُّونِي»** . قُلْنَا : كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : **«لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ غَيْرَ الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ»**[1] .

٥٨- اللُّدُودُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ

• [٧٧٤٢] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ

= وذكر أبو حاتم رواية موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عائشة في مقابل رواية نصير بن أبي الأشعث وابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . وقال : «الصحيح : جابر ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ» .

* [٧٧٤٠] [التحفة : س ١٦٠٤٨] • أخرجه عن مصعب : أبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣٤٧) .

(١) متفق عليه ، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٤٨) .

* [٧٧٤١] [التحفة : خ م س ١٦٣١٨] .

أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ، وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَهِيَ تَخَافُ أَنْ تَكُونَ بِهِ الْعُذْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعَلَائِقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا: ذَاتُ الْجَنْبِ»**[1].

٥٩- الدَّوَاءُ بِالزَّيْتِ وَالْوَرْسِ[2] مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ

• [٧٧٤٣] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الزَّيْتَ وَالْوَرْسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ. وَأَخْبَرَنَاهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ. خَالَفَهُ خَالِدٌ:

---

(١) الحديث تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٧٣٨).

* [٧٧٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٤٣].

(٢) **الورس:** الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).

* [٧٧٤٣] [التحفة: ت س ق ٣٦٨٤] • أخرجه الترمذي (٢٠٧٨)، وأحمد (٤/ ٣٧٢) من طريق معاذ بن هشام بسنده به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وصححه أيضًا الحاكم (٤/ ٢٢٤، ٤٥٠) من هذا الوجه.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٨٤ ح ٨٥٦٠): «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام، تفرد به ابنه معاذ».

ورواه عبدالرحمن بن ميمون، عن أبيه ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم مرفوعًا بلفظ: «نعت لنا رسول الله من ذات الجنب: ورسا وزيتًا وقسطًا». أخرجه ابن ماجه (٣٤٦٧)، والحاكم (٤/ ٢٢٥) فزاد فيه القسط، وهو العود الهندي، وكذا رواه شعبة - كما في الحديث التالي - ولم يذكر فيه: الورس، وهي المخالفة التي أشار إليها النسائي، والله أعلم.

وميمون أبو عبدالله ضعفه يحيى بن سعيد، وابن المديني، وأحمد، وابن معين، وأبو داود.

• [٧٧٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ (مَيْمُونِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ)[1]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْعَتُ لِذَاتِ الْجَنْبِ الْعُودَ الْهِنْدِيَّ وَالزَّيْتَ.

٦٠- الْمَجْذُومُ

• [٧٧٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنِ ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ»**.

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «ميمون أبي عبدالله» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٧٤٤] [التحفة: ت س ق ٣٦٨٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩) عن أبي داود بسنده بلفظ: «أمرهم أن يتداووا من ذات الجنب بالعود الهندي والزيت». ورواه عمرو بن محمد بن أبي رزين، عن شعبة عند الترمذي (٢٠٧٩) بلفظ: «بالقسط البحري والزيت».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من حديث ميمون، عن زيد بن أرقم، وقد روى غير واحد هذا الحديث»، وصححه أيضًا الحاكم (٤/ ٢٢٤).

* [٧٧٤٥] [التحفة: م س ق ٤٨٣٧] • أخرجه مسلم (٢٢٣١)، وابن ماجه (٣٥٤٤)، وأحمد (٤/ ٣٩٠) جميعًا من طريق هشيم به.

قال أحمد في «العلل» (٢/ ٢٧٦): «سمعه هشيم من يعلى، عن رجل من آل الشريد، وإذا لم يقل خبرًا قال: عن عمرو بن الشريد». اهـ.

ورواه شريك بمثل حديث هشيم، وقد جمعها أبو بكر بن أبي شيبة في سياق واحد، ومن طريقه أخرجه أحمد في «العلل»، ومسلم في «الصحيح»، ومتابعة شريك لهشيم على هذا الإسناد يوهنها ذلك الجمع المذكور، وليست هي كالمتابعة المستقلة كما هو معلوم، وسيأتي من وجه آخر عن هشيم برقم (٧٩٥٥)، (٨٩٧٠).

٦١- الصَّفَرُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ

• [٧٧٤٦] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا هَامَةَ**(١) **، وَلَا صَفَرَ**(٢)» . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ ، يَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا . قَالَ : «**فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟!**» .

• [٧٧٤٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَعْمَرًا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ**» . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟!**» .

٦٢- الْحِجَامَةُ

• [٧٧٤٨] *أخبرنا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو

---

(١) **هامة :** طائر يتشاءم الناس منه ، كانت العرب تعتقد أنه تحل فيه روح المقتول يظهر بالليل في المقابر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :هوم) .

(٢) **صفر :** حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي أعدىٰ من الجرب عند العرب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٩٦) .

* **[٧٧٤٦] [التحفة : م س ١٥٣٢٧]** • أخرجه مسلم (٢٢٢٠ ، ٢٢٢١) من طريق يونس بنحوه ، وتابعه عليه صالح بن كيسان عند البخاري (٥٧١٧) ، ومعمر كما في الحديث التالي .

* **[٧٧٤٧] [التحفة : خ د س ١٥٢٧٣]** • أخرجه البخاري (٥٧٧١) من طريق معمر .

ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عَمْرٍو[(١)] بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فِيهِ شِفَاءً**».

• [٧٧٤٩] **أَخْبَرَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**خَيْرُ مَا تَدَاوَوْا بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْكُسْتُ**» وَذَكَرَ الْعُذْرَةَ.

• [٧٧٥٠] **أَخْبَرَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ[(٢)]، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ**»[(٣)].

---

(١) كذا في (م)، وفي «التحفة» ومصادر الحديث: «عمر»، وانظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٢٨).

* [٧٧٤٨] **[التحفة: خ م س ٢٣٤٠]** • أخرجه البخاري (٥٦٩٧)، ومسلم (٢٢٠٥)، وأحمد (٣/ ٣٣٥) جميعا من طريق ابن وهب به.

* [٧٧٤٩] **[التحفة: س ٦٧٠]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩٣ ح ٢٣٨٨) من رواية محمد بن أبي موسى الأنطاكي، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني زياد بن حميد، عن أنس... فذكره.

قال أبو حاتم: «زياد لا يدرى من هو، وإنما يروي هذا الحديث عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ».

وكأن أبا حاتم يُخَطِئ محمد بن أبي موسى في قوله: زياد بن حميد، فإنما هو: زياد، عن حميد كما هنا، وزياد بن سعد في إسناد النسائي، وثقه أبو حاتم وغير واحد، وأما زياد بن حميد وُهِّم، والله أعلم.

والحديث تقدم من وجه آخر عن حميد برقم (٧٧٣٧).

(٢) هو ابن حبيب البصري، كما في «التحفة».

(٣) الحديث تقدم برقم (٧٧٣٦) (٧٧٣٧).

* [٧٧٥٠] **[التحفة: س ٦٧٣]**.

• [٧٧٥١] أخبرنا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ دَاوُدَ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِذَا حَجَّامٌ يَحْجُمُهُ بِمَحَاجِمَ لَهُ مِنْ قُرُونٍ ، فَشَرَطَهُ بِشَفْرَةٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «هَذَا (لَلْحَجْمِ)(١) ، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَىٰ بِهِ النَّاسُ» .

٦٣- الْحِجَامَةُ مِنَ الْوَثْءِ(٢)

• [٧٧٥٢] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ . وَقَالَ الْحَارِثُ : مِنْ وَثْءٍ كَانَ فِي وَرِكِهِ(٣) .

---

(١) كذا في (م) ، وفي مصادر الحديث : «الحجم» .

* [٧٧٥١] [التحفة : س ٤٦١١] • أخرجه أحمد (٥/ ٩ ، ١٥ ، ١٩) ، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٩) ، والبزار (٢/ ٦٥ ح ١٢١٦ - كشف) ، والحاكم (٤/ ٢٠٨) ، وصححه على شرط الشيخين من طريق عبدالملك بن عمر بنحوه ، وزاد البزار فيه ذكر الضب ، وعيينة بن بدر .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٢) : «صحيح من حديث عبدالملك ، رواه شعبة وشيبان وزهير وزائدة وأبو عوانة وجرير ، عن عبدالملك ، نحوه . . .» .

(٢) **الوثء** : وجع يصيب اللحم ولا يبلغ العظم ، أو وجع في العظم بلا كسر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٩٣) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٣٤١٩) ، وتقدم بنفس إسناد محمد بن عبدالله بن المبارك ومتنه برقم (٣٤٢٠) .

* [٧٧٥٢] [التحفة : د س ٢٩٧٨-س ٢٩٩٨] .

٦٤- مَوْضِعُ الْحِجَامَةِ

• [٧٧٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ(١).

• [٧٧٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ صُدَاعٍ كَانَ يَجِدُهُ.

٦٥- الْحِجَامَةُ مِنْ أَكْلِ السُّمِّ

• [٧٧٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، قَالَ: سَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنِ الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ لَهُ أَنْ يُضْعِفَهُ، وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَهَا مِنْ شَاةٍ سَمَّتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ خَيْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ شَاكِيًا.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٢٠).

* [٧٧٥٣] [التحفة: د تم س ١٣٣٥] [المجتبى: ٢٨٧٠].

* [٧٧٥٤] [التحفة: خ س ٦٢٢٦] • أخرجه البخاري (٥٧٠١) بلفظ: «من وجع كان به»، وفي لفظ محمد بن سواء عن هشام: «من شقيقةٍ كانت به». والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه. «النهاية» (٢/ ٤٩٢).

وأخرجه أبو داود (١٨٣٦) بلفظ: «من داءٍ كان به» من طريق هشام بن حسان بنحوه.

* [٧٧٥٥] [التحفة: س ١٩١٢٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه أحمد =

٦٦- الْكَيُّ

• [٧٧٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: أَتَىٰ قَوْمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْمِرُونَهُ أَنْ يَكْوُوا صَاحِبَهُمْ فَسَكَتَ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «أَرْضِفُوهُ(١) أَحْرِقُوهُ». وَكَرِهَ ذَلِكَ.

• [٧٧٥٧] وَأَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَوَيْتُ(٢) فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا.

= (١/ ٣٧٤) عن عبدالصمد، والحسن بن موسى الأشيب، عن ثابت، وفيه: وحدّث عن ابن عباس، أن النبي ﷺ... فذكره، ولم يقل: «فلم يزل شاكيًا»، ورواه هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وليس فيه السؤال بلفظ: «احتجم وهو محرم من أكلة...» الحديث. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٤٥).

(١) **أرضفوه:** عالجوه بالرضْف، والرضف: الحجارة المُسخنة على النار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضف).

* [٧٧٥٦] [التحفة: س ٩٥١٨] • أخرجه أبو داود الطيالسي (١/ ٢٤٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٠) عن شعبة، بنحوه.

وتابعه عليه زهير عند أحمد (١/ ٤٢٦) بلفظ: «أرضفوه إن شئتم...» كأنه غضبان. وسفيان عند الحاكم (٤/ ٢٣٨)، والحديث صححه ابن حبان (٦٠٨٢) من طريق شعبة، والحاكم من طريق سفيان، ومن طريق إسرائيل (٤/ ٤٦٢).

(٢) كذا في (م)، وفي مصادر الحديث: «فاكتوينا».

* [٧٧٥٧] [التحفة: س ق ١٠٨٠٩] • أخرجه ابن ماجه (٣٤٩٠)، وأحمد (٤/ ٤٣٠) من طريق هشيم به. وعند أحمد عن يونس بمفرده، وأخرجه الترمذي (٢٠٤٩) من وجه آخر عن الحسن به. =

• [٧٧٥٨] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ التُّجِيبِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ[١] التُّجِيبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ**

= قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . والحسن لم يسمع من عمران بن حصين شيئا . وانظر «تحفة التحصيل» (ص ٧٧) .

وقال البزار (٩/ ١٦) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن عمران وحده ، وله أسانيد عن عمران» . اهـ .

وتابع هشيمًا عليه : عبدالوارث عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٢) ، وخالفهما علي بن عاصم ؛ فرواه عن يونس ، عن الحسن ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين به ، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٢٢) ، و«الأوسط» (٦/ ٣١٠ ح ٦٤٩٣) وقال : «لم يدخل في إسناد هذا الحديث بين الحسن وبين عمران بن حصين أحدًا ممن رواه عن يونس بن عبيد إلا علي بن عاصم» .

وتابع منصورًا ويونس عليه : قتادة عند الترمذي (٢٠٤٩) ، وأحمد (٤/ ٤٢٧) ، وغيرهما ، وصححه الترمذي ، وابن حبان (٦٠٨١) ، والحاكم (٤/ ٢٣٨) ، ومبارك بن فضالة عند الطبراني (١٨/ ١٧٢) .

وقد روي من وجه آخر عن عمران ، فأخرجه أبو داود (٣٨٦٥) ، والطيالسي (ح ٨٣١) ، وأحمد (٤/ ٤٤٤) ، والبزار (٩/ ١٦ ح ٣٥١٧) من طريق ثابت البناني .

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٤٦) ، والحاكم (٤/ ٤٦٢) ، والبيهقي (٩/ ٣٤٢) من طريق أبي التياح ، كلاهما عن مطرف ، عن عمران بن حصين مرفوعًا بنحوه .

وأخرجه أيضًا الطبراني (١٨/ ٢٠٧) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٣) من طريق عمران بن حدير ، عن أبي مجلز ، عن عمران بنحوه .

والحديث أخرجه مسلم (١٦٧/١٢٢٦) من طريق شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن مطرف ، عن عمران في قصة ، وفيه : «وكان يسلم عليّ حتى اكتويت ، فتركت الكي فعاد» .

(١) كذا في (م) بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب بالحاء المهملة - مصغرًا - كما في «التحفة» ، و«إكمال ابن ماكولا» (٢/ ٣٩٧) وغيرهما .

شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ بِمِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ، وَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

• [٧٧٥٩] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ مَعَهُمَا الْقَوْمُ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ مَعَهُمَا الرَّهْطُ[(١)]، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ لَيْسَ مَعَهُمَا أَحَدٌ، حَتَّىٰ مَرَّ سَوَادٌ عَظِيمٌ[(٢)]، **«قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: مُوسَىٰ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَانْظُرْ، وَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ، وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَسِوَىٰ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»**. فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ۩ يَسْأَلُوهُ، وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ هُمْ وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أَبْنَاؤُنَا وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: **«هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»**. فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: **«سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ»**.

---

* **[٧٧٥٨] [التحفة: س ١١٣٧٧]** • قال الطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٧): «لا يروى هذا الحديث عن معاوية بن حديج إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن أبي حبيب». اهـ.
وأصله عند البخاري (٥٦٨٣، ٥٧٠٢، ٥٧٠٤)، ومسلم (٢٢٠٥/ ٧٠) عن جابر ﷺ، ومن حديث ابن عباس عند البخاري (٥٦٨٠، ٥٦٨١).

(١) **الرهط:** عدد من الرجال أقل من العشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).
(٢) **سواد عظيم:** عدد كبير من البشر لا يمكن عدُّه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١١٨).
۩ [٩٩/ ب]

* **[٧٧٥٩] [التحفة: خ م ت س ٥٤٩٣]** • أخرجه الترمذي (٢٤٤٦) عن عبدالله بن أحمد به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.
=



• [٧٧٦٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَقَّارُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَمَكَثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَمَرْتُ حَسَّانَ مَوْلَى لِقُرَيْشٍ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَأَلَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا تَوَكَّلَ مَنِ اكْتَوَىٰ وَ[(١)] اسْتَرْقَىٰ»**.

٦٧- الْحُمَّىٰ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ

• [٧٧٦١] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ[(٢)] عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الْحُمَّىٰ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»**.

= وأخرجه البخاري (٣٤١٠، ٥٧٠٥، ٥٧٥٢، ٦٥٤١، ٦٤٧٢)، ومسلم (٢٢٠) (٣٧٥) من طرق عن حصين مطولا ومختصرا.

(١) في «التحفة»: «أو».

* [٧٧٦٠] [التحفة: ت س ق ١١٥١٨] • أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٩٤) وحكى الخلاف فيه، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٥) من طريق جرير بنحوه، وتابعه سفيان عند الترمذي (٢٠٥٥). وقال: «حسن صحيح». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ١١٥): «يرويه منصور، عن مجاهد، واختلف عنه؛ فرواه زائدة وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، عن حسان بن أبي وجزة، عن العقار، عن أبيه، ورواه إسرائيل والثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن العقار لم يذكرا فيه حسانًا، ورواه شعبة فحفظ إسناده، رواه عن منصور قال: سمعت مجاهدًا حدث به أنه سمع من العقار حديثا فشك فيه، فاستثبته من حسان بن أبي وجزة، عن العقار فصح القولان جميعا».

وحسان وعقار مستوران لم يوثقا توثيقًا معتبرًا.

(٢) كذا في (م).

* [٧٧٦١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٥٦٢] • أخرجه مسلم (٢٢١٢)، والترمذي (٢٠٧٣) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص بسنده بمثله.

وتابعه عليه سفيان الثوري عند البخاري (٣٢٦٢، ٥٧٢٦)، ومسلم (٢٢١٢) بنحوه. =

• [٧٧٦٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ ، عَنْ(١) هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ . وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ الْحَارِثُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : **«إِنَّ الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»** . قَالَ ابْنُ بِشْرٍ : **«شِدَّةُ الْحُمَّىٰ»** .

٦٨- تَبْرِيدُ الْحُمَّىٰ بِالْمَاءِ

• [٧٧٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ أَخَذَتِ الْمَاءَ ، فَنَضَحَتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا ، وَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبَرِّدَهَا بِالْمَاءِ .

= وقال البخاري في الموضع الأول ومسلم : «فأبردوها عنكم» ، وقال البخاري في الموضع الثاني : «من فوح» .

(١) من «التحفة» ، وغيرها ، ووقع في (م) : «بن» ، وهو تصحيف .

* [٧٧٦٢] [التحفة : م س ٨٠٩٠-س ٨١٢٦-خ م س ٨٣٦٩-م س ١٦٨٨٧-م ت س ١٧٠٥٠] • رواية هشام بن عروة أخرجها مسلم (٢٢١٠) عن إسحاق بن إبراهيم به ، وهي عند البخاري (٥٧٢٥) ، والترمذي (٢٠٧٤) من طريق هشام بن عروة .
ورواية مالك أخرجها البخاري (٥٧٢٣) ، ومسلم (٢٢٠٩) (٧٩) .
ورواية عبيدالله أخرجها البخاري (٣٢٦٤) ، ومسلم (٢٢٠٩) (٧٨) .

* [٧٧٦٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٧٤٤] • أخرجه البخاري (٥٧٢٤) من طريق مالك بنحوه ، وزاد فيه : «حمت تدعو لها» . =

٦٩- ذِكْرُ وَقْتِ تَبْرِيدِ الْحُمَّىٰ بِالْمَاءِ

• [٧٧٦٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ بَغْدَادِيٌّ إِسْكَافٌ[1] أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حُمَّ[2] أَحَدُكُمْ فَلْيُشِنَّ[3] عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ مِنَ السَّحَرِ ثَلَاثًا».

= وتابعه عليه: عبدة بن سليمان، وابن نمير، وأبو أسامة جميعًا عند مسلم (٢٢١١) بنحو لفظ مالك، رواه عبدة بن سليمان عند الترمذي (٢٠٧٤) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعًا بلفظ ابن عمر السابق، ثم رواه من طريق عبدة بمثل رواية مسلم، وقال: «وكلا الحديثين صحيح».

(١) كذا في (م)، وفي مصادر ترجمته: «الإسكافي»، وهي نسبة إلى إسكاف، وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان، وهي من سواد العراق كما في «الأنساب» (١/ ١٤٩).

(٢) **حم**: أصابته الحمّى، وهي: مرض ترتفع به حرارة الجسم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٧٧).

(٣) **فليشن**: فليصب عليه الماء المبرد في الشن، والشن وعاء من جلد للماء، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٧٧).

* [٧٧٦٤] [التحفة: س ٦٣٠] • هذا الحديث اختلف فيه على عبيدالله بن محمد بن عائشة؛ فرواه عنه أبو بكر الأثرم كما هنا، وتابعه عليه: الفضل بن محمد الشعراني، ومحمد بن غالب بن حرب، والحسين بن يسار عند الحاكم (٤/ ٢٢٣، ٤٤٧)، وأبو غالب علي بن أحمد بن النضر عند الضياء في «المختارة» (٢٠٤٤، ٢٠٤٥).

وخالفهم محمد بن الحسين الأنماطي، عن ابن عائشة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٣٢ ح ٥١٧٤) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس إلا ابن عائشة، ورواه أصحاب حماد، عن حماد، عن حميد، عن الحسن». اهـ.

ورواه روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة بمثل رواية ابن عائشة عند النسائي، أخرجه أبو يعلى (٦/ ٤٢٥ ح ٣٧٩٤). =

• [٧٧٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ(١) قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ يَقْطُرُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِلْحُمَّى، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْكَ؟ قَالَ: **«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»**(٢).

٧٠- تَبْرِيدُ الْحُمَّى بِمَاءِ زَمْزَمَ

• [٧٧٦٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْفَعُ الزِّحَامَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُمْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: أَيْنَ كُنْتَ؟ قُلْتُ: الْحُمَّى. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ»**.

= وخالفهم موسى بن إسماعيل وغيره، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن مرسلا، وهي ما أشار إليها الطبراني، قال أبو حاتم: «وهو أشبه». اهـ. يعني المرسل، وقال أبو زرعة في رواية ابن عائشة وروح: «هذا خطأ؛ إنما هو: حميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح». اهـ. «العلل» للرازي (٢/ ٣٣٧ ح ٢٥٣٥)، ومع ذلك فقد صحح الحديث الحاكم.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ١٧٧): «سنده قوي». اهـ.

وقال ابن القطان: «إسناد لا بأس به». اهـ. «فيض القدير» (١/ ٣٣٢).

(١) في حاشية (م): «هي فاطمة بنت اليمان، أخت حذيفة بن اليمان».

(٢) تقدم من وجه آخر عن حصين برقم (٧٦٣٩)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٧٦٥٣).

* [٧٧٦٥] [التحفة: س ١٨٠٤٤]

* [٧٧٦٦] [التحفة: خ س ٦٥٣٠] • أخرجه أحمد (١/ ٢٩١)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٨)، وغيرهما من طريق عفان به.

وتابعه عليه: أبو عامر العقدي عند البخاري (٣٢٦١)، وعبدالله بن رجاء عند الحاكم =

٧١- السِّحْرُ

• [٧٧٦٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَحَرَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ ، يُقَالُ لَهُ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ . حَتَّى أَتَاهُ مَلَكَانِ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ ، أَتَانِي مَلَكَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ . قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَطْبُوبٌ . قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ**[(١)] **؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ . قَالَ : فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ نَخْلٍ طَلْعَةِ ذَكَرٍ**[(٢)] **. قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ**» . فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ ، وَكَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ؟! قَالَ : «**قَدْ عَافَانِي اللَّهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ**[(٣)] **عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا**» .

= (٤/ ٢٢٣) بنحوه ، وقال العقدي : «فأبردوها بالماء» ، أو قال : «بماء زمزم» شك همام .

قال ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٣٠) : «وذكر ماء زمزم في هذا الحديث لم يذكره غير همام ، عن أبي جمرة» . اهـ .

وحديث الباب صححه ابن حبان (٦٠٦٨) ، والحاكم فيما تقدم ، وانظر : «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٠٤) ، «الفتح» (١٠/ ١٧٦) .

(١) **طبه** : سحره . (انظر : لسان العرب ، مادة :طبب) .

(٢) **جف نخل طلعة ذكر** : وعاء طلع النخل ، وهو الغشاء الذي يكون عليه ، ويطلق على الذكر والأنثى ؛ ولذا قيّده بقوله : طلعة ذكر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٧٧) .

(٣) **أثور** : أُهَيِّج . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :ثور) .

* [٧٧٦٧] [التحفة : خ س ١٧١٣٤] • أخرجه البخاري (٣٢٦٨) من طريق عيسى بن يونس بنحوه . وتابعه عليه : ابن نمير ، وأبو أسامة عند مسلم (٢١٨٩) .

٧٢- الْعَيْنُ

• [٧٧٦٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ، وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ، فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا عَذْرَاءَ[1]، فَوُعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ وَاشْتَدَّ وَعَكُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا وُعِكَ وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(عَلَامَ)[2] يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ - فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: أَلَّا بَرَّكْتَ[3] - إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأْ»**. فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

---

(١) كذا في (م)، وفي مصادر الحديث: «جلد عذراء».

(٢) في (م): «على ما»، وعلى آخرهما: «ض».

(٣) **بركت:** دعوت بالبركة. (انظر: لسان العرب، مادة: برك).

* [٧٧٦٨] [التحفة: س ق ١٣٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٤٦)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٨٢)، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (٦١٠٥).

وحمل ابن عبدالبر إسناد هذا الحديث على الاتصال. انظر «التمهيد» (٦/ ٢٣٣).

وقد رواه مسلمة بن خالد عند الطبراني (٦/ ٨٢)، وفي «التمهيد» (٦/ ٢٣٨)، وعبدالله بن أبي حبيبة عند الطبراني أيضًا (٦/ ٨٣) عن أبي أمامة، عن أبيه.

وكذا قال الزهري، واختلف عنه؛ فرواه أبو أويس عند أحمد (٣/ ٤٨٦)، وابن أبي ذئب عند الطبراني (٦/ ٨١)، و«التمهيد» (٦/ ٢٣٨)، وإسماعيل بن مجمع عند الطبراني (٦/ ٧٨) عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه.

ورواه مالك في «الموطأ» (١٧٤٧) عن الزهري، ولم يقل: «عن أبيه»، وكذا قال معمر =

٧٣- وُضُوءُ الْعَائِنِ(١)

• [٧٧٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ(٢) بِهِ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلًا، فَقَالَ: **«مَنْ تَتَّهِمُونَ؟»** قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: **«عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ مَنْ رَأَىٰ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ»**. ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ(٣)، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ.

• [٧٧٧٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: رَأَىٰ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ،

= ويونس وابن عيينة ومعاوية بن يحيى، عن الزهري، ليس فيه: «عن أبيه»، أخرجها الطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٨ : ٨٠) إلا رواية سفيان ففي الحديث القادم.

ورواه عقيل، عن الزهري، عن أبي أمامة، أن عامر بن ربيعة أخبره، فذكره. أخرجه أيضًا الطبراني (٦/ ٨١).

(١) **العائن:** من يصيب الناس بعينه، أي: يحسدهم. (انظر: لسان العرب، مادة :عين).

(٢) **لبط:** صُرِع وسقط إلى الأرض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لبط).

(٣) **داخلة إزاره:** طرفه وحاشيته من الداخل. (انظر: لسان العرب، مادة :دخل).

* [٧٧٦٩] [**التحفة: س ق ١٣٦**] • أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) من طريق سفيان به، وهو هنا وفي الذي يليه ظاهره الإرسال، وانظر التعليق السابق.

والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠١٤٦).

فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَلُبِطَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟ وَاللَّهِ، مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: **«هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟»** قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، قَالَ: **«عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَلَا بَرَّكْتَ؟! اغْتَسِلْ لَهُ»**. فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ (١)، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ (٢).

• [٧٧٧١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ، سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، فَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»**.

* * *

---

(١) **قدح**: وعاء حجمه: ٠٦٢٥ ,٢ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).

(٢) كذا في (م)، وبعدها في مصادر الحديث زيادة: «بأس».

* **[٧٧٧٠] [التحفة: س ق ١٣٦]**

* **[٧٧٧١] [التحفة: م ت س ٥٧١٦]** • أخرجه مسلم (٢١٨٨)، والترمذي (٢٠٦٢) من طريق وهيب به. وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح غريب». اهـ.




كتاب التعيين



٦٠- كتاب التعبير [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

١- الرُّؤْيَا

• [٧٧٧٢] (*أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ)[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُفَرَ بْنِ صَعْصَعَةَ ابْنِ[(٣)] مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[(٤)]، قَالَ: **«هَلْ أُرِيَ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»** وَيَقُولُ: **«إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»**.

---

(١) يعزو إليه الحافظ المزي في «التحفة» باسم: «الرؤيا». والتعبير: هو التفسير، والمقصود تفسير الرؤيا. (انظر: لسان العرب، مادة: عبر).

(٢) في (م): «أخبرنا حمزة بن محمد بن علي بن محمد الكناني، قال: أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي: أنا علي بن شعيب».
وقد سبق التنبيه في افتتاحية الكتاب على أن كتاب التعبير وبعض الكتب الأخرى أدرجت في (م) من رواية حمزة الكناني.

(٣) في (م): «عن»، وهو تصحيف، والمثبت من «التحفة».

(٤) **الغداة:** الفجر. (انظر: لسان العرب، مادة: غدا).

* [٧٧٧٢] **[التحفة: س ١٢٩٠٠]** • كذا عند النسائي: من طريقين عن مالك، عن إسحاق، عن زفر بن صعصعة، عن أبي هريرة، وذكر الدارقطني أنه هكذا رواه روح بن عبادة، عن مالك أيضًا.

=

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

• [٧٧٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ وَيَقُولُ: **«هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»** فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا، فَيَسْأَلُ عَنْهُ فَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ خَيْرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا صَالِحًا.

= ووقع في «الموطأ» - رواية يحيى بن يحيى (١٧٨٢) - عن إسحاق، عن زفر بن صعصعة، عن أبيه، عن أبي هريرة، بزيادة: «عن أبيه»، وكذا هو عند أبي داود (٥٠١٧)، وأحمد (٢/ ٣٢٥)، وغيرهما من طرق عن مالك، وصححه ابن حبان (٦٠٤٨)، والحاكم (٤/ ٣٩٠-٣٩١).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣١٣): «هكذا قال يحيى: عن أبيه، وتابعه أكثر الرواة، وهو الصواب». اهـ.

وصوبه أيضًا الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٩٤)، وقال المزي في «التهذيب» (٩/ ٣٥٣): «وهو المحفوظ». اهـ.

وجاء معناه من حديث أبي هريرة بلفظ: «لم يبق في الدنيا إلا المبشرات»، قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة»، كذا أخرجه البخاري (٦٥٨٩)، ومن حديث ابن عباس، وسبق برقم (٧١٨) (٧٩٥).

وفي الباب عن عبادة بن الصامت في «الصحيحين»، ولفظه: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»، ويأتي برقم (٧٧٧٦).

وجاء أيضًا من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وابن عمر، ويأتي بيان مواضع حديث كل واحد منهم (٧٧٧٧) (٧٨٠٣) (٧٨٠٥).

ونسب بعض الحفاظ كالمزي والذهبي وابن حجر إلى ابن حبان أنه قال في صعصعة هذا: «روى عن أبي هريرة وما أظنه لقيه». اهـ. وكذا ذكره في «تحفة التحصيل» (ص ١٥٢).

وصنيع ابن حبان يدل على أنه عنى بقوله هذا: صعصعة بن مالك آخر يروي عنه ابن أخيه ضابئ بن بشار، انظر: «الثقات» (٤/ ٣٨٣)، (٦/ ٤٧٥)، ويدل على التفرقة أنه أخرج حديث صعصعة هذا عن أبي هريرة في «صحيحه» كما تقدم.

* [٧٧٧٣] [التحفة: س ٤٢٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥، ٢٥٧)، وعبد بن حميد (١٢٧٥)، والضياء في «المختارة» (٥/ ٩٥، ٩٧) من طرق عن سليمان بن المغيرة بإسناده مطولا، وصححه ابن حبان (٦٠٥٤)، =

• [٧٧٧٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتْرَ[١] ، وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ[٢] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، قَالَ : **«اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ** - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - **إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْعَبْدُ ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ ، أَلَا فَإِنِّي نُهِيتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّهُ قَمِنٌ[٣] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»**[٤] .

٢- الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

• [٧٧٧٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ -قِرَاءَةً عَلَيْهِ- عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»** .

= وسؤال النبي ﷺ للصحابة عن الرؤيا أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٨٦ وغيره) ، ومسلم (٢٢٧٥) من حديث سمرة بن جندب .

(١) **الستر :** السّتارة التي تكون على باب البيت والدّار . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٧) .

(٢) **معصوب :** مربوط بمنديل أو غيره . (انظر : لسان العرب ، مادة :عصب) .

(٣) **قمن :** جدير . (انظر : لسان العرب ، مادة :قمن) .

(٤) أخرجه مسلم وتقدم برقم (٧١٨) . والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥) .

* [٧٧٧٤] [التحفة : م د س ق ٥٨١٢] [المجتبى : ١١٣٢] .

* [٧٧٧٥] [التحفة : خ س ق ٢٠٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٨١) ، ومن طريقه البخاري (٦٩٨٣) . =

• [٧٧٧٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»**.

• [٧٧٧٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا»**.

٣- الرُّؤْيَا بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ

• [٧٧٧٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَقَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ: سَمِعْتُ

= وأخرجه البخاري أيضًا (٦٩٩٤)، ومسلم (٢٢٦٤/٧) من رواية ثابت، عن أنس بلفظ: «رؤيا المؤمن».

وقال البخاري - عقب رقم (٦٩٨٨) وهو من حديث أبي هريرة: «ورواه ثابت وحميد وإسحاق بن عبدالله وشعيب، عن أنس، عن النبي ﷺ». اهـ.

* [٧٧٧٦] [التحفة: خ م د ت س ٥٠٦٩] • أخرجه البخاري (٦٩٨٧)، ومسلم (٢٢٦٤) من طرق عن شعبة بلفظ: «رؤيا المؤمن».

* [٧٧٧٧] [التحفة: س ٨١٠٨] • أخرجه مسلم (٢٢٦٥) من طرق عن عبيدالله به، ومن طريق الليث بن سعد والضحاك بن عثمان، عن نافع، وفي حديث الليث: قال نافع: حسبت أن ابن عمر قال: «جزء من سبعين جزءا من النبوة».

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٢٨٢): «هذا حديث صحيح الإسناد، لا يختلف في صحته». اهـ.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا** - فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: **الصَّالِحَةُ - مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ**(١) **مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الشَّيْءَ يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ**(٢) **عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**».

٤- التَّوَاطُؤُ(٣) عَلَى الرُّؤْيَا

• [٧٧٧٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّاهَا**(٤) **فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ**».

---

(١) **الحلم:** ما يراه النائم من الخيالات الفاسدة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٥٩).

(٢) **فلينفث:** النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: لسان العرب، مادة: نفث).

* [٧٧٧٨] [**التحفة:** ع ١٢١٣٥] • أخرجه البخاري (٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١) من طريق أبي سلمة به.
والبخاري أيضا (٣٢٩٢) من طريق عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه.
والحديث سيأتي من وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيد برقم (٧٨٠٦)، (١٠٨٤٧)، (١٠٨٤٨)، ومن وجه آخر عن أبي سلمة برقم (١٠٨٤٠)، (١٠٨٤٣)، (١٠٨٤٦)، ومن طريق عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه برقم (١٠٨٤٤).

(٣) **التواطؤ:** توافق جماعة علىٰ شيء واحد ولو اختلفت عباراتهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٣٧٩).

(٤) **فليتحراها:** فليقصدها ويجتهد في طلبها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حرا).

* [٧٧٧٩] [**التحفة:** خ م س ٨٣٦٣] • أخرجه البخاري (٢٠١٥)، ومسلم (١١٦٥/ ٢٠٥) من طريق مالك به. وقد تقدم برقم (٣٥٨٤).

٥- مَنْ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ

• [٧٧٨٠] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي»**.

• [٧٧٨١] أَخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَخِي خُزَيْمَةَ: رَأَىٰ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَاضْطَجَعَ لَهُ، وَقَالَ: **«صَدِّقْ رُؤْيَاكَ»**. فَسَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ.

---

* [٧٧٨٠] [التحفة: م س ق ٢٩١٤] • أخرجه مسلم (٢٢٦٨) من طريق الليث وزكريا بن إسحاق، كلاهما عن أبي الزبير به. وأخرجه البخاري (١١٠، ٦١٩٧، ٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦/ ١٠) من حديث أبي هريرة.

* [٧٧٨١] [التحفة: س ٣٥٣٢] • كذا وقع في هذه الرواية أن صاحب الرؤيا هو أخو خزيمة.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢١٥)، وابن سعد (٤/ ٣٨٠)، والحارث بن أبي أسامة (٢٤٣) الثلاثة عن عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن ابن خزيمة بن ثابت، عن عمه، أن خزيمة بن ثابت رأى... فذكره، وكذا جاء في الروايات الأخرى عن يونس، وعن الزهري، وعن غيرهما، أن خزيمة هو صاحب الرؤيا، فالظاهر أنه سقط من هنا ذكر خزيمة بن ثابت. وابن خزيمة لم يسم هنا، وورد تسميته في بعض الروايات كما سيأتي، وعمه ورد في بعض الروايات عند أحمد وغيره أنه كان من أصحاب النبي ﷺ.

والحديث وقع فيه اختلاف على يونس:

فرواه عثمان بن عمر هكذا، ورواه أبو نعيم في «المعرفة» (٤/ ٢٠٧٦) من طريق حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن خزيمة بن =

= ثابت . . . قال عمارة (كذا) أخبره عمه عمارة ، وكان من أصحاب النبي ﷺ أن خزيمة بن ثابت أري» فذكره ، فسمى العم عمارة ، ورجاله ثقات إن كان محفوظا .

ورواه ابن حبان (٧١٤٩) من طريق حرملة أيضا ، ولكن عنده : «عن ابن شهاب ، أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت ، أن خزيمة بن ثابت أري في النوم . . .» الحديث ، فسمى الابن : خزيمة بن ثابت ، وأسقط العم ، وخزيمة الحفيد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢١٥) ، ولم يوثقه غيره .

ورواه أيوب بن سويد وعامر بن صالح الزبيري ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عمه وكان من أصحاب النبي ﷺ ، أن خزيمة بن ثابت . . . الحديث ، فسميا ابن خزيمة : عمارة ، ولم يسميا عمه .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٨٨) من طريق أيوب بن سويد ، عن يونس به ، وأيوب ضعفه أحمد وغيره ، وتركه البعض .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢١٦) عن عامر بن صالح الزبيري ، عن يونس به . وعامر ترك حديثه الأكثر .

ورواه البعض عن الزهري وعن عمارة بإسقاط عم عمارة :

أخرجه أحمد (٥/ ٢١٦) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري فقال : أخبرني عمارة بن خزيمة ، أن خزيمة رأىٰ في المنام . . . الحديث ، وصالح في حديثه مقال .

وأخرجه النسائي - في الرواية التالية - وأحمد (٥/ ٢١٤ ، ٢١٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٧٨) ، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٨٠) ، والطبراني في «الكبير» (٣٧١٧) من طرق عن حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو جعفر الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، أن أباه قال : رأيت في المنام . . . الحديث ، وفي لفظه اختلاف ، بدون ذكر عم عمارة أيضا .

وخالف حمادًا شعبةُ في شيخ أبي جعفر الخطمي :

أخرجه النسائي - في الرواية بعد التالية - وأحمد (٥/ ٢١٤) من طريقه قال : حدثني أبو جعفر ، قال : سمعت عمارة بن عثمان بن حنيف ، يحدث عن خزيمة بن ثابت ، أنه رأىٰ في المنام . . . الحديث ، ووقع عند أحمد : «عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف» ، وعمارة هذا قال فيه الذهبي في «الميزان» : «لا يعرف» . اهـ .

وجاء الحديث عن طاوس مرسلا عن عبدالرزاق في «المصنف» (٢٣٩٣-٢٣٩٥) بسياق مختلف .

• [٧٧٨٢] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ**». وَأَقْنَعَ[١] النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ هَكَذَا - قَالَ عَفَّانُ: بِرَأْسِهِ إِلَىٰ خَلْفِهِ - فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَىٰ جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٧٧٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ رَأَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يُقَبِّلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ.

٦- صُعُودُ الْجَبَلِ الزَّلَقِ[٢]

• [٧٧٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَىٰ أَشْيِخَةِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَصًا لَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَامَ خَلْفَ سَارِيَةٍ[٣]، فَصَلَّىٰ

---

(١) **أقنع**: رفع. (انظر: لسان العرب، مادة: قنع).

* **[٧٧٨٢] [التحفة: س ٣٥٣٢]** • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤، ٢١٥)، وغيره من طرق عن حماد بن سلمة به. انظر التعليق على الرواية السابقة.

* **[٧٧٨٣] [التحفة: س ٣٥٣٢]** • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤) عن محمد بن جعفر به. وانظر التعليق على الرواية قبل السابقة.

(٢) **الزلق**: الأملس الذي لا تثبت عليه قدم. (انظر: لسان العرب، مادة: زلق).

(٣) **سارية**: عمود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

رَكْعَتَيْنِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، قُلْتُ : زَعَمَ هَؤُلَاءِ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَقَالَ : الْجَنَّةُ لِلَّهِ يُدْخِلُهَا مَنْ يَشَاءُ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُؤْيَا : رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلًا أَتَانِي ، فَقَالَ : انْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَسَلَكَ بِي فِي مَنْهَجٍ عَظِيمٍ ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي ، إِذْ عَرَضَ لِي طَرِيقٌ عَنْ شِمَالِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْلُكَهَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا ، ثُمَّ عَرَضَتْ لِي طَرِيقٌ عَنْ يَمِينِي ، فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَىٰ جَبَلٍ زَلَقٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي[١] ، فَإِذَا أَنَا عَلَىٰ ذُرْوَتِهِ[٢] ، وَإِذَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَزَجَلَ بِي حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ[٣] فَقَالَ : اسْتَمْسِكْ بِالْعُرْوَةِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَيْرًا : **«أَمَّا الْمَنْهَجُ الْعَظِيمُ : فَالْمَحْشَرُ[٤] ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرَضَتْ عَنْ شِمَالِكَ : فَطَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرَضَتْ عَنْ يَمِينِكَ : فَطَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْجَبَلُ الزَّلَقُ : فَمَنْزِلَةُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ الَّتِي اسْتَمْسَكْتَ بِهَا : فَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ ، فَاسْتَمْسِكْ بِهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ»** . فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا .

---

(١) **فزجل بي** : رماني ودفع بي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :زجل) .
(٢) **ذروته** : ذروة كل شيء : أعلاه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٠٩) .
(٣) **بالعروة** : بالمقبض . (انظر : لسان العرب ، مادة :عرا) .
(٤) **فالمحشر** : المكان الذي يجمع الله إليه الناس يوم القيامة . (انظر : لسان العرب ، مادة :حشر) .

* **[٧٧٨٤] [التحفة : م س ق ٥٣٣٠]** ● أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٠) ، وأحمد (٥/ ٤٥٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٦٦-٦٨) ، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة بإسناده ، وعندهم بعد قوله : «فإذا أنا على ذروته» زيادة : «فلم أتقار ولم أتماسك» ، وفي آخره أيضا زيادة : «فإذا هو عبدالله بن سلام» .
وأخرجه مسلم (٢٤٨٤/ ١٥٠) من طريق الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن =



٧- الْعَيْنُ الْجَارِي

• [٧٧٨٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُبْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِبْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - قَالَ: وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ كَانَتْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ: طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَىٰ حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَىٰ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، فَاشْتَكَىٰ، فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي أَنْ قَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَمَا يُدْرِيكِ؟»** قَالَتْ: لَا أَدْرِي - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ خَيْرًا، وَاللَّهِ، لَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ»**. قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: وَاللَّهِ، لَا أُزَكِّي بَعْدَهُ أَحَدًا، قَالَتْ: وَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **«ذَاكِ عَمَلُهُ»**.

٨- نَزْعُ الذَّنُوبِ(١) وَالذَّنُوبَيْنِ

• [٧٧٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُبْنُ عَبْدِاللَّهِبْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا

= الحر، بنحوه. وقال في قصة الجبل: «فأتىٰ بي جبلا، فقال لي: اصعد، قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي، قال: حتىٰ فعلت ذلك مرارا، قال: ثم انطلق بي حتىٰ أتىٰ بي عمودا...»، وقال في تأويله: «وأما الجبل فهو منزل الشهداء، ولن تناله».

وأخرجه البخاري (٣٨١٣، ٧٠١٠، ٧٠١٤)، ومسلم (٢٤٨٤/١٤٨، ١٤٩) من حديث قيس بن عباد، عن عبدالله بن سلام مختصرًا، وليس فيه قصة الجبل.

* [٧٧٨٥] [التحفة: خ س ١٨٣٣٨] • أخرجه البخاري (١٢٤٣، ٢٦٨٧، ٣٩٢٩، ٧٠٠٤، ٧٠١٨) من طرق عن الزهري به. والرواية الأخيرة من طريق عبدالله بن المبارك به.

(١) **الذنوب**: دلو عظيمة، وقيل: لا تسمىٰ ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذنب).

اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ**[١]**، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَزَعَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ذَنُوبًا، أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَلْيَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا**[٢]**، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَهُ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**»[٣].

• [٧٧٨٧] *أَخْبَرَنَا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: «**رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، وَمَا رَأَيْتُ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ**[٤] **حَتَّىٰ**

---

(١) **قليب:** هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤١٢).

(٢) كذا الحديث في (م)، والظاهر أنه سقط منه: «فأخذها عمر بن الخطاب»، بعد قوله: «ثم استحالت غربا» كما في رواية الطبراني في «الأوسط» (٨٧٨٤) من طريق الليث بهذا الإسناد، وكما في روايات «الصحيحين» وغيرهما من طرق عن الزهري. واستحالَتْ غَرْبًا أي: تحولت إلى دلو عظيمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرب).

(٣) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» ولم يعزه للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٧٨٦] [التحفة: م ١٣١٨١] • أخرجه البخاري (٣٦٦٤، ٧٠٢١، ٧٤٧٥)، ومسلم (١٧/٢٣٩٢) من طرق عن الزهري به. وسيأتي من طريق الزبيدي، عن الزهري برقم (٨٢٥٩).

(٤) **يفري فريه:** يعمل عمله البالغ. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٦٩).

ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ». فَقَالَ حَجَّاجٌ: قُلْتُ لِابْنِ جُرَيْجٍ: مَا اسْتَحالَ؟ قَالَ: رَجَعَ، قُلْتُ: مَا الْعَبْقَرِيُّ؟ قَالَ: الْأَجِيرُ.

٩- الْقَدَحُ[(١)]

• [٧٧٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي**[(٢)] **عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ**»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الْعِلْمُ**»[(٣)].

خَالَفَهُ مَعْمَرٌ:

• [٧٧٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِقَدَحٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَىٰ الرِّيَّ**[(٤)] **يَجْرِي فِي**

---

* [٧٧٨٧] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢٢] • أخرجه البخاري (٣٦٣٣، ٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠)، ومسلم (٢٣٩٣) من حديث ابن عمر، والرواية الأولى للبخاري والأخيرة لمسلم من طريق موسى بن عقبة به.

(١) **القدح**: وعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).

(٢) **فضلي**: ما تبقى من الماء بعد شربي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٥).

(٣) متفق عليه، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (٦٠١٥)، وسيأتي من وجهين آخرين عن الزهري برقم (٧٧٩٣)، (٨٢٦٦).

* [٧٧٨٨] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠].

(٤) **الري**: الشبع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٦٧).

أَظْفَارِي ، ثُمَّ۩ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَبْنَ الْخَطَّابِ» . قَالُوا : فَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«الْعِلْمُ»**(١) .

١٠- اللَّبَنُ

• [٧٧٩٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِبْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى إِيلِيَاءَ(٢) بِقَدَحَيْنِ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ(٣) أُمَّتُكَ .

۩[١٠٠/أ]

(١) تقدم سندا ومتنا برقم (٦٠١٦) .

* **[٧٧٨٩] [التحفة : س ٦٩٦٣]** .

(٢) **إيلياء :** اسم مدينة بيت المقدس . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٩٣) .

(٣) **غوت :** ضلت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٤٧) .

* **[٧٧٩٠] [التحفة : س ١٣٢٠٤]** • أخرجه البخاري ومسلم من طرق أخرىٰ عن الزهري .

وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٥/ ١٣٩) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٦٨) من طريق الليث به .

وعبدالوهاب هو : ابن أبي بكر المدني وكيل الزهري ، ثقة من قدماء أصحاب الزهري .

وقد تقدم الحديث برقم (٥٣٦٠) ، وسيأتي أيضا برقم (٧٧٩٤) ، كلاهما من رواية الزهري به .

١١- السَّمْنُ وَالْعَسَلُ

• [٧٧٩١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مُنْصَرَفَهُ مِنْ أُحُدٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ[١] سَمْنًا وَعَسَلًا، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ[٢] مِنْهُ، فَالْمُسْتَقِلُّ وَالْمُسْتَكْثِرُ، وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَكَ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي أَعْبُرُهَا يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اعْبُرْهَا». قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَهِيَ الْإِسْلَامُ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطِفُ[٣]، وَالْمُسْتَقِلُّ وَالْمُسْتَكْثِرُ، وَأَمَّا السَّبَبُ[٤] الْوَاصِلُ إِلَى السَّمَاءِ فَهُوَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، الْحَقُّ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَكَ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ آخَرُ فَانْقَطَعَ فَوُصِلَ لَهُ فَعَلَا، هَلْ أَصَبْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ: **«أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا»**. قَالَ: أَقْسَمْتُ... قَالَ: **«لَا تُقْسِمْ»**.

---

(١) **ظلة تنطف:** سحابة تقطر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٨).

(٢) **يتكففون:** يسألون الناس بأكفهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣٦٦).

(٣) قال الحافظ في «فتح الباري» (١٢/ ٤٣٤): «في رواية ابن وهب: «حلاوته ولينه» وكذا في رواية سفيان ومعمر». إلا أنه هنا من رواية سفيان: «تنطف»، وكذا في رواية الليث عند البخاري (٧٠٤٦).

(٤) **السبب:** الحبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٨١).

* [٧٧٩١] **[التحفة: خ م د س ق ٥٨٣٨]** • أخرجه مسلم (٢٢٦٩)، وابن ماجه (٣٩١٨)، وأحمد (١/ ٢١٩ مختصرا)، والحميدي (٥٣٦)، وأبو عوانة من طريقه (٥٩٨٧)، وعبدالله بن =

• [٧٧٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ كَانَ أَحْيَانًا يَقُولُ : عَنِ ابْنِ

= أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٥٩٠) من حديث سفيان بن عيينة ، وفي رواية الحميدي : «ثنا سفيان ، ثنا الزهري ، عن عبيدالله ، فلما كان في آخر زمان سفيان أثبت فيه ابن عباس» ، وفي «فضائل أحمد» قول سفيان : «سمعت الزهري ويزعمون أنه عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس» ، فهذا يشعر أن محفوظ ابن عيينة عن الزهري ليس فيه : «عن ابن عباس» ، وأنه ظل يحدث بالحديث مرسلا حتى سمعه من غيره موصولا ، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٦٩) من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن ابن عيينة ، عن يونس ، عن الزهري به ، فتبين أنه أخذ زيادة ذكر ابن عباس من يونس .

والحديث أخرجه البخاري (٧٠٠٠ ، ٧٠٤٦) ، ومسلم (٢٢٦٩) من طرق أخرى عن الزهري ، وحكى البخاري الخلاف فيه بعد أن أخرجه (رقم ٧٠٠٠) من طريق يونس ، عن الزهري بهذا الإسناد مختصرا ، فقال : «وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، وقال الزبيدي : عن الزهري ، عن عبيدالله ، أن ابن عباس ، أو أباهريرة ، عن النبي ﷺ ، وقال شعيب وإسحاق بن يحيى : عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ ، وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد» ، وستأتي رواية معمر .

وقد قال الذهلي كما في «تحفة الأشراف» (١٠/ ١٣٨) : «المحفوظ عندنا قول من رواه أن ابن عباس أو أباهريرة ، هكذا - كما رواه الزبيدي - بشك ، ولسنا نبعد أن يكون عن ابن عباس محفوظًا ، والله أعلم» . اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر «الفتح» (١٢/ ٤٣٣) : «قال الذهلي : (المحفوظ رواية الزبيدي ، وصنيع البخاري يقتضي ترجيح رواية يونس ومن تابعه ، وقد جزم بذلك في الأيمان والنذور حيث قال : وقال ابن عباس : قال النبي ﷺ لأبي بكر : «لا تقسم» ، فجزم بأنه عن ابن عباس)» . اهـ . وانظر أيضا : «الفتح» (١٢/ ٣٩١) ، و«تغليق التعليق» (٥/ ٢٦٩-٢٧١) ، و«العلل» للدارقطني (١١/ ٥٩) .

عَبَّاسٍ ، وَأَحْيَانًا يَقُولُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[1] . . .
وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٢- إِذَا أَعْطَىٰ فَضْلَهُ غَيْرَهُ

• [٧٧٩٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَىٰ الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي ، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ»** . قَالَ مَنْ حَوْلَهُ : مَا أَوَّلْتَ[2] ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«الْعِلْمُ»** .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» (٥/ ٦٢) في مسند عبيدالله ، عن ابن عباس ، ولم يعزه إلى النسائي من طريق معمر بسنده عن ابن عباس ، وإنما عزاه لمسلم فقط ، وأورده المزي تبعا لابن عساكر في مسند عبيدالله ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة ، وعزاه للنسائي من رواية (معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، وكان أحيانًا يقول : عن أبي هريرة : أن رجلا . . . قال : ولم يذكر ابن عباس) ، ثم قال المزي : «ذكر أبو القاسم حديث النسائي في هذه الترجمة ، وقال : هكذا في الأصل ، وقد سقط منه ذكر ابن عباس . والصواب ذكر حديث النسائي في ترجمة عبيدالله بن عبدالله ، عن أبي هريرة ، وسنشير إليه هناك إن شاء الله تعالىٰ» ، ثم أورد هذا الحديث في ترجمة عبيدالله ، عن أبي هريرة (١٤١٠٩) ، واقتصر على عزوه للبخاري ومسلم ، وأحال على ما تقدم .

* **[٧٧٩٢] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٣٨-د ت س ق ١٣٥٧٥]** • أخرجه مسلم (٢٢٦٩) من طريق محمد بن رافع به . وقد اختلف على معمر فيه كذلك ، انظر : «سنن البيهقي» (١٠/ ٣٨) ، «تحفة الأشراف» ، «إتحاف المهرة» (٣٠٢٠) .

(٢) **أولت :** فسّرت وعبّرت . (انظر : لسان العرب ، مادة :أول) .

* **[٧٧٩٣] [التحفة : خ م ت س ٦٧٠٠]** • أخرجه البخاري (٧٠٠٧) ، ومسلم (٢٣٩١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

وسبق تحت رقم (٧٧٨٨) (٧٧٨٩) ، وقد تقدم في مواضع أولها برقم (٦٠١٥) .

١٣- الْخَمْرُ

• [٧٧٩٤] أَخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: هُدِيتَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ(١).

١٤- الرُّطَبُ

• [٧٧٩٥] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ(٢)، فَأَوَّلْتُهُ الرِّفْعَةَ(٣) لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ(٤) فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ**».

---

(١) متفق عليه من حديث الزهري، وعلقه البخاري (عقب رقم ٥٥٧٦) من رواية الزبيدي عنه، وقد تقدم من وجهين آخرين عنه برقم (٥٣٦٠)، (٧٧٩٠).

* [٧٧٩٤] [التحفة: خت س ١٣٢٥٥].

(٢) **رطب ابن طاب**: نوع من أنواع تمر المدينة، منسوب إلى ابن طاب: رجل من أهلها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طيب).

(٣) **الرفعة**: العزة والعلو والشرف. (انظر: لسان العرب، مادة: رفع).

(٤) **العاقبة**: المصير الحسن. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٥١).

* [٧٧٩٥] [التحفة: م د س ٣١٦] • أخرجه مسلم (٢٢٧٠) من طريق عبدالله بن مسلمة به.

١٥- الْقَمِيصُ

• [٧٧٩٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»**. قُلْتُ: فَمَاذَا أَوَّلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الدِّينُ»**.

١٦- الْإِسْتَبْرَقُ(١)

• [٧٧٩٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَىٰ كَأَنَّ بِيَدِهِ سَرَقَةً(٢) مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، لَا يُشِيرُ بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«إِنَّ عَبْدَاللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ»**.

---

* [٧٧٩٦] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١] • أخرجه البخاري (٢٣، ٧٠٠٨)، ومسلم (٢٣٩٠/ ١٥) من طريق إبراهيم بن سعد به. وسيأتي عند النسائي من وجه آخر عنه برقم (٨٢٦٤)، وأخرجه البخاري أيضا (٣٦٩١، ٧٠٠٩) من طريق عقيل، عن الزهري.

(١) **الإستبرق:** ثوب من الحرير الغليظ. (انظر: لسان العرب، مادة: برق).

(٢) **سرقة:** قطعة. (انظر: لسان العرب، مادة: سرق).

* [٧٧٩٧] [التحفة: خ م ت س ٧٥١٤] • أخرجه البخاري (١١٥٦، ٧٠١٥)، ومسلم (٢٤٧٨) من طريق أيوب به. وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٤٢٨).

١٧- الدِّرْعُ(١)

• [٧٧٩٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: **«إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَكَأَنَّ بَقَرًا تُنْحَرُ وَتُبَاعُ، فَفَسَّرْتُ الدِّرْعَ الْمَدِينَةَ، وَالْبَقَرَ نَفَرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ فَلَوْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي السِّكَكِ، فَرَمَاهُمُ النِّسَاءُ مِنْ فَوْقِ الْحِيطَانِ»**. قَالُوا: فَيَدْخُلُونَ عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ مَا دُخِلَتْ عَلَيْنَا قَطُّ، وَلَكِنَّا نَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: **«فَشَأْنَكُمْ إِذَنْ»** قَالَ: ثُمَّ نَدِمُوا، قَالُوا: مَا صَنَعْنَا؟! رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْيَهُ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأْيَكَ، فَقَالَ: **«مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَلْبَسَ لَأْمَتَهُ(٢)، ثُمَّ يَخْلَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»**.

---

(١) **الدرع:** قميص من حديد يلبسه المحارب وقاية من السلاح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درع).

(٢) **لأمته:** درعه وسلاحه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لأم).

* [٧٧٩٨] [التحفة: س ٢٦٩٨] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥١)، وابن أبي شيبة (١١/ ٦٨-٦٩)، والدارمي (٢١٥٩)، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة به. وعند أحمد وغيره تصريح أبي الزبير بالتحديث، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٤١)، و«التغليق» (٥/ ٣٣٢).

وأخرجه الترمذي (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٠٨)، وأحمد (١/ ٢٧١)، والحاكم (٢/ ١٢٩) (٣/ ٣٩) كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله بن عتبة، عن ابن عباس، بنحوه مرفوعًا.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابن أبي الزناد». اهـ.

وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٦٦٨: الترتيب): «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: (يروونه عن عبيدالله مرسلا). قال محمد: (وحديث ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله، عن ابن عباس صحيح)». اهـ.

وكذا صحح إسناده الحاكم (٢/ ١٢٩) (٣/ ٣٩)، ووافقه الحافظ في «التغليق» (٥/ ٣٣١).

١٨- السِّوَارَيْنِ(١)

• [٧٧٩٩] أَخبَرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفَظِعْتُهُمَا**(٢)**، وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ»**. فَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: أَحَدُهُمَا: الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ: مُسَيْلِمَةُ.

١٩- النَّفْخُ

• [٧٨٠٠] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

(١) **السوارين:** ث. سوار، وهو: حُلي يرتدى في اليد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سور).

(٢) **ففظعتهما:** خفتهما وهبتهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فظع).

* [٧٧٩٩] [التحفة: س ٥٨٢٦] • أخرجه أحمد (١/ ٢٦٣) عن يعقوب بن إبراهيم به. وعزاه الحافظ في «الفتح» للإسماعيلي في «مستخرجه» من وجه آخر عن أبي داود الحراني، ومن رواية عبيدالله بن سعد بن إبراهيم، عن عمه يعقوب، وقال الإسماعيلي: «هذان ثقتان روياه هكذا». اهـ. ووافقهما أحمد كما هو ظاهر.

وأخرجه البخاري (٤٣٧٩، ٧٠٣٤) عن سعيد بن محمد الجرمي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن عبدالله بن عبيدة بن نشيط، عن عبيدالله بن عبدالله، بزيادة عبدالله بن عبيدة، وكأن الإسماعيلي بكلامه المتقدم يرجح الوجه الأول.

قال الحافظ: «لكن سعيد ثقة، وقد تابعه عباس بن محمد الدوري، عن يعقوب بن إبراهيم، أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من طريقه». اهـ.

قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي(١) شَأْنُهُمَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي» . وَكَانَ أَحَدُهُمَا : الْعَنْسِيَّ صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَالْآخَرُ : مُسَيْلِمَةَ صَاحِبَ الْيَمَامَةِ .

٢٠- هَزُّ السَّيْفِ

• [٧٨٠١] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي(٢) إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ(٣) ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا ، فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهِ بَقَرًا ، وَاللَّهُ خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ(٤) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَنَا اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ ، وَثَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي كَانَ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ» .

---

(١) **فأهمني** : أقلقني وأحزنني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٦٣) .

* [٧٨٠٠] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٧٤] • أخرجه البخاري (٣٦٢٠ ، ٣٦٢١ ، ٤٣٧٣ ، ٤٣٧٤) ، ومسلم (٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤) من حديث أبي اليمان الحكم بن نافع بإسناده مطولا .

(٢) **وهلي** : وهمي واعتقادي (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٣١) .

(٣) **هجر** : بلد معروف من ناحية البحرين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠١) .

(٤) **النفر** : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

* [٧٨٠١] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣] • أخرجه البخاري (٣٦٢٢ ، ٣٩٨٧ ، ٤٠٨١ ، ٧٠٣٥ ، ٧٠٤١) ، ومسلم (٢٢٧٢) من طريق أبي أسامة به .

٢١- السَّوْدَاءُ

• [٧٨٠٢] أَخْبَرَنَا (أَبُو يُوسُفَ)(١) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَهُ - عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ(٢)، قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ(٣)، وَهِيَ: الْجُحْفَةُ(٤)»**. فَأَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ قَدْ نُقِلَ إِلَى الْجُحْفَةِ.

٢٢- إِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ

• [٧٨٠٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَىٰ غَيْرَهَا مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»**.

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «يوسف» بدون لفظ الكنية، كما في «التحفة» وغيرها.
(٢) **ثائرة الرأس:** منتشرة شعر الرأس. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٦٩).
(٣) **بمهيعة:** وزان مفعَلة من التهيع وهو الانبساط، وهي الجحفة، وقيل: قريب من الجحفة، وهي ميقات أهل الشام. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٢٣٥).
(٤) **الجحفة:** قرية كبيرة على طريق المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١١١).

* [٧٨٠٢] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٣] • أخرجه البخاري (٧٠٣٨-٧٠٤٠) من طريق موسى بن عقبة به.

* [٧٨٠٣] [التحفة: خ ت س ٤٠٩٢] • أخرجه البخاري (٦٩٨٥، ٧٠٤٥) من طريق ابن الهاد به. انظر ما سيأتي برقم (١٠٨٣٩) بإسناده ومتنه.

م: مراد ملا   ت: تطوان   حـ: حمزة بجار الله   د: جامعة إستانبول   ر: الظاهرية

• [٧٨٠٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ**[(١)] **عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»**.

• [٧٨٠٥] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بِشَارَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَالتَّحْزِينُ**[(٢)] **مِنَ الشَّيْطَانِ، (وَمِنَ الرُّؤْيَا يُحَدِّثُ)**[(٣)] **بِهِ الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ**[(٤)] **فِي النَّوْمِ، وَيُعْجِبُنِي الْقَيْدُ؛ فَإِنَّ الْقَيْدَ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ»**.

---

(١) **فليبصق:** فليتفل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٨).

* [٧٨٠٤] [التحفة: م د س ق ٢٩٠٧] • أخرجه مسلم (٢٢٦٢) من طريق الليث به، وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (١٠٨٥٨).

(٢) **التحزين:** رؤية أشياء محزنة في النوم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٤٦).

(٣) كذا في (م)، وأورد الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٤٠٩) لفظ النسائي وفيه: «ومن الرُّؤْيا ما يحدث» بزيادة «ما».

(٤) **الغل:** ربط الرقبة وتقييدها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢).

* [٧٨٠٥] [التحفة: ت س ١٤٤٩٦] • أخرجه الترمذي (٢٢٨٠) من طريق سعيد عن قتادة به، وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة، ومسلم (٢٢٦٣) من طريق أيوب، كلاهما عن ابن سيرين مطولا، وفي رواية البخاري قال: «وكان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس...».

قال البخاري: «وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أدرجه بعضهم كله في الحديث، وحديث عوف أبين». اهـ.

وقال يونس: «لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد». اهـ.

=

٢٣- الْحُلْمُ

• [٧٨٠٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ**».

• [٧٨٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا بِتَلَعُّبِ**(١) **الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ**»(٢).

= وفي رواية مسلم قال: «وأحب القيد... فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين». اهـ.
وقال الخطيب في «الفصل» (١/ ١٧٠) بعد أن ذكر الحديث من أوجه عن ابن سيرين: «جاء في هذه الأحاديث التي ذكرناها أن جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ إلا ذكر القيد والغل فإنه من قول أبي هريرة أدرجه هؤلاء الرواة في الحديث، وبينه معمر بن راشد في روايته عن أيوب عن محمد بن سيرين». اهـ. وانظر: «فتح الباري» (١٢/ ٤٠٩).
وهذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه، واستوعب الدارقطني ذكر الخلاف كما في «العلل» (١٠/ ٣٠-٣٣) ثم قال: «ورفعه صحيح». اهـ.
وسيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (١٠٨٥٧).

* [٧٨٠٦] [التحفة: ع ١٢١٣٥] • أخرجه البخاري ومسلم، وقد تقدم من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٧٧٧٨)، وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (١٠٨٤٧).

(١) **بتلعب:** باستخفاف، ويقال لكل من عَمِلَ عملا لا يجدي نفعا: لاعب. (انظر: لسان العرب، مادة: لعب).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٦٨/ ١٢) عن قتيبة وابن رمح عن قتيبة به، وانظر الرواية التالية وما يأتي برقم (١٠٨٥٩).

* [٧٨٠٧] [التحفة: م س ق ٢٩١٥].

• [٧٨٠٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : **«لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ فِي الْمَنَامِ»**(١) .

• [٧٨٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ سَمُرَةُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ : **«هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»** قَالَ : فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ . قَالَ : وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ(٢) : **«إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي(٣) ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي : انْطَلِقْ . وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، (وَإِنَّا)(٤) أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي(٥) بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ ، فَيَثْلَغُ(٦) رَأْسَهُ ، فَيَتَدَهْدَهُ(٧) الْحَجَرُ هَاهُنَا ، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ ، فَيَأْخُذُهُ ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ**

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٦٨/ ١٤) عن قتيبة وابن رمح عن الليث به ، وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (١٠٨٥٩) .

* [٧٨٠٨] [التحفة : م س ق ٢٩١٥]

(٢) **ذات غداة :** مرة ما بينَ صلاةِ الفجرِ وطلوع الشمس . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤٠) .

(٣) **ابتعثاني :** أيقظاني . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١) .

(٤) في (م) : «وإذا» ، والمثبت هنا من الحاشية وفوقه : «خـ» ، وبجوارها : «ض» .

(٥) **يهوي :** يومئ ويشير . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :هوي) .

(٦) **فيثلغ :** يشدخ ويكسر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١) .

(٧) **فيتدهده :** الدَّهْدَهَةُ : قَذْفُك الحجارة من أعلىٰ إلىٰ أسفل دَحْرجةً ، والمعنىٰ أنه لما قطع رأسه رآه يتدحرج كالحجر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١) .

فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ، قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ[(١)] مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ[(٢)] وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ[(٣)] شِدْقَهُ[(٤)] إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَانِ؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ[(٥)]، فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ (ضَوْضَوْا)[(٦)]، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ نَهَرٍ، فَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ، وَإِذَا عَلَىٰ شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا سَبَحَ، ثُمَّ يَأْتِيَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ[(٧)] لَهُ فَاهُ،[(٨)] فَيُلْقِمُهُ[(٩)] حَجَرًا، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَانِ؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ

---

(١) **بكلوب**: حديدة معوجّة الرأس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كلب).

(٢) **شقي**: جانبي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شقق).

(٣) **فيشرشر**: يقطع ويشقق. (انظر: لسان العرب، مادة: شرر).

(٤) **شدقه**: جانب الفم من الداخل. (انظر: لسان العرب، مادة: شدق).

(٥) **التنور**: الفرن الذي يُخْبز فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تنر).

(٦) في (م): «ضوضو» بدون الألف في آخرها والجادة بإثباته. وضَوْضوا أي: ضجُّوا وصاحوا. (انظر: لسان العرب، مادة: ضوا).

(٧) **فيفغر**: فيفتح. (انظر: لسان العرب، مادة: فغر).

(٨) **فاه**: فمه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فوه).

(٩) **فيلقمه**: يدخله في فمه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥).

رَجُلٍ كَرِيهٍ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا ، وَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ لَهُ يَحُشُّهَا[١] وَيَسْعَىٰ حَوْلَهَا ، قُلْتُ لَهُمَا : مَاهَذَانِ؟ قَالَا لِيَ : انْطَلِقِ انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَوْضَةٍ ، فَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَاأَكَادُ أَرَىٰ رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ دَوْحَةٍ[٢] عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ ، قَالَا لِيَ : ارْقَ[٣] فِيهَا . فَارْتَقَيْنَا ، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنٍ[٤] ذَهَبٍ وَلَبِنٍ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَفْتَحْنَا ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ : شَطْرٌ[٥] كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، قَالَا لَهُمُ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ . وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ . قَالَا لِي : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ . قُلْتُ لَهُمَا : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَا لِي : أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ : أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ

---

(١) **يحشها** : يوقدها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :حشش) .

(٢) **دوحة** : شجرة عظيمة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٠) .

(٣) **ارق** : اصعد . (انظر : لسان العرب ، مادة :رقي) .

(٤) **بلبن** : ج . لبنة ، وهي القطعة من الطين تعجن وتعد للبناء . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٥٨) .

(٥) **شطر** : أي : نصف . (انظر : لسان العرب ، مادة :شطر) .

الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ وَمَنْخِرُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، ذَاكَ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ التَّنُّورِ فَهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ يَسْبَحُ وَيُلْقَمُ الْحِجَارَةَ فَاهُ فَهُوَ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَ الْبَابِ كَرِيهُ الْمَرْآىٰ[1] فَهُوَ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ[2] الطَّوِيلُ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟! قَالَ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانَ شَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

كَمُلَ كِتَابُ التَّعْبِيرِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

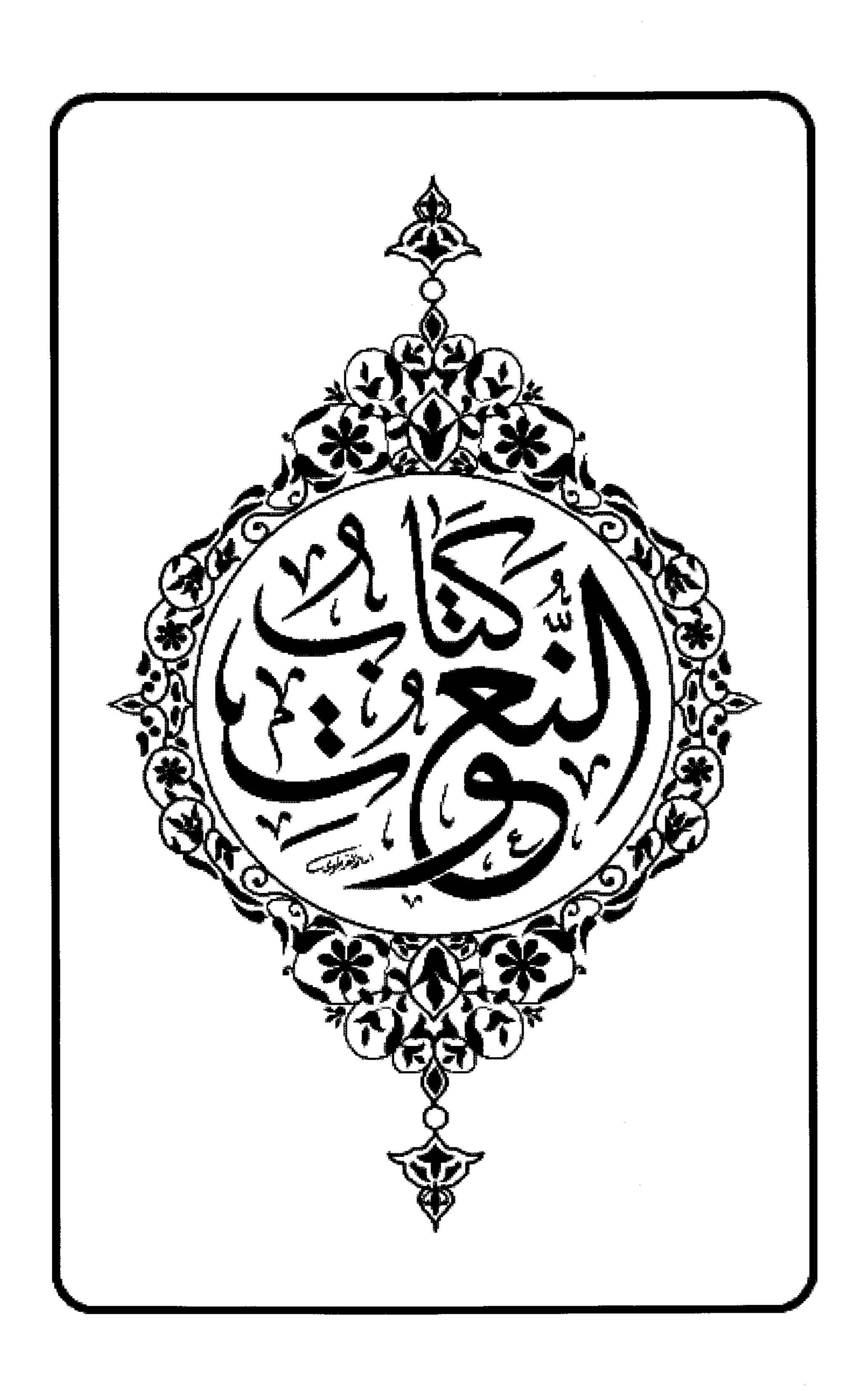
* * *

---

(١) **كريه المرأى:** قبيح المنظر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كره).

(٢) **الروضة:** الأرض ذات الزرع الأخضر. (انظر: لسان العرب، مادة: روض).

* [٧٨٠٩] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠] • أخرجه البخاري (١١٤٣، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٧٠٤٧) من طريق عوف، و(٨٤٥، ١٣٨٦، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٦٠٩٦) من طريق جرير، ومسلم (٢٢٧٥) من طريق جرير، كلاهما عن أبي رجاء مطولا ومختصرًا، وسيأتي من وجه آخر عن عوف برقم (١١٣٣٦).


كتاب النعوت





بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

٦١- كتاب النعوت(١)

قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف : ١٨٠]

١- ذِكْرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَتَبَارَكَ

• [٧٨١٠] (أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ؛ مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا(٣) دَخَلَ الْجَنَّةَ ، إِنَّهُ وِتْرٌ(٤) يُحِبُّ الْوِتْرَ»** .

اللَّفْظُ لِرَبِيعٍ .

---

(١) **النعوت :** ج نعت : الوصف . (انظر : هدي الساري ، مادة :نعت) .

(٢) جاء في (م) : «أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني بمصر قال : ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب قراءة عليه : أنا الربيع بن سليمان» . وقد سبق التنبيه في الافتتاحية إلى أن كتاب النعوت وبعض الكتب الأخرى أدرجت في (م) من رواية حمزة .

(٣) **أحصاها :** حفظها ودعا بها وعمل بمقتضاها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٣٨) .

(٤) **وتر :** فَرْدٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :وتر) .

* [٧٨١٠] **[التحفة : خ ت س ١٣٧٢٧-س ١٣٨٦٠]** • أخرجه البخاري (٢٧٣٦ ، ٦٤١٠ ، ٧٣٩٢) ، ومسلم (٢٦٧٧) من طريق أبي الزناد به .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

٢- باسم الله وبالله

• [٧٨١١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَلَا أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ .

• [٧٨١٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ كَانُوا يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلُحُومٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ يَأْتُونَا بِلَحْمٍ ، وَلَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَكُلُوا»** .

---

* [٧٨١١] [التحفة : م ت س ق ٤٣٦٣] • أخرجه مسلم (٢١٨٦) من طريق عبدالوارث به . وسيأتي برقم (١٠٩٥٤) من وجه آخر عن عبدالوارث .

* [٧٨١٢] [التحفة : س ١٧٢٥٦] [المجتبى : ٤٤٧٧] • أخرجه البخاري (٢٠٥٧ ، ٥٥٠٧ ، ٧٣٩٨) من طرق عن هشام بن عروة به .

واختلف على هشام في وصل هذا الحديث وإرساله فرواه النضر بن شميل ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي وأسامة بن حفص وعبدالرحيم بن سليمان والدراوردي وأبو خالد الأحمر وغيرهم عن هشام عن أبيه عن عائشة موصولا ، انظر تخريج أحاديثهم «فتح الباري» (٩/ ٦٣٤) ، وخالفهم مالك والحمادان وابن عيينة ويحيى القطان والمفضل بن فضالة فرووه عن هشام عن أبيه مرسلا ليس فيه عائشة .

قال أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٧) : «الصحيح هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ ، مرسلًا أصح ، كذا يرويه مالك وحماد بن سلمة مرسلًا» . اهـ .

وقال الدارقطني بعد أن حكى الخلاف في «العلل» (١٤/ ١٧٣ ، ١٧٤) : «والمرسل أشبه بالصواب» . اهـ .

=

• [٧٨١٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : شَهِدْتُ الْأَضْحَىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ رَأَىٰ غَنَمًا قَدْ ذُبِحَتْ ، قَالَ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ

= قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٦٣٤-٦٣٥) : «ويستفاد من صنيع البخاري أن الحديث إذا اختلف في وصله وإرساله حكم للواصل بشرطين : أحدهما أن يزيد عدد من وصله على من أرسله ، والآخر أن يحتف بقرينة تقوي الرواية الموصولة لأن عروة معروف بالرواية عن عائشة مشهور بالأخذ عنها ، ففي ذلك إشعار بحفظ من وصله عن هشام دون من أرسله» . اهـ . وانظر «التمهيد» (٢٢/ ٢٩٨-٢٩٩) .

وما قاله الحافظ يتحقق فيه قول القائل : «فداوني بالتي هي الداء» ، فكون عروة معروف بالأخذ عن عائشة مشهور بالرواية عنها ، فهذا مما يجعلها مدخلا للعلة لكونها أقرب إلى الأذهان وأسهل عليها ، وعلى هذا تكون رواية من أرسل فيها مزيد تثبت واحتياط خاصة وفيهم حفاظ لهم مزيد عناية واختصاص بحديث هشام بن عروة .

ومن هنا فما قاله الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ لا يعد تفسيرًا مقبولا لصنيع الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ والتوجيه الأسلم لتقديم البخاري رواية الوصل على الإرسال في هذا الحديث أنه لما رأى الواصلين جماعة يتعذر عليهم الوهم لكثرتهم واشتهارهم بالضبط ، ومن المعلوم أن هشامًا كان ينشط تارة فيسند ، ثم يرسل مرة أخرى ، وهذا رأي أحمد ويعقوب بن شيبة وغير واحد كما جاء في «شرح العلل» (٢/ ٤٨٨) ، فقد كان الإمام أحمد يقول : «ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة أسندوا عنه أشياء» ، قال : «وما أرى ذاك إلا على النشاط» . اهـ . وهذا كحديث الباب فقد رواه غير واحد من أهل العراق على الوصل ، ومن هنا اعتمده البخاري .

أما من رأى ترجيح الإرسال على الوصل كالدارقطني فقد فسر الاختلاف الواقع على هشام بما قاله غير واحد من أهل العلم من أن هشامًا عندما رحل إلى العراق لم يكن معه كتبه فكان يعتمد على حفظه ، فوصل أشياء كان يرسلها في المدينة ، ومن هنا حمل عليه مالك وأبو الأسود يتيم عروة .

ومن هنا - أيضًا - رأى الإمام أحمد وغيره أن حديث أهل المدينة كمالك وغيره عنه أصح من حديث أهل العراق عنه ، وسبق الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٢٠) .

شَاةً مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»(١) .

• [٧٨١٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ فِي رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، حَالِفٌ(٢) فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَسْكُتْ» .

• [٧٨١٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ(٣) قَالَ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(٤) .

---

(١) عزاه المزي للنسائي في كتاب النعوت من حديث قتيبة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية في هذا الموضع ، وقد تقدم في كتاب الضحايا من حديث قتيبة برقم (٤٦٧٩) .

* [٧٨١٣] [التحفة : خ م س ق ٣٢٥١] [المجتبى : ٤٤٠٩] • أخرجه البخاري (٩٨٥ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٦٢ ، ٦٦٧٤ ، ٧٤٠٠) ، ومسلم (١٩٦٠) من طرق عن الأسود به . واللفظ لمسلم في إحدىٰ روايتيه .

وقد سبق تخريجه في أبواب الضحايا من حديث قتيبة برقم (٤٦٧٩) ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٥٢) .

(٢) كذا في (م) ، وفي الحاشية ما نصه : «المعروف : فمن كان حالفًا فليحلف بالله أو ليسكت» . اهـ . كذا رواية مالك وغيره عن نافع ، وفي رواية عبيدالله بن عمر عند الترمذي (١٥٣٤) ، وأحمد (٢/ ١٧) : «ليحلف حالف بالله» .

* [٧٨١٤] [التحفة : م س ٨١٨٢] • أخرجه البخاري (٢٦٧٩ ، ٣٨٣٦ ، ٦١٠٨ ، ٦٦٤٦) ، ومسلم (١٦٤٦/ ٣ ، ٤) من طرق عن نافع به . وسبق في «الأيمان والنذور» من أوجه عن ابن عمر ، انظر (٤٨٩٧) ، (٤٨٩٨) ، (٤٨٩٩) ، (٤٩٠٠) ، (٤٩٠١) .

(٣) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة :خلا) .

(٤) الحديث من هذا الوجه عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في اليوم والليلة ، والذي سيأتي برقم (١٠٠١٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب النعوت ، وقد عزاه أيضًا للنسائي في =

٣- اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ(١) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا(٢) أَحَدٌ

• [٧٨١٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ غُفِرَ لَهُ**» ثَلَاثًا(٣).

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ:

• [٧٨١٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= كتاب الطهارة من حديث إسحاق بن إبراهيم، عن إسماعيل، عن عبدالعزيز بن صهيب به، والذي سبق برقم (١٩)، وأيضا إلى كتاب النعوت، وليس عندنا. الخُبُث: ذكور الشياطين (ج. الخبيث)، والخبائث: إناث الشياطين (ج. الخَبيثة). انظر: «النهاية في غريب الحديث»، مادة: خبث.

* [٧٨١٥] [التحفة: م س ق ٩٩٧-د سي ١٠٤٨].

(١) **الصمد**: السيد المقصود في الحوائج. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صمد).

(٢) **كفوا**: مُكافئًا ومماثلًا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٧)، وسبق التعليق عليه هناك.

* [٧٨١٦] [التحفة: د س ١١٢١٨] [المجتبى: ١٣١٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٨)، وأبو داود (٩٨٥)، وصححه ابن خزيمة (٧٢٤)، والحاكم (١/ ٤٠٠) وقال: «على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. وقد خولف فيه الحسين المعلم، انظر الذي بعده.

مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ . فَقَالَ : **«لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»**(١) .

• [٧٨١٨] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«قَالَ اللَّهُ ﷻ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي ، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي ؛ فَأَمَّا**

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي إلى كتاب التفسير - أيضا - عن عبدالرحمن بن خالد به ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، والله أعلم ، وقال المزي في استدراكاته : «حديث س عن عبدالرحمن بن خالد ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [٧٨١٧] [التحفة : د ت س ق ١٩٩٨] • أخرجه أبو داود (١٤٩٣ ، ١٤٩٤) ، والترمذي (٣٤٧٥) ، وابن ماجه (٣٨٥٧) ، وأحمد (٥/ ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠) وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول به ، وزادوا بعد قوله «الصمد» : «الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» ، وقال الترمذي : «حسن غريب» ، وصححه ابن حبان (رقم ٨٩١ ، ٨٩٢) ، وقال الحاكم (١/ ٥٠٤) : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

وقال المنذري في «تلخيص السنن» (٢/ ١٤٥) : «قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي : (وهو إسناد لا مطعن فيه ، ولا أعلم أنه روي في هذا الباب حديث أجود إسنادًا منه)» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٢٥) : «وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك» . اهـ .

لكن مالك بن مغول خولف فيه ، وقد حكى أبو حاتم طرفا من هذا الخلاف على ابن بريدة ، ثم قال -كما في «العلل» لابنه (رقم ٢٠٨٢) : «وحديث عبدالوارث أشبه» . اهـ . يعني المتقدم برقم (١٣١٧) ، (٧٨١٦) .

تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي . وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ[1] عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا . وَأَنَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ»[2] .

٤- قَوْلُهُ جل ثناؤُهُ : ﴿ٱلْأَوَّلُ﴾ ، ﴿الْآخِرُ﴾ ، ﴿الظَّاهِرُ﴾ ، ﴿البَاطِنُ﴾ [الحديد : ٣]

• [٧٨١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ ، وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ[3] الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ، مُنْزِلَ (التَّوْرِيةِ)[4] وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ

---

(١) **بأهون :** بأسهل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ١٧٨) .

(٢) عزاه المزي في «التحفة» لكتابي الجنائز والنعوت من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، ولم نجده في كتاب الجنائز عندنا ، وهو هناك من طريق شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، انظر (٢٤١١) .

* **[٧٨١٨] [التحفة : خ س ١٣٧٣٣]** • أخرجه البخاري (٤٩٧٤) من طريق شعيب به .

(٣) **فالق :** أي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :فلق) .

(٤) كذا بالإمالة ، وقد ورد عن العرب إمالة بعض الكلمات ، ومنها كلمة «التوراة» . وانظر «الأصول في النحو» (٣/ ١٦٠) .

فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، (اقْضِي) (١) **عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»** .

• [٧٨٢٠] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : **«لَمَا جِئْتِ تَطْلُبِينَ أَحَبُّ إِلَيْكِ أَوْ خَيْرٌ مِنْهُ؟»** . قَالَ : فَحَسِبْتُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَلِيًّا ، فَقَالَ : قُولِي : مَا هُوَ خَيْرٌ . قَالَتْ : مَا هُوَ خَيْرٌ . قَالَ : **«فَقُولِي : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْرِيةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»** .

---

(١) كذا ، وهي لغة صحيحة مستخدمة ، ولكن هي خلاف الجادة .

* [٧٨١٩] [التحفة : د س ١٢٧٥٥] • أخرجه أبو داود (٥٠٥١) ، وأحمد (٢/ ٣٨١) من طريق وهيب به ، ومسلم (٢٧١٣) من طريق جرير عن سهيل بنحوه . انظر ما سيأتي برقم (٧٨٦٥) ، (١٠٧٣٦) .

* [٧٨٢٠] [التحفة : س ١٢٣٨٢] • أخرجه مسلم (٢٧١٣/ ٦٣) من طريق الأعمش به ، وهو الحديث التالي .

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢١٠) : «وحديث أبي هريرة محفوظ عن الأعمش وسهيل» . اهـ .

٥- الرَّحِيمُ

• [٧٨٢١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: **«إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً أَوْ يَمْحَاهَا اللَّهُ، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ»**.

٦- الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ

• [٧٨٢٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

خَالَفَهُ خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ:

---

* [٧٨٢١] [التحفة: خ م س ٦٣١٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧٩)، والدارمي (٢٧٨٦) من حديث جعفر - وهو ابن سليمان الضبعي - وأخرجه البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١/ ٢٠٨) من وجه آخر عن الجعد وليس فيه: «إن ربكم رحيم».

* [٧٨٢٢] [التحفة: س ٥٠١٤] [المجتبى: ١٣٠٦] • تقدم برقم (١٣٠٦) بنفس الإسناد والمتن، وانظر رقم (١٣٠٧)، (١٣٠٨) كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٩٩٠)، وسيأتي من وجه آخر عن عثمان بن موهب برقم (١٠٣٠٠). =

• [٧٨٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ - وَسَأَلَهُ عَبْدُالْحَمِيدِ: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ - قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«صَلُّوا عَلَيَّ، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

٧- الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ

• [٧٨٢٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ: لَقَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهَا: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**.

= وانظر ما سيأتي برقم (٩٩٩١)، (١٠٣٠١) والحديث أخرجه البخاري (٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧) ومسلم (٤٠٦) من حديث كعب بن عجرة. وأخرجه البخاري (٤٧٩٨) من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه وليس فيه محل الشاهد.

* [٧٨٢٣] [التحفة: س ٣٧٤٦].

* [٧٨٢٤] [التحفة: س ١٠١٦٢] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (١/ ٩٤)، وصححه ابن حبان (٨٦٥)، والحاكم (١/ ٥٠٨) من طريق ابن عجلان به.

قال البزار (٢/ ١١٥): «وهذا الحديث يروىٰ عن عبدالله بن جعفر عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسناد يروىٰ في ذلك». اهـ. =

٨- الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ

• [٧٨٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**».

= وقال الحاكم: «وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب». اهـ.

والحديث اختلف في رفعه ووقفه، وقد تابع محمد بن عجلان على رفعه أسامة بن زيد عند البزار (٤٧٢)، والحاكم (١/ ٥٠٨)، وأبان بن صالح عند البزار (٤٧١)، وخالفهم ربعي بن حراش فرواه عن عبدالله بن شداد عن عبدالله بن جعفر عن علي موقوفًا. انظر «علل الدارقطني» (٣/ ١١٠-١١٣).

ويروى من غير وجه عن علي ﷺ بنحوه، ويأتي برقم (٧٨٢٨)، (٧٨٢٩)، (١٠٥٧٢)، (١٠٥٧٣)، (١٠٥٧٤)، (١٠٥٧٥)، (١٠٥٧٦)، (١٠٥٧٧)، (١٠٥٧٩)، (١٠٥٨٠)، (١٠٥٨١)، (١٠٥٨٧)، (١٠٥٨٨)، (١٠٥٨٩)، (١٠٥٩٠)، (١٠٥٩١).

وروي نحوه من حديث عائشة:

أخرجه الترمذي (٣٤٨٠) من حديث حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة بنحوه مرفوعًا.

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب، سمعت محمدًا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئًا، والله أعلم». اهـ.

وروي من حديث ابن عباس، وهو الآتي بعده.

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٨٢٥] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠] • أخرجه البخاري (٦٣٤٥، ٦٣٤٦، ٧٤٢٦، ٧٤٣١)، ومسلم (٢٧٣٠) من طرق عن قتادة به، وفي بعض المواضع عند البخاري (٧٤٢٦): «العليم الحليم». وسيأتي برقم (٧٨٢٦)، (١٠٥٩٨)، (١٠٥٩٩)، (١٠٦٠٠).

• [٧٨٢٦] أَخْبَرَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»**.

٩- الْأَعْلَىٰ

• [٧٨٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ صَلَّىٰ إِلَىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»**. وَفِي سُجُودِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»**.

١٠- الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

• [٧٨٢٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، عَلَىٰ أَنَّهُ**

---

* [٧٨٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠].

* [٧٨٢٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١] [المجتبى: ١٠٢٠] • أخرجه مسلم، وسبق برقم (٧١٩). والحديث سبق بنفس الإسناد برقم (١١٧٣).

مَغْفُورٌ لَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ :

• [٧٨٢٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** .

---

* [٧٨٢٨] [التحفة : سي ١٠٢١٥] • تفرد به النسائي وأخرجه أحمد (١/ ١٥٨)، وصححه الحاكم (٣/ ١٣٨) من طريق إسرائيل به .

وقد اختلف على أبي إسحاق فرواه إسرائيل والثوري عنه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي كما هنا ، وخالفهما علي والحسن ابنا صالح ويوسف بن إسحاق ونصير بن أبي الأشعث وعبدالله بن علي الإفريقي ، فرووه عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي .

قال الدارقطني : «وأشبهها بالصواب قول من قال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي ، ولا يدفع قول إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن علي» . اهـ . انظر «علل الدارقطني» (٤/ ٧-٩) وانظر ما سبق برقم (٧٨٢٤) .

* [٧٨٢٩] [التحفة : س ١٠١٨٨] • تفرد به النسائي كما في الرواية التالية ، وأخرجه أحمد (١/ ٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٨) والبزار في «مسنده» (٧٠٥) وقال : «ولا نعلم روى أبو إسحاق الهمداني عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي إلا حديثين هذا أحدهما وقد رواه عن أبي إسحاق نصير بن أبي الأشعث» . اهـ .

والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٨٤) .



١١- السَّمِيعُ الْقَرِيبُ

• [٧٨٣٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ (فَهَبَطْنَا)[(١)] فِي وَهْدَةٍ[(٢)] مِنَ الْأَرْضِ، فَرَفَعَ النَّاسُ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا[(٣)] عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ؛ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ (أَصَمًّا)[(٤)] وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا»**. فَقَالَ - وَكُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ -: **«يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟»**. قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

١٢- السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

• [٧٨٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرَفًا[(٥)] وَلَا نَهْبِطُ وَادِيًا[(٦)] إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ،

---

(١) في المطبوع: «فجعلنا»، وهو تحريف.

(٢) **وهدة:** بقعة منخفضة. (انظر: لسان العرب، مادة: وهد).

(٣) **اربعوا:** ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٢٦).

(٤) كذا في (م)، والجادة: «أصم».

* [٧٨٣٠] [التحفة: ع ٩٠١٧] • أخرجه البخاري (٢٩٩٢، ٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٤) من طرق عن عاصم بنحوه.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٨٣١)، (٧٨٣٢)، (٨٧٧١)، (٨٧٧٢)، (١٠٢٩٦)، (١٠٤٨٠)، (١٠٤٨١)، (١٠٤٩٥)، (١١٥٣٩).

(٥) **شرفا:** مكانًا بارزًا مرتفعًا عن مستوى سطح الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شرف).

(٦) **واديا:** الوادي منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

قَالَ : فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ (أَصَمًّا)**[1] **وَلَا غَائِبًا ، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ**[2]» . ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» .

• [٧٨٣٢] *أَخبـرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرَفًا ، وَلَا نَعْلُو شَرَفًا ، وَلَا نَهْبِطُ وَادِيًا إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ ، فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ (أَصَمًّا)**[3] **وَلَا غَائِبًا ، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا**» . ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» .

---

(١) كذا في (م) ، والجادة : «أصم» .

(٢) **راحلته** : الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رحل) .

* **[٧٨٣١] [التحفة : ع ٩٠١٧]** • أخرجه البخاري (٦٦١٠) ، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٦) من طريق خالد الحذاء به ، وليس عند البخاري : «إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته» ، وانظر ما قبله .

(٣) كذا في (م) ، والجادة : «أصم» ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، قال الحافظ ابن حجر - في «الفتح» عند شرحه لهذا الحديث (١١/ ١٨٨) : «ووقع في بعض النسخ : (أصما) ، وكأنه لمناسبة غائبا» .

* **[٧٨٣٢] [التحفة : ع ٩٠١٧]** .

١٣- الْحَيُّ الْقَيُّومُ(١)

• [٧٨٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ (نَصْرٍ)(٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: **«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»**.

• [٧٨٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَيْ حَيُّ أَيْ قَيُّومُ»**.

---

(١) **القيوم**: القائم بأمور الخلق، ومُدبّر العالم في جميع أحواله. (انظر: لسان العرب، مادة: قوم).

(٢) كذا في (م) وهو وهم، والصواب: «بن حفص» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٨٣٣] [التحفة: س ١١٥٢] • تفرد به النسائي، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٠٢١).
وقال: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج، تفرد به إبراهيم بن طهمان». اهـ.
ويأتي تخريجه في أبواب اليوم والليلة تحت رقم (١٠٥٥٧).
وحديث المعتمر التالي تفرد به النسائي وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ١٥٥). قال الدارقطني كما في «أطراف الأفراد» (٢/ ١٠٢): «تفرد به معتمر عن أبيه وتفرد به محمد بن عبدالأعلى عنه». اهـ. والحديث سيتكرر في أبواب «اليوم والليلة» (١٠٥٥٨).
وأخرجه الترمذي (٣٥٢٤) من وجه آخر عن أنس بلفظ: «كان إذا كربه...» الحديث.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه». اهـ. وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف. ويأتي من وجه آخر عن أنس كما في الحديث التالي.
وأخرجه أبو داود (١٤٩٥) من حديث خلف بن خليفة، عن حفص، يعني: ابن أخي أنس، عن أنس بلفظ... وفيه: «يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم...» الحديث. وسبق تخريجه عند النسائي تحت رقم (١٣١٦).
وأخرجه الترمذي (٣٤٣٦) - أيضًا - من حديث أبي هريرة بلفظ: «كان إذا اجتهد في الدعاء قال: يا حي يا قيوم».
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وفي إسناده إبراهيم بن الفضل - وهو المخزومي - متروك». اهـ.

* [٧٨٣٤] [التحفة: س ٨٨٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ١٥٥). =

١٤- الْحَيُّ

• [٧٨٣٥] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ**[١]**، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»**.

١٥- اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

• [٧٨٣٦] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي هُوَ عِنْدِي انْفَلَتَ[٢]، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ[٣] عَلَىٰ فِرَاشِهِ ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[٤].

= قال الدارقطني كما في «أطراف الأفراد» (٢/ ١٠٢): «تفرد به معتمر عن أبيه، وتفرد به محمد بن عبدالأعلى عنه». اهـ. والحديث سيتكرر في أبواب اليوم والليلة برقم (١٠٥٥٨).

(١) **أنبت:** الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نوب).

* [٧٨٣٥] [التحفة: خ م س ٦٥٥٠] • أخرجه البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧) من طريق أبي معمر به، ولفظ البخاري مختصر.

(٢) **انفلت:** خرج وذهب. (انظر: المصباح المنير، مادة: فلت).

(٣) **إزاره:** ثوبه الذي يحيط بنصف جسده الأسفل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن مطولا برقم (٢٣٧٠)، (٩٠٥٩). وانظر (٧٨٣٧)، (٩٠٥٨).

خَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ قَيْسٍ :

• [٧٨٣٧] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٦- الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

• [٧٨٣٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ وَفُضَيْلٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، قَالَ فُضَيْلٌ : وَهَذِهِ وَهَذِهِ وَهَذِهِ وَهَذِهِ وَالثَّرَى(٢) وَالْمَاءُ وَسَائِرُ الْخَلْقِ عَلَى هَذِهِ ، ثُمَّ هَزَّهُنَّ ، فَقَالَ : أَيْنَ الْمُلُوكُ؟ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ» ، قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(٣) ، ثُمَّ قَالَ : «﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ ﴾ [الزمر : ٦٧]» .

---

* [٧٨٣٦] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٢٠٥٥-٣٩٩٩] .
* [٧٨٣٧] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٣٩٩٨] .

(١) **حبر** : عالم متقن . (انظر : هدي الساري ، ص١٠١) .
(٢) **الثرى** : التُّراب النَّديّ . (انظر : هدي الساري ، ص٩٤) .
(٣) **نواجذه** : الأسنان الأمامية وهي التي تظهر عند الضحك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :نجذ) .

* [٧٨٣٨] [التحفة : س ٩٤٥٩] • أخرجه البخاري (٧٤١٥ ، ٧٤٥١) ، ومسلم (٢٧٨٦/ ٢١ ، ٢٢) =

١٧- الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

• [٧٨٣٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ- أَيْ: تَقَلَّبَ - مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ».

= من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بنحوه.

وأخرجه البخاري (٧٤١٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن الثوري، عن منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله بنحوه، وليس عندهما محل الشاهد، وقد اختلف على منصور والأعمش في هذا الحديث.

قال ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٧٧) - بعدما أورد طريق يحيى بن سعيد عن الثوري: «الجواد قد يعثر في بعض الأوقات، وهم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار فقال: عن عبيدة، عن عبدالله، وإنما هو علقمة، وأما خبر منصور فهو عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، والإسنادان ثابتان صحيحان، منصور عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروي خبرًا عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه». اهـ.

وحكى الدارقطني الخلاف في هذا الحديث في «العلل» (٥/ ١٧٧-١٧٩) ثم قال: «وحديث عبيدة أثبت». اهـ. وانظر ماسيأتي برقم (٧٨٨٧)، (١١٥٦٢) من طريق إبراهيم، عن عبيدة، عن ابن مسعود.

* [٧٨٣٩] [التحفة: س ١٧٠٩٨] • صححه ابن حبان (٥٥٣٠)، والحاكم (١/ ٥٤٠) من طريق يوسف بن عدي، به.

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة كما في «العلل» (٢/ ٧٤، ١٦٥، ١٨٦): «هذا خطأ؛ إنما هو هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يقول هذا، رواه جرير هكذا، وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث، وهو حديث منكر، وسمعت أبي يقول: (هذا حديث منكر)». اهـ.

انظر ما سيأتي برقم (١٠٨١٠) من وجه آخر عن يوسف بن عدي.



١٨- الْجَبَّارُ

• [٧٨٤٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدٍ(١) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدِهِ** - وَقَبَضَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَقْبِضُهُمَا وَيَبْسُطُهُمَا - **ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْجَبَّارُ فَأَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟**» قَالَ : وَيَمِيلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ تَحَرَّكَ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ : سَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) كتب فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «صوابه : عبيدالله بن مقسم» ، وسيأتي عند النسائي من غير هذا الوجه عن عبيدالله بن مقسم برقم (٧٨٤٦) ، وذكره المزي في «التحفة» في ترجمة عبيدالله بن مقسم القرشي ، عن ابن عمر ، وقال : «رواه القعنبي ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر ، ورواه يحيىٰ بن بكير ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال أبو القاسم الطبراني : (وهما عندي صحيحان)» . اهـ .

* [٧٨٤٠] [التحفة : م س ق ٧٣١٥] • أخرجه مسلم (٢٧٨٨/ ٢٦) من طريق عبدالعزيز ، به .

قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٧) : «هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في «صحيحه» ، واختلف علىٰ عبدالعزيز فيه علىٰ ثلاثة أقاويل : عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر ، وقال يحيىٰ بن بكير : عن عبيد بن عمير ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، والصحيح ما اختاره مسلم عن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن مقسم ، عن عبدالله بن عمر ، وتابع عبدالعزيز يعقوب بن عبدالرحمن القاري ، عن أبي حازم ، عن عبيدالله بن مقسم ، عن ابن عمر ، روىٰ مسلم حديثهما في «صحيحه» عن سعيد بن منصور ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ويعقوب ، عن أبي حازم» . اهـ .

وقال حمزة الكناني في «جزء البطاقة» (ص ٣٣) : «هذا حديث صحيح» . اهـ .

وقال المزي في «التحفة» : «رواه القعنبي ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر . ورواه يحيىٰ بن بكير ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن =

• [٧٨٤١] وَأَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، آتِي بَابَ الْجَنَّةِ، فَآخُذُ حَلْقَتَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي، فَأَدْخُلُ فَإِذَا الْجَبَّارُ مُسْتَقْبِلِي، فَأَسْجُدُ لَهُ»**.

١٩- الرَّبُّ

• [٧٨٤٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: **«قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ**(١) **السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ»**.

= عمير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص. قال أبو القاسم الطبراني: (وهما عندي صحيحان)» اهـ.
انظر ما سيأتي برقم (٧٨٤٦)، (٧٨٤٧)، (٧٨٦٠) من أوجه عن عبيدالله بن مقسم.

* [٧٨٤١] [التحفة: س ١١١٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٤٤) من طريق الليث مطولا، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ٣٢٣)، وقال: «قد روي حديث الشفاعة في «الصحيح» - مسلم (١٩٦) - من حديث أنس، غير أن في هذا ألفاظًا ليست فيه. والله أعلم. قد روىٰ البخاري حديثًا بإسناد الليث، عن ابن الهاد، عن عمرو، عن أنس». اهـ.
وقال ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٤٧): «هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد». اهـ.

(١) **فاطر**: خالق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فطر).

* [٧٨٤٢] [التحفة: د ت س ١٤٢٧٤] • أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، وقال: «حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان (٩٦٢)، والحاكم (١/ ٥١٣)، وكذا النووي في =

٢٠- الْمَلِكُ

• [٧٨٤٣] أَخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي(١) السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟»**.

٢١- الْمَلِيكُ

• [٧٨٤٤] أَخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، نَبَّأَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: **«سُبُّوحٌ(٢) قُدُّوسٌ(٣) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»(٤)**.

= «الأذكار»، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٣).

وهشيم وإن قيل: إنه سمع من يعلى صغيرًا إلا أنه قد توبع، تابعه شعبة كما في رواية الترمذي.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٨٥٠)، (٧٨٦٦)، (٩٩٤٩)، (١٠٥١١)، (١٠٧٤١) من وجه آخر عن يعلى بن عطاء.

(١) **يطوي:** يضم بعضها على بعض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طوى).

* [٧٨٤٣] [التحفة: خ م س ق ١٣٣٢٢] • أخرجه البخاري (٦٥١٩، ٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧) من طريق ابن وهب به. وسيأتي من وجه آخر عن ابن وهب برقم (١١٥٦٧).

(٢) **سبوح:** المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢٠٥).

(٣) **قدوس:** مُطَهَّر ومنزه عن كل ما لا يليق بالخالق. (انظر: لسان العرب، مادة: قدس).

(٤) أخرجه مسلم وسبق برقم (٧٢١)، (٨٠٩)، وسيأتي برقم (٧٨٧٤)، (١١٧٩٩).

* [٧٨٤٤] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤].

• [٧٨٤٥] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ[١] مَضْجَعَهُ[٢] : **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ ، وَأَعْطَانِي فَأَجْزَلَ**[٣] **، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»** .

---

(١) **تبوأ :** أخذ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠١) .

(٢) **مضجعه :** فراش نومه . (انظر : لسان العرب ، مادة :ضجع) .

(٣) **فأجزل :** أي أوسع وأكثر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٠) .

* **[٧٨٤٥] [التحفة : د س ٧١١٩]** • أخرجه أبو داود (٥٠٥٨) ، وأحمد (٢/ ١١٧) ، وصححه ابن حبان (٥٥٣٨) كلهم من حديث عبدالصمد به ، وخالفه أبو معمر المنقري فيما أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ٢٢٥) فرواه عن عبدالوارث ، وفيه : «عن ابن بريدة حدثني أبو عمران ، قال أبو معمر : (وعبدالصمد بن عبدالوارث يقول في هذا : حدثني أبو عمر - كذا - وأنا أقول في هذا : حدثني أبو عمران)» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٤) : «سألت أبي عن حديث رواه عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن أبيه ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، قال : حدثني ابن عمر ، عن النبي ﷺ فذكره .

ورواه أبو معمر المنقري ، عن عبدالوارث ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة قال : حدثني ابن عمران ، أن النبي ﷺ . قلتُ لأبي : أيهما أصح؟ قال : حديث أبي معمر أشبه . قلت لأبي : ابن عمران من هو؟ قال : لا أدري . قلتُ : فابن بريدة أدرك ابن عمر؟ قال : أدركه ، ولم يبين سماعه منه» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن عبدالصمد برقم (١٠٧٤٤) .

٢٢- الْعَزِيزُ

• [٧٨٤٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ هَذِهِ الْآيَاتِ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر : ٦٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ هَكَذَا ، وَبَسَطَهُمَا ، وَجَعَلَ بَاطِنَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ : **«يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ ؛ أَنَا الْجَبَّارُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْعَزِيزُ ، أَنَا الْكَرِيمُ»** . فَرَجَفَ(١) بِهِ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا : لَيَخِرَّنَّ(٢) بِهِ الْمِنْبَرُ .

٢٣- الْمُتَكَبِّرُ

• [٧٨٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الزمر : ٦٧] الْآيَةَ ، قَالَ : وَجَعَلَ

---

(١) **فرجف :** حركة بارتعاش . (انظر : لسان العرب ، مادة :رجف) .

(٢) **ليخرن :** ليَسْقُطنَّ . (انظر : المصباح المنير ، مادة :خرر) .

* [٧٨٤٦] [التحفة : م س ق ٧٣١٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٨٧) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧١ ، ١٧٢) ، قال حمزة الكناني في «جزء البطاقة» (ص ٣٣) : «لا أعلمه رواه عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة غير حماد بن سلمة» . اهـ .

والحديث أصله عند مسلم (٢٧٨٨/ ٢٥ ، ٢٦) من وجه آخر عن عبيدالله بن مقسم . وقد تقدم برقم (٧٨٤٠) . وانظر ما بعده ، وما سيأتي برقم (٧٨٦٠) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا يُمَجِّدُ الرَّبَّ - وَوَصَفَهُ لَنَا عَفَّانُ يَقْبِضُ يَدَهُ وَيَبْسُطُهَا : **«أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ»** فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا : لَيَخِرَّنَّ بِهِ .

٢٤- الْخَالِقُ

• [٧٨٤٨] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ سُفْيَانَ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ذُكِرَ الْعَزْلُ(١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«لِمَ يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ؟!»** - وَلَمْ يَقُلْ : فَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ - **«فَلَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا»** .

اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ .

• [٧٨٤٩] *أَخْبَرَنِي* هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

* [٧٨٤٧] **[التحفة : م س ق ٧٣١٥]** • أخرجه أحمد (٢/ ٧٢)، وصححه ابن حبان (٧٣٢٧) من طريق عفان به . وانظر ما قبله، وما سيأتي برقم (٧٨٦٠) .

(١) **العزل :** قَذْف الرجل منيّه خارجَ رَحِم المرأة خَشْيَةَ الحمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة :عزل) .

* [٧٨٤٨] **[التحفة : خت م د ت س ٤٢٨٠]** • علقه البخاري عقب حديث رقم (٧٤٠٩)، ووصله مسلم (١٤٣٨/ ١٣٢) من طريق سفيان به . وسبق تخريجه تحت رقم (٥٢٣٤) عن محمد بن عبدالله بن يزيد .

أَبَا صِرْمَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ : أَصَبْنَا سَبَايَا[1] فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَصَابَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ ، فَكَانَ مِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ أَهْلًا ، وَمِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ وَيَبِيعَ ، فَتَرَاجَعْنَا فِي الْعَزْلِ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْزِلُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** .

---

(١) **سبايا :** ج . سبية ، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سبا) .

* [٧٨٤٩] [التحفة : خ م د س ٤١١١-س ١٢٠٦٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٦٣) من طريق ابن أبي فديك به ، وقد تابعه أبو بكر الحنفي عند البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٣٤٧) .

قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٨٢) : «وليس ذكر أبي صرمة في هذا الحديث محفوظًا» . اهـ .

وقال المزي في «التحفة» : «والمحفوظ أن أبا صرمة سأل أبا سعيد ، وابن محيريز يسمع» . اهـ . وتابعه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٠٧) .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٣٢) : «ولهذا الاضطراب في ذكر أبي صرمة في هذا الحديث لم يذكره مالك في حديثه» . اهـ . يعني حديثه الذي في «الموطأ» (١٢٦٢) عن ربيعة ، عن محمد بن يحيىٰ ، به .

وقد خالف الضحاك : ربيعة بن أبي عبدالرحمن عند مالك في «الموطأ» (١٢٦٢) ، والبخاري (٢٥٤٢ ، ٤١٣٨) ، ومسلم (١٤٣٨) (١٢٥) ، وموسىٰ بن عقبة عند البخاري (٧٤٠٩) ، ومسلم (١٤٣٨) (١٢٦) ، وأبو الزناد عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣٣) ، وغيرهم ، فرووه عن محمد بن يحيىٰ ، ولم يذكروا أبا صرمة ، إلا في رواية ربيعة عند مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عنه ففيها : «دخلت أنا وأبو صرمة علىٰ أبي سعيد فسأله أبو صرمة» ، وهي المحفوظة كما تقدم عن المزي وابن حجر .

ورواه الزهري عن ابن محيريز واختلف عنه ، وقد شرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٨٠-٢٨١) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٣١-١٣٢) ثم ذكرا أن الصحيح قول من قال : عن الزهري ، عن ابن محيريز ، عن أبي سعيد .

وسبق برقم (٥٢٣٤) ، (٥٢٣٥) ، (٥٢٣٦) ، (٥٢٣٧) ، (٥٢٣٨) .

وانظر ما سيأتي برقم (٩٢٣٦) ، (٩٢٣٧) كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٢٣٨) .

٢٥- فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

• [٧٨٥٠] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَاصِمٍ ، وَهُوَ : عَمْرٌو ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ . قَالَ : **«قُلِ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ»** فَقَالَ : **«قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»** .

٢٦- السَّلَامُ

• [٧٨٥١] أخبرنا ۩ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، نَقُولُ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،

---

* [٧٨٥٠] [التحفة : د ت س ١٤٢٧٤] • تقدم برقم (٧٨٤٢) من وجه آخر عن هشيم ، وقد أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ١١٥) ، وقال : «هذا الحديث أشبه أن يكون في مسند أبي هريرة ، غير أنا وجدنا الإمام أحمد ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن علي الموصلي رووه في مسند أبي بكر ﵁» . اهـ .

وفي الباب من حديث عائشة أخرجه أبو داود (٧٦٧) من حديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة به . وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد .

قال ابن معين : «قد سمع هشيم من يعلى بن عطاء ، وكان صغيرًا جدًّا» . اهـ . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥١١) .

۩ [١٠١/ أ]



السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ (١) .

٢٧- الْمَنَّانُ

• [٧٨٥٢] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، وَرَجُلٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا ، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ (٢) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَقَدْ دَعَا بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»** (٣) .

٢٨- الرَّفِيقُ

• [٧٨٥٣] *أخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»** .

---

(١) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد برقم (١٢٩٥) ، وانظر ما سبق برقم (٨٤٦) .

* [٧٨٥١] **[التحفة : خ م د س ق ٩٢٤٥]** .

(٢) **المنان :** الذي يُنْعِمُ غيرَ فاخِرٍ بالإنعام . (انظر : لسان العرب ، مادة : منن) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٦) .

* [٧٨٥٢] **[التحفة : د س ٥٥١] [المجتبى : ١٣١٦]** .

* [٧٨٥٣] **[التحفة : س ق ١٢٤٩١]** • أخرجه ابن ماجه (٣٦٨٨)، وصححه ابن حبان =

٢٩- الْحَقُّ

• [٧٨٥٤] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**.

٣٠- النُّورُ

• [٧٨٥٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ**

= (٥٤٩)، وقال في «الحلية»: تفرد به عن الأعمش أبوبكر. وله شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢٥٩٣)، وروي - أيضًا - من حديث عبدالله بن مغفل، انظر «التمهيد» (٢٤/١٥٨).

* [٧٨٥٤] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢] • أخرجه البخاري (١١٢٠، ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩) من طريق ابن جريج به. وسبق من وجه آخر عن سليمان الأحول برقم (١٤١٢).

قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

• [٧٨٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ(١) ، قَالَ طَاوُسٌ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ ، قَالَ : **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**(٢) .

---

* [٧٨٥٥] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١] • أخرجه مسلم (٧٦٩) من طريق مالك به ، وقد تقدم في سابقه أنه في «الصحيحين» من رواية سليمان الأحول ، عن طاوس ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨١٤) .

(١) هو الأحول .

(٢) سبق برقم (١٤١٢) من وجه آخر عن طاوس .

* [٧٨٥٦] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢] .

٣١- السَّمِيعُ

• [٧٨٥٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: «**لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ**[(١)] ، **فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، قَالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ؛ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ بِمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ**[(٢)] . **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ**[(٣)] **مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».

---

(١) **بقرن الثعالب:** ميقات أهل نجد وهو على بعد ٢٨ ميلا من مكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٥).

(٢) **الأخشبين:** جبلان محيطان بمكة، وهما: أبو قُبَيْس والأحمر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٥).

(٣) **أصلابهم:** ج. صُلْب، وهو: الظهر. (انظر: لسان العرب، مادة: صلب).

* **[٧٨٥٧] [التحفة: خ م س ١٦٧٠٠]** • أخرجه البخاري (٣٢٣١، ٧٣٨٩)، ومسلم (١٧٩٥) من طريق ابن وهب، به.

٣٢- قَوْلُ اللَّهِ عَجَلَّ : ﴿هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾ [الذاريات : ٥٨]

• [٧٨٥٨] أَخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)** [الذاريات : ٥٨] .

• [٧٨٥٩] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ أَصْبَرَ عَلَىٰ أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ، يَدَّعُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَإِنَّهُ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»** .

---

* [٧٨٥٨] [التحفة : د ت س ٩٣٨٩] • أخرجه أبو داود (٣٩٩٣) ، والترمذي (٢٩٤٠) ، وأحمد (١/ ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٨) ، وصححه ابن حبان (٦٣٢٩) ، والحاكم (٢/ ٢٣٤ ، ٢٤٩) من طريق إسرائيل به . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .
وقال البزار (٥/ ٢٨٢) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله إلا من رواية أبي إسحاق عنه» . اهـ .
وقال الذهبي في «السير» (٧/ ٣٦٠) : «هذا حديث غريب» . اهـ .
وقال في «التذكرة» (١/ ٣٩١) : «إسناده قوي ، وهذه القراءة من قبيل الشاذ لخروجها عن رسم الإمام» . اهـ . وسيأتي برقم (١١٦٣٩) عن نصر بن علي وحده .
* [٧٨٥٩] [التحفة : خ م س ٩٠١٥] • أخرجه البخاري (٦٠٩٩ ، ٧٣٧٨) ، ومسلم (٢٨٠٤/ ٤٩ ، ٥٠) من طرق عن الأعمش به . وسيأتي برقم (١١٤٣٥) ، (١١٥٥٧) من وجهين آخرين عن الأعمش .

٣٣- الرَّحْمَنُ

• [٧٨٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ (عُبَيْدِ)[1] بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)[2]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: **«يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ وَيَقْبِضُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَيَبْسُطُهَا أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ»**. حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[3]؟

٣٤- الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

• [٧٨٦١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ

---

(١) كذا في (م)، وهو وهم كما ذكر الحافظ المزي في «التهذيب»، صوابه: «عبيدالله» كما في «التحفة»، «التهذيب»، وغيرهما من المصادر.

(٢) كذا في (م)، وفي «التحفة»: «ابن عمر»، وأخرجه الطبري في «التفسير» (١١/ ٢٣) من طريق ابن أبي مريم، عن ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن عبيدالله بن مقسم، أنه سمع عبدالله بن عمرو، فذكر الحديث. وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٣) من طريق سعيد بن منصور، عن يعقوب، عن أبي حازم بمثله، لكن لم يذكر الحافظ المزي في ترجمة عبدالله بن عمرو أن ابن مقسم روىٰ عنه، وكذا في ترجمة ابن مقسم لم يذكر عبدالله بن عمرو في شيوخه، بينما ذكر ذلك في ترجمة ابن عمر وابن مقسم، والله أعلم.

(٣) تقدم برقم (٧٨٤٠)، (٧٨٤٦)، (٧٨٤٧) بحديث ابن عمر، وهذا الحديث من هذا الوجه عن قتيبة عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب اليوم والليلة، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب النعوت.

* [٧٨٦٠] [التحفة: م س ق ٧٣١٥].

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : **«قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»**(١) .

٣٥- أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

• [٧٨٦٢] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢) ، عَنْ مَرْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ فَجَعَلَ يَضُمُّ صَبِيَّهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَتَرْحَمُهُ؟»** قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : **«فَاللَّهُ أَرْحَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»**(٣) .

اللَّفْظُ لِعُبَيْدِاللَّهِ .

٣٦- الْعَفُوُّ

• [٧٨٦٣] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنِ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٨) .

* [٧٨٦١] [التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] [المجتبى : ١٣١٨] .

(٢) زاد في «التحفة» : «دحيم» .

(٣) زاد في «التحفة» : «تابعه الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان» .

* [٧٨٦٢] [التحفة : س ١٣٤٥٩] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٧) ، والبيهقي في «الشعب» (٧١٣٤) .

م : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»(١).

٣٧- قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠]
مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ

• [٧٨٦٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْلِفُ: «**لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ**».

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي إلى كتاب النعوت عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان عن كهمس، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، وسيأتي في اليوم والليلة برقم (١٠٨١٨)؛ فانظر تتمة تخريجه هناك، وانظر (١٠٨١٩)، (١٠٨٢٠)، (١٠٨٢١)، (١٠٨٢٢)، (١١٨٠٠).

* [٧٨٦٣] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥] • أخرجه الترمذي (٣٥١٣) وأحمد (٦/ ١٧١) من حديث كهمس به. وعبدالله بن بريدة لم يسمع من عائشة كما قال الدارقطني. والحديث روي موقوفًا عليها عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٦) والبيهقي في «الشعب» (٣٧٠٢) من حديث أبي معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني عن العباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت: «لو عرفت أي ليلة ليلة القدر ما سألت الله فيها إلا العافية».

وصححه الحاكم (١/ ٥٣٠) من رواية الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة به. وقال: «على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٠٠).

* [٧٨٦٤] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤] • أخرجه البخاري (٧٣٩١) من طريق ابن المبارك به، وقد تقدم برقم (٤٨٩٥)

٣٨- فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ(١)

• [٧٨٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، مُنْزِلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩- عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

• [٧٨٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ

---

(١) النوى: كل ما كان في جَوْفِ مَأْكولٍ: كالتمر والزبيب والعنب وما أشبهه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٢٦).

* [٧٨٦٥] [التحفة: م س ١٢٥٩٩] • أخرجه مسلم (٢٧١٣) من طريق جرير، وسبق برقم (٧٨١٩)، (٧٨٢٠)، وسيأتي برقم (١٠٧٣٦).

الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»(١) .

٤٠- ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

• [٧٨٦٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامَغَانِيُّ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«أَلِظُّوا**(٢) **بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»** .

---

(١) تقدم برقم (٧٨٤٢) من طريق هشيم عن يعلى وسيأتي من طريق حجاج ، عن شعبة برقم (١٠٧٤١) كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٩٤٩) .

* [٧٨٦٦] [التحفة : د ت س ١٤٢٧٤]

(٢) **ألظوا :** الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :لظظ) .

* [٧٨٦٧] [التحفة : س ٣٦٠٢] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٤/ ١٧٧) ، والبخاري في ترجمة ربيعة بن عامر من «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٨٠) ، والحاكم (١/ ٤٩٨) ، وصحح إسناده .

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢/ ٤٩٢) في ترجمة ربيعة بن عامر : «روي عنه عن النبي ﷺ حديث واحد من وجه واحد» . اهـ . وذكر هذا الحديث .

وفي الباب عن أنس أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) من رواية الرحيل بن معاوية ، عن الرقاشي ، عن أنس ، وقال : «هذا حديث غريب ، وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه» ، ثم أخرجه (٣٥٢٥) من رواية المؤمل ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، وقال : «هذا حديث غريب ، وليس بمحفوظ ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن البصري ، عن النبي ﷺ ، وهذا أصح ، ومؤمل غلط فيه فقال : عن حميد ، عن أنس ، ولا يتابع عليه» . اهـ .

وعن أبي هريرة عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٩) ، ومحل الشاهد من الحديث أخرجه مسلم (٥٩١/ ١٣٥) من حديث ثوبان ، (٥٩٢/ ١٣٦) من حديث عائشة كما في الحديث التالي ، وسيأتي في «التفسير» برقم (١١٦٧٥) من وجه آخر عن ابن المبارك .

• [٧٨٦٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»**(١) .

٤١- ذُو الْعِزَّةِ

• [٧٨٦٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، وَهُوَ : ابْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حَفْصٍ - ابْنِ أَخِي أَنَسٍ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ ، قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»** . قَالَ : فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ . قَالَ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«كَيْفَ؟»** فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا(٢) عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ ، كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبُوهَا ، فَبَادَرُوا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّىٰ دَفَعُوهُ إِلَىٰ ذِي الْعِزَّةِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»** .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٤) ، (١٠٠٣٤) .

* **[٧٨٦٨] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٧] [المجتبى : ١٣٥٤]** .

(٢) **ابتدرها :** أي : يريد كل منهم أن يسبق على غيره في رفعها إلى محل العرض . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٢٥) .

* **[٧٨٦٩] [التحفة : س ٥٥٤]** • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٨) ، وصححه ابن حبان (٨٤٥) ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٨٨٦ ، ١٨٨٧) وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٨٩) : «رواته ثقات» . اهـ . وروى مسلم في «صحيحه» - (٦٠٠) - من حديث قتادة وثابت وحميد ، عن أنس ، أن رجلا جاء فدخل الصف ، وقد حفزه النفس ، فقال : الحمد لله حمدًا =

• [٧٨٧٠] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ[1] وَعِزَّتِكَ ، وَيُزْوَىٰ[2] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ» .

٤٢- السُّؤَالُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ وَصِفَاتِهِ وَالِاسْتِعَاذَةُ بِهَا

• [٧٨٧١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

• [٧٨٧٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ .

= طيبًا مباركًا فيه . فلما قضىٰ رسول الله ﷺ قال : «أيكم المتكلم بالكلمات؟» فَأَرَمَّ القوم . ومرادنا : «لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها أيهم يرفعها» .

(١) **قط قط** : يكفي يكفي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥) .

(٢) **يزوىٰ** : يضم ويجمع . (انظر : هدي الساري ، ص١٢٨) .

* [٧٨٧٠] [التحفة : خ م ت س ١٢٩٥] • أخرجه البخاري (٦٦٦١) ، ومسلم (٢٨٤٨/ ٣٧) ، وسيأتي برقم (٧٨٧٦) من وجه آخر عن قتادة .

* [٧٨٧١] [التحفة : خ س ١٥٧٨٠] • أخرجه البخاري (١٣٧٦ ، ٦٣٦٤) .

* [٧٨٧٢] [التحفة : س ١٧٩٤٤] [المجتبىٰ : ٢٠٨٣-٥٥٤٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه وانظر وقد سبق بنفس الإسناد برقم (٢٣٩٨) وأخرجه مسلم (٩٠٣) من وجه آخر عن يحيىٰ بنحوه ، وليس عنده : «ومن فتنة الدجال» .

وأخرجه البخاري (٨٣٢) ، ومسلم (٥٨٩) من وجه آخر عن عائشة بنحوه مطولا .

• [٧٨٧٣] قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»(١).

٤٣- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ

• [٧٨٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ (سَعِيدٍ)(٢)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**»(٣).

٤٤- الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ

• [٧٨٧٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النعوت.

* [٧٨٧٣] [التحفة: م س ١٣٦٨٨] [المجتبى: ٥٥٥٢] • أخرجه مسلم (٥٨٨/ ١٣٢)، وسيأتي برقم (٨٠٩٠) بنفس الإسناد بنحوه، وانظر (٨٠٩٥)، (٨٠٩٩).

(٢) كذا في (م) لا لبس فيه، وفي «التحفة»: «شعبة»، وقد سبق تحرير هذا الإسناد تحت رقم (٨٠٩) فهو بنفس الإسناد والمتن، وبيان أن الراجح فيه سعيد، وهو ابن أبي عروبة لا شعبة، والله أعلم.

(٣) أخرجه مسلم، وسبق برقم (٧٢١)، (٧٨٤٤)، وسيأتي برقم (١١٧٩٩).

* [٧٨٧٤] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤] [المجتبى: ١١٤٥].

أَبِي الْعَاصِي قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَهُ وَجَعٌ كَادَ يُبْطِلُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَشْتَكِي، فَامْسَحْ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ**».

٤٥- الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ

• [٧٨٧٦] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ قَدْ قَدْ**(١) **بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ**»(٢).

---

* [٧٨٧٥] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٤] • كذا أخرجه النسائي هنا مرسلا، وأخرجه أحمد (٤/ ٢١٧) - أيضًا - من طريق إسماعيل به مرسلا.

وقد استفاض النسائي في شرح الخلاف حول هذا الحديث في أبواب اليوم والليلة برقم: (١٠٩٤٨)، (١٠٩٤٩)، (١٠٩٥٠)، (١٠٩٥١)، وقد أخرجه أبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠) وقال: «حسن صحيح». اهـ. كلاهما من طريق مالك، عن يزيد، عن عمرو بن عبدالله عن نافع عن عثمان بنحوه موصولا.

(١) **قد قد**: يكفي يكفي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥).

(٢) سبق برقم (٧٨٧٠) من وجه آخر عن قتادة.

* [٧٨٧٦] [التحفة: خ م س ١١٧٧].

٤٦- كَلِمَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

• [٧٨٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَأَبُو عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: **«أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ**[١]**، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»**[٢]، وَيَقُولُ: **«هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»**[٣].

• [٧٨٧٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ، فَيَقُولُ: **«أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي»**.

---

(١) **هامة**: كُلُّ ذاتِ سمّ يَقْتُل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤).

(٢) **عين لامة**: عين تصيب بسوء. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤).

(٣) الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب النعوت عن محمد بن قدامة، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وحديث ابن قدامة سيأتي في اليوم والليلة برقم (١٠٩٥٦).

* [٧٨٧٧] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧] • أخرجه البخاري (٣٣٧١) من طريق جرير بن عبدالحميد عن منصور به، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٥٥)، وسيأتي برقم (١٠٩٥٧) من وجه آخر عن المنهال، عن عبدالله بن الحارث مرسلا.

* [٧٨٧٨] [التحفة: د ت س ق ٢٢٤١] • أخرجه أبو داود (٤٧٣٤)، والترمذي (٢٩٢٥) وقال: «حسن صحيح»، وفي نسخة: «غريب صحيح». اهـ. وابن ماجه (٢٠١)، وأحمد (٣/ ٣٩٠)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٨٦، ٢٠٥)، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦١٢-٦١٣) من طرق عن إسرائيل.

وسالم: هو ابن أبي الجعد، ثقة، وكان يرسل كثيرًا. =

٤٧- قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ :

﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الجن : ٢٦]

• [٧٨٧٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ** : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٌ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴾ [لقمان : ٣٤]» .

٤٨- عَلَّامُ الْغُيُوبِ

• [٧٨٨٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ(١) .

= وحكى الترمذي في «العلل» عن البخاري أنه قال : «سمع من جابر» . اهـ . وانظر «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٧) ، «تحفة التحصيل» (ص ١٢٠) .

* [٧٨٧٩] [التحفة : خ س ٦٧٩٨] • أخرجه البخاري (٤٦٢٧) ، وسيأتي برقم (١١٣٦٩) من وجه آخر عن ابن عمر .

(١) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٧٦١) ، (١٠٤٤٠) .

* [٧٨٨٠] [التحفة : خ د ت س ق ٣٠٥٥] [المجتبى : ٣٢٧٨] .

٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَ﴾ [المائدة : ١١٦]

• [٧٨٨١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)(١) : **«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا(٢) ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا(٣) ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً(٤)»** .

٥٠- قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ :

﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ﴾ [القصص : ٨٨]

• [٧٨٨٢] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»** قَالَ : ﴿أَوۡ مِن تَحۡتِ

---

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «يقول اللَّه تعالىٰ» ، وهي الأصح .

(٢) **ذراعا :** الذراع : ما بين طرف المرفق إلىٰ طرف الأصبع الوسطىٰ ، وهو حوالي : ٦٢سم . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٥٠) .

(٣) **باعا :** قَدْر مَدّ اليديْن وما بينهما من البَدن . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١١) .

(٤) **هرولة :** بين المشي والعدو . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :هرول) .

* [٧٨٨١] [التحفة : م ت س ق ١٢٥٠٥] • أخرجه البخاري (٧٤٠٥) ، ومسلم (٢٦٧٥/ ٢) .

أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ [الأنعام: ٦٥] قَالَ: «(أَيْسَرُ)[١]».

• [٧٨٨٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَحْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ[٢]، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَأْثَمَ وَالْمَغْرَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ[٣]، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»**.

---

(١) كذا في (م)، وفي «الصحيح»: «قال رسول الله ﷺ: «هو أهون أو هذا أيسر»».

* [٧٨٨٢] [التحفة: خ س ٢٥١٦] • أخرجه البخاري (٧٤٠٦) عن قتيبة، (٤٦٢٨) عن أبي النعمان عن حماد بن زيد، وفي (٧٣١٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، وسيأتي برقم (١١٢٧٤) عن قتيبة وغيره.

(٢) **بناصيته:** بمُقَدَّم رأسه. (انظر: لسان العرب، مادة: نصا).

(٣) **لا ينفع ذا الجد منك الجد:** لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظُّه أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٥٩).

* [٧٨٨٣] [التحفة: د س ١٠٠٣٨-د س ١٠٢٥٢] • أخرجه أبو داود (٥٠٥٢) والطبراني في «الصغير» (٩٩٨)، والضياء في «المختارة» (٧٠٠، ٧٠١) كلاهما من طريق الأحوص بن جواب به.

قال الطبراني: «لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة إلا عمار بن رزيق». اهـ.

ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعًا، وخالف إسرائيل، فرواه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلا كما عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٥٢، ٢٥٣).

=

٥١- قَوْلُهُ : ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ [طه : ٣٩]

• [٧٨٨٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَمِينُ اللَّهِ مَلْأَىٰ**[(١)] **لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ (سَحٌّ)**[(٢)] **اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ، قَالَ : **أَرَأَيْتُمْ مَا أُنْفِقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ**[(٣)] **شَيْئًا مِمَّا فِي يَمِينِهِ** قَالَ : **وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، بِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ**» .

= وسئل أبو حاتم وأبو زرعة عن حديث يونس بن أبي إسحاق فقالا : «هذا حديث خطأ ، رواه بعض الحفاظ عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن النبي ﷺ مرسلا ، وهو الصحيح» .
وقال أبو حاتم : «روىٰ عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة والحارث عن علي عن النبي ﷺ» ، ثم قال : «وحديث الأول أشبه لأن عمار بن رزيق سمع من أبي إسحاق بأخرة» . اهـ . من «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ١٦٥-١٦٦) .
قال النووي في «الأذكار» (٣/ ١١٢ - الفتوحات الربانية) : «إسناده صحيح» . اهـ .
وتعقبه الحافظ في تخريجه للأذكار فقال : «حديث حسن أخرجه أبو داود والنسائي في «الكبرىٰ» قال : وفي سنده علتان تحطه من مرتبة الصحيح إحداهما : أن الحارث بن عبدالله الأعور أحد رجال سنده ضعيف ، وباقي رجاله ثقات أخرج لبعضهم مسلم . والثانية : أنه اختلف في سنده علىٰ أبي إسحاق . ولم أره من طريقه إلا بالعنعنة» . اهـ . وسيأتي برقم (١٠٧١٣) .

(١) **ملأىٰ :** في غاية الغنىٰ وعنده من الرزق ما لا نهاية له في علم الخلائق . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٢٤) .
(٢) كأنه ضبطها في (م) بالتنوين بالفتح . وسَحّ : أي : دائمة الصبِّ والعَطاء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٩٥) .
(٣) **يغض :** يُنقِص . (انظر : لسان العرب ، مادة :غيض) .

* [٧٨٨٤] [التحفة : س ١٣٩١٧] • أخرجه البخاري (٤٦٨٤ ، ٥٣٥٢ ، ٧٤١١) ، ومسلم (٣٦/٩٩٣) من طرق عن أبي الزناد به ، ولفظ مسلم مختصر . =

• [٧٨٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً ، فَتَرْبُو**[١] **فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ**[٢] **أَوْ فَصِيلَهُ**[٣]» .

= وأخرجه البخاري (٧٤١٩) ، ومسلم (٩٩٣/ ٣٧) من رواية همام بن منبه ، عن أبي هريرة به ، وسيأتي برقم (١١٣٤٩) من وجه آخر عن أبي الزناد .

(١) **فتربو :** فتزيد وتنمو . (انظر : لسان العرب ، مادة :ربا) .

(٢) **فلوه :** فرسه الصغير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨) .

(٣) **فصيله :** ولد الناقة إذا ترك الرضاع وفصل عن أمه . (انظر : لسان العرب ، مادة :فصل) .

* **[٧٨٨٥] [التحفة : خت م ت س ق ١٣٣٧٩] [المجتبى : ٢٥٤٤]** • أخرجه مسلم (١٠١٤/ ٦٣) من طريق قتيبة بن سعيد به ، واختلف على سعيد المقبري فيه .

قال الدارقطني : «والصواب من ذلك قول من قال : عن سعيد المقبري ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة» . اهـ . انظر «العلل» (١٠/ ١٠٢-١٠٤) .

وقد علقه البخاري (١٤١٠ ، ٧٤٣٠) عن ورقاء ، عن عبدالله بن دينار ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، وخولف ورقاء ؛ فرواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عند البخاري (١٤١٠) ، وسليمان بن بلال عنده أيضًا (٧٤٣٠) تعليقًا ، كلاهما عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قال الدارقطني في «العلل» : «أما حديث عبدالله بن دينار فالصحيح عنه ما قاله عبدالرحمن ابنه وسليمان بن بلال عنه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ولا يدفع قول من قال : عن عبدالله بن دينار ، عن سعيد بن يسار ؛ لأن له أصلا عن سعيد بن يسار» . اهـ . انظر «العلل» (١٠/ ١٠٠-١٠١ ، ١٠٤) . انظر ما سيأتي برقم (٧٩٠٩) .

والحديث رواه مالك عن يحيى بن سعيد ، عن ابن يسار ، واختلف عليه فقد رواه معن بن عيسى عنه موصولا ، وهو التالي وقد تابعه على وصل هذا الحديث عن مالك جماعة منهم : عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن عبدالله بن بكير وعبدالله بن نافع وغيرهم وخالفهم يحيى بن =

• [٧٨٨٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ۞ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - كَأَنَّهَا إِنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّىٰ تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»** .

• [٧٨٨٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالْعَرْشَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ، فَيَقُولُ : «أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ» ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الزمر : ٦٧] .

= يحيىٰ وابن وهب وابن القاسم والقعنبي وأبو مصعب فرووه عن مالك ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن يسار مرسلا .

قال ابن عبدالبر : «هذا الحديث رواه سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي الحباب ، عن أبي هريرة ، عن النبي . وروي عن أبي هريرة من وجوه وروته طائفة من الصحابة عن النبي ﷺ ، وهو حديث صحيح مجتمع على صحته» . اهـ . انظر : «علل الدارقطني» (١٠ / ١٠١-١٠٢) ، «التمهيد» (٢٣ / ١٧٢-١٧٣) ، وانظر ما تقدم برقم (٢٥١٠) .

۞ [١٠١ / ب]

* [٧٨٨٦] [التحفة : خت م ت س ق ١٣٣٧٩] .

* [٧٨٨٧] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤] • أخرجه البخاري (٤٨١١ ، ٧٥١٣) ، ومسلم (٢٧٨٦) . وقد تقدم من رواية علقمة عن عبدالله برقم (٧٨٣٨) وتقدم ذكر الخلاف على منصور فيه .

• [٧٨٨٨] أخبرنا (الْحُسَيْنُ)(١) بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَالْمُعَلَّىٰ بْنُ زِيَادٍ، وَهِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْوَةٌ أَرَاكَ وَأَسْمَعُكَ تُكْثِرُ أَنْ تَدْعُوَ بِهَا: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ**»، قَالَ: «**لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ**(٢)».

• [٧٨٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِاللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ**». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «الحسن» كما في «التحفة» وغيرها.
(٢) **أزاغه**: أضله. (انظر: لسان العرب، مادة: زيغ).

* [٧٨٨٨] [التحفة: س ١٦٠٥٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٦/ ٩١)، والحسن عن عائشة مرسل قاله الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٧٨) وزاد: «على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة وأم سلمة». اهـ. وانظر «تحفة التحصيل» (ص ٧٤).
وقد اختلف على حماد بن زيد؛ فرواه شهاب بن عباد عنه، عن أيوب وهشام ومعلى، وخالفه أبو الربيع ومسدد ويونس فرووه عن حماد، عن يونس وهشام ومعلى، قال الدارقطني: «وهو الصواب». اهـ. انظر «العلل» (١٤/ ٣٢٤).

* [٧٨٨٩] [التحفة: س ق ١١٧١٥] • أخرجه ابن ماجه (١٩٩)، وأحمد (٤/ ١٨٢)، =



• [٧٨٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ»**. ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا إِلَىٰ طَاعَتِكَ»**.

• [٧٨٩١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَقَالَ: **«تَحَاجَّتِ**(١) **الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ**(٢) **بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسُقَّاطُهُمْ وَعَجَزَتُهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ (رَحْمَةٌ)**(٣) **- يَعْنِي - أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ (عَذَابٌ)**(٤) **أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ**

= وصححه الحاكم (١/ ٥٢٥)، وابن حبان (٩٤٣)، وشاهده من حديث عبدالله بن عمرو عند مسلم (٢٦٥٤)، كما سيأتي في الحديث التالي.

* [٧٨٩٠] [التحفة: م س ٨٨٥١] • أخرجه مسلم (٢٦٥٤). وانظر ما سيأتي برقم (٨٠١٠) من وجه آخر عن حيوة.

(١) **تحاجت**: تناقشت وتجادلت. (انظر: لسان العرب، مادة: حجج).

(٢) **أوثرت**: أفردت، واختصصت. (انظر: لسان العرب، مادة: أثر).

(٣) كذا في (م)، وفي الحاشية: «رحمتي»، وفوقها: «رواية خ».

(٤) كذا في (م)، وفي الحاشية: «عذابي»، وفوقها: «رواية خ».

مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ الرَّحْمَنُ ﷻ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَيَقُولُ : أَقَطِ[1]**؟ تَقُولُ : قَطِ قَطِ فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ ، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا»** .

• [٧٨٩٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ ضَلَّتْ لَهُ رَاحِلَةٌ بِدَوِّيَّةٍ**[2] **مَهْلَكَةٍ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَطَلَبَهَا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدَ ، قَالَ : أَرْجِعُ مَوْضِعَ رَحْلِي**[3] **فَأَمُوتُ فِيهِ فَرَجَعَ ، فَقَامَ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ»** .

---

(١) **أقط :** أيكفي؟ (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥) .

* [٧٨٩١] [التحفة : س ١٣٧٨١] • أخرجه البخاري (٧٤٤٩) من طريق صالح بن كيسان ، ومسلم (٢٨٤٦/ ٣٥) من طريق أبي الزناد ، كلاهما عن الأعرج بنحوه .

(٢) **بدوية :** الدَّوِّيَّة صحراء لا نبات بها . (انظر : لسان العرب ، مادة :دوا) .

(٣) **رحلي :** مكاني الذي فقدت فيه الراحلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ١٠٧) .

* [٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ٩١٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٣) ، وابن حبان (٦١٨) ، وعلقه البخاري عقب (٦٣٠٨) من طريق الأعمش .

وقد اختلف على الأعمش في إسناد هذا الحديث على ماشرح النسائي ، فقيل عنه ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث كما هنا ، وقيل : عنه ، عن عمارة بن عمير ، عن الحارث كما يأتي ، وأخرجه البخاري (٦٣٠٨) ، ومسلم (٢٧٤٤) ، وقيل : عنه ، عن عمارة ، عن الأسود وعن إبراهيم التيمي ، عن الحارث ، وقيل : عنه ، عن عمارة ، عن الحارث والأسود . وهو الحديث التالي بعد .

=

• [٧٨٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ وَالْأَسْوَدِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَزَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ، فَأَضَلَّهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: أَرْجِعُ إِلَىٰ مَكَانِي الَّذِي أَضْلَلْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتُ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَاسْتَيْقَظَ، وَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَزَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ»**(١).

• [٧٨٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ: **«وَشَرَابُهُ»** وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

= وذكر ابن حجر في «الفتح» (١١/ ١٠٧) أن الراجح من هذا الخلاف ما رواه أبو شهاب عند البخاري، وجرير وقطبة وأسامة عند مسلم، كلهم عن الأعمش عن عمارة عن الحارث.

قال ابن حجر: «ولذلك اقتصر عليه مسلم، وصدر به البخاري كلامه فأخرجه موصولا، وذكر الاختلاف معلقًا كعادته في الإشارة إلى أن مثل هذا الخلاف ليس بقادح». اهـ.

وفي الباب عن أنس أخرجه البخاري (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧)، ولفظ البخاري مختصر.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٧٨٩٣] [التحفة: س ٩١٧٨-خ م ت س ٩١٩٠].

* [٧٨٩٤] [التحفة: خ م ت س ٩١٩٠].

٥٢- الْحُبُّ وَالْكَرَاهِيَةُ

• [٧٨٩٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ»**(١).

• [٧٨٩٦] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ، هُوَ: ابْنُ سَرِيعٍ - قَالَ: وَكَانَ شَاعِرًا - قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُنْشِدُكَ مَحَامِدًا حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي! فَقَالَ: **«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ»**. وَمَا اسْتَزَادَنِي عَلَىٰ ذَلِكَ.

---

(١) سبق برقم (٢١٦٦) عن قتيبة والحارث بن مسكين، وقد زاد الحافظ المزي عزوه من حديث محمد بن سلمة في «التحفة» إلى كتاب الجنائز، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك.

* [٧٨٩٥] [التحفة: خ س ١٣٨٣١-س ١٣٩٠٨] [المجتبى: ١٨٥١] • أخرجه البخاري (٧٥٠٤) من طريق مالك به، وأخرجه مسلم (٢٦٨٥) من رواية شريح بن هانئ، عن أبي هريرة بنحوه، والحديث سبق من طريق قتيبة والحارث بن مسكين برقم (٢١٦٦).

* [٧٨٩٦] [التحفة: س ١٤٧] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٥)، والحاكم (٣/ ٦١٤) وصححه.

وقال ابن المديني في «العلل» (ص٥٥): «والحسن عندنا لم يسمع من الأسود؛ لأن الأسود بن سريع خرج من البصرة أيام علي، وكان الحسن بالمدينة، فقلت له - أي ابن البراء: المبارك - يعني ابن فضالة - يقول في حديث الحسن عن الأسود...، أخبرني الأسود فلم يعتمد على المبارك في ذلك». اهـ. وانظر «جامع التحصيل» (ص ١٦٤).

وفي الباب عن عبدالله بن مسعود أخرجه البخاري (٤٦٣٤)، ومسلم (٢٧٦٠).

• [٧٨٩٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ أَشَجُّ بَنِي عَصَرٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ» . قُلْتُ : مَا هُمَا؟ قَالَ : «الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ» . قَالَ : أَقَدِيمًا كَانَا أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ قَدِيمًا» . قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي (١) عَلَىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ .

٥٣- الْحُبُّ وَالْبُغْضُ

• [٧٨٩٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ أَهْلَ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَيُحِبُّوهُ ، ثُمَّ يَضَعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ»** . وَفِي الْبُغْضِ مِثْلُ ذَلِكَ .

---

(١) **جبلني** : خلقني وطبعني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٩٢) .

* [٧٨٩٧] [التحفة : س ١١٥٧٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥ ، ٢٠٦) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٦٤٣) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٩٧) وصححه ابن حبان (٧٢٠٣) .
وهو عند مسلم (١٧/ ٢٥) من حديث ابن عباس ﵄ قال : قال ﷺ لأشج عبد القيس : «إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة» .
وأشج عبد القيس هو أشج بني عصر ، نص علىٰ ذلك أبو نعيم في «معرفة الصحابة» . وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٨٧ ، ٣٨٨) : «رجاله رجال الصحيح ، إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج» . اهـ . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٤٥) .

* [٧٨٩٨] [التحفة : م س ١٢٧٧٢] • أخرجه مسلم (٢٦٣٧) من طريق قتيبة به ، وأخرجه البخاري (٧٤٨٥) من حديث عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به مختصرًا ؛ ليس فيه ذكر البغض .

٥٤- الرِّضَا وَالسَّخَطُ

• [٧٨٩٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً[1] عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**[2].

• [٧٩٠٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ[3] رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ، هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»**.

---

(١) **ثناء:** حمدًا ومدحا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ثني).

(٢) أخرجه مسلم، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٥)، وانظر ما سبق برقم (٢٠٢).

* [٧٨٩٩] [التحفة: م د س ق ١٧٨٠٧] [المجتبى: ١١١٢]

(٣) **لبيك:** اتجاهي وقصدي إليك. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٧٣).

* [٧٩٠٠] [التحفة: خ م ت س ٤١٦٢] • أخرجه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩).

٥٥- الرَّحْمَةُ وَالْغَضَبُ

• [٧٩٠١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَمَّا قَضَىٰ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي»**.

اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ.

• [٧٩٠٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَمَّا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ كَتَبَ عَلَىٰ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»**. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: **«رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي، وَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ»**.

٥٦- الْمُعَافَاةُ وَالْعُقُوبَةُ

• [٧٩٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

---

* [٧٩٠١] [التحفة: خ م س ١٣٨٧٣-س ١٣٩١٨] • أخرجه البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١). وانظر ما سيأتي برقم (٧٩٠٧) من طريق مالك، عن أبي الزناد.

* [٧٩٠٢] [التحفة: س ١٢٣٨٧] • تفرد به النسائي من رواية الثوري.

قال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٨٧): «مشهور من حديث الثوري، ورواه عنه وكيع ومصعب بن المقدام وأبو أحمد الزبيري وقبيصة في آخرين». اهـ.

وأخرجه البخاري (٧٤٠٤) من طريق أبي حمزة عن الأعمش بنحوه.

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ: «**أَعُوذُ** - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ** - **بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»[1].

• [٧٩٠٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ[2] الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَخَطَبَ ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ**»[3]. مُخْتَصَرٌ.

• [٧٩٠٥] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَنْكَحَنِيَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ. قَالَ يَحْيَى: تُرِيدُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧][4].

---

(١) تقدم برقم (١٥٣٧) بنفس الإسناد والمتن.

* [٧٩٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٠٢٠٧] [المجتبى: ١٧٦٣].

(٢) خسفت: حُجِب ضَوْءُها عن الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: خسف).

(٣) سبق برقم (٢٠٤٩)، (٢٠٩٠) من وجه آخر عن مالك.

* [٧٩٠٤] [التحفة: خ م س ١٧١٤٨-خ س ١٧١٥٩] • أخرجه البخاري (١٠٤٤، وأطرافه)، ومسلم (٩٠١/ ١) مطولا.

(٤) سبق برقم (٥٥٩٠) من وجه آخر عن عيسى بن طهمان.

* [٧٩٠٥] [التحفة: خ س ١١٢٤].

• [٧٩٠٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَىٰ غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا فَفَقَدْتُ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ. فَأَسِفْتُ[١] عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ؛ فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ، أَفَأُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيْنَ اللَّهُ؟**» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «**فَمَنْ أَنَا؟**» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «**أَعْتِقْهَا**»[٢].

---

(١) **فأسفت:** فغضبت. (انظر: لسان العرب، مادة: أسف).

(٢) قال ابن بشران في «أماليه» (٦١): أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي بمكة، ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أخبرني قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن لي جارية كانت ترعىٰ غنما لي، فجئتها ففقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها، فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها، وكنت من بني آدم، فلطمت وجهها، وعلي رقبة، أفأعتقها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أين الله ﷻ؟» قالت: في السماء. قال: «فمن أنا؟»، قالت: أنت رسول الله. قال: «فأعتقها». قال: يا رسول الله أشياء كنا نصنعها في الجاهلية؛ كنا نأتي الكهان؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تأتوا الكهان» قال: وكنا نتطير، فقال رسول الله ﷺ: «أما ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم».

* [٧٩٠٦] **[التحفة: م د س ١١٣٧٨]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٥١١).

قال الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٨٠): «اسم الرجل معاوية بن الحكم، كذلك روىٰ الزهري ويحيىٰ بن أبي كثير». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٧٦-٧٧): «هكذا قال مالك في هذا الحديث عن هلال، عن عطاء، عن عمر بن الحكم لم يختلف الرواة عنه في ذلك، وهو وهم عند جميع أهل العلم في الحديث، وليس في الصحابة رجل يقال له عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية بن =

• [٧٩٠٧] أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَمَّا قَضَىٰ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، وَهْوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»**.

• [٧٩٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ (عَبْدِالرَّحْمَنِ)[١]، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ[٢] بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ صُعِقَ، فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَىٰ اللَّهُ ﷻ»**.

= الحكم. كذلك قال فيه كل من روى هذا الحديث عن هلال وغيره، ومعاوية بن الحكم معروف في الصحابة، وحديثه هذا معروف له». اهـ.

ثم ساق بإسناده عن البزار: روى مالك، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم السلمي، أنه سأل النبي ﷺ فوهم فيه، وإنما الحديث لعطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي.

قال البزار: «وليس أحد من أصحاب النبي ﷺ يقال له عمر بن الحكم». اهـ.

ونقل عن أحمد بن خالد: «ليس أحد يقول فيه عمر بن الحكم غير مالك، وهم فيه، وكذلك رواه أصحابه جميعًا عنه قال: وإنما يقول ذلك مالك في حديثه عن هلال بن أسامة، وقد رواه عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن معاوية بن الحكم السلمي كما رواه الناس». اهـ.
وانظر ما سبق برقم (٦٤١).

والحديث سيأتي بنفس إسناد قتيبة برقم (١١٥٧٧).

* [٧٩٠٧] [التحفة: خ س ١٣٨٢٨] • أخرجه البخاري (٧٤٥٣)، والحديث متفق عليه من وجه آخر عن أبي الزناد، وقد تقدم برقم (٧٩٠١).

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عبدالرحيم» كما في «التحفة» وغيرها.

(٢) **باطش:** آخِذ بقوة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بطش).

* [٧٩٠٨] [التحفة: خ م د س ١٣٩٥٦] • أخرجه البخاري (٢٤١١، ٦٥١٧، ٧٤٧٢)، =

• [٧٩٠٩] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ - إِلَّا كَانَ يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى إِنَّ التَّمْرَةَ تَعُودُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ**»[(١)].

• [٧٩١٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَتَعَاقَبُونَ**[(٢)] **فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ**[(٣)] **الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**»[(٤)].

اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ.

= ومسلم (٢٣٧٣/ ١٦٠) مطولا.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٦٩).

(١) تقدم برقم (٧٨٨٥)، (٧٨٨٦)، وانظر ما سبق برقم (٢٥١٠) من وجه آخر عن سعيد بن يسار.

* **[٧٩٠٩] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩]**.

(٢) **يتعاقبون**: تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى بعد الثانية. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٤٠).

(٣) **يعرج**: يصعد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرج).

(٤) متفق عليه وسبق عن قتيبة وحده برقم (٥٤٤).

* **[٧٩١٠] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩] [المجتبى: ٤٩٥]**.

• [٧٩١١] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ : **«إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ(١) فِي رُؤْيَتِهِ»**(٢) .

• [٧٩١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَشَخَصَتْ أَبْصَارُنَا(٣) ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ : **«أَمَا إِنَّكُمْ سَتَنْظُرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ لَا تُضَامُونَ عَلَىٰ رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاتَيْنِ فَافْعَلُوا ؛ صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا»** . وَتَلَا ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [طه : ١٣٠](٤) .

---

(١) **تضامون :** بضم أوله وتخفيف الميم ، أي : لا يلحقكم ضيم ومشقة ، وروي بفتح أوله وتشديد الميم ، أي : لا تزدحمون . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١١٥) .
(٢) تقدم من وجه آخر عن قيس برقم (٥٤٥) .
* **[٧٩١١] [التحفة : ع ٣٢٢٣]** • أخرجه البخاري (٧٤٣٦) من طريق عبدة به ، وأخرجه البخاري (٥٥٤ ، ٤٨٥١ ، ٧٤٣٤ ، ٧٤٣٥) ، ومسلم (٦٣٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بنحوه .
(٣) **فشخصت أبصارنا :** فارتفعت أجفاننا إلى فوق وصوبنا النظر وحددناه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :شخص) .
(٤) متفق عليه وسبق برقم (٥٤٥) .
* **[٧٩١٢] [التحفة : ع ٣٢٢٣]** .

• [٧٩١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ - قَالَ : وَكَانَ ثِقَةً - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ (عَبَّادٍ)[١] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ : **«هَلْ تَرَوْنَ الشَّمْسَ فِي يَوْمٍ لَا غَيْمَ فِيهِ وَتَرَوْنَ الْقَمَرَ فِي لَيْلَةٍ لَا غَيْمَ فِيهَا؟»** قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : **«فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ»** .

• [٧٩١٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوهُ : هُوَ قَصِيرٌ (فَحَجٌ)[٢] جَعْدٌ[٣] أَعْوَرُ مَطْمُوسُ عَيْنِ الْيُسْرَىٰ لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ[٤] وَلَا جَحْرَاءَ[٥] ، فَإِنِ الْتَبَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا»** .

---

(١) كذا في (م) وهو تصحيف ، والصواب : «عَيَّار» كما في «التحفة» وغيرها .

* [٧٩١٣] [التحفة : س ١٣١١٩] • أخرجه البخاري (٨٠٦ ، ٦٥٧٣) ، ومسلم (١٨٢) (٣٠٠) من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة مطولا .

(٢) كذا في (م) ، والصواب كما في مصادر الحديث : «أفحج» . والفحج : الواسع ما بين الفخذين . (انظر : لسان العرب ، مادة : فحج) .

(٣) **جعد :** شعره ملتو ومجتمع . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٦٨) .

(٤) **بناتئة :** بمرتفعة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢٩٩) .

(٥) **جحراء :** غائرة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢٩٩) .

* [٧٩١٤] [التحفة : د س ٥٠٧٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٢٠) ، وأحمد (٥/ ٣٢٤) ، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢٦٤) .

=

• [٧٩١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»**.

• [٧٩١٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نُودُوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا. قَالُوا: مَا هُوَ؟ أَلَمْ يُبَيِّضِ اللَّهُ وُجُوهَنَا وَيُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَيُنْجِينَا مِنَ النَّارِ؟! فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَتَجَلَّى[١] لَهُمْ، فَوَاللَّهِ، مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»**.

= وقال البزار (٧/ ١٢٩): «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبادة إلا من حديث بحير بن سعد، وقد رواه غير واحد عن جنادة بن أبي أمية، عن بعض أصحاب النبي ﷺ». اهـ.
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٢١): «غريب من حديث خالد، تفرد به بحير». اهـ.

* [٧٩١٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥] • أخرجه البخاري (٤٨٧٨، ٧٤٤٤)، ومسلم (١٨٠)، وسيأتي برقم (١١٥٥٣) من وجه آخر عن أبي عبد الصمد.

(١) **فيتجلى**: فيظهر. (انظر: فيض القدير) (٦/ ٥٩٢).

* [٧٩١٦] [التحفة: م ت س ق ٤٩٦٨] • أخرجه مسلم (١٨١)، والترمذي (٢٥٥٢) وقال: «هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله (٣١٠٥) وقال: حديث حماد بن سلمة هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعًا، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله، ولم يذكر فيه: عن صهيب، عن النبي ﷺ». اهـ. =

• [٧٩١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُقَاتِلُ فَيُسْتَشْهَدُ»** .

• [٧٩١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«يَنْزِلُ اللَّهُ - تَعَالَىٰ - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»** .

= وقال البزار في «مسنده» (٦/ ١٤-١٥) : «وهذا الحديث رواه سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد ومعمر ، عن ثابت ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى» . اهـ .

وقال : «حماد ، عن ثابت ، عن عبدالرحمن ، عن صهيب ، والحديث إذا رواه الثقة كان الحديث له إذا زاد ، وكان حماد بن سلمة رحمه الله من خيار الناس وأمنائهم» . اهـ .

وأورده الدارقطني في «التتبع» (ص٣٠٣-٣٠٥) . وانظر «شرح النووي» (٣/ ٢٢) فقد ذكر أن هذا ليس بقادح في صحة الحديث لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة ، وسيأتي برقم (١١٣٤٤) من وجه آخر عن حماد .

* [٧٩١٧] [التحفة : خ س ١٣٨٣٤] [المجتبى : ٣١٩٠] • أخرجه البخاري (٢٨٢٦) من طريق مالك به ، وأخرجه مسلم (١٨٩٠) من طريق ابن عيينة والثوري ، عن أبي الزناد به ، وانظر ما سبق برقم (٤٥٦٨) .

* [٧٩١٨] [التحفة : م سي ١٢١٩٧-ع ١٣٤٦٣-خ م د ت س ١٥٢٤١] • أخرجه البخاري (١١٤٥ ، ٦٣٢١) ، ومسلم (٧٥٨) ، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٤٢٠) ، (١٠٤٢١) ، (١٠٤٢٢) ، (١٠٤٢٣) .



• [٧٩١٩] أخبـرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ نَقَهَ(١) مِنْ مَرْضَةٍ مَرِضَهَا، وَهْوَ يَخْطُبُ، وَقَدْ حَسَرَ(٢) عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَهُمَا كَأَنَّهُمَا عَسِيبُ(٣) نَخْلٍ وَهُوَ يَقُولَ: هَلِ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَا ذُقْنا وَجَرَّبْنَا؟! وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي لَا أَغْبُرُ(٤) فِيكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِاللَّهِ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: إِلَىٰ رَحْمَةِ اللَّه يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: بَلْ إِلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ لِي، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ آلُو(٥) عَنِ الْحَقِّ، وَلَوْ كَرِهَ اللَّهُ شَيْئًا لَغَيَّرَهُ.

تَمَّ كِتَابُ النُّعُوتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ.

* * *

(١) نقه: بَرَأ وأفاق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقه).

(٢) حسر: كشف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حسر).

(٣) عسيب: جريدة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٠١).

(٤) أغبر: أبقىٰ. (انظر: مختار الصحاح، مادة: غبر).

(٥) آلو: أُقَصِّر. (انظر: هدي الساري، ص ٨٠).

* [٧٩١٩] [التحفة: س ١١٤٣٧].




زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ النُّعُوتِ

• [٨٤] حَدِيثُ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ .

• [٨٥] حَدِيثُ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ** . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ بِهِ .

• [٨٦] حَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ . . . الْحَدِيثَ .

---

* [٨٤] **[التحفة : م س ق ٩٩٧]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الطهارة (١٩) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا إسماعيل ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث» .
وينظر تخريجه هناك .

* [٨٥] **[التحفة : خ م س ق ٣٢٥١]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الضحايا (٤٦٧٩) ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال : ضحينا مع رسول الله ﷺ أضحى ذات يوم ، فإذا الناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة ، فلما انصرف رآهم النبي ﷺ أنهم ذبحوا قبل الصلاة ، قال : «من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ، ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله» .
وأخرجه أيضا البخاري ومسلم عن قتيبة به ، ومن أوجه أخرى عن الأسود به ، ينظر (٤٦٧٩ ، ٧٨١٣) .



عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ :

١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

٢ - وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ . . . مُرْسَلٌ .

• [٨٧] حَدِيثُ : أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ ، فَقَالَ لَهُ : **«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا ، وَقُلْ - سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ :

١ - عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ بِهِ .

---

* **[٨٦] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧]** • ١ - أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٥٦) : أخبرني محمد بن قدامة ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن منهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسينا : «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة» ، وكان يقول : «كان أبوكما يعوذ به إسماعيل وإسحاق» .

والحديث أخرجه البخاري من طريق جرير به ، ينظر رقم (٧٨٧٧) .

٢ - أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة أيضا (١٠٩٥٧) : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جرير ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسينا . مرسلا .

وينظر تخريجه في اليوم والليلة .

٢ - وَعَنْ هَارُونُ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بِهِ .

٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُنْبُورٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

٤ - وَعَنْ يَاسِينَ بْنِ عَبْدِالْأَحَدِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ . وَأَعَادَهُ فِي الطِّبِّ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ .

---

* [٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤] • ١ - أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٥٠) ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : أنا ابن وهب ، قال : أنا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير ، عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده في جسده ، فقال له رسول الله ﷺ : «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : باسم الله - ثلاثا ، وقل - سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» .

٢ - أخرجه من نفس الطريق في الطب وفي اليوم والليلة (٧٧٠٣ ، ١٠٩٤٨) ، قال : أخبرني هارون بن عبدالله ، قال : ثنا معن ، قال : ثنا مالك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب ، أن نافع بن جبير أخبره ، عن عثمان بن أبي العاصي قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي ، فقال : «امسح بيمينك سبع مرات ، وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد» . ففعلت ، فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم» .

٣ - أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٤٩) ، قال : أخبرنا علي بن حجر ، قال : ثنا إسماعيل . وأخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : ثنا يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب ، أن نافع بن جبير أخبره ، أن عثمان بن أبي العاصي قدم على رسول الله ﷺ وقد أخذه وجع قد كاد يبطله ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فزعم أن رسول الله ﷺ قال : «ضع يمينك على المكان الذي تشتكي ، فامسح به سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، في كل مسحة» . واللفظ لأبي صالح . =

• [٨٨] حَدِيثُ : «حُجِبَتِ[1] الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ[2] ، وَحُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ[3]» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [٨٩] حَدِيثُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ . . . الْحَدِيثَ .

= ٤ - أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة أيضا (١٠٩٥١) ، قال : أخبرنا ياسين بن عبدالأحد بن الليث بن عاصم ، قال : أنا جدي ، عن عثمان بن الحكم قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن نافع بن جبير أخبره ، أن عثمان بن أبي العاصي شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده . . . وساق الحديث مرسلا .

وينظر التخريج في الطب .

(١) **حجبت :** غُطيت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٣٢٠) .

(٢) **بالمكاره :** بما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا ، وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٦) .

(٣) **بالشهوات :** ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه إما بالأصالة وإما لكون فعله يستلزم ترك شيء من المأمورات . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٦) .

* [٨٨] **[التحفة : خ س ١٣٧٣٩]** • أخرجه البخاري (٦٤٨٧) قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : «حجبت النار بالشهوات ، وحجبت الجنة بالمكاره» .

وقد عزاه المزي للبخاري تحت ترجمة شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، ولم نجده فيه ، وقد نبه على ذلك ابن حجر في «النكت الظراف» .

وعزاه بشار عواد في «تحفة الأشراف» إلى النسائي برقم (٧٧٤٠) ، وبالرجوع إلى هذا الرقم في النسخة المحال عليها ، وجد الإسناد ، لكن لمتن آخر .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ :

١ - عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

٢ - وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ سَعِيدِبْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

٣ - وَعَنْ عَبْدِالْحَمِيدِبْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَخْلَدِبْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ وَلَمْ يُسَمِّهِ .

٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . . . مُرْسَلٌ .

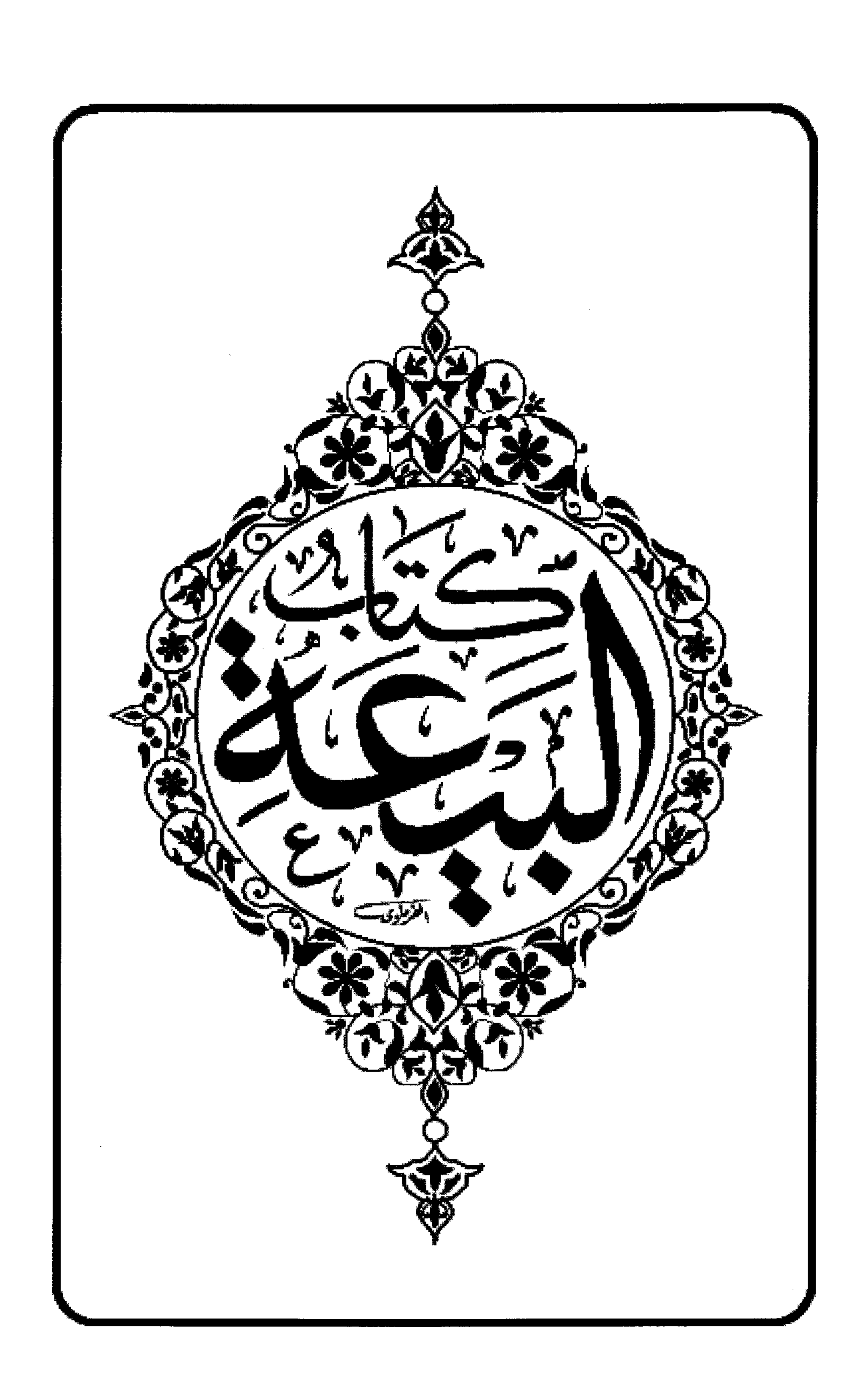
---

* [٨٩] [التحفة : ت س ق ١٦١٨٥] • لم نقف على هذه الأربعة مواضع ، لكن أخرجه النسائي في سبعة مواضع أخرى من «الكبرى» كما ذكره المزي أيضا ، وهي : واحد في النعوت (٧٨٦٣) ، وخمسة في اليوم والليلة (١٠٨١٨ ، ١٠٨١٩ ، ١٠٨٢٠ ، ١٠٨٢١ ، ١٠٨٢٢) ، وواحد في التفسير (١١٨٠٠) .

قال النسائي في النعوت : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالدبن الحارث ، عن كَهْمَس ، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن عائشةَ قالت : قلت للنبي ﷺ : أرأيت إن وافقت ليلة القَدْر ما أقول؟ قال : «قولي : اللَّهُمَّ إنك عَفُوٌّ تحب العفو فاعْفُ عني» .

تنبيه : من الطرق التي ذكرها المزي : محمد بن عبدالأعلى ، عن معتمر ، عن كهمس ، عن ابن بريدة ، عن عائشة قالت . . .

وصوابه : (أن عائشة قالت) كما في موضعه عندنا في اليوم والليلة ، ويؤكد ذلك قول النسائي - عقبه : «مرسل» .


كتاب البيعة

٦٢- كِتَابُ الْبَيْعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ

١- الْبَيْعَةُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

• [٧٩٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

• [٧٩٢١] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ۩ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

---

* [٧٩٢٠] [التحفة: س ٥٠٩٥-خ م س ق ٥١١٨] • كذا روي عن الليث، والمحفوظ عنه وعن يحيى بن سعيد: عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٤).
۩ [١٠٢/أ]

* [٧٩٢١] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٨٨] • أخرجه البخاري (٧١٩٩)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤١) في: الإمارة، من طريق عبادة بن الوليد به بنحوه.
وأخرجه أيضًا البخاري (٧٠٥٦)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤٢) في: الإمارة، من وجه آخر عن عبادة بنحوه، وفيه قصة.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٣).

٢- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ

• [٧٩٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ أَوْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

٣- الْبَيْعَةُ عَلَى الْقَوْلِ بِالْعَدْلِ

• [٧٩٢٣] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَنَّ أَبَاهُ الْوَلِيدَ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَمَنْشَطِنَا وَمَكَارِهِنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِالْعَدْلِ أَيْنَ كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ (١).

---

* [٧٩٢٢] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٨٩] • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧١): «هكذا روى هذا الحديث عن مالك جمهور رواته، وهو الصحيح، منهم: ابن وهب، وابن القاسم... وما خالفه عن مالك فليس بشيء». اهـ.
والحديث تقدم في سابقه، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٧).
(١) تقدم في سابقيه.
* [٧٩٢٣] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩١].

٤- الْبَيْعَةُ عَلَى الْقَوْلِ بِالْحَقِّ

• [٧٩٢٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَالْأَثَرَةِ(١) عَلَيْنَا ، وَعَلَىٰ أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا(٢) .

٥- الْبَيْعَةُ [عَلَى الْأَثَرَةِ](٣)

• [٧٩٢٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّارٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَاضِي ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عُبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، أَمَّا سَيَّارٌ فَقَالَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَمَّا يَحْيَىٰ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَالْأَثَرَةِ عَلَيْنَا ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كَانَ لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ . قَالَ شُعْبَةُ : سَيَّارٌ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ : «حَيْثُ كَانَ» ، فَذَكَرَهُ يَحْيَىٰ . قَالَ شُعْبَةُ : إِنْ كُنْتُ زِدْتُ فِيهِ شَيْئًا ، فَهُوَ عَنْ سَيَّارٍ أَوْ عَنْ يَحْيَىٰ .

---

(١) **الأثرة :** تفضيل غيرنا علينا في نصيبه من الفيء (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أثر) .

(٢) تقدم برقم (٧٩٢١) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٦) .

* **[٧٩٢٤] [التحفة : خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى : ٤١٩٠]** .

(٣) زيادة من «المجتبى» .

* **[٧٩٢٥] [التحفة : خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى : ٤١٩٢]** • تقدم برقم (٧٩٢١) وطريق سيّار تفرد به النسائي هكذا مرسلا .

=

• [٧٩٢٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«عَلَيْكَ الطَّاعَةَ فِي مَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَعُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ»**.

٦- الْبَيْعَةُ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

• [٧٩٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

• [٧٩٢٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرٌ: بَايَعْتُ

= ورواه الربيع بن يحيى الأشناني، عن شعبة قال: سمعت الوليد بن الوليد بن عبادة بن الصامت يحدث عن أبيه، عن جده... الحديث.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٥).

قال أبو زرعة: «هذا خطأ إنما هو يحيى، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ». اهـ. كذا في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٧٩٨).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧٦): «فهذا شعبة قد جوَّده، ففرق بين رواية سيار، ورواية يحيى بن سعيد، فدل ذلك على صحة من جعل حديث يحيى بن سعيد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه عن جده». اهـ.

* [٧٩٢٦] [التحفة: م س ١٢٣٣٠] [المجتبى: ٤١٩٣] • أخرجه مسلم (١٨٣٦) بنحوه.

* [٧٩٢٧] [التحفة: خ م س ٣٢١٠] [المجتبى: ٤١٩٤] • أخرجه البخاري (٥٨، ٢٧١٤)، ومسلم (٥٦/ ٩٨)، وأخرجاه في «الصحيحين» من أوجه أخرى عن جرير: البخاري (٥٧، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢١٥٧، ٧٢٠٤) وغير ذلك من المواضع، ومسلم (٥٦/ ٩٧، ٩٩).

وسيأتي من وجه آخر عن جرير برقم (٧٩٣١) (٧٩٤٧) (٧٩٤٨) وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨٦).

النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَأَنْ أَنْصَحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

٧- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَّ

• [٧٩٢٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَّ .

٨- الْبَيْعَةُ عَلَى الْمَوْتِ

• [٧٩٣٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عبيد قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ (١) ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ .

---

* [٧٩٢٨] [التحفة : د س ٣٢٣٩] [المجتبى : ٤١٩٥] • أخرجه أبو داود (٤٩٤٥) من طريق يونس به ، وزاد : «قال : وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال : أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر» . اهـ .

* [٧٩٢٩] [التحفة : م ت س ٢٧٦٣] [المجتبى : ٤١٩٦] • أخرجه مسلم (٦٨/١٨٥٦) من طريق سفيان به ، وأخرجه أيضًا (٦٧/١٨٥٦) من طريق الليث به بنحوه ، وفيه ذكر البيعة تحت الشجرة يوم الحديبية .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٩) .

(١) **الحديبية** : مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩) .

* [٧٩٣٠] [التحفة : خ م ت س ٤٥٣٦] [المجتبى : ٤١٩٧] • أخرجه البخاري (٢٩٦٠ ، ٤١٦٩ ، ٧٢٠٦) ، ومسلم (١٨٦٠) من طريق يزيد به ، والموضع الأول عند البخاري بنحوه مطولا ، وفيه قصة .

٩- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ

• [٧٩٣١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ (١).

١٠- الْبَيْعَةُ عَلَى الْجِهَادِ

• [٧٩٣٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ - ابْنَ أَخِي يَعْلَىٰ بْنِ (مُنْيَةَ) (٢) - حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَىٰ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ»**.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٩٧)، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٩٣١] [التحفة: خ م ت ٣٢٢٦] • أخرجه البخاري (٥٧) وأطرافه، ومسلم (٥٦/ ٩٧). وقد تقدم في: الصلاة، إسنادًا ومتنًا برقم (٣٩٧). وانظر ما تقدم قريبًا برقم (٧٩٢٧).

(٢) وهو يعلى بن أمية، ومنية أمه، وقيل: جدته.

* [٧٩٣٢] [التحفة: س ١١٨٤٣] [المجتبى: ٤١٩٨] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٨٤)، والحاكم (٣/ ٤٢٤)، وصححه ابن حبان (٤٨٦٤).

وعمرو بن عبدالرحمن، لم يرو عنه إلا الزهري. وقال الذهبي: «لا يعرف». اهـ. وذكره ابن حبان هو وأباه في «الثقات». وعبدالرحمن بن أمية، ويقال: ابن يعلى بن أمية. قال أبو حاتم: «لا يعرف». اهـ. وأورد الحافظ في ترجمة أمية والد يعلى من «الإصابة» (١/ ٦٦-٦٧) طرق الحديث ثم قال: «وهذه أسانيد يقوي بعضها بعضًا». وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٤١)، (٨٩٥٠)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٠).

١١- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ تَرْكِ مَسْأَلَةِ النَّاسِ

• [٧٩٣٣] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟»** فَرَدَّدَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدَّمْنَا أَيْدِيَنَا فَبَايَعْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْنَاكَ. فَعَلَامَ قَالَ: **«عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ»**. وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً: **«لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا»**(١).

١٢- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ تَرْكِ عِصْيَانِ الْإِمَامِ

• [٧٩٣٤] أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ(٢) مِنْ أَصْحَابِهِ: **«تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ(٣) تَفْتَرُونَهُ(٤) بَيْنَ أَيْدِيكُمْ**

---

(١) أخرجه مسلم بنحوه مطولا، والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي إلى كتاب الصلاة، والذي سبق برقم (٣٩٦)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب البيعة.

* [٧٩٣٣] [التحفة: م د س ق ١٠٩١٩] [المجتبى: ٤٦٧]

(٢) **عصابة:** جماعة. (انظر: لسان العرب، مادة: عصب).

(٣) **ببهتان:** كذب مُحَيِّر، والمراد: إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه. (انظر: لسان العرب، مادة: بهت).

(٤) **تفترونه:** تختلقونه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٤٢).

وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ؟ فَمَنْ وَفَّىٰ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ»(١).

خَالَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ؛ رَوَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ. مُرْسَلًا:

• [٧٩٣٥] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَلَا تُبَايِعُونِي عَلَىٰ مَا بَايَعَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ؛ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ؟»** قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَمَنْ أَصَابَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا، فَنَالَتْهُ بِهِ عُقُوبَةٌ فَهِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ لَمْ تَنَلْهُ بِهِ عُقُوبَةٌ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَ بِهِ»**.

١٣- الْبَيْعَةُ عَلَى الْهِجْرَةِ

• [٧٩٣٦] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٤٥٢).

* [٧٩٣٤] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى: ٤١٩٩]

* [٧٩٣٥] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤-س ٥١٠٩] [المجتبى: ٤٢٠٠] • أخرجه ابن سعد (٨/ ٧) عن يعقوب بن إبراهيم به مرسلا.

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ . قَالَ : «**فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**» .

١٤- شَأْنُ الْهِجْرَةِ

• [٧٩٣٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : «**وَيْحَكَ**(١) **، إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «**فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟**» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «**فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ**(٢) **مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا**» .

---

* [٧٩٣٦] [التحفة : د س ق ٨٦٤٠] [المجتبى : ٤٢٠١] • أخرجه أبو داود (٢٥٢٨) ، وابن ماجه (٢٧٨٢) ، وأحمد (٢/ ١٦٠ ، ١٩٤) وغير موضع ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣ ، ١٩) ، وصححه ابن حبان (٤١٩ ، ٤٢٣) ، والحاكم (٤/ ١٥٢) .

وعطاء قد اختلط ، ورواية حماد بن زيد التي عند النسائي ، والثوري التي عند أبي داود وأحمد ، وشعبة التي عند أحمد قبل الاختلاط .

انظر : «تاريخ البخاري» (٦/ ٤٦٥) ، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٨٦) ، وغيرهما من مصادر ترجمته .

وسيأتي من وجه آخر عن عطاء برقم (٨٩٥١) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٢) .

(١) **ويحك :** كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١) .

(٢) **يترك :** ينْقصك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وتر) .

* [٧٩٣٧] [التحفة : خ م د س ٤١٥٣] [المجتبى : ٤٢٠٢] • أخرجه البخاري (١٤٥٢ ، ٢٦٣٣) ، ومواضع أخرى ، ومسلم (١٨٦٥/ ٨٧) .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٤) .

١٥- هِجْرَةُ الْحَاضِرِ(١) وَالْبَادِي(٢)

• [٧٩٣٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، (عَنْ)(٣) أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ اللَّهُ، فَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، فَأَمَّا الْبَادِي فَإِنَّهُ يُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَأَمَّا الْحَاضِرُ فَأَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا»**.

١٦- تَفْسِيرُ الْهِجْرَةِ

• [٧٩٣٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤) وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ(٥) كَانُوا مِنَ

---

(١) **الحاضر**: من يسكن المدن والقرى والريف. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضر).
(٢) **البادي**: البادي: المقيم في البادية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).
(٣) في (م): «بن»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة»، «التهذيب»، وغيرهما.
* [٧٩٣٨] [التحفة: س ٨٦٣٠] [المجتبى: ٤٢٠٣] • أخرجه أحمد (٢/ ١٥٩)، والطيالسي (٢٣٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢٧)، وابن حبان (٤٨٦٣، ٥١٧٦)، والحاكم (١/ ١١، ٤١٥) وبعضهم سياقه أتم.
وأخرج أبو داود (١٦٩٨) طرفًا منه، وأبو كثير قيل: هو زهير بن الأقمر، وقيل غيره.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٧).
(٤) كذا في (م)، والحديث أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» بنفس الإسناد، وفيه «كان رسول الله ﷺ بمكة»، وكذا في «التحفة»، وسقط هنا قوله: «بمكة».
(٥) كذا في (م)، وفي «الفضائل» عند النسائي برقم (٨٤٤٩)، (٨٩٥٥): «وإن أبا بكر وعمر وأصحاب النبي ﷺ».

الْمُهَاجِرِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ ، فَجَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ .

١٧- الْحَثُّ عَلَى الْهِجْرَةِ

• [٧٩٤٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عِيسَىٰ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، أَنَّ أَبَا فَاطِمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي (بِعِلْمٍ)(١) أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَ(أَعْلَمُهُ)(٢) . قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَيْكَ بِالْهِجْرَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا»** .

---

* **[٧٩٣٩] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبى : ٤٢٠٤]** • تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٩١) ، والضياء في «المختارة» (٥٠٦) ، وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن يعلى إلا سفيان ولا عن سفيان إلا مبشر» . اهـ .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٤٩) (٨٩٥٥) (١١٦٩٢) .

(١) كذا في (م) وفي «التحفة» ، و«المجتبى» : «بعمل» .
(٢) كذا في (م) وفي «التحفة» ، و«المجتبى» : «أعمله» .

* **[٧٩٤٠] [التحفة : د س ق ١٢٠٧٨] [المجتبى : ٤٢٠٥]** • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٢٢) ، و«مسند الشاميين» (١٢١٠) من حديث الهيثم بن حميد ، عن زيد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة به مطولا ، والهيثم ثقة ، وزاد فيه : سليمان بن موسى ، وهو الدمشقي الأشدق أحد الفقهاء ، في حديثه بعض اللين ، وخولط قبل موته بقليل ، كذا في «التقريب» (١/ ٢٥٥) .
وقال ابن معين - رواية الغلابي عنه : «لم يدرك كثير بن مرة» . اهـ . فإذا كان سليمان بن موسى الذي توفي عام ١١٥ هـ تقريبًا لم يدرك كثير بن مرة ، فمن باب أولى أن لا يدركه زيد بن واقد الذي توفي عام ١٣٨ هـ» .
وعلى هذا فالإسناد سواء كان زيد عن كثير بن مرة ، أو زيد عن سليمان عن كثير فهو منقطع .
والحديث أخرجه ابن ماجه (١٤٢٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٢١) وغيرهما من حديث ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير به . =



١٨- ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ

• [٧٩٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ: جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ»**[١].

• [٧٩٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ [الْجَنَّةَ][٢] لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ هَاجَرَ. قَالَ: **«لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»**[٣].

• [٧٩٤٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ

= وابن ثوبان ضعفه أحمد وابن معين وغير واحد من أهل العلم.
وأخرجه أبو داود - من رواية أبي الطيب الأشناني عنه - «التحفة» (٩/ ٢٤٠) من حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن كثير الأعرج، عن أبي فاطمة مختصرًا.
وابن لهيعة، قال الذهبي في «الكاشف»: «ضعيف . . . والعمل على تضعيف حديثه». اهـ.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٣).

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٢).

* [٧٩٤١] [التحفة: س ١١٨٤٣] [المجتبى: ٤٢٠٦].

(٢) في (م): «الهجرة»، ولعله سبق قلم، والمثبت من «المجتبى».

(٣) الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٩). ومعنى إذا استنفرتم فانفروا: طُلِبَ منكم النُّصْرة فأجِيبوا واخرجوا للإعانة. انظر: «النهاية في غريب الحديث»، مادة: نفر.

* [٧٩٤٢] [التحفة: س ٤٩٤٩] [المجتبى: ٤٢٠٧].

قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ : **«لَاهِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»** .

• [٧٩٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٧٩٤٥] *أَخْبَرَنَا* عِيسَىٰ بْنُ مُسَاوِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ

---

* [٧٩٤٣] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨] [المجتبى : ٤٢٠٨] • أخرجه البخاري (٢٧٨٣ ، ٢٨٢٥ ، ٣٠٧٧) ، ومواضع أخرىٰ ورد فيها مطولا ، ومسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥) في الحج ، و(١٣٥٣/ ٨٥) في الإمارة ، ومطولا في الموضع الأول عند مسلم .

والحديث عند البخاري (٣٩٠٠) ، ومسلم (١٨٦٤/ ٨٦) من حديث عائشة ، وعند البخاري (٢٩٦٣) ، ومسلم (١٨٦٣/ ٨٣ ، ٨٤) من حديث مجاشع بن مسعود ، وعند البخاري وحده (٣٨٩٩ ، ٤٣١٠ ، ٤٣١١) من حديث ابن عُمر ، بنحو حديث ابن عباس .

وسيأتي بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (٨٩٥٨) .

* [٧٩٤٤] [التحفة : س ١٠٦٥٣] [المجتبى : ٤٢٠٩] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أبو يعلى (١٨٦) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١/ ٤٠٥) .

وقال المزي في ترجمة نعيم بن دجاجة : «روىٰ النسائي له حديثًا واحدًا» . اهـ .

ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ : «مقبول» . اهـ . وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٦٣-٤٦٤) .

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (٨/ ٩٨) من حديث محمد بن بشار ، عن ابن مهدي ، وفيه : «لا هجرة بعد الفتح» ، ورواه علي بن الجعد (المسند ٧٠٥) عن شعبة فقال : «بعد رسول الله ﷺ» ، ولم يذكر الوفاة .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦١) .

قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَقْدَانَ السَّعْدِيِّ قَالَ : وَفَدْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) كُلُّنَا يَطْلُبُ حَاجَةً ، فَكُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي تَرَكْتُ مَنْ خَلْفِي ، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ . قَالَ : **«لَنْ تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ مَاقُوتِلَ الْكُفَّارُ»** .

---

(١) بعده في «التحفة» ، و«المجتبىٰ» : «في وفد» .

* **[٧٩٤٥] [التحفة : س ٨٩٧٥] [المجتبىٰ : ٤٢١٠]** • قد اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا ، فأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣٢) - كما هنا - من طريق الوليد بن مسلم به ، وهو المحفوظ في حديث الوليد .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٠) ، والبخاري في «الكبير» (٥/ ٢٧) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣٣) من طريق يحيىٰ بن حمزة ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن محيريز ، عن عبدالله بن السعدي بنحوه .

وسيأتي في الحديث بعده بزيادة حسان بن عبدالله الضمري بين أبي إدريس وعبدالله بن السعدي ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وصححه ابن حبان (٤٨٦٦) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن العلاء ، عن بسر بن عبيدالله ، عن عبدالله بن محيريز ، عن عبدالله بن وقدان السعدي ، مختصرًا .

وأخرجه أحمد (١/ ١٩٢) من طريق مالك بن يخامر ، عن ابن السعدي ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٧-٢٨) - وسيأتي برقم (٨٩٦٢) - من طريق الوليد بن سليمان ، عن بسر بن عبيدالله ، عن عبدالله بن محيريز ، عن عبدالله بن السعدي ، عن محمد بن حبيب المصري ، مرفوعًا بنحوه .

قال النسائي : «محمد بن حبيب هذا لاأعرفه» . اهـ . وقد استعرض الحافظ المزي في «التحفة» الخلاف في هذا الحديث مطولا إلىٰ أن علق علىٰ ذكر محمد بن حبيب هذا في إسناد الحديث - كما عند البخاري في «التاريخ» ، والنسائي كما سيأتي - بقوله : «قاله أبو المغيرة عن الوليد بن سليمان ، وتابعه نعيم بن حماد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان ، ورواه عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن عبدالله بن محيريز ، عن عبدالله بن السعدي ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر محمد بن حبيب ، وكذلك رواه ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن =

• [٧٩٤٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ نَمِرٍ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الضَّمْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ أَصْحَابِي، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُمْ، ثُمَّ كُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا عَلَيْهِ. قَالَ: «حَاجَتَكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَىٰ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ».

= يخامر، عن عبدالله بن السعدي، عن النبي ﷺ. ولم يذكر محمد بن حبيب غير الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وهو وهم.

قال أبو الحسن بن جوْصا: سمعت محمد بن عوف يقول: (لم يقل أحد في هذا الحديث: عن محمد بن حبيب، غير أبي المغيرة، ولم يصنع شيئًا شُبِّه عليه.

قال: وسمعت أبا زرعة ومحمودًا - يعني ابن خالد - ينكران ذكر محمد بن حبيب في هذا الحديث.

وقال محمود: لعله اسم رجل سمع في كتاب أبي المغيرة فشُبِّه عليه». اهـ. وقال أبو زرعة: «الحديث صحيح مثبت عن عبدالله بن السعدي، كذا رواه الثقات الأثبات، منهم: مالك بن يخامر وأبو إدريس الخولاني وعبدالله بن محيريز وغيرهم، ومحمد بن حبيب زيادة لا أصل له. هكذا قالا، ونسبة الوهم في ذلك إلى أبي المغيرة لا يستقيم مع متابعة نعيم بن حماد له كما تقدم، وإنما نسبة ذلك إلى الوليد بن سليمان بن أبي السائب أولى. والله أعلم». اهـ.

وللحديث شاهد من حديث جنادة بن أبي أمية عن رجال من أصحاب النبي ﷺ، عند أحمد (٤/ ٦٢)، (٥/ ٣٧٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣٠) وفيه: «لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد». لفظ الطحاوي. وانظر «التحفة» (١١٢٢٣).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٢).

(١) كذا في (م) وهو تصحيف، والصواب: «بن زَبْر» كما في «التحفة» وغيرها، وكما سيأتي في السير (٨٩٦٣).

* [٧٩٤٦] [التحفة: س ٨٩٧٥] [المجتبى: ٤٢١١] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» =

١٩- الْبَيْعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَفِيمَا كَرِهَ

• [٧٩٤٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَالشَّعْبِيِّ ، قَالَا : قَالَ جَرِيرٌ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : أُبَايِعُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . قَالَ : فِيمَا أَحْبَبْتُ وَفِيمَا كَرِهْتُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَوَتَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَا جَرِيرُ؟ أَوَتُطِيقُ ذَلِكَ؟**» قَالَ : «**قُلْ : مَا اسْتَطَعْتُ**» . فَبَايَعَنِي وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ (١) .

٢٠- الْبَيْعَةُ عَلَى فِرَاقِ الْمُشْرِكِ

• [٧٩٤٨] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَعَلَى فِرَاقِ الْمُشْرِكِ .

= (٥/ ٢٨) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣١) ، والطبراني في «الأوسط» (٦٨) ، وقال : «لم يروه عن حسان إلا أبو إدريس» . اهـ .

قال النسائي كما في «التحفة» : «حسان بن عبدالله غير مشهور» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٣) ، ومن وجه آخر عن عبدالله بن العلاء برقم (٨٩٦٤) .

(١) تفرد به النسائي بهذا اللفظ ، وقد اختلف في إسناده ، انظره في الآتي بعده ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث جرير بنحوه ، وقد تقدم برقم (٣٩٧) (٧٩٢٧) . وانظر ما سيأتي برقم (٧٩٦٢) (٨٩٧٨) .

* [٧٩٤٧] [التحفة : س ٣٢١٢-خ م س ٣٢١٦] [المجتبى : ٤٢١٢] .

* [٧٩٤٨] [التحفة : س ٣٢١٢] [المجتبى : ٤٢١٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٥٨) عن غندر ، به .

وهذا الإسناد قد اختلف فيه على أبي وائل شقيق بن سلمة ؛ فرواه الأعمش - من رواية الثوري عنه عند أحمد ، ومن رواية شعبة عنه كما هنا - عن أبي وائل ، عن جرير به . =

• [٧٩٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي (جَمِيلَةَ)[(١)] ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

• [٧٩٥٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي نُخَيْلَةَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ جَرِيرٌ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

= وتابعه عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل به ، عند أحمد في غير موضع ، وسفيان أعلم الناس بالأعمش .

وخالف أبو الأحوص شعبة وسفيان - كما في الرواية التالية - فرواه عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي نخيلة - وقيل : نحيلة ، بالمهملة - عن جرير به ، فزاد في الإسناد : أبا نخيلة .

وكذلك رواه منصور عن أبي وائل كما في الرواية بعد التالية . وانظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٣/ ٤٧٣) .

ومنصور وإن كان أتقن من الأعمش ، إلا أن الأعمش قد توبع ، تابعه عاصم بن أبي النجود كما سلف ، وهو المعروف في رواية هذا الحديث ، كذا قال ابن معين «تاريخ الدوري» (٢٨١٤) ، وأبو وائل وإن كان أدرك جريرًا ، إلا أنه لم يرد ما يفيد السماع منه ، ومن المعروف أنه يرسل كما قال أحمد وغيره ، فلا يبعد أن يكون حمله عن جرير بواسطة أبي نخيلة ، وهو مختلف في صحبته ، وقال ابن معين : «لا أعرفه» . اهـ .

والحديث أخرجه البخاري (٥٧ ، ٥٨ ، وغير موضع) ، ومسلم (٥٦) ، وقد سبق تحت رقم (٧٩٢٧) .

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» و«المجتبىٰ» : «نخيلة» ، وفي ترجمة أبي نخيلة من «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٤٢) قال المزي : «روىٰ عنه أبو وائل شقيق بن سلمة (بخ س) ، وقيل عن أبي وائل عن أبي جميلة عن جرير . . . إلخ» . اهـ . وكأن الرواية هكذا عند النسائي ، والله أعلم .

* [٧٩٤٩] [التحفة : س ٣٢١٢] [المجتبىٰ : ٤٢١٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٥) .

قال ابن معين في «تاريخه» (٢٨١٤) : «لا أحفظ فيه (أبو جميلة) إنما هو عن أبي وائل ، عن جرير . قلت ليحيىٰ : من أبو جميلة هذا؟ قال : لا أعرفه» . اهـ .

يُبَايِعُ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ ، وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالشَّرْطِ . قَالَ : «**أُبَايِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتُنَاصِحَ الْمُسْلِمَ ، وَتُفَارِقَ الْمُشْرِكَ**» .

• [٧٩٥١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ .(١) فَقَالَ : «**أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا - لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ - فَعُوقِبَ فَهُوَ لَهُ طَهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَاكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**»(٢) .

٢١- بَيْعَةُ النِّسَاءِ

• [٧٩٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبَايِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ :

---

* [٧٩٥٠] [التحفة : س ٣٢١٢] [المجتبى : ٤٢١٥] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٨) من طريق شعبة ، عن منصور إلا أنه أبهم أبا نخيلة هذا ؛ فقال : سمعت أبا وائل يحدث عن رجل ، عن جرير ، فذكره بنحوه ، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٣) من طريق جرير ، عن منصور به .

(١) **رهط :** عدد من الرجال أقل من العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رهط) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٤٥٢) .

* [٧٩٥١] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى : ٤٢١٦] .

يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَةً أَسْعَدَتْنِي [(١)] فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَذْهَبُ فَأُسْعِدُهَا ثُمَّ أَجِيئُكَ فَأُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «**اذْهَبِي**» . فَذَهَبْتُ فَسَاعَدْتُهَا ، ثُمَّ جِئْتُ فَبَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

• [٧٩٥٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْعَةَ أَنْ لَا نَنُوحَ .

٢٢- امْتِحَانُ النِّسَاءِ

• [٧٩٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسَاءٍ نُبَايِعُهُ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَلَّا نُشْرِكَ بِاللَّهِ . . . الْآيَةَ . قَالَ : «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ**» . قُلْنَا : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا . قُلْنَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تُصَافِحُنَا؟ قَالَ : «**إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ ، إِنَّمَا قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ**» .

---

(١) **أسعدتني :** ساعدتني على النياحة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سعد) .

* [٧٩٥٢] [التحفة : س ١٨٠٩٩] [المجتبى : ٤٢١٧] • أخرجه البخاري (٤٨٩٢ ، ٧٢١٥) ، ومسلم (٩٣٦ ، ٩٣٧) من حديث حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية بمعناه .

* [٧٩٥٣] [التحفة : خ م س ١٨٠٩٧] [المجتبى : ٤٢١٨] • أخرجه البخاري (١٣٠٦) ، ومسلم (٩٣٦/ ٣١) كلاهما بأتم منه .

* [٧٩٥٤] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبى : ٤٢١٩] • أخرجه الترمذي (١٥٩٧) ، وابن ماجه (٢٨٧٤) ، وأحمد (٦/ ٣٥٧) ، وصححه ابن حبان (٣٥٥٤) ، وقال الترمذي : «حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ابن المنكدر ، وروى سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر نحوه . وسألت محمدًا عن هذا الحديث . فقال : لا أعرف لأميمة بنت =



٢٣- بَيْعَةُ مَنْ بِهِ عَاهَةٌ

• [٧٩٥٥] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يُقَالُ لَهُ: عَمْرٌو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ[(١)]، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْتُكَ»**[(٢)].

٢٤- بَيْعَةُ الْغُلَامِ

• [٧٩٥٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا غُلَامٌ - لِيُبَايِعَنِي، فَلَمْ يُبَايِعْنِي.

= رقيقة غير هذا الحديث، وأميمة امرأة أخرى لها حديث عن رسول الله ﷺ». اهـ. وانظر - أيضًا - «العلل الكبير» (٢٨٣ - الترتيب).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٩٦٣) (٨٩٨٠)، ومن وجه آخر عن ابن المنكدر برقم (٨٩٦٨) (٩٣٩٣) (١١٧٠١).

(١) **مجذوم:** مصاب بالجذام، وهو: مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

(٢) تقدم من وجه آخر عن هشيم برقم (٧٧٤٥).

* **[٧٩٥٥] [التحفة: م س ق ٤٨٣٧] [المجتبى: ٤٢٢٠].**

* **[٧٩٥٦] [التحفة: س ١١٧٢٧] [المجتبى: ٤٢٢١]** • أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٦) ضمن جملة من أحاديث عكرمة ووصفها بالاستقامة، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٨٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الهرماس إلا عكرمة». اهـ.

والهرماس ذكره مسلم في «المنفردات والوحدان» (٨٠) وقال: «لم يروه عنه إلا عكرمة بن عمار». اهـ. =

٢٥- بَيْعَةُ الْمَمَالِيكِ[1]

• [٧٩٥٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ عبد فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ ، وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بِعْنِيهِ» . فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ أَعَبْدٌ هُوَ؟[2]

٢٦- اسْتِقَالَةُ الْبَيْعَةِ

• [٧٩٥٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكٌ[3] بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَقِلْنِي بَيْعَتِي[4] فَأَبَىٰ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي . فَأَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ

= وهذا الإسناد قال عنه الذهبي في «السير» (٧/ ١٣٩) : «عال قوي ، صار به عكرمة بن عمار تابعيًّا» ، وفي موضع آخر (١٤/ ١٨١) : «حديث حسن عال جدًّا» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٢) .

(١) **المماليك** : العبيد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :ملك) .

(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع ، والذي سبق برقم (٦٣٩٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب البيعة .

* **[٧٩٥٧] [التحفة : م د ت س ق ٢٩٠٤] [المجتبى : ٤٢٢٢]**

(٣) **وعك** : الوعك : ألم الحمى ، وسميت الحمى وعكًا لحرارتها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١١١) .

(٤) **أقلني بيعتي** : اقْبل فسْخها . (انظر : لسان العرب ، مادة :قيل) .

الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ**(١) **تَنْفِي خَبَثَهَا**(٢)، **وَيَنْصَعُ**(٣) **طَيِّبُهَا**».

٢٧- الْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ

• [٧٩٥٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ(٤) وَبَدَوْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ.

٢٨- الْبَيْعَةُ فِيمَا يَسْتَطِيعُ

• [٧٩٦٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ. وَأَخْبَرَنَا

---

(١) **كالكير**: الكير: جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كير).

(٢) **خبثها**: ما تُلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أُذيبا. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩).

(٣) **ينصع**: يَصفو ويخلص ويتميز. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٥٦).

* [٧٩٥٨] [**التحفة**: خ م ت س ٣٠٧١] [**المجتبى**: ٤٢٢٣] • أخرجه البخاري (٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٣٢٢)، ومسلم (١٣٨٣) من طريق مالك بنحوه، وهو عند البخاري (١٨٨٣، ٧٢١٦) من وجه آخر عن ابن المنكدر به بنحوه.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٣).

(٤) **عقبيك**: العقب من كل شيء آخره، والمراد رجعت إلى الوراء. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عقب).

* [٧٩٥٩] [**التحفة**: خ م س ٤٥٣٩] [**المجتبى**: ٤٢٢٤] • أخرجه البخاري (٧٠٨٧)، ومسلم (١٨٦٢).

عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، يَقُولُ : **«فِيمَا اسْتَطَعْتَ»** .

• [٧٩٦١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا حِينَ نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا : **«فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ»** .

• [٧٩٦٢] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فَلَقَّنَنِي : **«فِيمَا اسْتَطَعْتَ»**(١) .

• [٧٩٦٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَنَا : **«فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»**(٢) .

---

* [٧٩٦٠] [التحفة : م ت س ٧١٢٧-س ٧١٧٤] [المجتبئ : ٤٢٢٥] • أخرجه : البخاري (٧٢٠٢) ، ومسلم (١٨٦٧) من طريق عبدالله بن دينار به . والحديث سيأتي بإسناد علي بن حجر وحده برقم (٨٩٧٩) .

* [٧٩٦١] [التحفة : س ٧٢٥٧] [المجتبئ : ٤٢٢٦] .

(١) تقدم برقم (٧٩٤٧) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٨) .

* [٧٩٦٢] [التحفة : خ م س ٣٢١٦] [المجتبئ : ٤٢٢٧] .

(٢) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٩٥٤) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨٠) .

* [٧٩٦٣] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبئ : ٤٢٢٨] .

٢٩- ذِكْرُ مَا عَلَىٰ مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ[(١)] وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ

• [٧٩٦٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، إِذْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ[(٢)]، إِذْ نَادَىٰ مُنَادِيهِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعْنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: **«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَىٰ مَا يَعْلَمُهُ خَيْرًا لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُهُ شَرًّا لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَتْ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَإِنَّ آخِرَهَا سَيُصِيبُهُمْ بَلَاءٌ وَأُمُورٌ يُنْكِرُونَهَا، تَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ، ثُمَّ تَجِيءُ الْفُتَيْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَأَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْيُدْرِكْهُ مَوْتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ»**[(٣)].

---

(١) **صفقة يده**: عهده وميثاقه؛ لأن المتعاقدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٣٣).

۩ [١٠٢/ ب]

(٢) **خباءه**: خَيْمة من صوف أو وبر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١٦١).

(٣) أخرجه مسلم (١٨٤٤) بأتم منه، وفيه قصة، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨٤).

* [٧٩٦٤] [التحفة: م د س ق ٨٨٨١] [المجتبى: ٤٢٢٩].

٣٠- الْحَضُّ عَلَىٰ طَاعَةِ الْإِمَامِ

• [٧٩٦٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، هُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ (جَدِّي يَقُولُ)(١): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «**وَلَوِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا**».

٣١- التَّرْغِيبُ فِي طَاعَةِ الْإِمَامِ

• [٧٩٦٦] أَخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَىٰ أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي**»(٢).

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «جدتي تقول» كما في «التحفة» و«المجتبىٰ» وغيرهما.

* [٧٩٦٥] [التحفة: م س ق ١٨٣١١] [المجتبىٰ: ٤٢٣٠] • أخرجه مسلم (١٨٣٨/ ٣٧) في الإمارة من طريق شعبة به، وكذا في الإمارة (١٨٣٨)، وفي الحج (١٢٩٨/ ٣١١) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن يحيىٰ بنحوه مطولا. وانظر «التحفة» (١٨٣١٠).

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الكتاب، ولكتاب السير، عن محمد بن نصر عن أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق وموسىٰ بن عقبة، كلاهما عن الزهري، به. وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هنا وهناك.

* [٧٩٦٦] [التحفة: م س ١٥١٣٨-س ١٥٢٦٢] [المجتبىٰ: ٤٢٣١] • أخرجه البخاري (٧١٣٧)، ومسلم (١٨٣٥/ ٣٣) من طريق الزهري به. وأخرجه أيضًا البخاري (٢٩٥٧)، ومسلم (١٨٣٥/ ٣٢) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه، ومطولا عند البخاري. والحديث عند مسلم أيضًا من أوجه أخرىٰ عن أبي هريرة.

وسيأتي بإسناد يوسف بن سعيد ومحمد بن نصر معًا برقم (٨٩٨٢).

٣٢- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء: ٥٩]

• [٧٩٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ (سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ)(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء: ٥٩] نَزَلَتْ فِي عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّرِيَّةِ.

٣٣- التَّشْدِيدُ فِي عِصْيَانِ الْإِمَامِ

• [٧٩٦٨] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَىٰ وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ**(٢)**، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ**(٣) **أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، وَعَصَى الْإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ**»(٤).

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «سعيد بن جبير» كما في «التحفة» و«المجتبىٰ» وغيرهما.

* [٧٩٦٧] [التحفة: خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبىٰ: ٤٢٣٢] • أخرجه البخاري (٤٥٨٤)، ومسلم (١٨٣٤).

وقال أبو عيسى الترمذي عقب إخراجه للحديث في «الجامع» (١٦٧٢): «حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨١) (١١٢١٩).

(٢) **الكريمة**: الأموال العزيزة عليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٤٩).

(٣) **نبهه**: يقظته. (انظر: لسان العرب، مادة: نبه).

(٤) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٩٢). والكفاف: ما كان علىٰ قدر الحاجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفف).

* [٧٩٦٨] [التحفة: د س ١١٣٢٩] [المجتبىٰ: ٤٢٣٣].

٣٤- ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ

• [٧٩٦٩] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَقَالَ : **«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ ؛ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَيُتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا ، وَإِنْ يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ وِزْرًا»** .

٣٥- النَّصِيحَةُ لِلْإِمَامِ

• [٧٩٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَأَلْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ، قُلْتُ : حَدِيثٌ حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكَ ، قَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ أَبِي ، حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»** . قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَنَبِيِّهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»** .

• [٧٩٧١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٧٩٦٩] [التحفة : خ س ١٣٧٤١] [المجتبى : ٤٢٣٤] • أخرجه البخاري (٢٩٥٧) من طريق شعيب به بنحوه ، وبأتم مما هنا ، ومسلم (١٨٤١) من طريق ورقاء ، عن أبي الزناد به بنحوه . وانظر ما تقدم التعليق عليه قريبًا برقم (٧٩٦٦) . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠٦) .

* [٧٩٧٠] [التحفة : م د س ٢٠٥٣] [المجتبى : ٤٢٣٥] • رواه مسلم (٥٥/ ٩٥ ، ٩٦) بنحوه . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠٨) .

سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ»**. قَالُوا: لِمَنْ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»**.

• [٧٩٧٢] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَعَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»**. قَالُوا: لِمَنْ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»**.

• [٧٩٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ وَعَنْ سُمَيٍّ وَعَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الدِّينُ النَّصِيحَةُ»**. قُلْنَا: لِمَنْ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِعَامَّتِهِمْ»**(١).

---

* [٧٩٧١] [التحفة: م د س ٢٠٥٣] [المجتبى: ٤٢٣٦].

* [٧٩٧٢] [التحفة: ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى: ٤٢٣٧] • أخرجه الترمذي (١٩٢٦) وقال: «حسن». اهـ. وقال البخاري في «التاريخ الأوسط» (٢/ ٢٨-٢٩): «مدار هذا الحديث كله على تميم، ولم يصح عن أحد غير تميم». اهـ. وبنحوه قال أبو حاتم في «العلل» (٢٠١٩)، والطحاوي في «المشكل» (١٤٣٩).

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من هذا الوجه إلى كتاب البيعة، وهو حديثنا هذا، كما عزاه إلى كتاب السير وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٧٩٧٣] [التحفة: ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى: ٤٢٣٨] • قال ابن حجر في «التغليق» (١/ ٥٧): «قد =

٣٦- بِطَانَةُ[١] الإِمَامِ

• [٧٩٧٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا مِنْ (وَالِي)**[٢] **إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا**[٣] **، فَمَنْ وُقِيَ (شَرَّهُمَا)**[٤] **فَقَدْ وُقِيَ ، وَهُوَ مِنَ الَّذِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا**» .

= كشف محمد بن نصر عن علته وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد ، وقد أخطأ فيه ابن عجلان . . .» إلخ . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠٩) .

(١) **بطانة :** صاحب سرِّه وداخلة أمره . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٩) .

(٢) كذا في (م) ، وفوقها شيء لم يتضح لنا ، وفي حاشيتها : «والٍ» ، وصحح عليها .

(٣) **لا تألوه خبالا :** لا تقصر في إفساد أمره . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٩) .

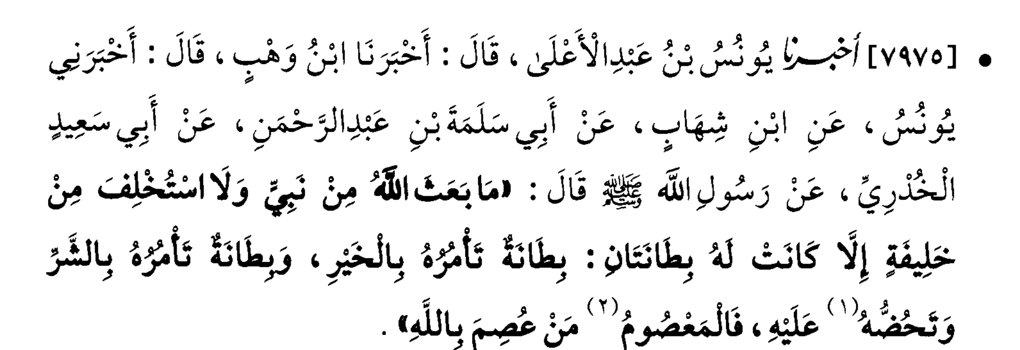
(٤) كذا في (م) .

* [٧٩٧٤] [التحفة : خت س ١٥٢٦٩] [المجتبى : ٤٢٣٩] • أخرجه البخاري تعليقًا عقب (٧١٩٨) عن معاوية بن سلام والأوزاعي ، ولم يسق لفظه ، وأورد الحافظ في «التغليق» (٥/ ٣١١-٣١٢) لفظ حديث ابن سلام باختلاف يسير عما أخرجه النسائي ، وانظر «التحفة» (١٥٢٠٤) .

والحديث قد اختلف فيه ؛ فروي عن الزهري موصولا ومرسلا ، وكذا روىٰ عنه من مسند أبي هريرة وأبي سعيد الخدري انظر الخلاف في «علل الدارقطني» (٨/ ٥٧-٥٨) .

وقال ابن أبي حاتم - وقد سأل أباه عن هذا الحديث كما في «العلل» (٢/ ٤٢٧) : «قال أبي : رواه يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ، قال أبي : هو بأبي هريرة أشبه لأن محمد بن عمرو يرويه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

لكن الظاهر من صنيع البخاري أنه ترجح عنده طريق أبي سلمة عن أبي سعيد كما ذكر =



• [٧٩٧٥] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتُخْلِفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ(١) عَلَيْهِ ، فَالْمَعْصُومُ(٢) مَنْ عُصِمَ بِاللَّهِ» .

= الحافظ في المقدمة ، وسيأتي في التعليق التالي ، لكنه قال في «الفتح» (١٣/ ١٩٢) : «ووجدت في «الأدب المفرد» للبخاري مايترجح به رواية أبي سلمة عن أبي هريرة ؛ فإنه أخرجه من طريق عبدالملك بن عمير ، عن أبي سلمة كذلك في آخر حديث طويل» . اهـ . فالله أعلم .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠١١) .

(١) **تحضه :** تحثه . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :حضض) .

(٢) **فالمعصوم :** فالممنوع والمحفوظ . (انظر : لسان العرب ، مادة :عصم) .

* [٧٩٧٥] [التحفة : خ س ٤٤٢٣] [المجتبى : ٤٢٤٠] • أخرجه البخاري (٦٦١١ ، ٧١٩٨) من طريق يونس به بنحوه ، والموضع الثاني أقرب للفظ النسائي ، والحديث قد اختلف فيه كما تقدم ، ونزيد هنا أن يحيى بن سعيد وابن أبي عتيق وموسى بن عقبة قد تابعوا يونس على هذا الحديث ، وخالفهم شعيب ؛ فرواه عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد قوله ، وكذلك رواه موقوفًا على أبي سعيد ابنُ أبي حسين وسعيد بن زياد ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، ورواه عبيدالله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن أبي أيوب مرفوعًا - وهو الحديث التالي - وقد ذكر البخاري هذا الخلاف عقب الموضع الثاني ، وشرحه الحافظ في «الفتح» مطولا إلى أن قال (١٣/ ١٩٢) : «قال الكرماني : محصل ماذكره البخاري أن الحديث مرفوع من رواية ثلاثة أنفس من الصحابة» ، وهذا الذي ذكره إنما هو بحسب الظاهر من الأسانيد ، وأما على طريقة المحدثين فهو حديث واحد ، واختلف على التابعي في صحابي هذا الحديث ؛ فأما صفوان فجزم بأنه عن أبي أيوب ، وأما الزهري فاختلف عليه هل هو أبو سعيد أو أبو هريرة ، وأما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا تأثير له ؛ لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد ، فالرواية الموقوفة لفظًا مرفوعة حكمًا ، ويرجح كونه عن أبي سعيد موافقة ابن أبي حسين وسعيد بن زياد لمن قال عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، وإذا لم يبق إلا الزهري وصفوان فالزهري أحفظ من صفوان بدرجات ، فمن ثم يظهر قوة نظر البخاري في إشارته إلى ترجيح طريق أبي سعيد فلذلك ساقها موصولة ، وأورد البقية بصيغ التعليق إشارة إلى أن =

• [٧٩٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، (عَنِ)[1] اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا كَانَ بَعْدَهُ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ»**.

٣٧- وَزِيرُ الْإِمَامِ

• [٧٩٧٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي عَائِشَةَ تَقُولُ:

= الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث إما على الطريقة التي بينتها من الترجيح، وإما على تجويز أن يكون الحديث عند أبي سلمة على الأوجه الثلاثة، ومع ذلك فطريق أبي سعيد أرجح. والله أعلم». اهـ.

وقد أورد الدارقطني في «التتبع» (ص ٢٨١) هذا الحديث، وذكر ذلك الحافظ في الهدي (ص ٣٨١)، ثم قال: «حكى البخاري هذه الأوجه كلها وكأنه ترجح عنده طريق أبي سلمة عن أبي سعيد فإن أكثر أصحاب الزهري رووه كذلك، ولأن الزهري أحفظ من صفوان بن سليم. والله أعلم». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠١٠).

(١) في (م): «بن»، وهو تصحيف، والمثبت من «التحفة».

* [٧٩٧٦] [التحفة: خت س ٣٤٩٤] [المجتبى: ٤٢٤١] • أخرجه البخاري تعليقًا عقب (٧١٩٨) عن عبيدالله بن أبي جعفر، وسُئل الدارقطني عن هذا الحديث في «العلل» (٦/ ١١٧) فقال: «يرويه صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب، واختلف عن أبي سلمة فيه، فرواه الزهري، عن أبي سلمة فخالف صفوان، ورواه عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، وقيل: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وقيل: عن أبي سلمة مرسلا عن النبي ﷺ، ولا يُدفع حديث صفوان لجواز أن يكون أبو سلمة حفظه عن أبي أيوب وعن أبي سعيد وعن أبي هريرة. والله أعلم». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠١٢).

قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا، فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا؛ إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ».

٣٨- جَزَاءُ مَنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَأَطَاعَ

• [٧٩٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَوْقَدَ(١) نَارًا فَقَالَ:

---

* [٧٩٧٧] [التحفة: س ١٧٥٤٤] [المجتبى: ٤٢٤٢] • أخرجه أبو داود (٢٩٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٩٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢١) كلهم من حديث الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن عبدالرحمن بن القاسم بإسناده وبلفظه نحوه.

وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ولذا ضعف بسببها، قاله أحمد والبخاري وغير واحد، ولذا قال الدارقطني في «الأفراد» (الأطراف: ٦٢٦٨): «غريب من حديث عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، تفرد به الوليد بن مسلم، عن زهير». اهـ.

ورواه عبدالرحمن المليكي فقال: عن القاسم، عن عائشة، مرفوعًا بنحوه.

كذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٩٧٢)، وأحمد (٦/ ٧٠)، وأبو يعلى (٤٤٣٩) من طرق عنه، ورواه القاسم، فقال: عن جده عن عائشة مرفوعًا بنحوه.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٥٣) معلقا من طريق الدراوردي، وقال: «منكر الحديث». اهـ.

ورواه بقية عن الفرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة مرفوعًا بنحوه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٤٠)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٥٧) وقال: «لم يتابع الفرج أحد عن يحيى، ويتفرد بأمثاله». اهـ.

وأخرجه البزار في «مسنده» (الكشف: ١٣٥) من حديث أبي هريرة، وفي إسناده إبراهيم ابن خثيم بن عراك وهو ضعيف.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠٧).

(١) **فأوقد:** فأشعل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وقد).

ادْخُلُوهَا . فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : إِنَّا فَرَرْنَا مِنْهَا . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : **«لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** . وَقَالَ لِلْآخَرِينَ خَيْرًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : قَوْلًا حَسَنًا .

• [٧٩٧٩] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ»** .

٣٩- ذِكْرُ الْوَعِيدِ لِمَنْ أَعَانَ أَمِيرَهُ عَلَى الظُّلْمِ

• [٧٩٨٠] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَىٰ كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَيَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي»** .

---

* [٧٩٧٨] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨] [المجتبىٰ : ٤٢٤٣] • أخرجه البخاري (٤٣٤٠ ، ٧١٤٥ ، ٧٢٥٧) ، ومسلم (١٨٤٠/ ٣٩ ، ٤٠) كلاهما بنحوه ، وأتم منه .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٦) .

* [٧٩٧٩] [التحفة : م ت س ق ٨٠٨٨] [المجتبىٰ : ٤٢٤٤] • أخرجه البخاري (٢٩٥٥) ، ومسلم (١٨٣٩) من طريق عبيدالله به ، واللفظ لمسلم .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٥) .

* [٧٩٨٠] [التحفة : ت س ١١١١٠] [المجتبىٰ : ٤٢٤٥] • أخرجه الترمذي (٢٢٥٩/م) وقال الترمذي : «صحيح» . اهـ . وأخرجه أحمد (٤/ ٢٤٣) ، وصححه أيضًا ابن حبان (٢٨٢ ، =

٤٠- ثَوَابُ مَنْ لَمْ يُعِنْ أَمِيرَهُ عَلَى الظُّلْمِ

• [٧٩٨١] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ،

= ٢٨٣، ٢٨٥)، والحاكم (١/ ٧٩)، وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٣٠٣) من طريق المثنى بن الصباح، عن عطاء بن عباس، عن كعب بن عجرة بنحوه مطولا، ثم قال: «المثنى بن الصباح ضعيف الحديث لا حجة في نقله، ولكن صدر هذا الحديث قد روي عن كعب بن عجرة من غير طريق المثنى والحمد لله». اهـ. ثم أخرجه من طريق حديثنا هذا يحيى عن سفيان به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٦١-٣٦٢) من طريق سفيان الثوري، عن التيمي، عن عاصم، عن كعب بن عجرة بنحوه، ثم قال: «المحفوظ عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم وهو العدوي». اهـ.

وأخرجه الترمذي (٦١٤) من طريق عبيدالله بن موسى، عن غالب، عن أيوب، عن قيس، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة، بنحوه مطولا، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى... وسألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى، واستغربه جدًّا». اهـ.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٩٧) من وجه آخر عن كعب بن عجرة، وفي إسناده عبدالله بن صالح المصري فيه ضعف، وأبو عياش المصري قال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول». والله أعلم. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠١٣).

ويشهد لحديث كعب بن عجرة ما روي عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: «أعاذك الله من إمارة السفهاء» قال: وما إمارة السفهاء؟... الحديث.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢١)، وصححه ابن حبان (١٧٢٣، ٤٥١٤)، والحاكم (١/ ٧٩) كلهم من طريق معمر، عن ابن خثيم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر، وابن سابط لم يسمع من جابر، قاله ابن معين.

وفي الباب عن ابن عمر، وخباب، وأبو سعيد الخدري وعبدالرحمن بن سمرة، عند أحمد، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم. وانظر التعليق التالي.

وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ (١) ، فَقَالَ : «اسْمَعُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ» .

• [٧٩٨٢] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٢) .

• [٧٩٨٣] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، لَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ ، عَنْ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ (٣) .

---

(١) **العجم** : الذين لا يتكلمون العربية . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :عجم) .

* **[٧٩٨١] [التحفة: ت س ١١١١٠] [المجتبى: ٤٢٤٦]** • أخرجه الترمذي (٢٢٥٩) عن هارون بن إسحاق به . وقال : «صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه» . اهـ .

وصححه ابن حبان (٢٧٩) ، والحاكم (١/ ٧٩) ، وأخرجه الحاكم (١/ ٧٨-٧٩) من طريق مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن كعب بن عجرة ليس فيه عاصم .

قال الذهبي : «رواه مالك بن مغول عن الشعبي فأسقط منه عاصمًا» . اهـ .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» .

* **[٧٩٨٢] [التحفة : ت س ١١١١٠]**

(٣) لم يعزه المزي للنسائي في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه أحد .

* **[٧٩٨٣] [التحفة : ت ١١١٠٦]** • أخرجه الترمذي (٢٢٥٩/ م) ، وإبراهيم هذا لم يرو عنه سوى زبيد اليامي .

وقال الذهبي : «لا يدرى من هو ، فلعله النخعي أرسل» . اهـ انظر : «الكاشف» (١/ ١٨٦) وبنحوه في «الميزان» (١/ ٧٧) .

=

٤١- فَضْلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِحَقٍّ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ (١)

• [٧٩٨٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَهُوَ: ابْنُ مَرْثَدٍ، (عَنْ طَارِقِ بْنِ)(٢) شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ - وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ(٣): أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

= وقال ابن حجر في «لسان الميزان»: «إبراهيم عن كعب بن عجرة لا يعرف». اهـ. وقال في «التقريب»: «مجهول... وليس هو النخعي». اهـ.

(١) **جائر**: ظالم. (انظر: لسان العرب، مادة: جور).

(٢) في (م): «عن ابن»، والمثبت من «التحفة».

(٣) **الغرز**: ركاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة. (انظر: لسان العرب، مادة: غرز).

* [٧٩٨٤] [التحفة: س ٤٩٨٣] [المجتبى: ٤٢٤٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥)، والضياء في «المختارة» (٨/ ١١٠، ١١٦).

وقال ابن أبي حاتم الرازي - «المراسيل» (٣٥١) -: «سمعت أبي يقول: طارق بن شهاب له رؤية، وليست له صحبة، والحديث الذي رواه الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن طارق بن شهاب، أن النبي ﷺ سئل أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حق عند سلطان جائر». فقال أبي: هذا حديث مرسل». فقلت: قد أدخلتَه في «مسند الوحدان». فقال: إنما أدخلتُه في «الوحدان» لما يحكى من رؤيته النبي ﷺ. اهـ.

وقال العلائي: يلحق حديثه بمراسيل الصحابة. اهـ. وانظر «الإصابة» (٣/ ٥١٠).

وروي من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه. أخرجه الترمذي (٢١٧٤)، وأبو داود (٤٣٤٤)، وابن ماجه (٤٠١١) كلهم من حديث عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد مرفوعًا. وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه». اهـ.

وعطية العوفي قال الذهبي في «الكاشف»: «ضعفوه». اهـ. وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًّا مدلسًا». اهـ.

وروي من وجه آخر عن أبي سعيد. أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٩، ٦١) من حديث علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعًا، وعلي بن زيد ضعيف. =

٤٢- ثَوَابُ مَنْ وَفَّىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ

• [٧٩٨٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : «**تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا** -وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ- **فَمَنْ وَفَّىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَٰلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**»[١] .

=

وروي من حديث أبي أمامة بنحوه . أخرجه ابن ماجه (٤٠١٢) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥٥) ، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٢٤) كلهم من حديث الوليد بن مسلم ، عن حماد بن سلمة عن أبي غالب به .

وقال الطبراني : «لم يروه عن حماد بن سلمة سوى الوليد بن مسلم» . اهـ . بل رواه أيضًا : علي بن الجعد - فيما أخرجه البغوي في «الجعديات» (٣٣٢٦) ووكيع وعبدالله بن جناد ، فيما أخرجه الروياني في «مسنده» (١١٧٩) ، والأصمعي عبدالملك بن قريب - فيما أخرجه الطبراني في «معجمه الصغير» (١٥١) ، ويحيىٰ بن أبي بكر فيما أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٥٨١) كلهم عن حماد بن سلمة بنحوه .

وأبو غالب وهو البصري قيل اسمه : حزور ، وقيل خلاف ذلك ، وهو مختلف فيه ، وكذا قال ابن حجر في «التقريب» : «صدوق يخطئ» . اهـ .

وقال الذهبي في «الكاشف» : «صالح الحديث ، صحح له الترمذي» . اهـ .

وقد روي من حديث جابر وغيره ، ولا تخلو أسانيدها من ضعف ، وأعدل الأقوال في هذا الحديث ما قاله الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ أنه حسن . والله أعلم .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم : (٧٤٥٢) .

* [٧٩٨٥] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبىٰ : ٤٢٤٨] .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية



٤٣- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

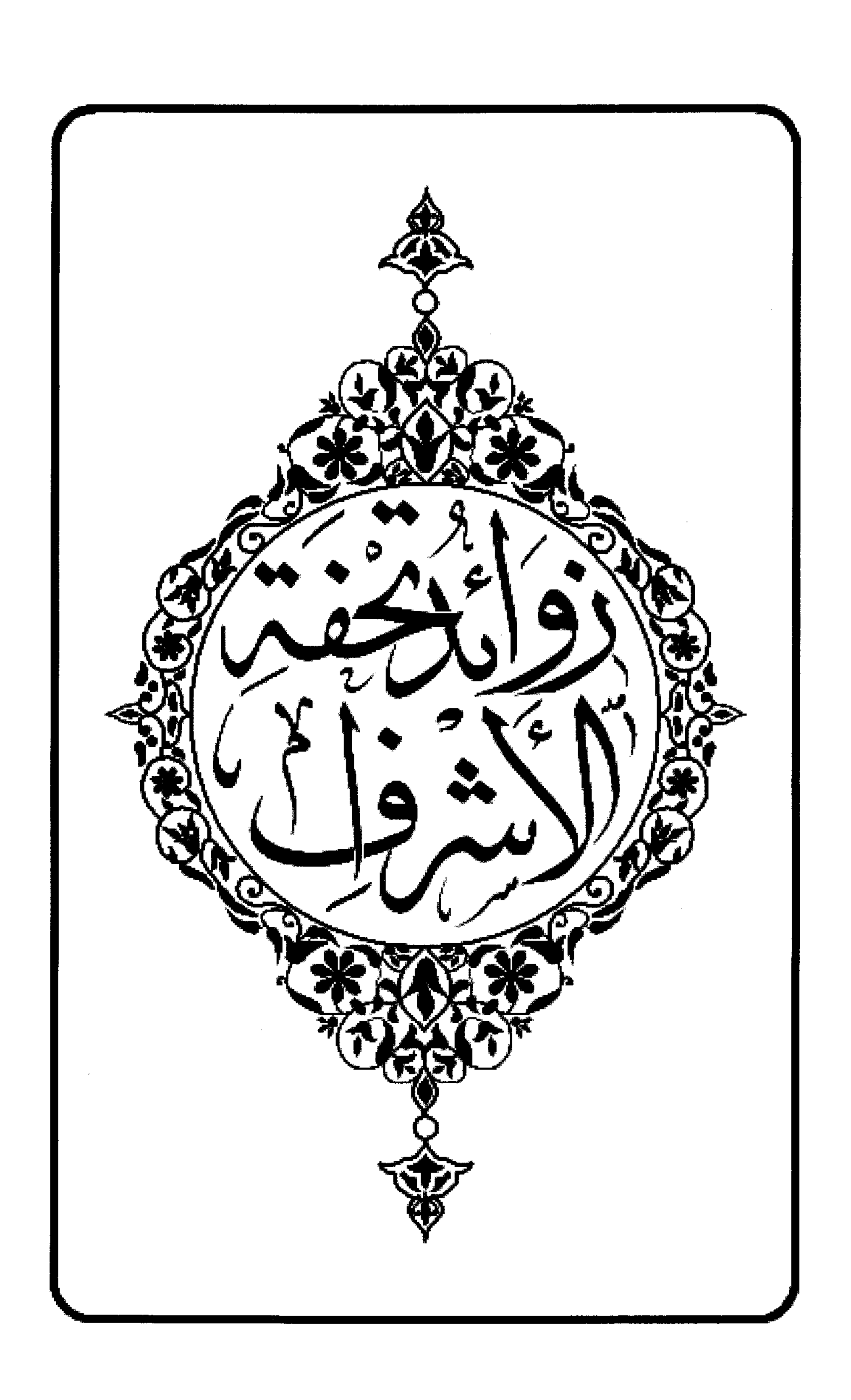
• [٧٩٨٦] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ**»(١) .

كَمُلَ كِتَابُ الْبَيْعَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٠٧) .

* [٧٩٨٦] [التحفة : خ س ١٣٠١٧] [المجتبى : ٤٢٤٩] .


زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْبَيْعَةِ

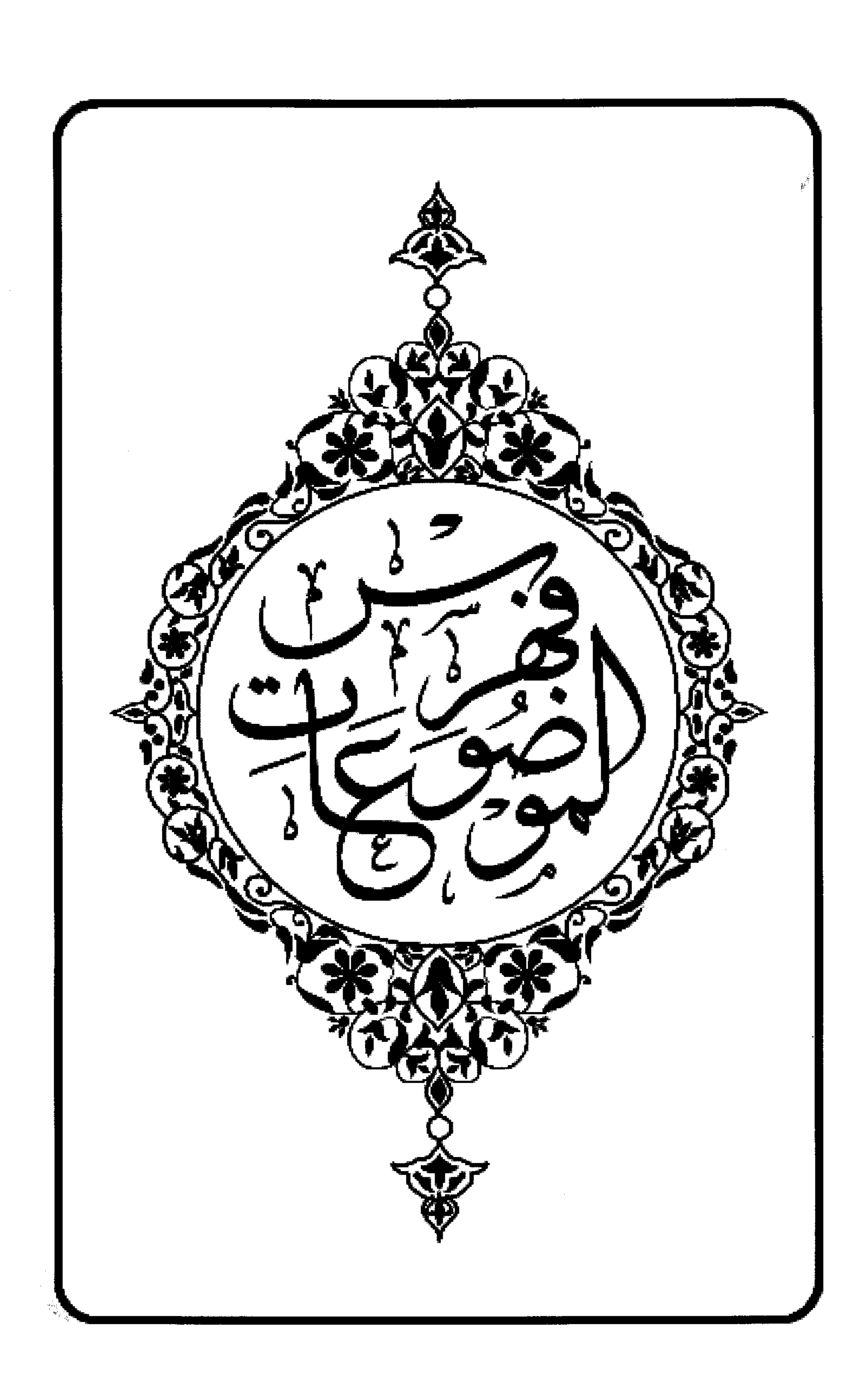
• [٩٠] حَدِيثُ : «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ...» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبَيْعَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا ، بِهِ .

* * *

* [٩٠] [التحفة : س ١٥٢٦٢] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٩٨٢) قال : أخبرنا يوسُف بن سعيد بن مسلم ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جُريج قال : أخبرني زياد ، أن ابن شهاب أخبره ، أن أبا سلمة أخبره ، أنه سمع . (ح) ، وأخبرنا محمد بن نصر ، قال : ثنا أيوب بن سليمان ، قال : حدثنيه أبو بكر ، عن سليمان ، عن محمد وموسىٰ ، قالا : قال ابن شهاب : قال أبو سلمةَ بن عبدالرحمن : سمعت أبا هريرةَ يقول : قال رسول الله ﷺ : «من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصىٰ الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصىٰ أميري فقد عصاني» .
وينظر تخريجه في (٧٩٦٦) .




فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

* * *